تراثنا

المنصف

شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي

لكتاب

التصريف

للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري

بتحقيق لجنة من الأستاذين

ابراهيم مصطفى
العضو بمجمع اللغة العربية

عبد الله أمين
احد نظار مدارس المعلمين الأولية السابقين

الجزء الثالث

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة والارشاد القومي
الاقليم الجنوبي
الادارة العامة للثقافة

الطبعة الأولى

فى ذى القعدة سنة ١٣٧٩ هـ = أبريل سنة ١٩٦٠ م

الشرح لأبى الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ
والتصريف لأبى عثمان المازنى المتوفى سنة ٢٤٧ هـ

ملتزم الطبع والنشر
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر
محمود نصار الحلبى وشركاه - خلفاء

فهرس الموضوعات

١ ـ تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان

ص ، س

ج

ح

ص ، س

	ص ، س
دور / دَيَّارٌ	٨ : ٦٢
دور / دَيُّورٌ	٤ : ٦٣
دى م / دِيَمٌ	١٤ : ٥٧

ر

	ص ، س
ر ء ر ء / الرَّأْرَأَةُ	١٣ : ٨٦
ر ء س / رَأْسٌ	٣ : ٨٦
ر ت ب / تُرْتُبٌ	٧ : ١٧
ر د د / مَرَدٌّ	١٣ : ٢٣
ر ذ ذ / رَذَاذٌ	١٧ : ٤٧
ر ع ش / رَعْشَنٌ	١٧ : ٢٦
ر ع ى / الرَّعْوَى	١٤ : ٧٤
ر ق و / تَرْقُوَةٌ	١ : ٧٠
ر ن م / تَرْنَمُوتٌ	٩ : ٢٢
روح / رَاحٌ	٥ : ٥٦
روع / رَوْعٌ	٦ : ٥٦
روى / إِرْوَاءٌ	١٥ : ٥١
روى / رَايَةٌ	٢ : ٧٣
روى / رَايٌ	٦ : ٧٣
روى / رَيًّا	١١ : ٧٥
ر ى ث / استراثَ	١٥ : ٤٤

ز

	ص ، س
ز ر ق / زُرْقُمٌ	٣ : ٢٥
ز ن د ق / زَنَادِقَةٌ	١ : ٣٤
ز و ر / التَّزْيَارُ	٢ : ٥١
ز و ى / الزِّيزَاةُ	٥ : ٨١
ز ى د / مَزْيَدٌ	٦ : ٤٥
ز ى ل / زَيَّلْتُ	٥ : ٦٣

س

	ص ، س
س ء ل / سُؤَلَةٌ	٧ : ٥٧
س ب ت / سَبَنْتَى	١٢ : ٢٩
س ب د / سَبَنْدَى	١٢ : ٢٩
س ب ط / سَبِطٌ	١ : ٢٦
س ب ط / سِبَطْرٌ	١ : ٤
س ت ه / سُتْهُمٌ	٤ : ٢٥
س ح ل / إِسْحِلٌ	١٥ : ٥٨
س د د / مَسَدٌّ	١٤ : ٢٣
س ر د / سُرْدُدٌ	٢ : ٩
س ر د / سَرَدَهُ	١٦ : ١١
س ر د / سَرَنْدَى	٨ : ١١
س ر ر / سُرُرٌ	٣ : ٩١
س ر ع / سُرَاعٌ	١٦ : ٤٠
س ر هـ ف / سَرْهَفَ	١٢ : ٤
س ك ن / تَمَسْكَنَ	٤ : ٢٠

	ص ، س
ط و ح / طَوَّحْتُ	٤٢ : ١٦
ط و ل / طُوَالٌ	٤٠ : ٩
ط و ل / طُوَالٌ	٥٢ : ١٢
ط و ل / طَاوِلَنِي	٤١ : ٥
ط و ى / طَايَةٌ	٧٣ : ١
ط ى ب / أَطْيَبُ	٤٦ : ٩
ط ى ب / مطيوبةٌ	٤٧ : ١٣
ط ى ح / طَاحَ	٤٢ : ١٣

ظ

ظ ل ل / ظِلْتُ	٨٤ : ١١
ظ هـ ر / اظَّهَرَ	٩٢ : ٩

ع

ع ى ع ى / عاعَيْتَ	٧٧ : ٧
ع ب ط / العِباطُ	٦٧ : ٨
ع ث ل / عَثَوْثَلٌ	٣٠ : ٤
ع د و / العَدَوَانُ	٦٠ : ١١
ع ر ق / عَرَقٍ	٧٠ : ١٠
ع ر ى / مَعَارٍ	٦٧ : ٣
ع ز و / عِزْوِيتٌ	٢٨ : ١
ع س ب / يَعْسُوبٌ	٣٧ : ١٠
ع س س / عَسَسٌ	٩٠ : ١٣
ع ص ر / عُنْصُرٌ	٢١ : ٩

	ص ، س
ع ض ر ف ط / عَضْرَفُوطٌ	١٢ : ١
ع ض هـ / عِضَوَاتٌ	٣٨ : ١٠
ع ط د / عَطَوَّدٌ	٣٢ : ٥
ع ف ج / عَفَنْجَجٌ	٩ : ١١
ع ف ر / عِفْرِيتٌ	٢٨ : ٢
ع ل ب / عِلْبَاءٌ	٨١ : ١٤
ع ل د / عَلَنْدًى	٢٩ : ٢
ع ل ط / اعْلَوَّطَ	١٣ : ٥
ع ل و / العَلَاةُ	٧١ : ٩
ع ل و / العُلْيَا	٧٥ : ١٤
ع ل و / يُعَيْلٍ	٦٧ : ١٤
ع م ث ل / عَمَيْثَلٌ	٣٢ : ١
ع ن د / عُنْدَدٌ	٩ : ٤
ع ن د ل / عَنْدَلِيبٌ	١٢ : ٦
ع ن س / عَنَسٌ	٧٠ : ٢
ع ن ف / عُنْفُوَانٌ	٦٩ : ١٢
ع ن ك ب / عَنْكَبُوتٌ	٢٢ : ٣
ع و د / عَوْدٌ	٥٩ : ٧
ع و ر / عَوَرَ	٤٢ : ٣
ع و ر / عُوَّارٌ	٤٩ : ١٣
ع و ر / العَوَاوِرُ	٦٤ : ٩
ع و ط / العُوطَطُ	٦٣ : ١٦

	ص ، س
ك و د / كَوْدٌ	٤١ : ١٤
ك و ن / كَيْنُونَةٌ	٦١ : ٥
ل	
ل ء ل / لآَّلٌ	٢٥ : ١٥
ل ب ب / أَلْبُبٌ	٣٤ : ٨
ل ح ح / لَحِحَتْ	٣٤ : ١٥
ل و ب / مُلَوَّبٌ	٦٧ : ٤
ل و ث / لاثَ	٦٦ : ٤
ل و م / لُوَمَةٌ	٥٧ : ٨
ل و ى / أَلْوَى	٨٣ : ٢
ل و ى / اسْتَلْوَتْ	٣٩ : ٦
م	
م ا ه ا ن / ماهانُ	٦١ : ٤
م د ى / مُدْيَةٌ	٩٠ : ٣
م س س / مِسْتُ	٨٤ : ١٤
م ش ش / مَشَشٌ	٩٠ : ١٢
م ع د / مَعَدَ	١٩ : ٩
م ع د / تَمَعْدَدَ	٢٠ : ٨
م ع ز / مِعْزَى	٧ : ٨
م ل ك / مَلَكُوتٌ	٢١ : ٧
م ن ج ن / مَنْجَنُون	٢٤ : ٥
م ن ج ن ى / مَنْجَنِيقٌ	٢٤ : ١٤
م ن و / مَناةُ	٧١ : ١٣

	ص ، س
م هـ د / مَهْدَدٌ	٨ : ١٥
س و ء / مَسائِيَةٌ	٦٨ : ٤
م و ت / مَيِّتٌ	٦١ : ١٥
م و ل / مالٌ	٥٦ : ٤
م ى ل / أَمْيالٌ	٥١ : ١٣
ن	
ن د س / نَدُسَ	٥٦ : ١١
ن ز و / النَّزَوانُ	٦٠ : ٦
ن ف ى / النَّفَيانُ	٧١ : ١٦
ن ف ى / النَّفِيَّ	٧١ : ١٨
ن ق و / النُّقاوَةُ	٧١ : ٣
ن ك ى / النِّكايةُ	٧١ : ٤
ن و ء / ناءَ	٦٥ : ٢
ن و ر / نَوّارٌ	٥٢ : ٦
ن و س / ناووسٌ	٥٣ : ٤
ن و م / نُومَةُ	٥٧ : ٦
هـ	
هـ ى هـ ى / هاهيت	٧٧ : ٨
هـ ج ر ع / هِجْرَعٌ	٧ : ١٠
هـ د م ل / هِدَمْلَةُ	٨٨ : ٢
هـ ر و ل / هَرْوَلَ	١٣ : ١٠
هـ م ر ج ل / هَمَرْجَلٌ	٥ : ٥
هـ و ش / اهْتَوَشُوا	٤٨ : ١٤

٢ — مسائل التمرين

٩٧ : ٤ المسألة الأولى : تقول فى مثل : تُرْتُم : من : آءة ، أوْء :

٩٩ : ١٢ : — المسألة الثانية : لو بنَيْتَ من : الآءة : مثل : مُطْمَئِنٍّ : لَقلت : موآْيٍئٌ .

١٠٥ : ١ ، ٥ — المسألة الثالثة : فان بنَيْت مثله أى مثل : زِيزِيزَما : من : رددتُ : قلتَ : رِيدَيَدٌ :

١٠٦ : ١ — المسألة الرابعة : لو تخيَّلنا كلمة جميع حروفها همزاتٌ ، فبنيت منها مثل : أُتْرُجَّةٍ : لَقلت : أُوْؤُوأَة : بوزن : عُوعُوعَةٍ .

١١٠ : ١ — المسألة الخامسة — ١١١ : ٣ — ولو بنَيْت مثل : الأوْتكَى : من : آءةٍ : قلت آوآ : أوَأَا : بوزن : عاوعًا .

١١٢ : ٧ — المسألة السادسة : لو بنَيْتَ من الدال فى : قَدْ : مثل : عصفُورٍ : وهى على ماهى عليه من كونها حرف هجاء لم يجز ، فإن بنيت بعد أن تجعلها اسما لقلت : دُيَوِىٌّ :

١١٥ : ٦ — المسألة السابعة : إن قيل لك كيف تبنى من : ضَرَبَ : مثل : إمَّا بعد أن تجعلها اسمًا : فَقُل : هذا خطأ .

١٢٢ : ١ — المسألة الثامنة : لوبنَيت من : وَأَيْتُ : مثل : اطمأنّ : لقلت ايأيًا .

١٢٥ : ١٧ — المسألة التاسعة : اعلم أنّك لو سميتَ بِإنْ التى للجزاء ثم صغَّرتها لقُلتُ أُنىٌّ ، فإنْ بنَيْتَ من : أُنَىٌّ : مثل : جَحَمْرِش : قلتَ : أَنَوِّو .

١٣١ : ١ — المسألة العاشرة : لو جاز أن تبنى من الواو مثل : محمَّر : لقلت على قول من جعل الألف منقلبة عن واو : مُوَّو .

١٣١ : ١٤ ــ المسألة الحادية عشرة : إن قيل : ما مثال اللاَّتْ من قوله تعالى : أفرأيتمُ اللاتَ والعزَّى : فقُلْ مثاله الآن فَعَةٌ : ومثاله فى الأصل : فَعْلَةٌ .

ولو بنيت من اللات مثل : فُعْلُول : لقلت : لُوَوِيَ :

١٣٦ : ٧ ــ المسألة الثانية عشرةَ : لو بنيت من الآءة : مثل : عنكبوت : لقلت : أوْأوْتٌ : مثل عَوْعَوْتٍ .

١٣٩ : ١ ــ المسألة الثالثة عشرة : لو بنيت من : هناه : مثل : جِرْدَحْلٍ لقلتَ : هِنْوَوٌ .

١٤٣ : ١٤ ــ المسألة الرابعة عشرةَ من الأعجمية : إن قيل لك : كيف تبنى من إبراهيم مثل : جالينوس : فقل : هذا خطأ : لأن إبراهيم خماسيٌ، وجالينوس رباعيٌ .

١٤٦ : ٣ ــ المسألة الخامسة عشرةَ : تقول من : بَلأزَ : مثل : صفُرَّقٍ : بُلُؤْيُزٌ :

فهرس الشعر والرجز

القافية	ص ، س
القَوْدِ	٥٥ : ٥
بزادِ	٥٢ : ٣
مِبْرَدِ	٧١ : ١٠
الصدِي	٧٥ : ٤
الصدِي	٧٥ : ٦
الصادِي	٧٥ : ١٠
الممدَّدِ	٧٨ : ١٤
بالعُودِ	٨١ : ١٥
بَحَدْ	١١٧ : ٤
مُلْحَدِ	٣٥ : ١٤
يَهْتَدِي	١٣٢ : ٩
نجدُ	٢٦ : ١٦
مذودُ	٢٩ : ٤
القياديدُ	٦١ : ٨
لاتردْ	٤٩ : ٧
تَبْتَرِدْ	٤٩ : ٧
ومِدْ	٤٩ : ٨
ر	
قِمْطِرا	٣ : ٧
الصَخْرا	٣ : ٧
كَوْثَرا	٦ : ٢
تَهْسَرا	١٦ : ١٥

القافية	ص ، س
الإيا صرا	١٨ : ٥
الإصارا	١٨ : ٧
الإصارا	١٨ : ٩
اليَهْيَرَّى	٢٣ : ٢
نَوَارَا	٣١ : ٧
الحِمارا	٣١ : ٧
لم تَعارا	٤٢ : ٥
الشرورا	٤٦ : ١٧
النّوارا	٥٢ : ٧
البَهيرا	٦٥ : ٦
الإزارا	٦٨ : ١
الإزارا	٧٩ : ٨
والغَمْرا	١٢١ : ٤
السبطْرِ	٤ : ٣
الأَسْرِ	٤ : ٣
قِنْصَعْرِ	٤ : ٤
بمعْمَرِ	٢١ : ١٤
واصْفرِي	٢١ : ١٤
أن تُنَقَّرِي	٢١ : ١٥
اليستعورِ	٢٤ : ٣
تَيْقُورِي	٣٩ : ٣
بُعُوَّارِ	٥٠ : ٤

القافية	ص ، س
ظ	
الفطيظا	٦٦ : ١٥
فاظا	٨٩ : ١٤
ع	
يتنعا	٣٣ : ١٣
وأصلعا	٤٤ : ٨
الجذاعا	١١٩ : ١٣
وتمنع	٧٢ : ١٨
الصرع	٧٢ : ١٨
مترع	١٢٩ : ١٥
أيندع	١٦ : ٣
اليرمع	١٦ : ٦
يكوع	٨٥ : ١١
الضبع	١١٦ : ٨
متتابع	١٣٩ : ٦
فودعوا	١١٧ : ١٥
مكتنع	٤٥ : ١٥
تضع	٤٥ : ١٥
ف	
العلفا	٥ : ٣
تسرعفا	٥ : ٣
القدفا	٥٩ : ٨
سرهاف	٤ : ١٤
الوجيف	٨ : ١
رجيف	٨ : ١
حفيف	٨ : ٢
عنيف	٨ : ٢
ق	
لحقا	٧٦ : ١٠
سبقا	٧٦ : ١١
صدقا	١٢١ : ٦
الفارق	٢٤ : ١١
والمضائق	٢٤ : ١١
جوالق	٢٦ : ٦
سابق	٥١ : ١٦
طارق	٥١ : ١٦
والأصادق	٥١ : ١٧
الرساتق	٥١ : ١٧
الخالق	٥١ : ١٨
الخوارق	٥١ : ١٨
عناق	٨٠ : ١٧
أولق	١٧ : ١٨
أولق	١٨ : ٢
وغيهق	١٨ : ٢

القافية	ص	س
عمَيْثَلِ	٣٢	٣
مُعَوَّلِ	٤٠	٣
مُثْقَلِ	٤١	٤
عَقَنْقَلِ	٤١	١٢
مُغْيِلِ	٤٦	٢
بقَثْوولِ	٥٢	٢
ذُبالِ	٥٤	٣
أورَالِ	٥٧	٤
حيالِ	٥٩	٤
قَتْلِ	٥٩	١٢
بالرِّمالِ	٥٩	١٥
بالدِحالِ	٦٠	١
بالقَفْلِ	٧٠	٩
مَـنْزِلِ	٧١	١٧
القَرَنْفُلِ	٧٥	١٣
عُنْصُلِ	٧٥	١٩
المسْتَعْجِلِ	٧٧	١٠
مُثْقَلِ	٤١	٤
جَنْدَلِ	٧٧	١٠
مُؤْتَلِ	٨٣	٨
مُعْبِلِ	٩٢	٦
من البُخْلِ	١١٠	٣

القافية	ص	س
نُجْلِ	١١٠	٥
من البُخْلِ	١١٠	٦
جَيْثَلُ	٦	٨
جَيْثَلُ	٦	١٠
لم يَنْهَلُوا	١٤	١٩
الأَلْيَلُ	١٥	١
أفْكَلُ	١٥	٢
وأفْكَلُ	١٥	٥
وأفْكَلُ	١٥	٧
أوَّلُ	٣٥	٥
ولا العَوِيلُ	٤٠	١
الغَيُلُ	٤٦	٦
الجميلُ	٨٢	٧
مُشُولُ	٨٢	٨
مَكْحُولُ	٨٥	٧
ويَنْتَعِلُ	١٢٩	٨
الأجَلْ	٧١	٥
بالوحَلْ	٣٥	١

م

القافية	ص	س
المآزِمَا	٣٨	١١
اللَّهازِمَا	٣٨	١١
إنَّما	٥٧	١٧

القافية	ص ، س
الأرْزَما	٥٧ : ١٧
فأظْلَما	٥٨ : ١
دِيَما	٥٨ : ١
القَدَما	٦٩ : ١٥
الشَّجْعَما	٦٩ : ١٥
ضِرْزِما	٦٩ : ١٦
زيزَيْزَما	١٠٥ : ٣
يَعْدَما	١١٥ : ١١
المآزِما	١٢٧ : ١١
اللَّهازِما	١٢٧ : ١١
عَنْدَما	١٣٤ : ٨
الخُرْنُجِم	١٤ : ٩
بِتَوْءَمِ	١٧ : ٢
ذي شَحْمِ	٢٠ : ٢
المُنَظَّمِ	٢١ : ٧
زُرْقُمِ	٢٥ : ٦
سَهْمِ	٢٥ : ٦
الغَيْلَمِ	٢٥ : ٨
الضِّرْزِمِ	٢٥ : ٨
القَلَهْزَمِ	٢٥ : ٩
مُحَمْحَمِ	٢٥ : ٩

القافية	ص ، س
الأزْنَمِ	٢٥ : ١٠
المُتَنَدَّمِ	١٢٧ : ١٧
والدَّامِ	٤٠ : ١٤
الرُّكامِ	٤٠ : ١٤
النَّعامِ	٤٠ : ١٥
المُنَظَّمِ	٥١ : ٧
يَعْظُمِ	٧٥ : ١٥
لم يَتَمِ	٧٦ : ١٤
لم يَسَمِ	٧٦ : ١٥
لم يَتَكَلَّمِ	٨٢ : ٣
مُلَوَّمِ	٨٤ : ١
الرَّواسِيمِ	٨٨ : ٣
مَبْغُومُ	١٣٤ : ١٩
مَغْيُومُ	٤٧ : ١٨
والطَّعِيمُ	٦١ : ١٤
يتوسَّمُ	٦٦ : ٢
مُعْلَمُ	٦٦ : ٣
سُقْمُ	٢٦ : ٢
سُقْمُ	٧٤ : ٥
والعُدْمُ	٧٤ : ٦
عُقْمُ	٧٤ : ٧
تَمْتِيمِ	٨٠ : ٤
السَّلِيمِ	١٢٨ : ١١

القافية	ص ، س
وارْتَعَنْ	٦٩ : ٨
يَفْزَعْنْ	٦٩ : ٨
تُمْنَعْنْ	٦٩ : ٩
دُرَخْمِينْ	٧٢ : ٨
والكَرَاوِينْ	٧٢ : ٨
يُؤَنْفَتِينْ	٨٢ : ١١

ه

القافية	ص ، س
المُتَيَهِّينْ	٤٣ : ٥
هُيامُها	٥٢ : ١١
آدَها	١٣ : ٤
فاها	٢١ : ١
نَدَاها	٢١ : ٢
فَاها	٢١ : ٣
من عُشْنُونِها	٢٢ : ١١
بتَرَنْمُوتِها	٢٢ : ١١
من تابوتِها	٢٢ : ١٢
قَرْوتِها	٢٢ : ١٢
رَبْعانِها	٢٤ : ٦
وعُنْفُوانِها	٢٤ : ٦
باسْتِنانِها	٢٤ : ٧
طَحانِها	٢٤ : ٧
جَوَلانِها	٢٤ : ٨

القافية	ص ، س
أرْدانِها	٢٤ : ٨
دِهانِها	٢٤ : ٩
وَبانِها	٢٤ : ٩
هِبابُها	٣٠ : ٣
آدَها	٣٠ : ١٦
عُلْوانِها	٣٣ : ١٦
واحْوِلالُها	٤٢ : ٩
كَراها	٥٠ : ٢
وعُوْنِها	٥٨ : ٧
واكْتِئابُها	٦٣ : ٨
ذائقُها	٦٧ : ٩
فَحَواها	٧٣ : ٤
فؤادِيها	٨٢ : ١
في رِبابِها	٨٥ : ١٤
خَيالُها	١١٥ : ١٦
من أسيرِها	١٣٤ : ١١
طحابِهِ	٥٧ : ٢
ممابِهِ	٥٧ : ٢
جَوْلَتِهِ	٧٥ : ١
ليُشْبِيَاهُ	١٣ : ٧
ويُدَرْبِيَاهُ	١٣ : ٧
زيزاؤهُ	٨١ : ٨

القافية	ص ، س
بالغنىّ	٤١ : ١٠
اليثربى	٤١ : ١٠
الدّلىّ	٧٠ : ١٢
النّقِىّ	٧٢ : ١
الصّفِىّ	٧٢ : ١
طورىّ	٦٢ : ١٣
إنسىّ	٦٢ : ١٣
والعُبْرِىُّ	٦٦ : ٦
شَهْوَانُّ	٦٧ : ٢
الأثافى	٨٢ : ٥
أحْبَنْطِى	١٠ : ١
التَّمَطِّى	١٠ : ١
بَتَشَرْنَدِينِى	١١ : ٩
ويَتَغْرَنْدِينِى	١١ : ٩
فارْتُبِى	١٧ : ١٣

القافية	ص ، س
بانُونِى	٢٤ : ٣
أن تَنَكْنِحِينِى	٢٧ : ١٧
مُغِزِى	٢٧ : ١٧
والقَلَنْسِى	٧٠ : ٣
والقَلْسِى	٧٠ : ٥
القَيَاقِى	٨٠ : ١٧
القَيَاقِى	٨٠ : ١٨
أخلاقِى	١٢٤ : ١١
ومالى	٢٦ : ١٤
سامِى	٤٠ : ١٣
التّمِيمِى	٦٨ : ٧
وبَيْتِى	٥٥ : ١١
الجانِى	٧٠ : ١٦
السَّوَانِى	٧٠ : ١٦

فهرس الأعلام

ب

ت

ث

ج

ح

خ

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣	٤	§	تحذف
٨	٣	جهورٌ	جَهْوَرَ
١١	٥	عن الفضل	عن أبي الفضل
١١	١٥	دَلَظَهُ	§ دَلَظَهَ
٢٦	٨	شودخٍ	شوْدَحٍ
٣٤	٨	أَلْبَبٌ	أَلْبَبُ
٣٤	٩	أَلْبَبه	أَلْبَبهْ
٤٠	١٧	براعَةْ	بَرَاعَهْ
٤٣	٥	المتيهِّنَ	المتيهِنْ
٦٩	٨	وارتَعَنْ	وارتَعْنْ
٦٩	٨	يَفْزَعَنْ	يَفْزَعْنْ
٩٦	٩	تَمْنَعَنْ	تَمْنَعْنْ
٧٧	١٥	على أبي محمد	على أبي بكر
٨٨	٢	هَدَمْلَةٌ	هِدَمْلَةٌ
٩٧	٨	على حركتها	حركتها على
٩٨	١٤	يُحْذف	يَحْذف
١٠٦	٣	أُوَأُوَآةَ	أُوُؤُوآةٌ
١١٣	١١	ن	أَنْ
١٣٣	٢٠ اليسار	٤ ، ٤من : ساقط الخ	٤ من : ساقط الخ

١٣٩ : ٣	بشرٌ	بشرْ
١٥٩ : ٢٠	٣ ، ٤ له	٤ : ٣ ٤
١٧٠ : ٢	١٤ : ٢	١٤ : ٣
١٩٩ : ١٩	الشاعر أغلب الظ	الشاعر ابن أحمر
٢٠٣ : ١٢	يُظن أن المنشد	المنشد له

ص س	الخطأ	الصواب
٢١٨ : ٤	السادس	الساسِي
٢١٩ : ٩	٦١ : ١٢	٦١ : ١٣
٢١٩ : ١٠	٦١ : ١٣	٦١ : ١٤
٢٣٢ : ١٠ ، ١١	تقع الرحم	تقع فى الرحم
٢٤٧ : ٥	اجرد	الإجرد

استدراك

١٢ : ١ ، ٢ – سوى عضر فوط حَطّ بى فأقمته

يبادر سربا من عظاءٍ قوارب

قلنا فيه فى هذا الموضع من (ش ، ت) كلاما ، وانظر ما فى ١٢٩ : ١٥ ، ١٦ من (ش ، ت) للجزء الثانى من هذا الكتاب .

١٤ : ٨ – قلنا فى هذا الموضع من (ش ، ت): لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز ثم ظهر أن الراجز هو العجّاج .

٢٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ – انظر الأبيات الثلاثة الأول من هذا الرجز فى هامش ص ١٧٥ من الجزء الأول من سر صناعة الإعراب لابن جنى .

٢٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ – أشْبَعْتُ راعىّ من اليهْيَرِ : قلنا فيه كلاما فى ١٤١ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ من (ش ، ت) للجزء الأوّل من هذا الكتاب ، فانظره فيه ، وانظر ٣٠٩ : ٩ من شرح شواهد الشافية للبغدادى .

٥٠ : ٧ ، ٨ – وكَحّلَ العينين بالعواور : قلنا فى هذا الموضع من (ش ، ت) كلاما فانظره فيه، وانظر ٣٧٤ : ٧– من شرح شواهد الشافيه للبغدادى وج ٢ ص ٣٧٤ س ١٢ من كتاب سيبويه .

٦٦ : ٤ – لاثٍ : وصف من لاثَ ، فهو فى الأصل لائثٌ مثل : قائم من قام : وأمثالهما ، ثم حدث تقديم ، وتأخير فصار : لاثىء : ثم سهّلت الهمزة فصارت ياءً ، ثم حذفت .

٦٩ : ١٣ – أفرغ بلجوف ثار من ريعانها * ومن تواليها، وعنفوانها .هذان

أول بيت ، وثانى بيت من ثمانية أبيات من مشطور الرّجز تقدمت فى ٢٤ : ٦ ، ٧، ٨ ، ٩ – من هذا الجزء .

٧٩ : ١٠ – ألا حَيِّ المنازل من سعادا

عفت إلاّ الدوادىّ والرمادا

الدوادى : آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها دوداة – والرماد : دقاق الفحم من حُراقة النار .

٨٢ : ٥ – حتى يخون الدهرُ ثالثة الأثافى .

الأثافىّ : حجارة تنصب عليها القدر للطبخ ، الواحدة أثْفيَّة ، وثالثة الأثافى : قطعة من الجبل يُجعل إلى جانبها حجران أى أثْفيَّتان ، وتوضع القدر على ثلاثتها ، ويقولون : رماه الله بثالثة الأثافى : أى بالشرّ كله .

١٣٤ : ١٠ ، ١١ – باعد أم العمرو من أسيرها : قلنا فى هذا الموضع من (ش ، ت) : لم نوفّق لمعرفة الراجز ، وقد وفقنا له ، وهو أبو النجم العجلىّ كما فى ٥٠٦ : ٧ من شرح شواهد الشافية للبغدادى .

٢٣٠ : ٢٢ – البيت السابق هو :

ولكنّنى أقبلتُ من جانبى قسا　　　أزور امرأً محْضًا نجيبا يمانيا

٢٦١ : ٤ – الحارث بن خالد : تقدّم فى ٢٣٤ : ١٣ .

ملاحظة (ش ، ت) رمز للشروح ، والتعليقات .

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] هذا تفسير اللغة من كتاب أبى عثمان بشواهده وحججه . وإنما ذلك فى الغريب منها

§ فَمِمَّا [2] ذُكِرَ فى [3] أوّل باب من ذلك [3] :

§ قِمَطْرٌ : [4] وهو الشَّدِيد [4] [٢٠٩ ا] . ومنه قوله تعالى : « [5] إنَّا نَخافُ من رَبِّنا [5] يَوْمًا عَبُوسا قَمْطَرِيرا » : [6] أى شديدا [6] ، وكذلك قولهم : اقْمَطَرَّ الأمرُ ، أى اشتدّ . قال الراجز :

ثم رأيْتَ صُنْتُعا قِمَطْرا   ذَا صَهَوات يَتَوَقَّى الصَّخْرا

صُنْتُعٌ : صَغِير [7] الرأس ٥ . قال [8] العُجَيْر السلولىّ [9] :

سمينُ المَطايا يشرَبُ السُّؤْرَ والحَسا   قِمَطْرٌ كحُوّازِ الدَّحاريجِ أبترُ [10]

---

١ – قبل قوله : « هذا تفسير اللغة الخ » فى ع : بسم الله الرحمن الرحيم . وفى ظ ،ش ما يأتى : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين ، قال أبو الفتح عثمان بن جنى الأزدى النحوى رضى الله عنه » .

٢ – ظ ، ش ، ع : ما .

٣،٣ – ع : الباب الأول ، من ذلك : ساقط من ظ ، ش .

٤،٤ – ع : شديد . وظ ، ش : الشديد .   ٥،٥ – ساقط من ظ ، ش .

٦،٦ – ساقط من ع .   ٧ – ص صعب .

٨ – ظ ، ش ، ه ، ع : وقال .   ٩ – السلولى : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

١٠ – هذا البيت ساقط من ه ، وفيها فى موضعه لفظ : وجبروه .

٥ فى هامش الأصل فى نسخة : صغير الرأس .

§ سِبَطْرٌ : طويلٌ مُمْتَدّ ، وهو من معنى السَّبِط ، وقريب من لفظه .

قال الراجز :

لاتَعْدِلى بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ الباسِطِ الباعِ الشَّديدِ الأَسْرِ
كلَّ لئيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

§ دِرَفْسٌ : جمل غليظ [١] شديد قال ذو الرُّمَّة :

دِرَفْسٌ رَمَى رَوْضُ القِذافَين ظهرَه بأعرف يَنْبو بالحَنِيَّيْنِ تامِكُ

وأنشد[٢] الأصمعيّ :

أرسلَ فيها مُجْفَــرًا[٣] دِرَفْسَا أدْهَمَ أحْوَى شاغريًّا حَمْسَا

§ سلْهَبٌ : طويل[٤] ، ويقال : « صَلْهَبٌ » بالصاد [٥] ، قالت الراجزة :

أنتَ وَهَبتَ الغِلْمَةَ السَّلاهِبْ وهَجْمَةً مثلَ النَّعامِ السَّارِبْ[٦]
وغَنَــما يَحارُ فيها الحالِبْ متاعَ أيَّامٍ ، وكلٌّ ذاهِبْ

§ سَرْهَفَ[٧] : يقال : سَرْهَفَهُ وسَرْعَفَهُ وسَرْهَدَهُ وسَرْهَجَهُ[٨] وعَدْلَجَهُ وخَرْفَجَهُ : إذا نعَّمه وأحْسَنَ غذاءه[٩] قال الراجز :

سَرْهَفْتُه ما شئت من سِرْهافِ

وقال طرفة بن العبد [١٠] :

فظلَّ الإماء يَمْتَلِن حُوَارَها ويُسْعَى علينا بالسَّديف المُسَرْهَد

السَّديف : شحم السَّنام وقال العجَّاج :

---

١ — ظ ، ش : عظيم غليظ . هـ : جمل عظيم ، وفوقها بين السطور : غليظ شديد .
٢ — هـ : أنشد . ٣ — هـ : جفرا .
٤ — ظ ، ش ، هـ ، ص : الطويل . ٥ — بالصاد : ساقط من ص ، ش .
٦ — هـ : الشاذب . ٧ — ع : سرعف .
٨ — سرهجه : ساقط من ظ . ٩ — هـ : غذاه .
١٠ — ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .

غرَّاء سوَّى خلْقَها الخبرْنجا   مأْدُ[1] الشَّباب عيشُها[2] المُخرْفَجا

وأنشدنا[3] ابن مِقْسم ، قال : أنشد ثعلب للعجَّاج :

بجيدِ أدْماءَ تنُوشُ العُلَّفا   وقصَبٍ لو سُرْعِفَتْ تسرعَفا

قال : سُرْعِفَت : أُحْسِنَ غذاؤها

§ هَمَرْجَلٌ : واسع الخطْو . قال أبو النَّجم :

يَسُفْنَ عطفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَل

يسُفْنَ ، أى[4] يَشْمِمْنَ[5] .

§ جِرْدَحْلٌ : جملٌ غليظ .

§ حَنْزَقْرٌ : قصير .

§ جَحْمَرِشٌ : عجوز كبيرة . قال الراجز :

قد قرَنُونى بعَجوزٍ جَحْمَرِشْ   كأنما دَلالُها على الفُـرُشْ

من آخر اللَّيل كِلابٌ تهْتَرِشْ

وأخبرنا[6] ابن مقْسم[6] يرفعه إلى ابن [٢٠٩ ب] الأعرابىّ ، أنَّه أنشد :

إنى لأهْوَى القهبليس الجَحْمَرِش   منهنّ حقًّا والعَجوز الهمَّرُش

[7] وقال : الجَحْمَرِش : العظيمة من النِّساء وقال أبو خَيْرة : الجَحْمَرِش : الأرنب الضخمة . يقال : [7] صدنا أرنبا جحمرِشا .

§ قُذَعْمِلَةٌ : يقال : ما أعطانى قُذَعْمِلَةً وقُذَعْمِلاً : أى لم يعطى شيئا . ويقال : القُذَعمِلة : الضخم[8] من الإبل .

---

١ — ص : ماء .
٢ — ع : خلقها .
٣ — ه : وأخبرنا .
٤ — أى : ساقط من ع .
٥ — ه : شممن .
٦،٦ — ع : أبو عبيد .
٧،٧ — ساقط من ع ؛ وكتب فى ص قبل لفظ « جردحل » : وليس فيه لفظ « وقال » . وذكره قبل « جردحل » خطأ ظاهر ، والصواب ما أثبتناه هنا عن ظ ، ش .
٨ — ه : الضخمة .

§ كَوْثَرٌ : الرجل الكثير[1] العطاء . قال الشاعر[2] :

وأنت كثيرٌ يابْنَ مروانَ طَيِّبٌ   وكان أبوكَ ابنُ العَقائِلِ[3] كوثرا

والكوثر أيضا : نهرٌ في الجنة .

§ الجَدْوَلُ : النهر الصغير[4] . قال أبو النَّجم :

تُدْنِي من الجدوَل مثل الجدول

§ جَيْئَلُ : الضبعُ ، غير مصروف ؛ لأنه اسم لها ، علَمٌ[5] بمنزلة : جَعارِ ، قال الشَّنفَرَى :

ولى دونكم أهلُون سِيدٌ عَمَلَّسٌ   وأرْقَطُ زُهْلولٌ وعَرْفاء جَيْئَلُ

[6] وقال الكُمَيت :

لنا رَاعِيا سَوْءٍ مُضيعان منهما   أبو جَعْدَة العاوى[7] وعَرفاء جَيْئَل

ويقال أيضا : جَيْئلة ، بالهاء . قرأتُ على أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي العباس أحمد بن يحيي[8] لخالد بن قَيْس بن مُنْقِذ بن طريف ، يقول لمالك بن بُجْرَة ، ورُهِنَتْهُ بنو[9] مَوْءَلَة بن مالك في دية ، ورجوا أن يقتلوه ، فلم يفعلوا ، وكان يُحَمَّق ، فقال خالد :

ليتك إذ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ   حَزُّوا بنصْل السَّيف عند[10] السَّبَلَهْ

وحلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ   مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

وشاركتْ منك بشِلْوٍ[11] جَيْئَلَهْ   أيا ضَياع المائةِ المُجَلْجَلَهْ

---

١ — ع : كثير .

٢ — ع : كثير بن عبد الرحمن .

٣ — ع : الأكارم .

٤ — الصغير : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع

٥ — ظ ، ش : عام .

٦،٦ — ساقط من ع وهو (وقال الكميت وبيته)

٧ — ش ، ه : العادى .

٨ — ع : يحيى فقلت .

٩ — بنو : ساقط من ع .

١٠ — ه : غد .

١١ — ص : لشلو .

قالوا ١ : المُجَلْجِلَة : المختارة ، وكان مالك يقال له : شَرَطٌ ، وقد قالوا للأنثى : جَيْئَلَةٌ ، وللذَّكر : جَيْئَلٌ . قال رؤبة :

يجترّهن الجَيْئَلُ الشُّرَابِثُ

٢ وقد يكون ٢ الهاء فى « جَيْئَلَه » ضمير الشلو ، فأضافها إليه ، لأكلها إيَّاه .

§ أَرْطَى : نبتٌ يُدبغ به الأديم ، وهو القَرَظ . قال الشمّاخ :

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْه خُدودُ جَوَازِئٍ بالرمل عِينِ

ويقال : أديم مأروط ومَرْطِيّ : إذا دبغ بالأرْطى .

§ مِعْزَى : يقال : مِعْزَى ومَعِزٌ ومَعْزٌ ومَعِيزٌ ، قال الشاعر :

ومِعزًا هَدِبًا يعْلُو قِرانَ الأرْضِ سُودانا

§ هِجْرَعٌ : قال الأصمعيّ : هو الطويل . وقال أبو عُبيدة : هو٣ الأحمق . وقال غيره ٤ : الجبان .

§ حَوْقَلٌ : [٢١٠ ا] هو٥ الشَّيخ الضعيف ، إذا أدبر عن النِّساء ، وقد يُستعمل فى كلّ مُدْبِر . قال أبو بكر ، حدثنى أبو العبَّاس محمد بن يزيد٦ ، قال أنشدنى مسعود بن بشر المازنى ، وقد أتَيته أعوده فى مَرَضِه الذى مَرِضه بفارس قال ٧ : أنشدنى الأصمعيّ فى مرضه الذى مات فيه :

ياقومْ قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ وشرّ ٨ حيقال الرّجال الموْتُ

وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب قال أنشد :

---

١ – قالوا : ساقط من ظ . وفى ه ، ع : قال. ٢،٢ – ظ ، ش ، ع : وقد يجوز أن تكون

٣ – هو : ساقط من ظ ، ش ، ه . ٤ – ع : غيره هو .

٥ – هو : ساقط من ظ ، ش ، ه .

٦ – زادت ه بعد قوله محمد بن يزيد : رحمه الله . ٧ – ظ ، ش : فقال .

٨ – ظ ، ش ، ه : وبعد . وبين سطور ظ : وبعض نسخة . ع : وبعض .

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ   ظَلَّ لأعلى رأسِه رَجِيفُ
يقول والعِيسُ لها حَفِيفُ :   أكلُّ مَنْ ساقَ بكمٍ عَنِيفُ؟

§ جَهْوَرَ : يقال : جَهْوَرَ فى كلامه جَهْوَرَةً : إذا أعلاه [1]. وهو من الجَهارة ومنه سمّى النحويون الحروف المجهورة ، ويقال : رجلٌ جَهْوَرِىّ .

§ بَيْطَرَ : بَيْطَرَ البَيْطارُ الدّابة ، إذا شقّ [2] جلدها ليداويها [2] . ويقال أيضا [3] : بَطَرَ الجُرْحَ يَبْطُرُه ويَبْطِره بَطْرًا ، ورجل بَيْطَرٌ وبِيَطْرٌ ومُبَيْطِر . قال النّابغة :

شكَّ الفريصةَ بالمِدْرَى فأنفذَها   شكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشفِى من العَضَد

§ سَلْقَيْتُه : يقال : سَلْقاه : إذا ألقاه على قفاه ، وكذلك أيضا : سَلَقَه . قال الشاعر :

حتى إذا قُلنا : تَيَفَّعَ مالك   سَلْقَتْ رُقَيَّةُ مالِكا لقفائه

مدّ القفا وهو مقصور ، وليس ذلك عندنا [4] من الضَّرورة [4] كما يقول البغداديون، ولكن [5] المدّ فيه لغة ، وعلى هذا تقول فى جمعه : أقْفِيَة ، واللّغة الجيدة : أقْفاء

§ جَعْبَيْتُه : يقال : جَعْباه جَعْباةً : إذا صرعه .

§ مَهْدَدُ : اسم امرأة ، قال الأعشى :

[6] ألم تغتَمِض عيناكَ ليلة أرْمَدا   وبِتَّ كما باتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدا [6]
وماذاك من عِشقِ [7] النِّساء وإنما   تناسَيْتَ قبلَ اليومِ خُلَّةَ مَهْدَدا

§ قَرْدَدٌ : أرض صُلبة [8] قال طرفة [8] :

---

١ — ظ ، ش : علاه .
٢،٢ — ظ ، ش ، ه ، ع : جلده ليداويه .
٣ — أيضا : ساقط من ع .
٤،٤ — ظ،ش،ه : للضرورة . ع : ضرورة.
٥ — ظ ، ش ه ، ع : بل .
٦،٦ — هذا البيت : ساقط من ظ ، ش ، ه.
٧ — ع : حب .
٨،٨ — ظ ، ش : قال الشاعر ،وهو طرفة .

كأنَّ عُـــلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها   مَوَارِدُ من خَلْقاءَ فى ظهر قَرْدَدِ

§ سُرْدُدٌ : اسم وادٍ ، قال أبو دَهْبَل [١] :

سقَى اللهُ جازاناً ومن حلَّ ولْيَه   وكلَّ مَسيلٍ مِن سَهام وسُرْدُدِ [٢]

§ عُنْدَدٌ : قال أبو زَيد : مالى [٣] عن ذاك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ ، [٤] أى بدٌّ [٤] . ومثله [٥] : مالى عنه وعىٌ ولا مُعْلَنْدَد ، ولا حُنْتَأْل ، ولا مُحْتَدٌّ ، ولا مُلْتَدٌّ [٦] ، ولا حَمٌّ ، ولا رَمٌّ .

§ جَلْبَبَ : يقال : جَلْبَبَه يُجَلْبِبُه جَلْبَبَةً : إذا ألبسه الجلباب ، وهى [٧] المِلحفة ، قالت [٢١٠ ب] الخنساء :

يَغْدُو به سابحٌ نَهْدٌ مراكله   مُجلْبَبٌ من سَوادِ اللَّيل جِلْبابا

§ قَفَعْدَدٌ [٨] : اسم موضع وقالوا : هو [٩] الرجل القصير .

§ عَفَنْجَجٌ : الجافى الأخرق ، وأنشد [١٠] أبو زيد :

قالَتْ له كُلَيْمَةً تَلَجْلَجا   مِنَ الكلامِ لَيِّنا سَمَلَّجا
لو طُبِخ النىءُ به لأنْضَجا   يا شَيخُ لا بدَّ لنا أن نَحْجُجا
قد حجَّ فى ذا العام من تَحَرَّجا   فاكْثِرْ لنا كَرِىَ صدق فالنَّجا [١١]
واحذَرْ ولا [١٢] تكتر كَرِيًّا أعوجا   عِلْجا إذا ساقَ بنا عَفَنْجَجا [١٣]

§ حَبَنْطَى : قال أبو زيد : الحَبَنْطى غير مهموز : العظيم البطن . وأنشد أبو العبّاس :

---

١ — ع : أبو دهبل الجمحى .
٢ — ع : ومن سردد .
٣ — ظ ، ش ، ه ، ع : يقال مالى .
٤،٤ — ع : أى مالى من بد .
٥ — ظ ، ش ، ه : مثله . ومثله : ساقط من ع .
٦ — ع : ولا ملتد ، ولا ملتد .
٧ — ظ ، ش ، ع : وهو .
٨ — ظ ، ش : قنعدد .
٩ — هو : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
١٠ — ظ ، ش ، ه : أنشد .
١١ — ص : فلنجا ، وهو تصحيف : فالنجا .
١٢ — ظ ، ش ، ه : فلا .
١٣ — زادت ع بيتا سابعا هو : ٥ أيدلج الليلة فيمن أدلجا ٥

[١]إنى إذا استُنْشِدتُ لا أحْبَنْطِى　　ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّى

قال [٢] أبو عُبيدة : المُحبنطى بغير همز : المتغَضِّب : المستبطئ الشىء . والمحبنطئ بالهمز : العظيم البطن المنتفخ ، وقال النبىّ [٣] صلى الله عليه وسلم [٣] فى السِّقْط : يظَلّ [٤] مُحْبَنطئا على باب الجنة قال ابن [٥] الأعرابىّ : هو الممتنع امتناع طَلِبَةٍ ، لا امتناع إباء . وقال أبو زيد أيضا : رجل محبنطئ ، مهموز وغير [٦] مهموز : الممتلئ غضبا ، ويقال : العظيم البطن . وقال غير [٧] سيبويه : رجلٌ حبنطأٌ مقصور مهموز .

وزعم الكسائىّ أن احْبَنطَيت واحْبَنْطأت لغتان ، قال : والحَبَنْطأ مهموز : العظيم البطن . وأنشد ابن الأعرابىّ فى المتنفخ :

يأيُّها الكاسِر نحوى العَيْنَا　　كأنَّما يطلُب عندى دَيْنَا
مالكَ تَرْمى بالخَنا إلَيْنا　　مُحْبَنْطِئا مُنتقما علَيْنا ؟!
مِن خلْفِنا وتَخْتَتِى لدَيْنا

الاختتاء : الإطراق والاستخذاء .

[٨] وأخبرنى [٩] أبو علىّ ، عن أبى بكر ، عن أبى سعيد [١٠] عن أبى زيد [١٠]

---

١ — الكلام من أول هذه الصفحة (١٠) إلى آخر السطر الأول من الصفحة (١٢) ورد فى هـ، بعد الكلام على انفرج (ص ١٢ س١٣) .

٢ — هـ : وقال .

٣،٣ — ظ ، ش : عليه السلام .

٤ — ظ ، ش ، هـ ، ع : فيظل .

٥ — ابن : ساقط من ظ ، ش .

٦ — ع : ومحبنطئ غير .

٧ — غير : ورد غير فى ص وهامش ظ ، وسقط من ظ ، ش .

٨،٨ — ساقط من ع ، وورد ذكره فى ظ ، ش متقدما قبل قوله : وأنشد ابن الأعرابى قبل السطور الأربعة السابقة .

٩ — ظ ، ش : أخبرنى .

١٠،١٠ — ظ ، ش ، هـ : عن أبى الفضل ، عن أبى زيد .

فى كتاب النوادر ، وقالوا : احبَنْطَيت احْبِنْطاء وهو [١] مُحْبَنطٍ ، غير مهموز فى كلامهم . وقال أبو السَّفْر : مُحْبَنطئ فهمز ، وهو العظيم البطن ، فإذا [٢] امتلأ غيظا وغضبا فهو مُحْبَنطئ مهموز [٨] .

وقرأت على أبى علىّ ، عن أبى الحسن علىّ بن سليمان ، عن أبى العبّاس [٣] عن الفضل [٣] ، عن أبى زيد فى كتاب الهمز ، وتقول : احبنطأت احبنطاءً : إذا انتفخ جوفك .

§ دَلَنْظَى : الشّديد الدفع ، يقال : دَلَظَه بمنكبه ، إذا دفعه .

§ سَرَنْدَى : الجرىء ، يقال : اسرنداه ، إذا ركبه ، قال الراجز :

[٢١١ ا] قد جعل النُّعاس يَسْرَنْديني أدْفَعــه عنى ويغْرَنْدِينِى

وأنشد أبو إسحاق :

ألَظَّ بها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى جَرِىءُ الصَّدر مُنبسط القَرين

§ حَبِط : يقال :حبط بطنه : إذا انتفخ . وقال النبىّ [٤] صلى الله عليه وسلم [٤] : إن مما ينبت الربيع لمَا يقتل حَبَطا أو يُلمّ . فالحَبَط : أن تأكل الماشيةُ الكلأ حتى تنتفخ بطونها ، وهو الحُباط : إذا أصابها ذلك .

[٥] دَلَظَه : يقال : دلظه : إذا دفعه [٥] .

§ سَرَدَه : [٦] يقال : سَرَده [٦] : إذا دفعه فذهب [٧] قُدُما ، ومنه : المِسْرَدُ الذى يثقب به ، قال طرفة بن العبد [٨] :

كأنّ جَناحَىْ مضرحِىٍّ تكَنَّفا حفافيه شُكّا فى العَسيب بِمِسْرَدِ

---

١ – ظ ، ش : فهو .

٢ – ظ ، ش ، ه : وإذا .

٣،٣ – ظ ، ش : عن أبى الفضل .

٤،٤ – ظ ، ش : عليه السلام .

٥،٥ – ساقط من ع .

٦،٦ – يقال سرده : ساقط من ظ ، ش .

٧ – ظ ، ش ، ع : فمضى .

٨ – ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، ع .

§ عَضْرَفُوطٌ : ذكرُ العَظاء ، قرأت بخطّ أبي عليّ ، عن الفراء :

اسوَى عَضْرَفوطٍ حطّ بي فأقمتُه　　يُبادر سِرْبا من عَظاءٍ قَوَارِب

وقال الآخر :

فأخْجَرَهُمْ كَرُّها فيهم　　كما تَحْجِر الحيّةُ العَضْرفوطا

والعضرَفوط[٢] : العظاية الضخمة العريضة[٣] ، [١] .

§ عَنْدَلِيبٌ : طُرَيْئِرٌ صغير ، يقال : هو يصيد ما بين الكُرْكيّ والعندليب[٤] .

§ حَنْدَقُوقٌ : قال أبو العبّاس : الحَنْدقوق : النّاعم ، يقال : حَنْدَقْتُ الشيء . والحَنْدَقوق أيضا : الرجل الطويل ، والحندقوق أيضا : نَبْتٌ ، يقال له[٥] : الذُّرَّق .

§ قَبَعْثَرَى : جمل غليظ شديد . أخبرني[٦] ابن مقسم عن ثعلب ، قال : القَبَعْثَرَى : الجمل الضخم[٧] ، والأنثى القَبَعْثَراة . ومثله : جَلَعْبَى وجَلَعْباة ، وعَبَنَّى وعَبَنَّاة ، وصَلَخْدَى وصَلَخْداة : وهو الشّديد .

§ انْضَرَجَ : انشقّ ، ويقال[٨]: انضرجت العُقاب انضِراجا : إذا انحطّت من الجوّ كاسرة . قال امرؤ القَيْس :

كتَيْس الظِّباء الأعفر انضرجت له　　عقاب تدلّت من شماريخ ثَهْلانِ

ويقال : انضرجت له[٩] الطريق ، إذا اتّسعت ، وفرس إضْرِيجٌ ، مُشبَّه بانضراج العُقاب .

§ اجْتَرَحَ : اكتسب ، يقال : فلان جارحة أهله ، أى كاسبهم ، ومنه سمّيت

١، ١ — ما بينهما ذكر فى ه بعد حبنطى ، وفى خلال الكلام عليه .
٢ — ظ ، ش : وقال العضرفوط . ه : وقالوا .　٣ — ع : العظيمة .
٤ — ظ ، ش ، ه : إلى العندليب .　٥ — ه : قال : يقال .
٦ — ظ ، ش : أخبرنا .　٧ — ظ ، ش : الضخم الشديد .
٨ — ع : يقال .　٩ — ظ ، ه ، ع : لنا .

الكِلاب : جوارح ، لكسبها ؛ ومنه [١] جوارح البَدَن ، للاكتساب بها .

§ اغدَودَن : يقال : اغدَوْدن النَّبْت : إذا طال واستَرْخى ، أنشدنا أبو علىّ لحسّان :

وقامَتْ تُرائيك مُغْدَوْدِنا إذا ما تَنُوءُ بِهِ آدَها

§ اعلَوّطَ : يقال : اعلوَّط المُهرَ [٢] : إذا ركبه عُرْيا ، هذا قول أبى عُبيدة .

[١١٦ ب] وقال الأصمعىّ : اعتنقه ، قال الراجز :

اعْلَوَّطا عَمْرًا ليُشْبِياهُ فى كلّ شىءٍ ويُدَرْبِياهُ

§ شَمْلَلْتُ : يقال : [٣] شَمْلَلْتُ الرجل [٣] : ألبسته شَمْلة .

§ صَوْمَعْتُهُ : يقال : صَوْمَعْتُ الشىء صومَعةً ، إذا دحرَجته .

§ هَرْوَلْتُ : يقال : هَرْوَلَ الرجل هَرْولة ، وهو بين المَشى والعدو . قال [٤] ضابئ بن الحارث البرجمىّ :

تقطَّعَ جُونَ القَطا دونَ مائها إذا الآلُ [٥] بالبيد البَسابس هَرْوَلا

§ قَلْسَيْتُه : يقال : قلْسَيته بالقلنسوة أُقَلْسيه قَلساةً . وقال بعضهم : قَلْنَسْتُه أُقَلْنِسه قَلْنَسة [٦] ، وقالوا : قَلْسَيْتُه فتقلّسى [٧] تقليسا .

§ اقْعَنْسَس : [٨] يقال : اقْعَنْسس : إذا [٨] اجتمع ، قال أبو عَمرو : سألت الأصمعىّ : [٩] ما الإقعاس [٩] ؟ فقال : هكذا ، وقَدَّم [١٠] بطنه وأخَّر صدره . ويقال : قَعِس الرجل فى هذا المعنى ، قرأت على محمد بن الحسن عن أبى العباس :

فما نَنى عنكَ قَوْما أنتَ خائِفُهُمْ بمِثْلِ وَقْمِكَ جُهّالاً بِجُهّالِ

---

١ — ع : ومنه يقال .
٢ — ع : البعير .
٣،٣ — ع : سملته إذا .
٤ — ظ ، ش : وقال .
٥ — ظ ، ش : الآل .
٦ — قلنسته : ساقط من ع .
٧ — ظ ، ش : فتقلسى بتقلسى .
٨،٨ — ساقط من ظ ، ش .
٩،٩ — ظ ، ش : فقلت ما الأقعس . وع : ما الا قعنساس .
١٠ — ظ ، ش : فقدم .

فاقْعَسْ إذا حَدِبوا ، واحدَبْ إذا قَعِسُوا
ووَازِن الشَّرَّ مِثقالاً بمِثْقَـــالِ

وقال الآخر :

بئس مَقامُ الشَّيخِ أمْرِس أمْرِسْ إمَّا على قَعْـــوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسْ

§ اسْلَنْقَيتُ : يقال : سَلقيته : إذا رميت به على قَفاه ، فاسْلَنْقى هو اسلنقاءً واستلقى أيضا [١] استلقاءً .

§ احْرَنْبَى : يقال : احْرَنبى الديك ، إذا نفش ريشه [٢] وتَهيَّأ للقتال .

§ احْرَنْجَمَ : يقال : احْرَنجَم ، إذا اجتمع ، قال الراجز :

لِقَصْفَة [٣] النَّاس من الحْرنجم

وقال الراجز [٤] :

عايَنَ حَيًّا كالحِراج نَعَمُهْ يكونُ أقْصَى شَلِّه مُحْرَنْجِمُهْ

يقول [٥] : أقصى طرْده وسوقه خشية الغارة أن يُبَرِّكَ ويجمع ويقاتل عنه لعِزّة أهله .

§ اخْرَنْطَمَ : يقال : اخْرَنطم ، إذا غضب .

§ اطْمأنَنْتُ : من الطمأنينة ، ويقال : اطمأنّ وأطبأنّ بمعنى واحد [٦] ، والباء بدل من الميم .

§ اقْشَعْرَرْتُ : من القشعريرة ، أخبرنى ابن مقسم عن ثعلب يقول الشاعر :

لها وَفْضَةٌ فيها ثَلاثون سَيْفَحاً [٧] إذا آنَسَت أُولى العَدِيّ اقْشَعَرَّتِ

§ أفْكَلٌ : هو الرِّعدة ، قال الشاعر :

بعيشِكِ هاتى فغَنِّى لَنا فإنّ نداماكِ لم يَنْهَلُوا

---

١ — ظ ، ش : هو . ٢ — ظ ، ش ، ه : وبره .
٣ — ه : كقصفة . ٤ — ع : آخر .
٥ — ظ ، ش ، ه ، ع : يقول يكون . ٦ — واحد : ساقط من ع .
٧ — ظ ، ش ، ه : سيحفا . و « لها » فى أول البيت غير مقروءة فى ه .

وغَـنِّى بصَوْتِكِ للمُنْتَشِيـ ... نَ فياطُولَ ليلهم الأَلْيَلُ

فباتَتْ تغَنَّى[١] بغِـرْبالهَا ... غناء[٢] رُوَيداً لها أفْكَلُ

وقرأت على أبى علىّ للشنفرى : [٢١٢ ا]

دَعَسْتُ على غَطْش وبَغْشٍ وصُحْبَتى

سُعارٌ وإرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأفْكَلُ

وقال الأخطل :

وصارَتْ بَقاياها إلى كلّ حُرّةٍ ... لها بعد إسآدٍ مراحٌ وأفْكَلُ

———

١ – ظ ، ش ، ه : فبتنا وباتت ، وبقية البيت ضائعة فى التصوير من ه . وع : وباتت تغنى .
٢ – ظ ، ش : تغنى .

ما فى[1] الباب الثانى

§ أَيْدَعُ : هو الزَّعفران ، ويقال : صبغ أحمر قال أبو ذُؤَيب :

فحَنَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْنِ كأنَّمَا بِهِما[2] من الصِّبْغِ[3] المُخَضَّبِ[4] أَيْدَعُ

[5] وحُكى عنهم[5] : يَدَّعْتُه ، فأنا أُيَدِّعه تَيْدِيعا .

§ يَرْمَعٌ : حجر رِخو أبيض ، ومن أمثالهم :

كَفَّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ

§ يَعْمَلٌ : اليَعْمَلُ واليَعْمَلَة : الناقة التى يُعمل عليها[6] . قال الراجز :

يا زَيْدَ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ تَطاوَلَ اللَّيلُ عليكَ فانْزِلِ

§ نَهْشَلٌ : النهشل : الشيخ الكبير والأنثى[7] نَهشلة وخَنْشَلٌ[8] وخَنْشَلَة . ومنه قيل للدّاهية : الخَنْشَليل ، لأنهم يصفونها بطول[9] العمر ، كقول الراجز :

داهيةٌ قد صَغُرَت[10] من الكِبَر

والنَّهشل أيضا : الذئب .

§ نَهْسَرٌ : قال أبو العبّاس : هو الذئب . قال النابغة الجعديّ[11] :

رأى حيثُ أمسَى أطلَسَ اللَّونِ شاحِبا

أزَلَّ تُسَمِّيهِ الشَّياطِينُ : نَهْسَرا

[12] ونَهْصَرٌ مثله[12] .

---

١ — ما فى : ساقط من هـ .
٢ — ظ ، ش ، هـ : فيه .
٣ — ع : النضخ .
٤ — ع : المجزع .
٥،٥ — ع : وحكى بعضهم .
٦ — ظ ، ش ، هـ : عليها فى السير .
٧ — الأنثى : ساقط من ص ، هـ ، ع .
٨ — ع : ونهشل .
٩ — ع : بالكبر وطول العمر .
١٠ — هـ : ضعفت .
١١ — الجعدى : ساقط من ع .
١٢،١٢ — ظ ، ش ، هـ : نهصر ، بدون واو وبدون مثله مع بياض بقية السطر ، والجملة كلها ساقطة من ع .

§ تَوْءَمٌ : هو الذى يُولد معه آخر ، قال عنترة :

بَطَلٍ كأنَّ ثيابَه فى سَرْحَــة يُحْذَى نعال السِّبْتِ ليس بتَوْءَمِ

يقول : لم يُولد معه آخر [١] فيضعف . ويقال فى جمعه : تُؤَام ، وهو أحد ما جاء من الجمع [٢] على « فُعال » ، نحو : ظِئْر وظُؤَار ، وعِرق وعُراق ، وشاة رُبَّى وشِياه رُباب ، ورَخِل ورُخال . ويُقال : أتأمَت المرأة : إذا جاءت بتوءمين ، فهى [٣] ، مُتْئِم ، فإن كان ذلك من عادتها قيل : امرأة مِتْئام ، على مثال [٤] مفعال .

§ تُرْتَبٌ : هو الشىء الثَّابت [٥] . وكلّ شىء [٦] ، ثابت فهو [٧] تُرْتَب . وأنشد أبو عُبيدة للَبيد يمدح هَرِما [٨] :

يا هَرِمَ ابن الأكْرَمينَ مَنْصِبا إنَّكَ قَدْ أُوتيتَ حُكْما مُعْجِبا

فَطَبِّق المَفْصِــل واغنمْ طَيِّبا واحْكم وصَوِّب رأس من تَصَوَّبا

إنَّ الَّذى يَعْــلو علَيْنا تُرْتَبا خَــيْرُهما خالاً وأُمًّا [٩] وأبا

وقال طُفيل الغنوىّ :

وقد كانَ حَيَّانا عَدُوَّيْنِ فى الَّذِى خلا فعلى ما كان فى الدَّهْرِ فارْتُبِى [١٠]

وقال ابن الحُرّ : [٢١٢ ب]

ولا تحْسَبَنَّ الخيرَ لا شرَّ بَعْدَهُ ولا الشَّرَّ سُرْجُوجا على المَرءِ تُرْتَبا

§ أَوْلَقٌ : هو الجنون . قرأت على أبى علىّ ، عن أبى الحسن ، عن أبى العباس ، عن أبى الفضل ، عن أبى زَيد :

تُراقِبُ عَيْناها القَطيعَ كأنَّما يُخالِطُها مِن مَسِّهِ مَسُّ أوْلَقِ

---

١ – ع : غيره .
٢ – ظ ، ش ، ه : الجموع .
٣ – ظ : فهو .
٤ – مثال : ساقط من ظ ، ش .
٥ – ع : الراتب .
٦ – شىء : ساقط من ظ ، ش ، ه . وفى ع بدلها : لازم .
٧ – فهو : ساقط من ع .
٨ – ع : هرم بن قطبة .
٩ – ظ ، ش ، ه : وعما .
١٠ – ص : فارتب .

وقال الآخر [١] :

كأنَّ ما بى [٢] من إرانى أَوْلَقُ   وللشَّـبابِ شِرَّة وغَيْهَقُ
ومنهل طام علَيـهِ الغَلْفَقُ   يُنير أو يُسْدى به الخَدَرْنَقُ

§ أَيْصَرٌ : هو الحشيش . ويقال فى جمعه : أياصر . قال مقَّاس العائذىّ :

تذكَّرَتِ الخيلُ الشَّعيرَ عَشيَّةً   وكُنَّا أُناسا يعلفون الأياصِرَا

ويجمع أيضا على : إصارٍ . قال الأعشى :

دُفِعْنَ إلى اثنَينِ عند الخصُوص   وقد [٣] حَيَّسا عندهنّ الإصَارَا

[٤] حَيَّسا ، أى حبسا ؛ ويُروى :

فهذا يُعِدُّ لهُنَّ الخَـلا   ويجمع ذا بينهنّ الإصارَا [٤]

[٥] والأَيْصَرُ أيضا : الصَّداقة والرَّحم ، وجمعه : أياصر [٥] .

§ إمَّعَةٌ : هو العاجز الذى لارأى له ، إنما ينظر إلى غيره . ويُروى عن [٦] علىّ عليه السلام [٦] أنه قال : الإمَّعة : الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه ؟

[٧] قال الراجز [٧] :

رأيْتُ شَيْخاً إمَّعَهْ   سألْتُهُ عمَّا مَعَهْ
فقال : ذَوْدٌ أرْبَعَهْ

قال أبو عمرو : وسمعت [٨] يونس سأل [٩] أعرابيًّا عنها ، فقال الأعرابىّ : كان أبى يقول : إنى لأبغض الإمَّعة من الرجال ، فقالوا [١٠] له : [١١] ما الإمَّعة [١١] ؟ فقال :

---

١ — ع : آخر .
٢ — بى : ساقط من ظ .
٣ — ظ ، ش ، ع : قد .
٤، ٤ — ساقط من ع .
٥، ٥ — ساقط من ظ ، ش .
٦، ٦ — ظ ، ش ، ه : أمير المؤمنين صلوات الله عليه .
٧، ٧ — ع : وأنشد ابن الأعرابى للراجز .
٨ — ظ ، ش ، ه : سمعت .
٩ — ظ ، ش : سألت .
١٠ — ظ ، ش ، ه : قالوا .
١١، ١١ — ظ ، ش ، ه : ما الإمعة من الرجال ؟ !

الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه ؟ وأنشد ابن الأعرابىّ :

معى صاحب غير هِلْوَاعَةٍ ولا إمَّعِىّ الهَوَى مُودَنُ

يقال : رجل مُودَنُ اليدين : إذا كان قصيرهما .

§ مأْلُوقٌ : هو المجنون ، يقال : ألق فهو مألوق [١] إذا جُنّ . ويقال أيضا : مُؤْلَق [١] ومُؤَوْلَق ، كله من الأَوْلَق .

§ [٢] إصَارٌ : جمع أيصر ، وهو الحشيش ، وقد تقدمّ ذكره [٢] .

§ دِنَّمَةٌ : القصير [٣] ، يقال : رجل دنّمة ودنّبة ودِنّامة ودنّابة ، كله القصير .

§ مَعَدّ : قال الأصمعىّ : هو موضع رجل الراكب . ويقال : هو اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منه . وقيل : المَعَدّان من الفَرَس : ما بين رءوس كتفيه إلى مؤخَّر مَتْنَيْه [٢١٣ ا] ، قال ابن أحمر :

وإمّا زَال سرح عن مَعَدّ فأجدر بالحوادثِ أن تكونا

وقال الآخر فى أنه موضع العَقِب [٤] ، وهو حميد الأرقط :

نائى المعدّيْنِ وأىّ نظَّارْ مُحجَّلٌ لاحَ له خُمَارُ

[٥] وقال أبو علىّ فى قول الراجز :

أخشَى عليها [٦] طَيِّئًا أو [٧] أسَدا وخاربَيْنِ خَرَبا ومَعَدا

لايحْسِبانِ الله إلا رَقَدا

خَرَبا : سَرَقا الإبل خاصة . ومَعَدا : أبْعَدا ، ومنه اشتقّ مَعَدّ [٥] ؛ وقال [٨]

١، ١ — ساقط من ع .
٢، ٢ — ساقط من ع .
٣ — القصير : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٤ — ظ ، ش : رجل الراكب .
٥، ٥ — جاء فى ظ ، ش فى آخر تفسير الكلمة ، وهى بعد قبل تمسكن .
٦ — ظ ، ش ، ه : عليه .
٧ — ظ ، ش ، ه : وأسدا .
٨ — ع : قال .

بعضهم : المَعَدان : ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع . قال الشاعر :

رأتْ رَجُلا قد غَيَّرَتْهُ مجَاوِعُ فطافتْ بريّانِ المَعَدَّيْنِ ذى شَحْمِ

ومنه [١] سُمّى « مَعَدٌّ » أبو نزار .

§ تَمَسْكَنَ : من المسكنة والذلّ ، أى صار مسكينا . وتَسَكَّنَ [٢] بمعناه ، وهو أفصح [٣] من تمسكن [٣] .

§ تَمَدْرَعَ : لبس المِدرَعة ، وقال بعضهم : لاتكون إلا من صوف . وتدَرَّعَ [٤] بمعناه ، وهو أفصح [٥] من تَمَدْرَعَ [٥] .

§ تَمَعْدَدَ : خَطَبَ وكَبَّر وتكلّم بكلام مَعَدّ . قال الراجز :

رَبَّيْتُهُ حتى إذَا تَمَعْدَدَا وصار نَهْدًا كالحصانِ أجْرَدَا

كان جزائى بالعَصَا أنْ أُجْلَدَا

ويقال : مَعْدَدَ الغلام [٦] : إذا صَلُبَ واشتدّ ، وتَمَعْدَد وقال عمر [٧] بن الخطّاب رضى الله عنه [٧] : اخشَوْشِنوا وتَمَعْدَدوا : أى [٨] كونوا على خُلُق مَعَدٍّ .

§ كَنَهْبُلٌ : شجر عظام . قال امرؤ القَيْس :

[٩] فأضْحى يَسُحُّ الماءَ حولَ كُتَيْفَةٍ [٩] يكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

§ قَرَنْفُلٌ : [١٠] هو هذا الطَّيِّب الرائحة . قال امرؤ القَيْس :

إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهُما [١٠] نسيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

وقال الآخر [١١] :

---

١ — ظ ، ش ، ه : وبه .
٢ — ظ ، ش : تسكن .
٣ ، ٣ — ساقط من ع .
٤ — ظ ، ش ، ه : تدرع .
٥ ، ٥ — ساقط من ع .
٦ — ظ ، ش : الكلام .
٧ ، ٧ — ظ ، ش : رحمه الله ، وهو ساقط من ه ، ع .
٨ — ظ ، ش ، ه : وقال ثعلب : تمعددوا بدل : أى .
٩ ، ٩ — هذا الشطر ساقط من ع .
١٠ ، ١٠ — ع : طيب قال أيضا .
١١ — ع : آخر .

بِدِينِكَ هل ضَمَمْتَ إليك سُعْدَى قُبَيْلَ الصُّبحِ أو قبَّلْتَ فاها ؟!
وهل[١] رفَّتْ عليكَ قُرُونُ سُعْدَى رَفِيفَ الأُقْحُوانةِ فى ندَاها
كأنَّ قَرَنْفُلاً وسَحِيقَ مِسْكٍ وصَوْبَ الغادياتِ شَمِلْنَ فاها

§ [٢١٣ ب] جُنْدَبٌ : ويقال : جِنْدَب بكسر الجيم ، وكلاهما الجراد[٢] الذَّكر ، وبه سُمِّى الرجل جُنْدَبا . قال قَيْسُ بن الحطيم :

مُضَاعَفَةً يغشَى الأناملَ رَيْعُها كأنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنادِبِ

[٣] وهذا كقول الآخر : [٣]

ولكنَّما أغْدُو علَيَّ مُفاضَةٌ دِلاصٌ كأعْيانِ الجَرادِ المُنَظَّمِ

§ عُنْصُرٌ : العنصُرُ والعُنْصَر جميعا[٤] : الأصل يقال : فلان طيِّبُ العنصُر والعنصَر ، [٥] أى طيب الأصل . قال الراجز :

عَبْدٌ لئيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ

§ قُنْبَرٌ[٦] : يقال : قُنْبَر[٦] وقُبَّر ، وقُنْبَرَةٌ ، وقُبَّرَة ، وكلُّه طائر صغير معروف . قال الراجز :

يا لكِ مِن قُبَّرة[٧] بِمَعْمَرِ خلا لكِ الجوُّ فبيضى واصفرى
ونَقِّرى ما شئتِ أن تُنَقِّرى

ويُروى [٨]من قُنْبَرة[٨] . [٥]

§ مَلَكُوتٌ : هو المُلْكُ . قال الله تعالى : « وكذلكَ نُرِى إبراهيمَ[٩] ملكوت السَّموات والأرْضِ »[١٠] .

---

١ — ص ، ه : وقد .
٢ — ظ ، ش ، ه ، ع : الجرادة .
٣،٣ — ع : وقال آخر .
٤ — جميعا : ساقط من ع .
٥،٥ — ساقط من ع .
٦،٦ — ساقط من ظ ، ش .
٧ — ظ ، ش : قنبرة .
٨،٨ — ظ ، ش ، ه : يالك من قبرة .
٩ — وكذلك نرى إبراهيم : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
١٠ — آية ٧٥ من سورة الأنعام٦ .

§ جَبَرُوتٌ : هو التَّجَبُّر ، يقال : فيه تَجَبُّرٌ وجَبَرُوت [١] وجَبْرُوَة وجَبَورَة وجُبُّورَة [١] وجَبَرِيَّة ، وجَبْرِيَّة [٢] أيضا [٣] .

§ عَنْكَبُوتٌ : حكى أبو العبَّاس ، عن أبي عثمان ، عن أبي زيد ، أنه سمع بعضهم يقول : العنكبوت والعَنْكَب والعَنْكَباء بمعنى واحد [٤] ، [٥] ويقال فى جمعه [٥] : عناكب وعناكيب . وحكى [٦] بعض أصحابنا عن قطرب أنهم [٧] جمعوه : عناكبيت ، وهذا من الشَّاذّ الذى سبيله أن يُطَّرَح [٨] ولا يستعمل هو نفسه [٨] ، فضلا عن أن يُقاس عليه [٩] ، لأنه قد اجتمع بعد ألف جمعه أربعة أحرف . [١٠] وحكى ذلك [١٠] عن الأصمعىّ أيضا [١١] ، وفى [١٢] تحقيره : عُنَيْكِبِيت .

§ تَرَنْمُوتٌ : هو صوت ترنم القوس ، أنشد [١٣] أبو العبَّاس أحمد بن يحيى للراجز [١٤] :

شِرْيانة تُرْزِمُ مِنْ عُنُوتِها   تجاوب الصَّوت بتَرَنْمُوتِها
تَسْتَخْرِج الحبَّةَ من تابُوتِها   قبلَ القُشَعْرِيرة أو قَرُّوتِها

يقال : عَنَتُّ [١٥] القَوْس وحَضْرَبْتُها [١٦] : إذا شَدَدْتَ [١٧] تَوْتيرَها والحَبَّةُ : حَبَّةُ النَّفسِ . وتابوتُها : القلْبُ . والقَرُّوت : من القِرَّة . وقال الشَّماخ [١٨] :

إذا أَنْبَضَ الرَّامونَ عنها ترنَّمَتْ   تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجنائزُ [١٢١٤]

١،١ — ساقط من ع .
٢ — جبرية : ساقط من ظ ، ش .
٣ — ظ ، ش : أيضا وجبروة .
٤ — واحد : ساقط من ع .
٥،٥ — ع : ويجمع .
٦ — ظ ، ش ، ع : وحكى لى .
٧ — ظ ، ش : أنهم قد .
٨،٨ — ساقط من ع .
٩ — عليه : ساقط من ظ ، ش .
١٠،١٠ — ع : وحكى لى .
١١ — ع : أنه يقا .
١٢ — ظ ، ش : ف .
١٣ — ع : أنشدنا .
١٤ — للراجز : ساقط من ع .
١٥ — ع : عنتت .
١٦ — ع : وحطربت .
١٧ — ع : اشتد .
١٨ — ظ ، ش : الشماخ فى هذا المعنى .

§ يَهْـيَرّى : الباطل . قال الراجز :

يا إبِلى ذَهبْتِ فى اليَهْـيَرّى

وقال [١] أبو عمر : زعم [٢] أبو عُبيدة أن أعرابياً قال لقُتيبة الأحمر : يا يَحْمَرًا ، ذَهَبْتَ فى اليَهْـيَرّى . قال : يريد يا أحمر ، ذهبْتَ فى الباطل . قال [٣] أبو عُبيدة : قُتَيْبة [٤] : رجل من [٥] خُراسان .

وحدثنى [٦] أبو علىّ ، قال : حكى الأصمعىّ : القَهْقَرّ واليَهْـيَرّ للكتلة [٧] من الصَّمغ . ويُقال : اليهيرّ : حجارة أمثال [٨] الكفّ [٩] . ويقال : دُوَيْبّة تكون فى الصَّحارى أعظم من الجُرَذ . وأنشد [١٠] أبو الحسن [١١] الأخفش :

أشبعتُ راعىّ من اليَهْـيَرّ فظلّ يبكى حَبَطا بشرّ
خلف استه مثلُ نقيق الهِرّ

وَيَهْـيَر [١٢] : [١٣] خفيف الراء [١٣] ، بمعنى اليَهْـيَرّ [١٤] أيضا [١٥] . ويقال [١٦] : يهيرٌّ مشدّد .

§ مَرَدّ : مصدر : رددته ردّا ومردّا .

§ مَسَدّ : مصدر : سددته سدّا ومَسَدّا .

§ يَسْتَعُورُ : [١٧] قال أبو عثمان : يَسْتَعُور [١٧] : بلد بالحجاز ، وقال [١٨] أيضا :

---

١ — ظ ، ش ، هـ : قال .
٢ — ظ ، ش ، هـ : وزعم .
٣ — ع : وقال .
٤ — ع : قتيبة هذا .
٥ — ظ ، ش ، هـ : من أهل .
٦ — ع : حدثنى .
٧ — ع : الكتلة .
٨ — ظ ، ش : الحجارة التى تكون كأمثال .
٩ — ع : الأكف .
١٠ — ظ ، ش ، هـ : أنشد .
١١ — أبو الحسن : ساقط من ع .
١٢ — ظ ، ش ، هـ : يهير .
١٣،١٣ — الراء ساقط من ظ ، ش وخفيف الراء كلها ساقط من هـ . وفى ع : مخفف ، بدل خفيف الراء وبعدها : ويهير مشدد .
١٤ — ظ ، ش ، هـ ، ع : يهيرى .
١٥ — أيضا : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .
١٦ — ظ، ش، هـ : وقالوا ، وهو ساقط من ع
١٧،١٧ — ساقط من ع .
١٨ — ع : وقيل .

اليَسْتَعُور : الباطل . ويقال للكساء الذى يُجعَل على ظهر البعير : يسْتَعُور . وقال أبو عمر : هو شجر . قال عُروة الصَّعاليك :

أطَعْتُ الآمِرِينَ بصُرْمِ لَيْلَى[١] [٢]فطارُوا فى الطَّريق[٢] اليَسْتَعُور

[٣]ويُرْوَى : فطاروا[٣] .

§ مَنْجَنُونٌ : هو الدولاب ، أنشد الباهلىّ عن الأصمعىّ :

أفرغْ لجَوْفٍ ثارَ مِن رَيْعانها ومِن تَوالِيها وعُنْفُوانِها

باتت تَهِدّ الجالَ باستنانها كالمَنْجَنُون أو رَحَى طحّانها

أو غارة[٤] العسكر فى جولانها قد بَلّتِ الأرْجاءَ[٥] من أرْدانِها[٦]

بعاتِك كالزَّيْت مِن دِهانها أطْيَبَ مِنْ عَطّارَةٍ وبانها

وأنشد عنه أيضا ، عن أبى مهدى[٧] لعُمارةَ بن طارقٍ الضَّبّىّ[٧] :

ومَنْجَنون كالأتان الفارِق من أثْلٍ بين العِرْض والمضائق

وأنشد أبو علىّ ، عن أبى زيد :

كأنّ عَيْنَىّ وقدْ بانونى غَرْبانِ فى جَدْوَلِ مَنْجَنون

§ مَنْجَنيقٌ : هو[٨] الذي يرمى عنه . ويُقال : مِنجنيق أيضا بكسر الميم ، والفتح أشهر . قال[٩] الشّاعر :

تَهوِى كجَنْدَلَة المَنْجنيق يرمى بها السُّور يوم القِتال [٢١٤ ب]

§ شأْمَلٌ وشَمْأَلٌ : كلاهما الشمال . ويقال : شَمَلٌ وشَمْلٌ كله بمعنى واحد . ويُرْوَى بيت امرئ القَيْس :

---

١ — ه ، ع : سلمى .
٢ ، ٢ — ظ ، ش ، ه ، ع فطاروا فى طريق .
٣ ، ٣ — ساقط من ش ، ه ، ع : وبعد البيت فى ه : كذا بخطه ؛ وفى الصحاح بالضم ، أما فى القاموس : ويفتح ، هذه العبارة من بين سطور الأصل .
٤ — ظ ، ش : غادة .
٥ — ظ ، ش ، ه ، ع : الأرجل .
٦ — ظ ، ش ، ه ، ع : ودانها .
٧ ، ٧ — ساقط من ع .
٨ — ظ ، ش ، ه : هو هذا .
٩ — ع : وقال .

[١] فتُوضِحَ فالمِقراةُ لم يعفُ رسمُها   لما نسجتها [١] من جنُوبٍ وشَمْألِ

ويُرْوَى [٢] : شأْمَلَ [٣] .

§ زُرْقُمٌ : بمعنى الأزرق .

§ سُتْهُمٌ : بمعنى الأسْتَهِ ، وهو الكبير العجز [٤] .

أخبرنا أبو سهل [٥] أحمد بن محمد قال : أنشدنا [٦] أبو العبَّاس [٧] ثعلب :

ليست بكحلاءَ ولكن زُرْقُمِ   ولا برسْحاء ولكن سُتْهُمِ

§ دِلْقَمٌ : النّاقة إذا كبرت وتحاتّت أسنانها يُقال لها : دِلْقم . قال الراجز :

لاقَرَّبَ اللهُ مَحَلَّ الغَيْلَمِ [٨]   والدِّلْقِمِ النّابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ

والحَلْفَزِيزِ أُمَّ [٩] ذا القَلْهَزَمِ [٩]   تَمْشِي بوَجْهٍ باسِرٍ مُحَمَّمِ

مثلِ عِجانِ الحَبَلَّقِ الأَزَمّ

§ دُلامِصٌ :هو البرّاق . يقال : دُلامِصٌ ودِلاصٌ [١٠] ودَلاّص [١١] ودَليص بمعنًى . قال الأعشى :

إذا جُرِّدَتْ يوْما حَسِبْتَ خَمِيصةً   عليها وجِرْيالَ النُّضَارِ [١٢] الدُّلامِصا

أبو عُبَيد [١٣] ، ويقال [١٤] : امرأة دُمَلِصة ودُلَمِصَة : ملْساء برّاقة .

§ لأَلٌ : بَيِّعُ [١٥] اللؤلؤ . قال ابن قيس الرُّقَيّات :

دُرَّةٌ [١٦] مِنْ عقائِلِ البحْرِ بِكْرٌ   لم تَشِنْها مَثاقِبُ اللآَّلِ

---

١ ، ١ — ساقط من ع .
٢ — ويروى : ساقط من ع .
٣ — ظ ، ش ، ه ، ع : وشأمل .
٤ — ظ ، ش : الاست . وع : العجيزة.
٥ — ظ ، ش : أبوسهيل .
٦ — ع : أنشدني .
٧ — ع : أبوالعباس أحمد بن يحيى .
٨ — ص ، وع : الغيلم بالغين المعجمة .
٩ ، ٩ — ص : ذاك القلزم . والشطر الأول ساقط من ع ، إلا : القلهزم .
١٠ — ظ ، ش ، ع : ودمالص . وه : ودمالص ودلاص .
١١ — ودلاص : ساقط من ع .
١٢ — ظ ، ش ، ه وع : النضير .
١٣ — ظ ، ش ، ع : أبو عبيدة .
١٤ — ع : يقال .
١٥ — ش ، ع : يبيع .
١٦ — ع : دمية .

§ سَبِطٌ : هو الطويل الممتدّ . قال أبو دَهْبَل :

سَبِطُ البَنَان من الحَياء تخاله ضَمِنا وليس بجسمِهِ سُقْمُ

§ خُنْفَساء : يقال : الخُنْفَساء والخُنْفَسَة والخُنْفُس .

§ حِنْطَأْوٌ : هو الوافرُ اللّحْية . ويقال : العظيم البَطن [١] .

§ كِنْثَأْوٌ : مثله . وأنشد [٢] الأصمعىّ :

وأنتَ امرُؤٌ قد كِنْثَأَتْ لكَ لِحْيَة كأنك مِنها قاعِدٌ فى جُوَالق

§ سِنْدأْوٌ : هو الحديد الشّديد . قال [٣] :

وقد كُنتُ مِمّا أُسَلّى الهُمُو م بسِنْدأْوَةٍ جَسْرَةٍ شَوْدَخِ

وقال الكسائىّ [٤] : رجل سِنْدأْوَة وقِنْدأْوَة ، وهو الخفيف . ويقال [٥] :

قِنْدأْوٌ [١٢١٥ ا] : وهو الغليظ القصير [٦] ويقال عظيم الرأس [٦] .

§ أُولالِكَ : بمعنى : أولئك . قال الشاعر :

أولالِك قوْمى لم يكونوا أُشابَةً وهل يعِظُ الضّلّيل إلا أُولالِكا

وقال الآخر [٧] :

أولالِكَ لو جزِعْتُ لهم لكانوا أعزّ [٨] علىّ من أهلى ومالى

§ مُتْلَئِبَّةٌ : مستقيمة . قال الحُطَيْئة :

ألا طَرَقَتْنا بَعْدَما هَجَعُوا هِنْدُ وقد سِرْنَ خَمْسا واتْلأَبَّ بنا نَجْدُ

§ رَعْشَنٌ : من الرعْشَة . قال رُؤْبة :

من كلّ رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ

---

١ — ظ ، ش ، ه : عظيم .
٢ — ظ ، ش ، ه : أنشد .
٣ — ظ ، ش ، ه : قال الشاعر .
٤ — ع : الكسائى يقال .
٥ — ويقال : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٦،٦ — ص : العظيم الرأس .
٧ — ع ، ه : آخر .
٨ — ظ ، ش ، ه : أحب .

قال ١ أبو عُمر : ويقال ٢ للرجل المُسْتَرْخى : رَعْشَنٌ .

§ فِرْسِنٌ : هو الخُفُّ نفسه ، للإبل٣ .

§ ضَيْفَنٌ : هوضيف الضيف ، قال الشّاعر :

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاء للضَّيف ضَيْفَنٌ فأوْدَى بما تُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ

§ ضَوْضَيْتُ : من ٤ الجلبة . والضَّوضاء : الصياح والجَلَبة . قال الحارث ابن حِلِّزة :

أجمَعوا أمْرَهُم عِشاءً ٥ فلمَّا أصبَحوا أصبحَتْ لهم ضَوْضاءُ

§ قَوْقَيْتُ : يقال : قَوْقَتِ الدّجاجة ٦ قَوْقاةً ٧ وقِيقاءً : إذا صاحت . وقالوا أيضا : قاقت ، وهو غريب . ويقال ٨ : قَوْقَأَتْ ، بالهمز .

§ صَلْصَلْتُ : هو من صلصلة اللجام والحديد ٩ ونحوه ، قال الراجز :

كأنّ صوت الصَّنْج فى مُصَلْصَلِه

وقال الآخر :

لصَلْصَلَةُ اللّجامِ برأس طِرْفٍ أحبّ إلىّ من أن تُنْكِحيني

§ قَلْقَلْتُ : هو من القلقلة ، وهو تحريك الشيء وزعزعتك إياه .

§ أغزَيْتُ : يقال : أغزيتُ القوم : إذا أنفذتهم للغزو .

وأما ١٠ قول رُؤبة :

والحربُ عَسْراءُ اللّقاح مُغْزِى

فعناه : أنها ١١ عسير اللقاح .

---

١ – ظ ، ش : فقال . وع : وقال عمر .

٢ – ظ ، ش : يقال .

٣ – ﻫ : للإبل قال .

٤ – ظ ، ش : هو ، ﻫ : هو من .

٥ – ظ ، ش ، ع : بليل .

٦ – ظ ، ش : الدجاج .

٧ – ظ ، ش : قوقاه .

٨ – ظ ، ش ، ﻫ : وقالوا .

٩ – الحديد : ساقط من ظ ، ش ، ﻫ ، ع .

١٠ – ظ ، ش : فأما .

١١ – ظ ، ش : أنه .

§ عِزْوِيتٌ : هى[١] الداهية . وقال[٢] أبو عمر : غِزْوِيتٌ بالغين معجمة[٣] .

§ عِفْرِيتٌ : واحد الشَّياطين ، . قال : عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ ، للدَّاهِيَة المُنْكَرَة .

---

١ – ظ ، ش ، ه : هو .

٢ – ه : قال .

٣ – ظ ، ش : المعجمة .

ما في[1] الباب الثالث

§ عَلَنْدَى : هو[2] شجر . ويقال[3] : إنه طوالٌ من العضاه لا شوكَ له . قال عنترة :

سيأتيكُم عنّي وإن كُنْتُ نائيا دخانُ العَلَنْدى دون بيتي مذْوَدُ

ويقال : جملٌ علندًى وناقة علنداة . وأنشد الأصمعيّ :

كلّ علنداةٍ جَرُوزٍ[4] للشجْر حرْفٍ كُمَيْتٍ مثل إجّارِ المَدَرْ

وقال الآخر : [5] [٢١٥ ب]

إنّ على حوْضِكَ نهْبَلاتِ من نعَم الأجْفَرِ حامِضاتِ
صُهْبَ العثانينِ علنديات

والعَلَنْدُ : الصلب الشّديد وإذا لزم الشيء مكانه فقد اعلَوّد . قال رُؤْبة :

وعزُّنا عِزٌّ إذا توحّدا تثاقلَتْ أركانُهُ واعلَوّدا

§ سبَنْدَى وسبَنْتَى : هما الجريئاء[6] الصدور ، وقال ابن الأعرابيّ : السَّبَنْداةُ[7] الشّديدة الجريئة الكثيرة الحركة . ومنه سمّي النمر : سبندى وسبنتى للجرأة ، وأنشد للراعي :

فداءٌ لسُعْدَى كلّ ذات حَشِيَّة وأخرى سبَنْتاةِ القيامِ خَرُوج

ذاتِ حَشِيَّة : أي قد اتّزرت بالثّياب لتعظُم عجيزتها .

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٢ — هو : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٣ — ظ ، ش ، ه : يقال .
٤ — ظ ، ش ، ه وع : جراز .
٥ — ع : آخر .
٦ — ظ ، ش ، ه : الجريئا .
٧ — ظ ، ش ، ه : السبنتاة : وهي ساقطة من ع .

وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن ، عن أبى العباس أحمد بن يحيى للكُمَيت ابن زيد بن معروف الفقعسىّ :

بكلّ سَبَنْتاة إذا الخِمس ضَمَّها   يُقَطِّع أضغان النَّواجى هِبابُها

§ عَثَوْثَلٌ : هو الشيخ الثقيل ، ومثله العِثْوَلُ . قال الأصمعىّ : أنشدنى مُنْتَجِع :

هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْـوَلَ   قالتْ له : ويحك ! خَلّ خَلّ

ومثله القِثْوَلُ ، أنشد أبو زيد :

وشَمَّرَ الضِّبْعانَ واشْمَعَلَّا   وكانَ شَيْخا حَمِقا قِثْوَلاَ

[1]لا يُنْضِجُ اللَّحْم إذا ما امتَلاّ   ويأكُلُ الجِلْدَ إذا ما ابْتَلاَّ

قال : القِثْوَلّ : الثقيل الضخم[1] . ويُرْوى : القِتْوَلّ بالتاء .

§ غَدَوْدَنٌ : هو المسترخى ، أنشد اليزيدىّ ، عن عبد الرحمن ، عن عمّه :

تَرْعى من الدهنا نَصِيًّا بَشَمُهُ[2]   مُغْدَوْدِنَ النَّبْتة ميلاً[3] قِمَمُهْ

وزعم الأصمعىّ أنه من الغَدَنِ ، وهو الاسترخاء ، وأنشد :

أحمر لم يُعْرَفْ ببُؤْسٍ مُذْمَهَنْ   ولم تُصِبْهُ نَعْسَـةٌ على غَدَنْ

وأنشدنا[4] أبو علىّ لحسّان :

وقامَتْ تُرائيكَ مُغْدَوْدِنا   إذا ما تَنُوءُ به آدَها

§ صَمَحْمَحٌ : هو الغليظ ، وأنشد :

صَمَحْمَحةٌ لا تشتكى الدَّهرَ رأسَها   ولو نكزتْها حَيَّـةٌ لأَبَلَّتِ

§ بَرَهْرَهَةٌ[5] : هو الصّافى اللّون . قال امرؤُ القَيْس :

١، ١ — ساقط من ع .

٢ — ظ ، ش : تسمعه ، ه : تسعمه .

٣ — ع : ميتلا .

٤ — ش : وأنشد .

٥ — ظ ، ش ، ه : برهره .

بَرَهْرَهَةٌ رخصة رُؤْدَةٌ [١] كخُرْعُوبةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

§ جُلَعْلَعٌ : هو الجُعَل ، وقال أبو العبَّاس : هو المنكشف الأمر . ويقال [٢] للمرأة إذا كشفت سوءتها : جلَعَت . وقال بعض أصحابنا : الجَلَعُ : ترْك الحياء ، امرأة جالع ومجالع [٣] [٢١٦ ا] : إذا قلّ حياؤها . قال خالد بن صفوان : إن ابن النَّصرانية قد خلَع وجلَع ، يعنى خالدَ بن عبد الله القَسْرِى . ويقال [٤] : جلَعَت المرأة خمارها ، فى معنى خلَعَت . قال الراجز :

يا قوم إنى قد أرَى نَوَارَا جالِعةً عن رأسِها الخِمارَا

ويقال : الجُلَعْلَعُ من الإبل : الحديد النفس . وحدثنى بعض أصحابنا قال : الجُلَعلع : الخنفساء نصْفُها طِين [٥] ، يريد : النَّاقصة الخلق . وذكر الأصمعىّ أن [٦] رجلا كان يأكل الطين ، قال [٧] : فعَطس [٨] فخرَجت من أنفه خُنْفَساء نصفها [٩] من طين ، فقال رجل من العرب : خرجت من أنفه جُلَعْلَعة . قال [١٠] الأصمعىّ : فما أنسى قوله : جُلَعْلَعة .

§ الدَّمَكْمَك : هو [١١] الشَّديد ، أنشدنا أبو علىّ عن أبى العباس أحمد بن يحيى :

رأيتكِ لا تغنــين عــَنِّى بقرّة [١٢] إذا اختلفت فى [١٣] الهَرَاوى الدَّمامِكُ

وهو جمع دَمَكْمَك [١٤] ، والهراوى : جمع هراوة .

§ فَدَوْكَسٌ : قال أبو عمرو [١٥] : هو الشَّديد .

---

١ — ظ ، ش ، ه : رطبة ، وهى ساقطة من ع
٢ — ظ ، ش ، ه : يقال .
٣ — ه : عجالع .
٤ — ظ ، ش : يقال .
٥ — طين : ساقط من ص .
٦ — أن : ساقط من ظ ، ش ، ه .
٧ — ظ ، ه : فقال .
٨ — ظ ، ش ، ه : عطس .
٩ — نصفها : ساقط من ع .
١٠ — قال : ساقط من ه .
١١ — هو : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
١٢ — ظ ، ش ، ه ، ع : فتلة .
١٣ — ظ ، ش : اختلفت بى فى .
١٤ — ظ ، ش ، ه : الدمكك .
١٥ — ظ ، ش ، ه : عمر .

§ عَمَيْثَلٌ : قال أبو عُبيدة ١ : هو الطَّويل الشاب . قال : والقَمَيْثَل بالقاف : القبيح المِشْية . قال أبو النَّجم :

ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَل

وقال أبو بكر محمد بن السَّرِىّ : هو الجَلْدُ النَّشيط ، وهو من صفة الأسد .

§ عَطَوَّدٌ : ٢ هو الطَّويل . ويُقال : سَفَرٌ عَطَوَّدٌ ٢ . قال أبو عُبيدة ٣ : العَطَوَّدُ : الانطلاق السَّريع ، وأنشد :

إليكَ أشْكو عَنَقا عَطَوَّدَا

ويقال : العَطَوَّد : الشَّديد الشَّاقُّ فى كلّ شىء . قال الراجز :

فقد لَقينا سَـــفَرًا عَطَوَّدَا ... يَتْرُكُ ذا اللَّوْن النَّضير ه أسوَدا

وقال الآخر :

تسرى على أُمّ الطَّريق الأقْصَدِ ... بسَلَبٍ فى ٤ سَـــيرِها عَطَوَّدِ

---

١ — ظ ، ش ، ه : عبيد .

٢، ٢ — ساقط من ع .

٣ — ظ ، ش ، ه : عبيد .

٤ — ه ، ع : من .

ه فى نسخة : البضيض .

ما في[1] الباب الرابع

§ وَثَبَ : إذا طَفَر ، وقفز . وثِبْ فى لغة حِمْير بمعنى : اقعد . قال الأصمعى : دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حِمْير ،فقال له الملك: ثِبْ، أى اقعد ، فوثب الرجل فتكسّر[2] . فقال الحميرىّ[3] : ليس[4] عندنا عَرَبَيَّتْ من دخل ظَفارِ حَمَّرَ . وقال[5] : ظفار : مدينة[6] ، وإليها يُنْسَب الجَزْعُ الظفارىّ . وحَمَّر : تكلّم بكلام[7] حِمْير .

§ يَعَرَ : يقال : يَعَرَ الجَدْىُ يَيْعَرُ يعارا : إذا صاح .

§ يَسَرَ : يقال : يَسَرَ النَّاقة يَيْسِرُها : إذا جزَّأ [٢١٦ ب] الجزور أجزاء . قال الأخطل :

ولم يزَل بكَ واشيهِمْ ومكْرُهُمُ حتى أشاطوا بغَيْبٍ لحمَ مَن يَسَرُوا

§ يَنَعَ : يقال : يَنَعَت الثمرة تَيْنَعُ يَنْعا ويَنَعا ويُنْعا ويُنُوعا : إذا بلغَت وأدركت . وأيْنَعَت تُونِع إيناعا ، والاسم يانع ومُونِع . قال الشاعر :

فى قِبابٍ حولَ دَسْكَرَةٍ وَسْطَها الزَّيتونُ قد يَنَعا

§ لِدَةٌ : يقال : [8]فلان لِدَتى[8] : أى مثلى فى السّنّ ، ومثله : التِّرْب والقِرْنُ والرِّئْد . قال[9] :

لم تَلْتَفِتْ لِلِداتِها ومَضَتْ على غُلَوائِها

١ — ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٢ — ظ ، ش : فتكسر قدماه .
٣ — ع : له الملك .
٤ — ظ ، ش : ليست . و هـ : ليس لك عندنا .
٥ — ظ ، ش ، هـ : قال . ع : فقال .
٦ — هـ : مدينته .
٧ — ظ ، ش ، هـ : بلغة .
٨ ، ٨ — ظ ، ش : فلان لدة فلان ولدتى .
٩ — ظ ، ش : قال الشاعر .

§ زَنادِقَةٌ : جمع زنديق . ويقال : زناديق [١] . وقال بعضهم : لايقال : زنديق ، وإنما هو زَنْدَقِيٌّ .

§ وِجْهَةٌ : هى الجهة ، قال الله تعالى : « ولكُلٍّ وجهة [٢] هو مُوَلّيها [٢] » . وأنشد أبو زيد :

ألم تَرَ أنَّنى ولِكُلِّ شَىْءٍ   إذا لم تُؤْتَ وِجْهَتُهُ تَعادِى
عَصَيْتُ الآمِرِينَ بصُرْمِ سَلْمَى [٣]   ولم أسْمَعْ بها قَوْلَ الأعادِى

§ ضَيْوَنٌ : هو السِّنَّور ، ويقال له : القِطُّ والهِرُّ والخَيْطَلُ .

§ أَلْبَبُ : هو [٤] أفعل من اللُّبِّ ، كما يقال [٥] : هو [٦] ألَبُّ [٧] من غيره ، قال الراجز [٧] :

قد علِمَتْ ذاكَ بناتُ أَلْبَبِهِ

قال أبو العبّاس : الهاء عائدة على [٨] الحىّ [٩] ، كأنه قال : [١٠] علمتْ ذاك [١٠] بنات أَلْبَبِ الحىّ ، أى بنات أعقَلِه [٩] .

وحدثنى أبو علىّ أن رواية الكوفيين :

[١١] قد علمت ذاك بنات [١١] أَلْبُبِهْ

بضم الباء ، وقيل : أراد جماعة اللُّبِّ .

§ لَحِحَتْ : يقال : لحِحت عينه : إذا التصقت . ومنه قولهم [١٢] : هو ابن عمى لَحًّا ، أى لاصق النسب .

§ وَحِلَ : [١٣] يقال : وَحِلَ يوحل إذا [١٣] وقع فى الوحَل والوَحْل . قال لبيد

---

١ — ظ ، ش : زنادق .
٢،٢ — هو موليها : ساقط من ع من الآية ١٤٨ من البقرة ٢ .
٣ — ظ ، ش ، ه ، ع : ليلى .
٤ — هو : ساقط من ع .
٥ — ظ ، ش : تقول .
٦ — هو : ساقط من ع .
٧،٧ — ع : وقال .
٨ — ظ ، ش ، ه : إلى .
٩،٩ — ساقط من ع .
١٠،١٠ — علمت ذاك : ساقط من ظ ، ش .
١١،١١ — ساقط من ع .
١٢ — قولهم : ساقط من ع .
١٣،١٣ — ساقط من ع .

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ كرَوَايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلِ

§ وَجِلَ : أى فَزِعَ ، يقال : وجِل يَوْجَل وَجَلًا ، وهو[1] وجِلٌ وأَوْجَل . قال الله عزّ وجلّ [2] : « إنَّا مِنكم وَجِلُون » . وقالوا [3] : « لاتَوْجل » . وقال الشاعر :

لعَمْرُكَ ما أدْرِى وإنى لأَوْجَلُ على أيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أوّلُ

[4] ويُرْوَى : على « أيِّنا تغْدو » بالغين معجمة [4] . وقال [5] الراعى :

فخفِفْنَ الجَنانَ فقَدَّمْنَه فجاء بها وَجِلٌ أوْجَرُ[6]

ويُقال : وَجِل يَوْجَل وياجَلُ ويَيْجَل . وكذلك فى [7] وَحِل وما كان نحوهما .

§ يَئِس : يُقال : يئس يَيأسُ [٢١٧ ا] ويَيْئِسُ وياءسُ يأسا فهو يائس . وأَيِسَ يايَسُ فهو آيِسٌ ، ولا مصدر له . [8] وزعم بعضهم أن [8] مصدره الإياسُ . والوجه [9] هو القول الأوّل [9] . وتقول [10] : أيأسْته من كذا وكذا أُويسُه إياسا ، فأنا مُوئس وهو مُوءَس ، وقول العامة : أنا مُويِس من كذا وكذا [11] خطأٌ ، [12] وإنما الصواب : يائس أو آيِسٌ . قال [13] طرفة بن العبد [14]

وأيأَسَنِى من كلّ خيرٍ طلَبْتُه كأنَّا وَضَعْناه إلى رَمْسِ مُلْحَدِ [12]

وحكى سيبويه فى مضارعه : يَئِسُ بوزن يَعِسُ ، وهذا من الشُذُوذ بحيث لايُقاس عليه .

---

١ — ظ ، ش : فهو .
٢ — ظ ، ش ، ه ، ع : تعالى : من الآية ٥٢ من الحجر ١٥ .
٣ — ظ ، ش : قالوا .
٤،٤ — ساقط من ظ ، ش ، ه .
٥ — ع : قال .
٦ — ظ : أوجل .
٧ — فى : ساقط من ع .
٨،٨ — ع : وقيل .
٩،٩ — ع : والأول أصح .
١٠ — ظ ، ش ، ه : ويقال .
١١ — وكذا ساقط من ع .
١٢،١٢ — ساقط من ع .
١٣ — ظ ، ش ، ه : وقال .
١٤ — ابن العبد : ساقط من ظ ، ش ، ه .

§ وَضُؤَ : هو[١] من الوضاءة ، وهي[٢] الحسن ، يقال : وَضُؤَ وجهه يَوْضُؤُ وضاءة فهو[٣] وضيء ، [٤] ورجلٌ وُضّاء[٤] ، بمعنى : وضيء[٥] .

§ وَطُؤَ : يُقال : وطُؤَ الدابة يوطُؤُ وَطْأةً فهو[٦] وَطِيءٌ .

---

١ — هو : ساقط من ع .　　٢ — ع : وهي من .

٣ — ظ ، ش ، هـ : وهو . ع : .　　٤ ، ٤ — ع : ووضاء .

٥ — ظ ، ش ، هـ : وضيء ، قال الشاعر :

والمَرْءُ يُلحقُه بفتيان الندى　　خُلقُ الكريمِ وليسَ بالوُضَّاءِ

٦ — ع : وهو .

ما في[1] الباب الخامس

§ [2]يُسِرَ : يقال : يَسَرت الجزور ، أى قطَّعتها أجزاءً . قال الشاعر :

ولم ينزَلْ بكَ وَاشيهم ومكرُهمُ | حتى أشاطُوا بغيْبٍ لحْمَ مَن يَسَرُوا[2]

§ يُمِنَ : يُقال : يمِن الرجل يُومَن يمْنا ، وهو[3] ميمون . قال[4] الشاعر :

وبالسَّهب مَيْمونُ النَّقيبة قولُه | لمُلْتَمِسِ المعروفِ : أهلٌ ومرْحَبُ[4]

ويَمَنَهم يَيْمُنُهم فهو يامن على أصحابه بمعنى ميمون .

§ وُورِيَ : [أى سِتر ، [5]ومنه : توارت بالحجاب أى استترت [5] .

§ أيقَنْتُ : [6] بمعنى علمت ، يقال : أيقنت أوقن إيقانا ، وتيقَّنْتُ أتيقَّن تيقُّنا ، ويقِنت أيقن يقَنا ويقينا [6] .

§ يَعْسُوبٌ : هو الجرادة . قال [7] أبو عُبيدة : اليَعْسُوبُ : خطٌّ بياضٍ فى غُرَّة الفرَس إلى قصَبة أنفه لايعدوها ، وهو أعلى من الرَّثَم منقطعٌ فوقه . واليعسوب أيضا : السيِّد ، ولذلك قيل لعلىٍّ [8] عليه السلام [8] : يعسوب المؤمنين[9] . قال [10] سلامة بن جندل [11] :

زرقاً أسِنَّتُها ، حُمْرًا مُثَقَّفَةً | أطْرافُهُنَّ مَقِيلٌ لليَعاسيبِ

قيل : يريد أنهم يقتلون الرؤساء ، فيرفعون رءوسهم على أسنّتها .

---

١ — ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٢،٢ — تقدمت هذه الكلمة وشرحها فى الباب الرابع ص ٣٣ س ٨ وما بعده .

٣ — ظ ، ش ، هـ : فهو . ٤،٤ — ساقط من ع .

٥،٥ — ظ ، ش ، هـ : ومنه تواريت : أى استترت ، والجملة ساقطة من ع .

٦،٦ — ع : علمت ، ويقال : تيقنت ويقنت أيقن يقنا .

٧ — ظ ، ش ، ع ، هـ : وقال . ٨،٨ — ع : رضى الله عنه .

٩ — المؤمنين : غير واضح فى ع . ١٠ — ظ ، ش ، هـ ، ع : وقال .

١١ — ابن جندل : ساقط من ع .

ويُقال [١] أيضا : إن اليَعسوب هذا [٢] المعروف يقع على الأسنَّة ، لأنه لايجد أرفع منها .

وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب ، قال : يُرْوَى [٣] عن [٤] علىّ عليه السلام [٤] أنه قال : أنا يعسوب المؤمنين . وقال : اليعسوب : السَّيِّد .

§ أتْلَجَ : بمعنى أولج ، أى أدخل . قال الراعى :

أولجتُ حانوته صُفْرًا [٥] مُقَطَّعَة من مال سَمْحٍ [٦] على الحانوت [٧] ولاَّجِ

§ [٢١٧ ب] أتكأَ : يُقال : ضرَبه حتى أتكأه . وقرأت على أبى علىّ ، عن أبى الحسن ، عن أبى العبَّاس ، عن أبى الفضل ، ، عن أبى زيد ، يقال [٨] : أتكأْتُ الرجل إتكاءً : إذا أوْسَدْتَه حتى يتكئ ووسدته [٩] .

§ [١٠] عِضَوَاتٌ : جمع عِضَة ، وهو شجر له شوك . قال الراجز :

هــذا طريقٌ يأزم المآزما وعِضَوَاتٌ تقطَع اللَّهازِما

وقال آخر [١١] :

مُتَّخِذا من عِضَوَاتٍ تَوْلَجا

ويُرْوَى [١٢] : ضَعَوَات ، وهو [١٣] جمع ضعة ، وهو [١٤] نبت [١٠] .

§ تَوْلَجٌ : هو الكناس يستظلُّ به الوحش فى [١٥] شدّة الحرّ . قال العَجَّاج :

واجتاف أدمانُ الفلاة التَّوْلَجا

---

١ — ظ ، ش : وقيل .
٢ — ع : هو .
٣ — ع : روى .
٤ ، ٤ — ظ ، ش : على بن أبى طالب صلوات الله عليه . وع : رضى الله عنه .
٥ — ع : حمرا .
٦ — هـ : شيخ .
٧ — ظ ، ش ، ع ، هـ : التجار .
٨ — ظ ، ش : قال يقول . هـ : تقول .
٩ — ووسدته : ساقط من ع .
١٠ ، ١٠ — ساقط من ع .
١١ — ظ ، ش ، هـ : الآخر .
١٢ — ظ ، ش : ويروى من .
١٣ ، ١٤ — ظ ، ش : وهى فى الموضعين .
١٥ — ع : من .

§ أَتْلَجُ : يقال : هذا أَتْلَجُ من هذا ، أى أدخل منه [١] .

§ تَيقُورٌ : هو من [٢] الوقار . قال الشاعر [٣] :

فإنْ يكُن أمسَى البِلى تَيقُورِى

§ إعاءٌ : [٤] هو الوعاء [٤] . قرأ سعيد بن جُبَيرٍ : [٥] «ثم استخرجها [٥] من إعاء أخيه» .

§ [٦] الإفادة : من وَفَدْتُ على القوم [٦] .

§ اسْتَلْوَتْ : [٧] لوتْ وعطفَت وثَنَتْ [٧] .

§ الجَبابِير : جمع جَبّار [٨] قال الله تعالى : «وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبَّارِين» وقال عزّ وجل [٩] : «إن [١٠] فيها قوما جَبَّارِين [٨]» . ويُقال أيضا [١١] فى معناه [١١] جِبِّير . قال الشاعر :

حتى إذا جازَ المَنازِل واستَوَى قَدَعَ الزِّمام كأنه جِبِّيرُ

§ البأْساء : البُؤس ، قال الله تعالى [١٢] : «بالبأْساءِ والضَّرّاءِ» .

§ الإشاحُ : هو الوشاح ، وما [١٣] يتوشّح به . قال الراجز :

مُكورَةٌ غَرْثَى الوِشاحِ السّالِس تَضْحكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِس

ويقال : الوِشاح : شىء [١٤] من حلى النِّساء خاصة ، منظوم من جوهر ولؤلؤ .

§ عَوِيلٌ : العويل : صوت الباكى . قال الشاعر :

---

١ — بعد منه فى ظ ، ش ، ه . ويقال أتلجه فى كذا أى أدخله . وزادت ظ ، ش : وفيهما أولجه .
٢ — من : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٣ — ظ ، ش ، ه : أى لوت أى عطفت وثنت . ٤،٤ — ع : وعاء .
٥،٥ — ساقط من ع . من الآية ٧٦ من سورة يوسف ١٢ .
٦،٦ — ساقط من ع هنا ، وسيأتى فى آخر الباب بعد كلمة التيه .
٧،٧ — ظ ، ش ، ه : أى لوت أى عطفت وثنت . وع : أى لوت .
٨،٨ — ساقط من ع . الآية ١٣٠ من الشعراء ٢٦ ، من الآية ٢٢ من سورة المائدة ٥ .
٩ — عز وجل : ساقط من ظ ، ش ، ه .
١٠ — ظ ، ش : وإن : وهو خطأ . ١١،١١ — فى معناه : ساقط من ع .
١٢ — ع : عز وجل . من الآية ٤٢ من الأنعام ٦ والآية ٩٥ من الأعراف ٧ .
١٣ — ظ ، ش ، ع : وهو ما . ١٤ — شىء : ساقط من ع .

بكتْ عَيْنِى وحُقَّ لها بُكاها   وما يُغنى البُكاءُ ولا العَويلُ

وأما[١] قول امرئ القيس :

وإنّ شِـفائى عَبرَةٌ مُهْرَاقَةٌ   فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

[٢] ففيه قولان : أحدهما : أن يكون من عوّلت عليك : أى اتّكلت [٣] ، أى فهل عند رسم دارس من توكُّل [٤] عليه .

والآخر أنه يُراد [٥] به العويل ، أى فهل عند رسم دارس من بكاءٍ ؟ ! أى لاتبك عنده — وإن كان ذلك شافيا لك [٦] — كراهة [٧] أن يظهر الجَزَعُ منه [٨] .

§ أناةٌ : هى المرأة القليلة الحركة [٩] .

§ طُوَالٌ : هو الطَّويل . قال أبوالنَّجم :

كأنَّهُ حينَ تَدَمَّى [١٠] مِسْحَلُهْ   وابتَلَّ ماءَ نَحْرُهُ وكَفَلُهْ

جَعْدٌ طُوَالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يغسِلُهْ

[٢١٨ ا] [١١] وقال :

عارضتُهُنَّ بطُوَال سامى [١١] ، [٢]

[١٢] لو أنّ [١٣] من بالأُدْمَى والدَّام   عِنْدى ومَنْ بالعَقِدِ الرُّكام

لم أخش خيطانا من النعام [١٢]

§ سُرَاعٌ : [١٤] هو السريع [١٤] قال الراجز :

أين دُرَيْدٌ وهو ذو بَرَاعَةْ   تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَةْ

---

١ — ظ ، ش ، هـ ، ع : فأما .
٢،٢ — ساقط من ع .
٣ — ظ ، ش ، هـ : اتكلت عليك .
٤ — ش : متوكل .
٥ — ظ ، ش : يريد . أنه : ساقط من هـ ، ع .
٦ — لك : ساقط من ع .
٧ — ظ ، ش ، هـ : كراهية .
٨ — منه : ساقط من ع .
٩ — ظ ، ش ، هـ : الحركة ، قال الشاعر : ولم يذكر بعد ذلك شيئا والسطر كله ساقط من ع .
١٠ — ع : تدلى .
١١،١١ — ساقط من ع .
١٢،١٢ — ساقط من ع .
١٣ — ص : ما .
١٤،١٤ — ع : سريع .

§ خُفافٌ : هو الخفيف ، وبه سُمّى خُفاف بن نُدْبة الشاعر ، قال :

أقول له والرُّمحُ يأطِرُ مَتْنَهُ   تأمّلْ خُفافا إنّنى أنا ذالِكا

وقال أبو النّجم :

جَوْزَ خُفاف قَلْبُهُ مُثْقَلّ

§ طاوَلَنِى : أى رام أن يطول علىّ ، ورمت مثل ذلك وطُلْتُهُ [1] أى غلبته فى ذلك [1] . قال الشاعر :

إنّ الفَرَزْدق صَخْرَةٌ عادِيّة   طالت [2] فقصّر دونَها [2] الأوْعالا

§ غَبِيتُ : هو من الغباوة ، وهى [3] ضدّ الفطنة . يقال : غبيت أغبى غباوة [4] ، فأنا غَبِىّ . قال الراجز :

أحْدَثْتَ أمرًا لستَ عنه بالغبىّ   [5] درع أحَيْح بن الجُلاح اليَثْرِبى [5]

§ القُفُّ : الغليظ من الأرض . قال امرؤ القيس :

فلمّا أجَزْنا ساحةَ الحَىّ وانْتَحَى   بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذى قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويُروى : [6] ذى حقاف ، وهو جمع حِقْف [6] ، وهو : ما اعْوَجّ من الرمل .

§ كَوْدٌ [7] : مصدر كدت أكاد [8] ، بمنزلة [9] الخوف ، من خفت أخاف [10] . ويقال : [11] كدت أكاد كَيْدًا بالياء بمعناه [11] .

§ صَيِدَ : يقال : صَيِد البعير : إذا لوى عنقه من علّة به والمصدر : الصَّيَد ،

١،١ — ع : غلبته .
٢،٢ — ظ ، ش ، هـ : فليس تنالها .
٣ — ع : وهو .
٤ — ظ ، ش ، هـ : غباوة وغباء .
٥،٥ — ساقط من ع .
٦،٦ — ساقط من ع ، وبدله : حقاف .
٧ — ظ : كئود .
٨ — أكاد : ساقط من ع .
٩ — ع : مثل .
١٠ — أخاف : ساقط من ع .
١١،١١ — ع : كيد .

وهو أصيد . ومنه قيل للمتكبّر : أصيد ، كأنه يلوي عنقه تكبّرًا . قال ١ :

إلى هاجِراتٍ ٢ صِعاب الرءوس   قساور للقَسْوَرِ الأصيد

§ عَوِرَ : ٣ بمعنى اعْوَرّ ٣ ، يقال : عارَت عينه تَعار ، عَوَرًا ، ٤ وعَوِرَت تَعْوَرَ عَوَرًا ٤ . واعْوَرّت تَعْوَرّ اعْوِرارًا . قال الشاعر :

وربّتَ سائل عنّي حَفِيّ   أعارَتْ عينه أم لم تعارا

§ حَوِلَ : بمعنى احْوَلّ ٥ . يقال : حَوِل يَحْوَل حَوَلاً واحْوَلّ يَحْوَلّ احْوِلالاً : إذا صار أحد سواد عينيه فى ٦ مؤقه ، والآخر فى لِحاظِه . وأنشد ٧ أبو زيد :

وحتى كأنّ العينَ ممّا يَنُوبُها   بها لَقْوَة تَقْلِيبُها واحْوِلالها

§ تاهَ : ٨ يقال : تاه يَتِيه تَيْهًا وتَيَهانا : إذا ضلّ . قال الله عزّ وجلّ ٩ : « يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ » ، وتاه يَتِيه تِيها فهو تائه وتيّاه ، من الصَّلَف . ويُقال : تاه يتوه ، بمعنى يتيه : إذا ضلّ ٨ .

§ طاحَ : ١٠ يقال : طاح يطيح طَيْحا : إذا ١٠ ذَهَب وتلف . ١١ قال رؤبة

[٢١٨ ب]   وطاحت الألبانُ والعبائثُ ١١

وفى بعض ١٢ أمثالهم : طاح عَلْقَمَة ، فقال المجيب : وأنت لم تَلْقَمه .

§ ١٣طَوَّحْتْ : يقال : طوّحت ١٣ بالشىء : إذا أهلكته .

---

١ — ظ ، ش : وقال . ع : قال الشاعر .
٢ — ع : هادرات .
٣،٣ — ع : بمعنى عار واعور .
٤،٤ — ساقط من ع .
٥ — ع : احول احولالا .
٦ — ظ ، ش : إلى .
٧ — ع : كما أنشد .
٨،٨ — ع : ضل يتيه ويتوه تيها وتيهانا ، وتاه يتيه تيها ، وهو تائه وتياه ، من الصلف .
٩ — ظ ، ش ، ه : تعالى . الآية ٢٦ من سورة المائدة ٥ .
١٠،١٠ — ساقط من ع .
١١،١١ — ساقط من ع .
١٢ — بعض : ساقط من ع .
١٣،١٣ — ع : وطوحت .

وقال [١] ذو الرُّمة :

وَنَشْوَانَ مِن كأسِ النُّعاسِ كأنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فى مَشْطُونة يَتَطَوَّحُ

أى يذهب ويجىء فى الهواء .

§ التيهُ : الأرض الّتى [٢] يَتيه النّاس فيها [٣] . [٤] قال الراجز :

تُيُهَّ فى تِيهِ المُتَيَّهِينَ [٤]

ويجوز أن يكون التِّيه [٥] جمع تَيْهاء [٦] ، [٧] مثل بيض وبيضاء [٧] . التُّوهُ : بمعنى التِّيه .

---

١ — قبل : قال ذو الرمة : فى ع : قال رؤبة : وطاحت الألبات والعبائث .

٢ — التى : ساقط من ع .

٣ — فيها : ساقط من ﻫ .

٤،٤ — ساقط من ع .

٥ — التيه : ساقط من ع .

٦ — ظ ، ش : تيهاء وتيه .

٧،٧ — ع : كبيض .

ما في[1] الباب السادس

§ أقالَ : يُقال[2] : أقَلتُ الرجل في البيع إقالة . وقِلتُ من القائلة قيلولة . وحدثني أبو عليّ أن أبا زيدٍ قال : يُقال : قِلتُه في البيع وأقلته جميعا . قال[3] : ومعناه : أنك رددت عليه ما أخذت منه ، وردّ عليك ما أخذ منك .

§ أبانَ : يقال : أبنتُ الشيء : إذا قطعته ، وأبنتُه بمعنى كشفتُه وأوضحته ، وأبنته أيضا[4] بمعنى : بيّنته[5] . ويقال : بان الشيء وأبان[6] وأبنته فاستبان[7] واستبنته وتبيّن وتبيّنته[8] . أنشد أبو زيد للأسود بن يعفُر :

يُبَيِّنهم ذو اللبّ حتى يراهمُ   بسيماهمُ بيضا لِحاهمْ وأصلعا

وقال الأخطل :

وكاشحٍ معْرِضٍ عني غفرتُ له   وقد أبيّن منه الضغن والميلا

وقال الآخر :

ظهرتْ مروءتها وبيّن مجدُها   والوالدانِ نجيبةٌ ونجيبُ

وقال الآخر :

قد عشّرتْ وعظمُ البطون   لنصفِ حولٍ فهي تستبين

§ استراثَ : استفعل من الريث ، وهو البطء ، قرأت على أبي عليّ[9] للشنفرى :

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع ، ه .
٢ — يقال : ساقط من ظ ، ش ، ه .
٣ — قال : ساقط من ع .
٤ — أيضا : ساقط من ع .
٥ — ظ ، ش ، ه : تبينته .
٦ — وأبان : ساقط من ع .
٧ — ص ، ظ ، ش ، ع : واستبان .
٨ — ظ ، ش : وتبينته وبين وبينته .
٩ — على رحمه .

ولكنّ نفسا حرّة لا تقيم بى ◌ على الخسف إلا ريثما أتحوّلُ

§ مُقامٌ : مصدر قمت مقاما ، وهو أيضا الموضع الذى قمت فيه .

§ مَباعٌ : مثله [١] .

§ مَغارٌ : هو الغار فى الجبل كالسَّرَب [٢] ، ويجوز أن يكون جمع مغارة ، وهى [٣] الغار ، وجمعه : مغاور . ويجوز أن يكون مصدر غار يغور . ويجوز أن يكون ظرفا له .

§ [٤]مَزْيَدٌ : اسم رجل ، وبه سُمّىَ خالد [٥] بن يزيد بن مَزْيَد . وأصله من زاد يزيد ، فَنُقِل [٦] إلى العلم [٤] .

§ مَحْبَبٌ : اسم رجل [٧] أيضا .

§ اسْتَحْوَذَ : يقال : استحوذ عليه : إذا غلب عليه . قال الله تعالى : « استحوذ عليهم الشيطان » ٭ [٢١٩ ا] . وحكى فى بعض اللغات : اسْتُحاذَ [٧] .

§ أغْيَلَتْ : يقال [٨] : أغْيَلَت المرأة ، وأغالت : إذا أرضعت ولدها وهى حامل [٩] وذلك مكروه [٩] . واسمه الغَيْلُ . وقالت [١٠] أمّ تأبّط شرّا تؤبّنه [١١] : والله ما حملته تُضْعا [١٢] ، ولا وضعته يَتْنا ، ولا أرضعتُه غَيْلاً ، ولا أبتُّهُ مئقا . يُقال : حملته وُضْعا وتُضْعا : إذا حملته فى آخر طهرها فى مُقبل الحيضة . قال الراجز :

تقول والجُرْدان [١٣] فيها مكتنعْ : أما تخاف حَبَلاً على تُضُعْ

ووضعته يَتْنا : إذا خرجت رجلاه قبل رأسه والمئِق : الباكى [١٤] .

---

١ — ظ : مثله معاذ وفوق معاذ : كلمة زيادة . ٢ — كالسرب : ساقط من ع .
٣ — ع : وهو .
٤، ٤ — ع : مزيد اسم ، وهو من زاد يزيد فنقل إلى العلم .
٥ — ظ ، ش : سمى جد خالد بن يزيد . ٦ — ظ ، ش : فجعل علما .
٭ — أول الآية ١٩ من المجادلة ٥٨ .
٧، ٧ — ساقط من ع . ٨ — يقال : ساقط من ع .
٩، ٩ — ساقط من ع . ١٠ — ظ ، ش ، ه : قالت .
١١ — تؤبنه : ساقط من ع . ١٢ — ع : وضعا .
١٣ — ه : والجردن . ١٤ — ظ ، ش : الباقى .

وقال [١] أبو كبير :

ومُـبَرّأٍ من كلّ غُـبَّرِ حَيْضَة   وفَساد مُرضعـة وداء مغْيـلِ

وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى المروزى ، عن محمد ابن عمرو بن أبي عمرو الشّيبانيّ ، عن جدّه أنه قال : أغْيَلَت الغنم : إذا نُتجت فى السنة مرّتين ، والبقر [٢] . وهو قول الأعشى :

وسِيقَ إليه الباقِرِ الغُيُـلُ

قال : الواحد [٣] : غَيُول .

§ أجْوَدَ : بمعنى أجادَ .

§ أطْيَبَ [٤] : بمعنى أطاب . يقال [٥] : أطبتَ وأطْيَبْتَ وأيْطَبْتَ [٦] بمعنى واحد ، إذا جاء [٦] بالطّيِّب . وحكى [٧] بعضهم أطاب : إذا [٨] جاء بطعام طيِّب . وأطاب : إذا [٩] استَجْمَرَ وأطاب : إذا جاءه بنونَ [١٠] طَيِّبونَ . وأطاب : إذا [١١] حَسُنَ خُلُقُه . وأطاب : إذا [١٢] تيمَّمَ . كلُّه بلفظ واحد . وأنشد [١٣] ابن الأعرابيّ ، عن المفضل :

يُعْجِلِ كفَّ الخارِئِ المُطيبِ

§ يَشْكُرُ : اسم رجل ، وهو منقول من الفعل .

§ استَقادَ : إذا أخذ بحقّه [١٤] ، واستقاد بمعنى : انقاد . قال الأعشى :

فى ذاكَ ما يَسْتَقيد الفَتَى   وأىُّ امرِئٍ لا يُلاقى الشُّرورَا

أى ما ينقاد .

---

١ — ع : قال .

٢ — ع : والبقر كذلك .

٣ — ع : والواحد .

٤ — ع : وأطيب .

٥ — ع : ويقال .

٦،٦ — ع : جئت .

٧ — ع : وقال .

٨ — إذا : ساقط من ع .

٩ — إذا : ساقط من ع .

١٠ — ظ ، ش : إذا جاء بنوه ، ع جاء بنون بدون إذا .

١١ — إذا ساقط من ع .

١٢ — إذا : ساقط من ع .

١٣ — ظ ، ش ، ه : أنشد .

١٤ — ظ ، ش : حقه . ع : وقد .

§ أدْؤُرٌ : جمع دار ، يهمز[١] ولا يُهمز . وقالوا : آدُر فى معناه .

§ أثْؤُبٌ : جمع ثَوْبٍ . قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن ، عن ثعلب ، وأنشد[٢] عن الفراء :

إمّا تَرَيْنِى اليومَ شيْخا أشيَبَا ... إذا نَهضْتُ أتشكّى الأصْلُبا
[٣]تأذّى العَوْدِ اشتكى أن يُركَبا ... تحسب أطْمارى علىّ جُلُبَا
مثل المَناديل تُعاطى الأشرُبا ... يطِرْنَ عن مَتْنِى وظهرِى خَبَبا
لكلّ دهرٍ قد لَبِست أثْؤُبا ... حتى اكتسى الرأس قِناعا أشْهَبا
[٢١٩ ب] أملَح لا لَذًا ولا مُحبَّبا ... أكره جِلْباب لمَن تجلْببا
فقد[٤] أُناجى الرشأ المُرَبَّبا ... ذا الرعثات البادن المُخَضَّبا
خوْءًا ضِناكا لا تَمُدُّ العَقَبا ... يهتزّ متناها إذا اضطربا
كهزّ نَشوانَ قضيب السَّبْسَبا

أراد : السَّبسبان ، فحذف النون للضرورة [٣] .

§ مَطْيُوبةٌ : مُطيّبَة . قال :

وكأنها تُفّاحةٌ مَطْيوبةٌ

وهذا كقول علقمة بن عَبَدَة :

يَتْبَعْنَ أتْرجّة نَضْحُ[٥] العبير بها ... كأنّ تَطْيابَها فى الأنفِ مَشْمومُ

§ رَذاذٌ : هو أوّل المطر وصغاره ، قال علمة[٦] :

يوم رَذاذٍ عليه الدَّجْن مَغْيُوم

الدَّجْن : هو إلباس الغَيم أقطار السماء ، وجمعه : دجون وأدجان . ويُقال : هو الغَيم نفسه . قال طرفة :

---

١ — ظ ، ش ، ه : يهمز أدور .
٢ — وأنشد : ساقط من ع .
٢،٣ — السطور الثمانية قبل مطيوبه ساقطة من ع .
٤ — ظ ، ش ، ه : وقد .
٥ — ه: نفخ .
٦ — ظ ، ش ، ه : علقمة أيضا .

وتقصير يوم الدَّجْنِ والدَّجن مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[١]

مغبوم : عليه الغيم . يُقال : غامت السماء وأغامت وأغْيَمَتْ وغَيَّمَت وتغيَّمت وغيِمَت ، فهى مَغيمة ، كله[٢] بمعنى واحد . ويُقال : هو الغيم والغين بمعنى واحد.

قرأت على[٣] أبى علىّ ، عن[٣] أبى بكر ، عن ابن رستم[٤] ، عن ابن السكِّيت :

فِدَاءٌ خالَتِى وفِدًى صَدِيقِى وأهْلِى كُلُّهم لبَنِى قُعَيْنِ
فأنْتَ حَبَوْتَنِى بعِنانِ طِرْفٍ جَمُومِ الشدِّ ذى بَذْلٍ وصَوْنِ
كأنِّى بَيْنَ خافِيَتَىْ عُقابٍ تريد[٥] حَمامَةً فى يومِ غَيْنِ

ومنهم من يفصل بينهما ، فيقول : الغين : إلباس الغَيم السماء ، كأنه عنده من غُيِنَ على قلبه ، أى غُطِّىَ عليه[٦] . قال رؤبة :

أُمْطِرَ فى أكنافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ

§ مَقْوَدَةٌ : هى[٧] مفعلة من قُدت الشىء أقوده ، كما تقول : مدعاةٌ ومَجْلَبَةٌ.

§ مَثْوَبَةٌ : مفعَلة من الثَّواب ، وهى بمعناه .

§ اهتَوَشوا : بمعنى تَهاوشوا ، وهو الاختلاط يقع بين القوم : وهوّشت الشىء خلَّطته ، وتَهَوَّش[٨] القوم : اختلطوا . وجاء فى الحديث : من جمع مالا من تَهاوُش [٩]أذهبه الله[٩] فى نَهابِر . من[١٠] تَهاوش : من غير حِلِّه ، كأنه خلَّط فيه . والنهابر هى[١١] المهالك . ويُقال للرمل[١٢] الصعب المشرف: نُهْبُورَة ، كأنه يضلّ ،

---

١ — ظ : المعمل . ش ، ه : المعمد .
٢ — كله : ساقط من ع .
٣،٣ — أبى على عن : ساقط من ع .
٤ — ظ ، ش : أبى .
٥ — ص : أصاب .
٦ — عليه : ساقط من ظ ، ش ، ه .
٧ — هى : ساقط من ش .
٨ — ظ ، ش ، ه ، ع : وهوش .
٩،٩ — ظ ، ش ، ه : أنفقه .
١٠ — من : ساقط من ع .
١١ — هى : ساقط من ع .
١٢ — أخطأ فى ع فى كتابة الرمل ، ثم صححه بدون أن يمسح الخطأ .

كما يضل [١] الإنسان فى الرمل .

§ حَــلَّأْتُ : تقول العرب : حَــلَّأْتُ السويق ، وهم يريدون [٢] حَلَّيْتُ فيخطئون [٣] ، وإنما حَلَّأْت بالهمز : طردت عن الماء .

قرأت على أبى علىّ ، عن أبى بكر [٤] ، عن أبى العباس ، عن أبى الفضل [٢٢٠ ا] عن أبى زيد : وتقول [٥] : حَــلَّأْتُ الإبل عن الماء تَحْلِئَةً وتَحْلِيئاً : إذا [٦] أخَّرتَها عنه وحبستَها ، قال الراجز :

لطالمَا حَــلَّأْتُماها لا تَرِدْ ... فخَلِّيَاها والسِّــجالَ تَبْتَرِدْ

من حَرِّ أيَّامٍ ومن لَيْلٍ وَمِدْ

قال الرِّياشى : لم [٧] أسمع هذا البيت ، يعنى الثالث [٨] : من حرّ [٩] .

§ حُوَّلٌ [١٠] : يقال : رجل حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، إذا كان مُجرَّبا ذا حُنكة . قال معاوية رحمه الله [١١] لابنته هند وهى تمرِّضه : إنَّكِ لتُقَلِّبين حُوَّلاً قُلَّبًا إن نجا من هول المُطَّلَع [١٠] .

§ [١٢] عُوَّارٌ : هو الرمد فى العَين ، قالت الخنساء :

أقذًى [١٣] بعَيْنِكِ أمْ بالعَين عُوَّارُ ... أمْ ذَرَفَتْ أنْ خَلَتْ من أهلِها الدارُ

---

١ — كما يضل : ساقط من ظ ، ش .

٢ — ظ ، ش ، هـ : وهى تريد .

٣ — ظ ، ش ، هـ : فتخطىء .

٤ — ظ ، ش : الحسن ، عن أبى بكر : ساقط من هـ .

٥ — وتقول : ساقط من ع .

٦ — إذا : ساقط من ع .

٧ — ع : ولم .

٨ — الثالث : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٩ — ع : من حر أيام ومن ليل ومد .

١٠ ، ١٠ — ساقط من ع .

١١ — رحمه الله : ساقط من ظ ، ش ، هـ .

١٢ ، ١٢ — ع : عوار : رمد وقال أبو عبيدة : عوار : طائر وجمع عوار : عواوير . قال رؤبة : * وما بعينيه عواوير البخق * ويقال أيضا : عواور . قال الراجز : * وكحل العينين بالعواور * ويقال العواوير : ضعفاء الناس واحدهم عوار قال : * ضربا إذا عرد العزل العواوير * وقال بعضهم : العوار : ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين .

١٣ — فى هـ ، فى الهامش أمام : أقذى بعينيك أم بالعين عوار : العبارة الآتية : الهمزة نخرم فى قوله أقذى : والمشهور إسقاطها .

وقالت أيضا :

كأنَّ العينَ خالَطها قَذاها بعُوّار فما تقضي كَرَاها

وقالت أيضا :

إنى أرقْتُ فَبِتُّ الليلَ ساهِرَةً كأنما كُحِلَتْ عينى بعُوّارِ

وجمعه : عواوير . قال رؤبة :

وما بعَيْنَيه عوَاوير البَخَق

ويقال أيضا : عوَاوِر . قال الراجز :

وكَحَّلَ العَيْنَين بالعوَاوِر

وقال أبو عُبيدة : عُوّار : طائر بعينه . ويقال : العواوير : ضعفاء الرجال ، واحدهم عوّار ، قال :

ضَرْباً إذا عَرَّدَ العُزْلُ العَوَاوير

وقال بعضهم : العُوّار : ضرب من الخطاطيف أسود ، طويل الجناحين[١٢] .

§ مِشْوَارٌ : أخبرنى ابن مقسم عن ثعلب قال : يقال[١] : فلانٌ حسن المِشْوار وليس لفلان مِشوار ، أى منظر . قال : وقال الأصمعيّ : حسن المِشْوار ، أى مُجَرّبه حسن حين تجرّبه . [٢] والمشوار أيضا : المِحْجَن الذى يجذب به العسل . [٣]والمِشْوار : الموضع[٤] الذى يكون فيه[٥] العسل ، ويُشْتار منه .

§ مِقْوَالٌ : هو الكثير القول الجيّدُه ، رجل مقوال وقُوَلَة وتِقْوالة وتِقْوَلّة وقَوْوُل بمعنى واحد .

§ التَّجْوَال : تفعال من جوّلت بمنزلة التسيار[٦] والتعزاء والترماء .

---

١٢ — انظر ١٢ ، ١٢ بذيل الصفحة ٤٩ السابقة .

١ — يقال : ساقط من ظ ، ش ، هـ .

٢ — ع : قال والمشوار .

٣ — ع : قال والمشوار .

٤ — ظ ، ش : أيضا : هـ : أيضا الموضع . والكلمة فى ع غير واضحة .

٥ — ظ ، ش ، هـ : به .

٦ — ظ ، ش : التسيار والتفعال . و « التجوال » ذكر فى ع متأخرا جدا .

§ [1]تَقْوَالٌ : تفعال من قُلت ، مثل الأول [1] .

§ التَّزْيار : تفعال من زرته [2] .

§ أعْيان : جمع عيَن . أنشد أبو عليّ :

إمَّا ترَى شَمْطا فى الرأس لاحَ به   من بعد أسود [3] داجى اللَّوْن فَيْنان
فقد أروع قلُوب الغانياتِ به   حتى يمِلْنَ بأجيادٍ وأعْيان

[٢٢٠ ب] وقال الآخر [4] :

ولكنَّما أعْدو علىَّ مُفاضَةٌ   دِلاص كأعْيانِ الجرادِ المُنظَّمِ

§ أفْوَاجٌ : جمع فَوْج ، وهو الجماعة من الناس . قال الله تعالى : « ورأيْتَ النَّاسَ يَدْخُلونُ فِىدينِ اللهِ أفْوَاجا [5] » . وقال الراجز :

فهمُ رَجاج وعلى رَجاج   يمْشونَ أفواجا إلى أفْوَاج

§ أقْوَالٌ : جمع قول ، ويكون [6] جمع قَيْل ، وهو دون الملِك ، ويقال أيضا فيه : أقْيال .

§ أمْيالٌ : جمع مِيل ، قال الهُذَلىّ :

مطاربٌ زَقَبٌ أمْيالها فِيح

§ إرْواءٌ : مصدر أرْوَيْته . أنشدنا أبو علىّ ، قال : أنشد الأصمعىّ :

إن سرّكَ الإرْواء [7] غيرَ سابِق   فأعجل [8] بغرْب مثل دَلْوِ طارِقِ
يبـذل للجيرانِ والأصادِق   مُوقَّرٍ من إبلٍ [9] الرَّساتق
أخضر لم يُنهك بموسَى الحالِقِ   مُغْتَفِرٍ للأعْيُنِ الحوَارِقِ

١، ١ — ساقط من ظ ، ع .
٢ — ظ : ، ش ، هـ : زيرته .
٣ — ع : أشمط .
٤ — ع : آخر .
٥ — الآية ٢ من سورة النصر ١١ .
٦ — ظ ، ش : ويكون أيضا .
٧ — ورد هذا البيت فى ظ ، ش ، فى آخر الأبيات الخمسة الآتية لا فى أولها مسبوقا بقوله : (قال وأنشدها غيره ، وأولها : إن سرك الإرواء غير سابق) .
٨ — ظ ، ش : وأعجب .
٩ — ظ ، ش ، هـ : ، ع : بقر .

§ قَؤُولٌ : كثير القوْل ، أنشد سيبويه :

وَما أنا للشَّىْءِ الَّذِى لَيْسَ نافِعِى ويَغْضَبُ منهُ صَاحِبِى بقَؤُولِ

§ بَيُوعٌ : كثير البيع .

§ حُؤُول : مصدر حلتُ عن العهد حُؤُولاً[1] .

§ سُؤُوقٌ : جمع ساق ، قرأ ابن كثير : « فاسْتَوَى على سؤوقه »[2] .

§ نَوَارٌ : مصدر نرتُ نَوَارًا إذا نَفَرْتَ . قال العجَّاج :

يَخْلِطْنَ بالتأنُّس النَّوَارَا[3]

وبه سميت المرأة نَوار . قال الفرزدق :

ندمت ندامة الكُسَعِىِّ لمَّا غدَتْ منى مُطَلَّقة نَوَارُ

§ هَيامٌ : هو[4] من الرمل ماكان دُقاقا يابسا ، قال لبيد :

يجْتاف أصْلا قالِصًا مُتَنَبِّـذًا بعُجُوب أنقاءٍ يَميلُ هَيامُها

§ طُوَالٌ : بمعنى طويل[5] ، وهو أشدّ طولا من الطويل ، فأما الجماعة فطِوَال بكسر الطاء لاغير . قال أبو النَّجم :

كأنَّهُ حِـينَ تَدَمَّى مِسْحَلُهْ وابتلَّ ماءً نحره وكَفَلُهْ

جَعْدٌ طُوالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يغسِلُهْ

§ هُيام : هو كالجنون من شدّة[6] العشق ، يقال[7] : هام بها يهيم هَيَمانا وهُياما فهو هائم وهيانٌ . قال الشاعر :

وَما زِلتُ من لَيلى[8] لدُن طَرَّ شارِبى لكالهائِمِ المُقْصَى بكُلِّ مكانِ

والهيام أيضا : العطش .

---

١ — حؤولا : ساقط من ع .
٢ — الآية : ٢٩ من سورة الفتح ٤٨ .
٣ — زاد فى ظ ، ش ، ه بعد هذا البيت . والنوار : بالكسر .
٤ — ع : وهو .
٥ — ظ ، ش : طويل قال لبيد .
٦ — شدة : ساقط من ع .
٧ — يقال : ساقط من ع .
٨ — ظ ، ش : سلمى .

§ عِيانٌ : هى[١] حديدة تكون فى أداة الفدّان[٢] ، وجمعها عُيُنٌ وأعْيِنَة ؛

§ خِيارٌ : [٣] الخيار[٤] هى الناقة الفارهة[٣] ، ورجل خِيران[٥] من قوم أخيار وخِيار .

§ [٢٢١ ا] ناوُوسٌ : هو هذا المعروف .

§ سايُورٌ : فاعولٌ من سِرْتُ .

§ أهْوِناءُ : جمع هَيِّن .

§ أعْيِلاءُ : جمع[٦] عَيِّل . يقال : عنده كذا وكذا عيِّلا .

§ أبْيِناءُ : جمع بَيِّن ، ويقال : أبيِناء .

§ تَحْلِئٌ[٧] : قرأت على أبى علىّ ، عن أبى الحسن علىّ بن[٨] سليمان عن أبى العباس محمد بن يزيد ، عن أبى الفضل الرّياشى ، عن أبى زيد : حَلأْتُ الأديم حلْئاً إذا أخرَجتَ تحْلِيئه ، والتِّحْلِئ : القِشر الذى عليه[٩] الشَّعر فوق الجلد[١٠] . فأما التَّخلئ بالخاء معجمة[١١] فهو الدنيا والسعة .

§ أخْوِنَةٌ : جمع خِوَان .

§ أحْوِرَةٌ : جمع حُوار ، وهو ولد الناقة ، ومن أمثالهم : لايضُرُّ الحُوَارَ وطْءُ أمِّه . قال[١٢] الشاعر :

سَليخٌ مَليخٌ كلحم الحُوار ... فلا أنت حلوٌ ولا أنتَ مُرّ

[١٣] ويجمع أيضا حِيرَانا[١٣] .

---

١ — هى : ساقط من ع . وفى هـ : بعد « هيام » وقبل « عيان » لفظ : خوان ، غير مشروح .
٢ — ظ ، ش : الفدان من أدوات الأكارين .
٣،٣ — ظ ، ش ، هـ : الناقة الخيار هى الفارهة .
٤ — الخيار : ساقط من ع .
٥ — ظ ، ش ، هـ ، ع : خيار .
٦ — جمع : ساقط من ظ ، هـ .
٧ — ع : التحلء .
٨ — ظ ، ش : عن أبى . ع : عن ابن .
٩ — ش ، هـ ، ع : فيه .
١٠ — ظ ، ش : الجلدة .
١١ — ش : المعجمة .
١٢ — ظ ، ش ، هـ ، ع : وقال .
١٣،١٣ — ساقط من ظ ، ش .

§ أعْشِنَةٌ : جمع عيان . وهى حديدة تكون فى متاع الفدّان .

§ تدْوِرَةٌ : اسم موضع . قال الشاعر :

بِتنا بتَدْوِرَةَ يضىء وجُوهنَا   دسم السَّليط على فَتيل ذُبالِ

ويقال : هو من الدوران .

§ مَعاوِنُ : جمع مَعُونة .

§ مَعايِشُ : جمع مَعيشة .

ما في[1] الباب السابع

§ القَوَدُ : هو أن يُقتَلَ القاتل . قال النبيّ [2] صلى الله عليه وسلم [2] : لا قَوَد إلا بحديدة . وقال الشاعر — قرأته على [3] أبي عليّ ، عن [3] أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أحمد بن يحيى — :

يا مِسكَ رُدِّى فؤاد الهائم الكَمِدِ   من قبل[4] أن تُطلَبِى بالعقل والقَوَدِ

§ الحَوَكة [5] : جمع حائك . ويقال [6] : حاك الحائك الثوب يحوكه حَوْكاً وهو [7] حَوّاك . ويقال أيضا : حاك النسج يحيكه حَيْكا [6] . فأما المشى فلا يقال فيه [8] إلا حاك يَحيك بالياء حَيَكاناً ، ومِشْيَةٌ حِيكَى . وذلك أن يحرك الماشى أليتيه . [9] قرأت على بعض أصحابنا يُسنده إلى [9] ابن السِّكِّيت . قال الراجز :

جاريةٌ من شَعْبِ ذى رُعَيْنِ   حَيَّاكة تَمْشى بعُلْطَتَيْن

قد خَلَّجَتْ [10] بحاجِبٍ وعَيْنِ   يا قومِ خَلُّوا بَينَها وبينى

أشدَّ ما خُلِّىَ بين اثنَيْن

العُلْطتان : النَّعْلان .

§ الخَوَنة [11] : جمع خائن . يقال : خان يخون خَوْنا وخيانة . قال الأعشى :

وخانَ النَّعيمُ أبا مالِكٍ   وأىُّ امْرِئٍ [12] لم يَخُنْه الزَّمنْ [12]

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٢ ، ٢ — ظ ، ش : عليه السلام .
٣ ، ٣ — ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٤ — ع : غير .
٥ — ع : حوكة .
٦ ، ٦ — ع : يقال حاكه يحوكه ويحيكه من النسج .
٧ — ظ ، ش ، ه : فهو .
٨ — فيه : ساقط من ع .
٩ ، ٩ — ع : أنشد .
١٠ — ظ ، ش ، ه : خلبت .
١١ — ع : خونه .
١٢ ، ١٢ — ع : صالح لم يخن .

ويقال فى جمع خائن : خانةٌ [١] . أنشد [٢] الأصمعىّ لسَعْنَة بن غريض ¤ اليهودى :

[٢٢١ ب] وإذا تصاحِبُهم تصاحب خانة   وإذا تفارِقهم تفارق عن قِلا

§ [٣] رَجُلٌ خافٌ : هو [٣] الخائف . يقال : خاف يخاف خوْفا فهو [٤] خائف وخافٌ .

§ رجلٌ مالٌ : هو كثير ¤ المال . يقال : مال الرجل يَمالُ ، فهو مال ومَيِّل .

§ يومٌ رَاحٌ : هو [٦] الطَّيِّب الرِّيح [٦] .

§ رجلٌ رَوْعٌ : هو المرتاع الفزِع .

§ حَوِلَ : بمعنى [٧] احْوَلَ .

§ رجل [٨] حَدَثٌ : [٩] هو الرجل الحسن [٩] الحديث . وقول العامة : حِدِّيثٌ ، فى هذا المعنى خطأ . [١٠] ويقال : الحَدَث : الكثير الحديث [١٠] . ويقال : حَدِثٌ فى معنى حَدْثٍ .

§ [١١] نَدُسٌ : يقال : رجل نَدُسٌ ونَدِسٌ [١٢] : إذا كان عالما [١١] بالأخبار . قال ذو الرُّمَّة :

وقد توَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بِنَبْأةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

§ خَلُطٌ : هو بمعنى مِخْلَط إذا كان يخالط الأمور ، عارفا بها . قال الشاعر :

يَجِدْنى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأمْرِ مِزْيَلا

---

١ — ع : خانة أيضا .   ٢ — ع : وأنشد .

¤ — كل الأصول « عريض » ما عدا « ع » .

٣،٣ — ع : خاف هو الرجل .   ٤ — ع : وهو .

¤ — ظ ، ش ، ه ، ع : الكثير .

٦،٦ — ظ ، ش ، ه ، ع ، : الريح الطيب . وهو خطأ .

٧ — ظ ، ش ، ه : هو بمعنى .   ٨ — رجل : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .

٩،٩ — ع : حسن .

١٠،١٠ — ع : ويقال : حدث أيضا ، وهو الحسن الحديث أيضا .

١١،١١ — ع : ندس وندس : عالم .   ١٢ — وندس : ساقط من ظ ، ش .

§ خُزَزٌ : هو الذكر من الأرانب . [١] قال الشَّمَرْدل اليَرْبوعى :

وإن تَلَقَّى خُزَزًا طَحا به مُكَدَّحا مَنْخِرُه ممَّا به

ويجمع خِزَّانا . قال امرؤ القيس :

تَخَطَّفَ خِزَّانَ الأُنَيْعِم بالضُّحى وقد حَجَرَتْ منه [٢] ثعالب أورال[١]

§ بِزَزٌ : جمع بِزَّة وهى الهيئة . [٣] يقال : رجل حسن البِزَّة [٣] .

§ نُوَمَة [٤] : هو الرَّجل الكثير النَّوم .

§ سُؤَلَةٌ : هو الرجل الكثير المسألة [٥] .

§ لُوَمَةٌ : هو الكثير اللَّوْم .

§ عُيَبَة : هو الكثير العيب للناس [٦] ، وهو العَيَّاب ، والعَيَّابة أيضا . قال الشَّاعر :

أنا الرَّجلُ الذى قد عِبْتُمُوهُ وما فيه [٧] لعَيَّابٍ مَعابُ

§ صِيَرٌ : جمع صِيرة ، والصِّيرَة : الحَظيرة ؛ قال [٨] الأخطل :

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّانا مزَنَّمَةً مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

§ دِيَمٌ : جمع ديمة ، قال أبو زيد : هو المطر الدائم الذى ليس فيه رعد ولا برق أقلُّه [٩] ثُلُثُ النَّهار ، أو ثلث اللَّيل . وأخبرنى أبو علىّ ، عن أبى بكر ، عن أبى سعيد السُّكَّرىّ ، عن أبى الفضل الرياشى ، قال : أنشد أبو زيد :

خُبِّرْتُ أحْماءَ سُلَيْمَى إنَّما باتُوا غِضابا يعلُكون الأُرَّما

---

١ ، ١ — ساقط من ع .
٢ — ظ ، ش ، ه : منها .
٣ ، ٣ — ساقط من ع .
٤ — ظ ، ش ، ه : نوم . ع : نوم كثير النوم .
٥ — ظ ، ش : السؤال . ع : سوله كثير المسئلة .
٦ — ع : الناس .
٧ — ظ ، ش ، ه ، ع : فيكم
٨ — ع : وقال .
٩ — ع : وأقله .

أن قُلت أسقِي عاقِلا فأظْلَما جَوْداً[١] وأسْقَى الحَرَّتين دِ يَما

وقال آخر[٢] : [٢٢٢ ا]

يا مَىُّ أسقاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ والدِّيمُ الغادِيَةُ الفَضَافِضُ

§ عَوَانٌ : هى النَّصَف ، وجمعها عُونٌ . قال الشَّاعر :

نَوَاعم بينَ أبْكارٍ وعُونِ

وقال الآخر — أنشدناه أبو علىّ :

سمين الضَّواحى لم تُؤرِّقه ليْلَةٌ فأنْعَم[٣] أبكارُ الهُموم وعُونُها

والحرب العوان[٤] التى قد[٥] كانت قبلها حرب[٦] ، فالأولى بِكر ، والثانية عَوَانٌ .

وقال بعض المحدثين :

أمَّا المعانى فهى أبكار إذا نُصَّت ولكنَّ القَوافىَ عُونُ

يقول : معانى هذه القصيدة مخترعة[٧] مُبتدعة ، وإن كانت ألفاظها[٨] مطروقة مُكَرَّرة .

§ أحَمُّ : هو[٩] الأسود . قال الشاعر :

كأنى كَسَوْتُ الرحل أخْنَس[١٠] ناشطا أحَمَّ الشوى فرْداً بأجمادِ حَوْمَلا

§ سُوُكٌ : جمع سواك ، وهو المسواك[١١] .

§ إسْحِلٌ : شجر تُتخذ منه المساويك . قال امرُؤ القيس :

وتعطو برَخْصٍ غيرِ شثْن كأنَّه أساريعُ ظَبْيٍ أومساويكُ إسْحِلِ

§ بَيُوض : هو[١٢] الدجاجة الكثيرة البَيْض .

---

١ — ع : جونا .

٢ — ظ ، ش ، ه : الآخر .

٣ — ظ ، ش ، ع : وأنعم .

٤ — ع : العوان هى .

٥ — قد : ساقط من ع .

٦ — ظ ، ش : حروب .

٧ — مخترعة : ساقط من ع .

٨ — ع : قوافيها .

٩ — هو : ساقط من ع .

١٠ — ع : أسود .

١١ — وهو المسواك : ساقط من ظ ، ش .

١٢ — ظ ، ش ، ه ، ع : هى .

ما فى[1] الباب الثامن

§ حالَتْ : [2] يقال : حالتِ النَّاقةُ والنَّخلةُ ، إذا [2] لم تحملا [3] حِيالاً وحُوالاً . قال الشاعر :

قَرِّبا مَرْبطَ النَّعامَــةِ مِنِّى ... لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيال

والنَّاقة حائل . وجمعها [4] حُوْلٌ وحُوَّال . [5] قال الراعى :

طَرَقا فتلكَ هَمَاهِمِى أقْرِيهما ... قُلُصًا لوَاقح كالقِسِىِّ وحُولا[5]

§ عَوْدٌ : [6] هو البعير المُسِنُّ[6] . وجمعه عِوَدَة . قال الشاعر :

عَوْدًا أحَمَّ القَرا إزْمُولةً وَقلاً ... على [7] تراثِ أبيــه يتبع القُذُفا[8]

§ الجَوَلانُ : مصدر جال يجول جَوْلاً وجَوَلانا .

§ الحَيَدانُ : مصدر حاد عن الشىء يحيد حَيْدًا وَمحِيدًا وحَيْدُودَةً وحَيَدانا . قال [9] الشاعر :

يَحيدُ حِذارَ الموْتِ عن كلِّ رَوْعَةٍ ... فلا[10] بدَّ من موْتٍ إذا مات[11] أوقتل

§ صَوَرَى : اسم ماءٍ عن الجرْمىّ .

§ الحَيَدَى[12] : [13] هو الكثير[13] المحيد عن الشىء . قال أُميَّة بن أبى عائذ الهذلى :

كأنى ورحلى إذا هَجَّرَتْ ... على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمال

---

١ — ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٢ ، ٢ — ساقط من ع .
٣ — ع : تحمل .
٤ — ع : والجمع .
٥ ، ٥ — ساقط من ع .
٦ ، ٦ — ع : بعير مسن .
٧ — ظ ، ش : يبغى . ع : يأتى .
٨ — ظ ، ش : القدما .
٩ — ظ ، ه : وقال .
١٠ — ظ ، ش ، ع : ولا .
١١ — ظ ، ش ، ه . كان .
١٢ — ظ ، ش ، ع : حيدى .
١٣ ، ١٣ — ع : كثير .

أو اصْحَمَ حام جرامـيزه   حزابية ٍ حيَـدَى بالدّحال

§ الحوَلُ : التحوُّل ، قال الله عزّ وجلّ [١] : « لايبغونَ عنها حِوَلاً » .

§ الغيَرُ : جمع الغيرة [٢] ، وهى الميرة [٢٢٢ ب] التى [٣] يمتارها الرجل لأهله . والغيَرَ : حوادث الدهر وما يتغير من أموره . قال الشاعر :

لقد مضَتْ حِقَبٌ صرُوفها عَجَبٌ   فأحْدَثَت غِيَراً وأعقَبَتْ دُوَلا

§ النَّزَوَانُ : هو الارتفاع ، يقال : نزا ، ينزو ، نَزْوًا ، ونُزَاءً [٤] ونَزَوَانا : إذا علا وارتفع . وقال [٥] الشاعر :

وقد حيل بين العَـيْرِ والنَّزَوَان

§ الغَلَيانُ : مصدر ، يقال[٦] : غلت القدر تغلى غَلْيًا وغَلَيانا . قال أبو الأسود :

ولا أقولُ لقِدْرِ القوْمِ: قد غَلِيَتْ   ولا أقولُ لبابِ الدّار : مَغْلُوق

§ العَدَوَان : [٧] يقال : فرَس عَدَوَانٌ : إذا كان كثير [٧] العَدْو ، وذئب عَدَوَان : إذا كان [٨] يعدو على الناس [٩] كلّ ساعة . قال [٩] أعرابىّ لذئب كان قد آذاه ، ثم قتله بعد ذلك [١٠] :

تَذْكُرُ إذْ أنتَ شَديدُ القَفْزِ   نَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوَانُ الجَمْزِ

وأنتَ تَعْدُو بخرُوفٍ مُبْزِى

مُبْزٍ [١١] : مرتفع الرأس .

§ القُوَبَاءُ : هو بَثْرٌ يظهر فى الجَسَد [١٢] . قال الراجز :

---

١ — ظ ، ش ، هـ ، ع : تعالى . الآية ١٠٨ من سورة الكهف ١٨ .

٢ — ع : غيرة .

٣ — التى : ساقط من ع .

٤ — ونزاء : ساقط من ع .

٥ — ظ ، ش ، هـ : قال .

٦ — يقال : ساقط من ع .

٧،٧ — ع : الكثير .

٨ — إذا كان : ساقط من ع .

٩،٩ — ع : وقال .

١٠ — ذلك : ساقط من ع .

١١ — ظ ، ش : مبز أى .

١٢ — ظ ، ش ، هـ : بالجسد .

يا عَجَبا لِهـذه الفَلِيقَـه هل تُذْهِبَنَّ[1] القُوبَاءَ الرِّيقَهْ

ويقال : قُوْباءٌ ساكن الواو مصروف .

§ الخُيَلاء : هو الاختيال فى المَشْى . ويقال : الخِيَلاء ، بكسر الخاء .

§ دَارَانُ : اسم رجل . § ماهان : مثلُه . § حادان : مثلُه .

§ كَيْنُونَةٌ[2] : مصدر كان الشيء يكون كوْنا وكَيْنُونةً .

§ قَيْدُودَةٌ : مصدر[3] قاد يقود[4] قوْدا وقَيْدودة ؛ والقَيْدود : الفرَس الطويل . قال ذو الرُّمَّة :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذوأزْمَلٍ وسقَتْ له الفرائشُ والسَّلْبُ[5] القَيادِيدُ

§ صَيْرُورَةٌ : مصدر[6] صار يصير مصيرا وصيرُورة .

§ هَيْنٌ : بمعنى هَيِّن . قال رسول الله[7] صلى الله عليه وسلم : « المُؤمنُ هَيْنٌ لَيْنٌ » أى هَيِّن لَيِّن[8] . قال الشاعر :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيْسار ذَوُويَسَرٍ[9] سُوَّاسُ مَكْرُمَةَ أبْناء أيْسار

وأخبرنى أبو علىّ ، عن أبى بكر ، عن أبى سعيد ، عن أبى الفضل أن أبا زيد أنشد :

بُنَىَّ إنَّ البِرَّ شَىءٌ هَيِّن المَنْطق اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ

§ مَيْتٌ : بمعنى مَيِّتٌ . قال الله عزّ وجلّ[10] : « إنَّك مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتون[11] » . قال[12] الشاعر – فجمع بين[13] اللغتين فى بيت أنشده أبو الحسن – :

---

١ – ظ ، ش : تقلبن .

٢ – ظ ، ش ، ه : هو مصدر .

٣ – ظ ، ش ، ه : هو مصدر .

٤ – ظ ، ش : قاده يقوده .

٥ – ع : لعلها والغب .

٦ – ظ ، ش ، ه : هو مصدر .

٧ – ظ ، ش : النبى عليه السلام ، ه : قال النبى صلى الله عليه وسلم .

٨ – ظ ، ش ، ه : لين بمعنى لين .

٩ – ظ ، ش : كرم .

١٠ – ظ ، ش : تعالى « أو من كان ميتا فأحييناه » . وقال الله سبحانه وتعالى . وفى ه . وقال تعالى .

١١ – الآية ٣٠ من سورة الزمر ٣٩ .

١٢ – ظ ، ش ، ه : وقال .

١٣ – بين : ساقط من ظ ، ش ، ه .

[٢٢٣ ا] ليسَ مَن ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ

وقال الآخر :

إذا ما مات مَيْتٌ مِن تميمٍ فسرّك أن يعيش فجيء بزاد

وقال النابغة :

ألا يا [١] لَيْتَنِي والمرْءُ مَيْتُ وما يُغْنِي مِن الحَدثان لَيْتُ

وقال قَيس بن ذَرِيح :

فقامتْ [٢] ولم تُضْرَرْ هُناكَ سَوِيَّةً وصاحِبُها بين السَّنابك مَيِّت

§ دَيَّارٌ : بمعنى أحد ، يقال : ما بالدار أحد ولا ديَّار ، ولا دَيُّور ، ولا كَتِيعٌ ، ولا عَرِيبٌ ، ولا صَافِرٌ ، ولا نافخُ ضَرَمَةٍ ، ولا دِبِّيجٌ [٣] — ويقال : دِبِّيحٌ بالحاء — ولا أرِمٌ ، ولا آرِمٌ [٤] ، ولا طُؤْوِيّ ، ولا طوءِيّ [٥] ، ولا لاعي قَرْوٍ ، ولا طُورِيّ ، ولا دُورِيّ ، ولا وابِرٌ [٦] ، ولا شَفَرٌ ، ولا تامُورٌ ، ولا عائنٌ ، ولا عَيِنٌ ، ولا دُعْوِيّ ، ولا دُبِّيّ . وأنشد أبوزيد [٧] :

وبَلْدة ليسَ بها طُورِيُّ [٨] ولا خَلا الجنَّ بها إنْسِيُّ

[٩] وقرأت على أبي عليّ ، عن أبي بكر ، عن أبي العباس ، عن أبي عثمان :

ليتَ هذا اللّيلَ [١٠] شَهْرٌ لا نَرَى فيـهِ عَرِيبا

لَيْسَ إيّاي وإيّا كَ ولا نَخْشَى رَقِيبا [٩]

§ قَيَّامٌ : هو [١١] بمعنى القيُّوم ، وهو القائم على كلّ شيء أي المتكفّل به .

---

١ — يا : ساقط من ظ ، ش .
٢ — ص : فقام .
٣ — ظ ، ش : دبيج بالجيم ، ع : دبيح بالحاء .
٤ — ظ ، ش ، ه : ولا آرم ولا أريم .
٥ — ظ : طوري .
٦ — ظ ، ش : دابرة .
٧ — أبو زيد : ساقط من ع .
٨ — ع : إنسي .
٩ ، ٩ — ساقط من ع .
١٠ — ظ ، ش : الشهر .
١١ — هو : ساقط من ع .

وقرأ عمر بن الخطّاب[١] رضى الله عنه[١] : [٢] « الله لاإله إلا هو[٢] الحىّ القيّام » ، وأهل الحجاز يقولون[٣] للصوّاغ : الصيّاغ[٣] .

§ قَيُّومٌ : بمعنى القيّام .

§ دَيُّورٌ : بمعنى ديّار .

§ زَيَّلْتُ : [٤] يقال : زَيَّلت[٤] الأمر[٥] : أى فرّقته فتزيّل ، قال الله سبحانه[٦] « لو تزيّلوا » : أى لو[٧] تفرّقوا .

§ تَحَيَّزْتُ[٨] : بمعنى انحزت ، أنشدنا أبو علىّ لأبى ذُؤَيْب :

فلمّا جلاها بالإِيَام تحيّزتْ ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

قال : يقال : آم العسّال الوقبة يؤومها إياما : إذا دخّنها[٩] لتخرجَ النّحل[١٠] فيشتار ، فالإيام فى هذا الموضع مصدر آم يؤوم .

وأخبرنى أبو بكر محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى المروزى ، عن أبى بكر محمد ابن عمرو بن[١١] أبى عمرو الشيبانى عن جده أبى عمرو قال : الإيَام : عود يجعل فى[١٢] رأسه نار يُدخله[١٣] العسّال[١٤] على النّحل[١٥] إذا اشْتار[١٥] . والأُوام[١٦] : الدخان .

§ [١٧] تَعَيَّطَتِ النّاقة[١٧] : [٢٢٣ ب] إذا لم تحمل[١٨] ، وكذلك اعتاطت قال الحارث[١٩] بن حِلِزّة[٢٠] : . . . . . . فيها تعَيُّطٌ وإباءُ

§ والعُوطَطُ : هو الاعتياط[٢١] مثله .

---

١ ، ١ — هـ : رحمه الله .
٢ ، ٢ — ساقط من ع .
٣ ، ٣ — ظ ، ش : للصائغ صواغ وصياغ .
٤ ، ٤ — ساقط من ع ، هـ : كلمتان .
٥ — ظ ، ش : الأمر أزيله .
٦ — ظ ، ش ، هـ ، ع : تعالى .
٧ — لو : ساقط من هـ ، ع .
٨ — ظ ، ش : تحيزت هو .
٩ — ظ ، هـ : دخلها : ش : دخلها الإيام .
١٠ — ع : العسل .
١١ — ظ : عن .
١٢ — ع : على .
١٣ — ع : يدخل .
١٤ — العسال : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .
١٥ ، ١٥ — ع : ليشتار .
١٦ — ظ ، ش : والأول . ع : الأم .
١٧ ، ١٧ — ظ ، ش ، هـ : تعيطت يقال : تعيطت الناقة .
١٨ — ع : تحمل تعيطا واعتياطا وعطوطا .
٩ — الحارث : ساقط من ع .
٢٠ — ظ ، ش ، هـ : ابن حلزة اليشكرى .
٢١ — ظ ، ش : الاعتياط مصدر .

ما في[1] الباب التاسع

§ عَيِّلٌ : هو الواحد من العيال . يقال[2] : عنده كذا وكذا[3] عَيِّلاً ، أي كذا وكذا[3] نفسا من العيال .

§ والعَيْلَةَ : الحاجة ، عال الرجل يعيل : إذا احتاج . قال الله تعالى[4] : « وإن[5] خِفتم عَيْلَةً[6] فسوفَ يُغنيكم اللهُ من فضْله إن[7] شاء[6] » . وفي الحديث عن النبيّ[8] ، [9] صلى الله عليه وسلم[9] : « ما عال مقتصد[10] ولا يَعيلُ » . قال[11] الراجز :

مَن عالَ منهم بعدَها فلا اجتَبَرْ ولا سقَى الماءَ ولا رَعَى الشَّجَرْ

§ العَوَاوِرُ : جمع عُوَّار ، وهو الرمد . وأصله : عواوير ولكنّه قصَره .

---

١ – ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٢ – ظ ، ش ، ع : تقول .

٣،٣ – ساقط من ظ ، ش .

٤ – ع : عز وجل .

٥ – ه : فإن .

٦،٦ – ساقط من ع .

٧ – إن شاء : ساقط من ظ ، ش .

٨ – ع : رسول الله .

٩،٩ – ظ ، ش : عليه السلام .

١٠ – ظ ، ش ، ص : من اقتصد .

١١ – ع : وقال .

ما فى[١] الباب العاشر

§ ناء : [٢] يقال : ناء [٢] الرجل بحمله [٣] ينوء به [٣] ، إذا نهض به . وقرأت على أبى علىّ ، عن أبى الحسن ، عن أبى العبّاس ، عن أبى الفضل ، عن أبى زيد ، يُقال [٤] : نُؤْتُ بالحمل أنوء به نَوْءًا : إذا نهضت به . وناءَ بىَ الحمل : إذا [٥] ثقل علىّ وعجزت عنه . وناء النّجم فهو[٦] ينوء نَوْءًا : إذا سقط . وقال[٧] الأعشى :

إذا هىَ ناءَتْ تُرِيدُ القِيامَ ... تَهادَى كما قَد رأيْتُ البَهِيرَا

فأما قولُ طُفَيل الغنوىّ :

وكنتَ إذا ناءَتْ بها غَرْبَةُ النَّوَى ... شديدَ القُوَى لم تَدْرِ ماقولُ مُشْغِبِ

فليس من [٨] هذا ، ولكنه – فيما قيل [٩] – أراد نأت [١٠] : بَعُدَت ، فقلب العين فجعلها [١١] موضع اللام ، [١٢] وقدّم اللام إلى موضع العين [١٢] . ويجوز [١٣] عندى أن يكون غير مقلوب ، ولكنه أراد : إذا استقلّت بها النَّوَى وحملتها [١٤] ، فيكون ناءت تنوء مثل الأوّل .

فأما قولهم فى المثل : ما يسوءُك وينوءُك ، فمعناه : يُثْقِلك ؛ وكان القياس[١٥] : نيئُك ، ولكنه [١٦] أتبعه : يسوءُك .

---

١ – ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٢،٢ – ساقط من ع .
٣،٣ – ينوء به : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٤ – ه : يقول . ظ ، ش : قال .
٥ – ظ ، ش : أى .
٦ – فهو : ساقط من ع .
٧ – ع : قال .
٨ – من : ساقط من ظ ، ش .
٩ – ع : قيل إنه .
١٠ – ظ ، ش ، ه : نأت أى .
١١ – ظ ، ش : فجعلها فى ، ع : إلى .
١٢،١٢ – ساقط من ع .
١٣ – ظ ، ش ، ه ، ع : وقد يجوز .
١٤ – ع : حملتها .
١٥ – ظ ، ش ، ه ، ع : قياسه .
١٦ – ش : لكنه .

§ شاكٍ : هو ذو الشوكة . وأصله : شائك ، وهي السلاح . قال الشاعر :

أَوَ كلّما وَرَدتْ عُكاظ قبيلة بعثوا إليّ عريفَهم يتوسّمُ
فتَعرّفونى أنّنى أنا ذاكمُ شاكٍ سلاحى فى الحوادث مُعْلَمُ

§ [1] لاثٍ : هو الذى قد لاث الشيء ، أى أداره . ولاث بالشيء ، أى أحاط به . قال الراجز : [٢٢٤ ا] .

لاثٍ بهِ الأشاءُ والعُبْرِىّ

الأشاءُ : صِغار النّخْل . قال طفيل الغنوىّ :

وأذنابُها وَحْفٌ كأنّ ذُيُولَها مَجَرُّ أشاءٍ من سُمَيْحَة مُرْطِبِ[1]

والعُبْرِىّ : ما كان من السِّدْر ينبُت على الأنهار . يقال : عُبْرِىّ وعُمْرِىّ . والضّالُ : هو السّدر البَرّىّ . وأصله : لائثٌ .

§ مَدَارَى : جمع مِدْرَى .

§ مَعَايا : [2] يقال : إبل مَعَايا ، وهى[2] جمع مُعْىٍ وناقة مُعْيِيَة .

§ إداوَةٌ : وجمعها : أداوَى ، وهى التى يحمل فيها الماء فى الأسفار . قال الشاعر :

حَمَلْنَ لهُ مِياها فى الأدَاوَى كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيطا

البيظ : رحم المرأة . والفَظِيظ : ماء الرجل .

§ غَبَاوَةٌ : وجمعها : غَبَاوَى . وهى مصدر غبيت غباوَة .

§ شَقَاوَةٌ : وجمعها [3] : شَقَاوَى . [4] وهى مصدر شقيت شقاوَة [4] .

§ شَهِيَّة : وجمعها : شَهَاوَى . وهو[5] من الشّهوة .

١-١ – ع (لاث لائث . يقال : لاث الشيء : أداره ، ولاث به : أحاط . قال : لاث به الأشاء والعبرى . الأشاء : صغار النخل) .
٢-٢ – ساقط من ع .
٣ – ظ ، ش : جمعها .
٤-٤ – ساقط من ع .
٥ – ظ ، ش : وهى .

§ شَهْوَى [1] : رجل شَهْوَان ، وامرأة شَهْوَى [2] . قال العجّاج :

فهى شَهاوَى وهو [3] شَهْوانِيُّ

§ مَعارٍ : جمع مُعَرًّى ، وهو الجسم إذا [4] تعرّى صاحبه .

§ مَلْوَبٌ : وهو [5] من المَلاب . وهو ضرب من الطِّيب . قال [6] الشاعر :

حبسْنا عليه [7] الحمد تحسب [7] جلده وأقرابَه بالزَّعفران المُـــلَوَّبِ

وقال القتّال :

مُتَوسِّدًا بُرْدَ الكِناسِ كأنَّما طُلِيَتْ مَغابِنُهُ بدُهْنِ مَلابِ

§ العِباط : جمع عَبيط ، وهو اللّحم الطَّرِىّ . [8] قال الشاعر :

من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَما لِلْمَوْتِ كأسٌ فالمرْءُ ذائِقُها

قال [9] الهُذَلىّ :

أبِيتُ على مَعارِىَ [10] فاخِراتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ [8]

§ مُقْلَوْلٍ : [11] هو المنتصب [11] . قال الراجز :

قد عَجِبتْ منى ومِن يُعَيْلِيا لَمَّا رأتْنِى خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

§ يُعَيْلٍ : تصغير يَعْلَى ، اسم رجل . وقال الآخر :

يقول إذا اقلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ

§ خَرِيعٌ : هى الناعمة من النّساء ، اللّيِّنة المفاصل . ويقال : امرأة [12] خريعة بالهاء ، وهى التى لا تَرُدُّ يدَ لامسٍ فجورًا . قال [13] الشّاعر :

---

١ — ظ ، ش ، هـ : شهوى يقال .
٢ — ع : شهوى وهو من الشهوة .
٣ — وهو : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .
٤ — إذا : ساقط من ع .
٥ — وهو : ساقط من ع .
٦ — ظ ، ش ، هـ : وقال .
٧،٧ — ظ ، ش ، هـ : الخيل يغسل .
٨،٨ — ساقط من ع .
٩ — ظ ، ش ، هـ : وقال .
١٠ — ظ ، ش : معار .
١١،١١ — ع : منتصب .
١٢ — امرأة : ساقطة من ع .
١٣ — ظ ، ش ، هـ : وقال .

خريع دَوَادِيَ في مَلْعَبٍ تأزَّرُ طورًا وتُلْقِى[1] الإزارا[2]

§ حُطائِط : هو الشَّيءُ الصَّغيرُ المحطوط .

§ سَوَائية : هي[3] مصدر سؤته مساءة [٢٢٤ ب] وسَوَائية وسَوَاية بلا همز .

§ مَسَائية : جمع مَساءة على القلب ، والأصل : مَساوئة .

§ أشاوَى : جمع أشياء . وأصلها : أشايا . فقُلبت الياء واوا .

§ اليَمِى : قال الراجز :

مَرْوان مَرْوانُ أخو اليوْم اليَمِى

قال أبو العبَّاس : قال أبو عثمان[4] : أراد[5] أخو اليوم اليَوِم[6] أي إذا قيل : اليوم اليوم[6] عند البأس .

وقال كلٌ من سواه : إنما أراد اليَوِم ، أي[7] الشَّديد .

قال أبو العبَّاس : وفي قول المازنيّ يصير فَعْلٌ على فَعِل حين قُلِب وغُيِّر .

---

١ — ظ ، ش ، هـ : وتُرخى . ٢ — ظ ، ش : بعد «الإزارا» : ويروى : وتلقى .
٣ — ظ ، ش : هو . هـ : هي مصدر سؤته ، يقال : سؤته مساءة وسوائية وسواية بلا همز .
٤ — ع : أبو عمر . ٥ — أراد : ساقط من ع .
٦،٦ — ساقط من ع . ٧ — أي : ساقط من ع .

ما في[1] الباب الحادي عشر

§ الغُنْيَةُ : هي الغِنَى[2] . قال أبوزَيد : يقال : أدام الله لك الغُنْيَة ، بمعنى الغِنَى . [3] وقال بعضهم [3] : الغُنْوَة بالواو .

§ أحْقٍ : جمع حَقْو ، وهو الخصر وما تحته . وقال قوم : بل الحَقْو : مَشَدُّ الإزار . ويقال في جمعه [4] : حُقِيٌّ ، وحِقِيٌّ ، وحِقاءٌ . وربما سمّوا الإزار : حَقْوًا .

قال الراجز :

رَفَّعْنَ أذْيالَ الحِقِيِّ وارْتَعَنْ ⁂ مَشْيَ حَيِيَّاتٍ كأن لم يَفْزَعَنْ

إنْ تُمْنَعِ اليَوْمَ نِساءٌ تُمْنَعَنْ

وأنشد سيبويه :

سَماعَ اللهِ والعُلماءِ أنّى ⁂ أعُوذُ بحَقْوِ خالكَ يابنَ عَمْرِو

§ عُنْفُوانٌ : هو أوّل الشيء وصدره . قال الراجز :

أفْرِغْ لجُوفٍ ثارَ من رِبْعانِها ⁂ ومِنْ تَوالِيها وعُنْفُوانِها

§ أُفْعُوانٌ : هو ذَكر الأفاعي . أنشد سيبويه :

قد سالَمَ الحَيّاتُ منهُ القَدَما ⁂ الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

وذاتَ قَرْنَينِ ضَمُوزًا ضِرْزِما

§ قَمَحْدُوَةٌ [5] : هي[6] فأس الرأس المُشرِفة على النُّقرة .

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ع ، ه .
٢ — هي الغنى : ساقط من ع .
٢،٣ — ع : ويقال .
٤ — ظ ، ش ، ه : جمعه أيضا .
٥ — ص ، ظ ، ش : واربعن ؛ وهي ساقطة من : ع .
٥ — ع : القمحدوة .
٦ — هي : ساقط من ع .

§ تَرْقُوَةٌ : أحد العظمين المُشْرِفَين على ثُغْرة النَّحر من[1] عن يمين وشمال .

§ عَنْسٌ : قبيلة . قال الراجز[2] :

لامَهَلَ حتى تَلْحَقِى بعَنْسِ أهلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِى[3]

وأنشد[4] الفرّاء :

بيضٍ بهاليلَ طِوَالِ القَلْنسِى[4]

والرِياط : جمع رَيْطَة : وهى كل ملاءةٍ[5] لم تكن لفقَين . والعنس أيضا : النّاقة التى[6] تمت وتوفّرت واشتدّت .

[7] أنشدنا أبو علىّ :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها فخَرّتْ كما تَتّابَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ[7]

§ عَرْقٍ : جمع عَرْقُوَة ، وهى الخشبة المُعْتَرِضة على رأس الدّلو . قال الراجز : [٢٢٥ ا]

حتى تفُضِّى عَرْقِىَ الدُّلِىّ

ومن كلامهم : مُطِرْنا بعراقى الدّلاء وهى مِلاء .

§ مَسْنِىّ : هى الأرض المسقيّة بالسانية . والسانية : الناقة أو البعير يُسْقَى[8] عليه الماء من البئر . قال بعض الرُّجّاز يصف كَمْأة :

جَنَيْتُها تَمْلأُ كَفّ الجانِى سَوْداءَ مِمّا قد سَقَى الهَوانِى

كأنّها مَدْهُونَةٌ ببانِ لَنِعْمَ حَشْوُ مِعدةِ السَّغْبانِ

وبعض الناس يعيب هذه الأبيات . قال : لأن الكَمْأة لاتنبت بحيث تسقى

---

١ — من : ساقط من هـ . ٢ — ع : الشاعر .
٣ — ص ، ش : القلنس ، بدون ياء فى آخره . ٤:٤ — ساقط من ع .
٥ — ص : ملاء ؛ وهى ساقطة من : ع . ٦ — ظ ، ش ، هـ : التى قد .
٧:٧ — ساقط من ع ٨ — ظ ، ش ، هـ : يستقى .

السَّانية ، إنما تكون فى الفَلَوات . وقد يجوز أن يُراد بالسَّوانى السَّحائب هنا[١] ؛ لأنها تسقيها من البحر .

§ النُّقاوَةُ : هو الجيِّد من كلّ شىء . § والنقاية : مثله[٢] .

§ النِّكاية : مصدر نكيت فى العدو أنكِى نِكاية . أنشد سيبويه :

ضَعيفُ النِّكايةِ أعْـداءَهُ يَخالُ الفِرارَ يُراخى الأَجَلْ

§ ثِنايانِ : تقول العرب : عَقَلْتُ البعيرَ بثِنايَيْنِ . وذلك أن تعقل يديه جميعا [٣] بحَبْلٍ أو[٣] بطَرَفَىْ حبْل . كذا قال أبو زَيْد . وقال أيضا : ويقال[٤] : عقَلته بثِنْيَيْنِ . إذا عقَلت[٥] يدا واحدة بعُقْدَتين .

§ العَلاة : هى[٦] السَّنْدانُ . [٧] قال طَرَفَةُ :

وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنَّما وَعَى المُلْتَقَى مِنْها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ[٧]

والعَلاةُ أيضاً : حَجَرٌ يُجَفَّفُ عليه الأَقِط . قال الراجز :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شاتُهْ ولا حِماراهُ ولا عَلاتُهْ

§ مَناة : اسمُ صنم . قال الله تعالى : « ومَناةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى[٨] » . وبه سمِّى عبد مناة ، كما قيل[٩] : تيم اللاتِ . فلمَّا جاء الإسلام قيل : تيم الله ، وذلك من أحد الألفاظ التى أزال الإسلام استعمالها .

§ النَّفَيانُ : ما نفاه السَّيل من الماء . قال امرؤ القَيس :

ومَرَّ على القَنانِ مِنْ نَفَيانِهِ فأنزَلَ منه العُصْمَ مِن كلِّ مَنزِلِ

§ والنَّفِىُّ : مثله[١٠] ، قال الراجز :

---

١ — ظ ، ش : هاهنا .
٢ — ظ ، ش : كذلك .
٣٠٣ — ص : ورجليه جميعا أو رجليه . وعبارة ظ ، ش أليق بالمعنى وهى عبارة اللسان ١٨ — ١٣١ ، ١٥ .
٤ — ويقال : ساقط من : ع .
٥ — ظ ، ش : عقدت .
٦ — هى : ساقط من ع .
٧٠٧ — ساقط من ع .
٨ — الآية العشرون من سورة النجم ٥٣ .
٩ — ظ : قال . ش : قالوا . ع : قيل .
١٠ — ظ ، ش ، هـ : نحوه .

كأنّ متنيه من النّفيّ مواقعُ الطّير على الصُّنيّ

§ الغثيان : مصدر غثت نفسه تغثى غثيا وغثيانا .

§ الكروانُ : طائر معروف ، وجمعه : كِروانٌ وكراوين ؛

أنشدنا أبو عليّ لذى الرُّمّة :

٥ مِنْ آل أبي موسى ترى النّاسَ حولَهُ
كأنّهُمُ الكِروانُ أبْصَرْنَ بازيا

وقال [٢٢٥ ب] الآخر :

داهيةٌ صِلٌ صفاً دُرَخْمِيْن عَلَى الحُبارياتِ والكراوينْ

§ مَحْنِيَة : هى مُنْعَطَف الوادى حيث ينعرج ، قال النّابغة :

١٠ رَعَى[1] الرّوْضَ حتى نشّتِ الغُدْرُ كلُّها
بِثِنْي المَحانِي كلّها والمداهنُ

وأخبرنى[2] أبو عليّ — قرأته بخطه — أن الفرّاء حكى فى محنيةٍ : مَحْنُوة .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ ، قال : المحانى الواحدة مَحْنِيَة ، وهى

١٥ مُنْثَنى الوادى .

§ ثايَة : [3] قال أبو زَيْد : هى [3] حجارة تكون حول الغنم للراعى [4] يثوى إليها . ويُقال لها [5] أيضا : ثَوِيَّة ، وقال [6] الرّاجز [7] :

أصْبَحْتَ بينَ سِمْعَةٍ وسِمْعِ صَرَعْنَ ثاياتى أشدَّ الصّرْعِ

---

١ — رعى : ساقط من هـ .
٢ — ظ ، ش : وأخبرنا .
٣،٣ — ساقط من ع .
٤ — يثوى إليها : ساقط من ع .
٥ — لها : ساقط من ع .
٦ — ظ ، ش : قال .
٧ — ظ ، ش : قال الشاعر . والراجز ساقط من ع .

§ طايَة : هى السَّطح ، وقد سمى الدكان طاية .

§ راية : كل علَمٍ نُصب فهو راية ، نحو : راية الحرب ، وراية البَيْطار ، وراية الخمَّار ، قال الشَّاعر :

وإذا رايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إليْها فَحوَاها

§ ثاىٌ : جمع ثاية .

§ رَاىٌ : جمع راية ، قال العَجَّاج :

وخَطَرَتْ أيْدِى الكُماةِ وخَطَرْ رَاىٌ إذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

§ شاءٌ : الشاءُ : اسم يقع على الضأن والمعز ، قال :

وكانتْ لايزَالُ بها أنِيسٌ خِلالَ مُرُوجِها نَعَمٌ وشاءُ

ما في[1] الباب الثاني عشر

§ الشَّرْوَى : [2] هي المثل ، يقال : هذا شَرْوَى هذا ، أي مثله . وحكي أن بعض بني أميَّة قال لنُصَيب : لِمَ لا تقول فينا كما قال أبو دَهْبَل ؟ فقال له : وما قال[3] ؟ فقال :

نَزْرُ الكلامِ مِنَ الحياءِ تَخالُهُ ضَمِنًا وليسَ بجسْمِهِ سُقْمُ
مُتَهلِّلٌ بنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ سِيَّانِ مِنْــهُ الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فلا[4] يَلِدْنَ شَبيهَهُ إنَّ النِّساءَ بِمِثْــلِهِ عُقْمُ

فقال[5] : إنما يقال في الرجال على شَرْوَى ثوابها ، أي على قدر ثوابها ، ومثل ثوابها . وقال بعضهم : لك شَرْوَاه وشَرْوُه ، وهو[6] غَريب[2] .

§ التَّقْوَى : هي التقيَّة والوَرَع . يقال : اتَّقاه يتَّقيه اتِّقاءً ، وتَقاهُ يتْقيه تَقْوَى وتَقيَّة وتُقاةً وتُقًى . [٢٢٦ ا] .

§ الفَتْوَى : هي الفُتْيا ، ومعناها[7] : الجواب عن المسألة ، يقال : استفتيته عن كذا وكذا[8] ، فأفتاني بكذا وكذا . أي استعلمته فأعلمني .

§ الرَّعْوَى : قال أبو عُبيدة[9] : الرَّعْوَى والرُّعْيا ، من الرِّعاية والحِفاظ .

§ خزْيا : يقال : رجل خزْيانُ ، وامرأة خزيا . يقال : خزِيَ يخْزَى خِزْيًا من الهوان . وخزِيَ يخزَى خزَاية من الاستحياء ، قال ذو الرُّمَّة :

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ه ، ع .
٢،٢ — ع : الشروى المثل ، وكذلك الشرو أيضا . ثم من هنا إلى : « القصيا القاصية » قرب نهاية الباب بآخر الصفحة التالية بالسطر ١٧ : ساقط من : ع .
٣ — ظ ، ش ، ه : وما قال أبو دهبل .
٤ — ظ ، ش : فما . ه : فلن .
٥ — ظ ، ه : فقال له .
٦ — ظ ، ش : وهذا .
٧ — ظ ، ش ، ه : ومعناهما .
٨ — « كذا » الثانية : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٩ — ظ ، ش ، ه : عبيد .

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ عِنْدَ جَوْلَتِه[١]

§ صَدْيا : يقال : رجل صَدْيانُ ، وامرأة صَدْيا . والصَّدَى : العطش ، والصَّدِى[٢] : العطشان ؛ قال النابغة :

زعَمَ الهمامُ — ولم أذُقه — بأنَّها تَشْفِى بريقَتِها من العَطَشِ الصَّدِىْ

وقال طرفة :

كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَـــهُ فى حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إنْ مِتْنا غَدًا أيُّنا الصدىْ

ويُرْوَى « صَدَى أيُّنا الصَّدِى » .

ويقال : رجل صادٍ ، وامرأة صادية فى[٣] معناه . وقال[٤] القطامىّ :

فَهُن يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ به

مَوَاقِـعَ الماءِ مِنْ ذى الغُلَّةِ الصَّادِى

§ رَيّا : يقال : رجل ريان ، وامرأة رَيّى ، وقوم رِوَاءٌ ، ورَيَّا كل شىء : رائحته ، قال امرؤ القَيْس :

إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْـكُ مِنْهُما نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

§ العُلْيا : بمعنى العالية ، [٥]قال زُهَير :

عَظِيمَيْنِ فى عُلْيا مَعَدٍّ هُدِيتُما ومَن يَسْتَبِحْ كنزًا من المجْدِ يعْظُم

§ الدُّنْيا الدَّانية : القريبة[٥] .

§ القُصْيا القاصية : البعيدة[٦] .

§ القُصْوَى : بمعنى القُصْيا ، قال امرؤ القَيْس :

كأنَّ السِّباعَ[٧] فيه غَرْقَى عَشِيَّةً بأرْجائِهِ القُصْـوَى أنابيشُ عُنْصُلِ

---

١ — عند جولته : ساقطمن : ع .

٢ — هـ : والصدى أيضا .

٣ — ظ ، ش : وفى .

٤ — ظ ، ش ، هـ : قال .

٥،٥ — ع : وكذلك الدنيا بمعنى الدانية .

٦ — البعيدة : ساقط من ع .

٧ — ظ ، ش : سباعا .

ما في[1] الباب الثالث عشر

§ غازَيْتُ : إذا كان بين القوم حُرُوبٌ فغزا بعضهم بعضا ، قيل : هم يتغازون وغازَيتُ العدوّ : إذا كان يغزوك ، وكنت تغزوه .

§ استَغْزَيتُ : يقال : استغزيت فلانا : إذا سألته أن يُغزِيَك ، أي يجهِّزك للعدوّ[2] ، ويعينك عليه .

§ شأَوْتُ : بمعنى سبقت ، أخبرني أبو عليّ ، عن أبي الحسن ، عن أبي العباس عن أبي الفضل ، عن أبي زيد ، قال : يقال : شأَوْت القوم شأوًا : إذا سبقتهم ، وشأوْت من البئر شأوًا : إذا نزعت منها التراب . والشَّأْو : ملء الزبيل من التراب . والشَّأو : السَّبَق . [3] قال زُهَير : [٢٢٦ ب]

هوَ الجَوَادُ فإنْ يلْحَقْ بشأْوِهِمَا ... على تكاليفِهِ فَمِثْلُهُ لَحِقا
أوْ يسْبِقاهُ على ما كان مِن مَهَلٍ ... فمِثْلُ ما قدَّما مِن صَالحٍ سَبَقا

وأخبرني أبو عليّ ، عن أبي بكر ، عن ابن[4] رستم ، عن ابن السكّيت قال : يقال[3] : شآني الأمر وشاءني : أي شاقني ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

حتى شآها كَلِيل مَوْهِنا عَمِلٌ ... باتَتْ طِرابا وباتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ

[5] قوله « كليل » : أي برق ضعيف[6] . « وبات البرق لم ينم[5] » : أي[7] باتت طرابا للبرق[8] . ويقال : شآني الأمر وشاءني : إذا[9] حزَنَك .

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، ﻫ .
٢ — ظ ، ش ، ﻫ : للغزو .
٣،٣ — ع : وقال ابن السكيت .
٤ — ظ : أبي .
٥،٥ — ساقط من ع .
٦ — ضعيف : ساقط من ظ ، ش ، ﻫ .
٧ — ظ ، ش ، ﻫ : أي برق ضعيف .
٨ — ع : لهذا البرق . وبعد هذا أربع كلمات لم تقرأ .
٩ — إذا : ساقط من ع .

وأنشد للحارث بن خالد المخزومي :

مرّ الحُمُولُ وما [١] شأَوْنَكَ نَقْرَةً　　ولقد أرَاكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

[٢]فجمع بين اللغتين[٢] جميعا [٣] في بيت [٤] واحد انقضت [٥] الحكاية [٤] .

§ حاحَيْتُ : [٦] يقال : حاحَيت [٦] حِيحاءً وحاحاةً ، وهو التّصويت بالغنم إذا قلت : حايْ . أنشد أبو زَيد :

لَمِعزَى أبيكَ الوُرْقُ أهْوَنُ شَوكَةً　　علَيْكَ وحِيحاءٌ بها ونَعِيقُ

§ عاعَيْتُ : صوتٌ [٧] مثله ، [٨] وهو العِيعاء والعاعاة [٨] . إذا قلت [٩] : عايْ .

§ هاهَيْتُ : [١٠] صوتٌ مثله ، وهو الهِيهاء والهاهاة ، إذا قلت : هايْ [١٠] .

§ دَهْدَيْتُ : دحْرَجت ، بمعنى دهْدَهت ، قال أبو النَّجم :

كأن صوْتَ جَرْعها المُسْتعجِلِ　　جَنْدَلَةٌ دَهْدَيْتَها فى جَنْدَلِ

أى صوت جندلة . قال [١١] الشاعر [١٢] يصف السيوف :

يُدَهْدِهْنَ الرُّءوسَ كما تُدَهْدِى　　حَزَاوِرَةٌ بأيْدِيهـا الكُرِينا

§ دُهْدُوهَةٌ : هى دُحْروجة الجُعَل ، وهو [١٣] ما يجمعه ويدحرجه من الخُرْء .

§ غوْغاءُ : [١٤] أخبرنى [١٥] أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم المكى ، قال : قرأنا على أبي [١٦] محمد بن الحسن بن دُرَيد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعىّ ببغداد

---

١ – ظ ، ش ، هـ ، ع : فنا .
٢ ، ٢ – ظ ، ش : فجاء بالمعنيين . هـ : فجاء باللغتين .
٣ – جميعا : ساقط من ع .
٤ ، ٤ – ساقط من ع .
٥ – انقضت الحكاية : ساقط من ظ ، ش .
٦ ، ٦ – ع : صوت .
٧ – صوت : ساقط من ع .
٨ ، ٨ – ساقط من ع .
٩ – ظ ، ش : قال .
١٠ ، ١٠ – ع : مثله قلت هاوى ، هيهاء ، وهاهاه .
١١ – ظ ، ش ، هـ ، ع : وقال .
١٢ – ع : غيره .
١٣ – وهو : ساقط من ظ ، ش ، هـ .
١٤ ، ١٤ – وستأتى فى الصفحة التالية بالسطر ٣ منها – ساقط من ع .
١٥ – ظ ، ش ، هـ : أخبرنا .
١٦ – ظ ، ش ، هـ : أبي بكر محمد .

فى شهر[١] ربيع الأوّل من[٢] سنة أربعَ عَشرة وثلاثمائة ، وقال أيضا : قرأنا على أبي علىّ هارون بن زكرياء الهَجَرى ، عن أبي ذكوان عن الأصمعىّ وصححناه قال[١٤] : إذا ظهرَت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغُبْرة فهو الغوغاء ، الواحدة غَوْغاة[٣] ، وذلك حين يخرج[٤] فيستقلّ فيَموج بعضه فى بعض ، فلا يتوجَّه جهة . ومن ذلك قيل لرَعاع الناس : غَوْغاء[٥] الناس ، [١٢٢٧] والرّعاع : سَفِلة النّاس[٥] .

§ القَمْقام : هو[٦] البحر ، سمى بذلك لأنه مجتمع الماء ، [٧]ومنه قولهم : قَمْقَم الله عَصَبَه[٧] ، أى جمعه وقبَّضه ، ويقال للسيِّد أيضا : قمقام ، لأن إليه مجتمع الأمور والتّدبير ، أو يكون شُبِّه بالبحر[٨] فى عطائه وسعة ما عنده[٨] ، وقالوا فى معناه : رجل قُماقِم[٩] .

§ الصِّيصِية : كل شيء[١٠] احتمَيت به[١١] فهو صيصية . ومنه صيصية الديك وصيصية الثّور : قرْنه . ومن أجل ذلك سميت الحصون : الصياصى . وكذلك شَوكة الحائك التى يَمُدُّها على الثّوب تسمى صيصية . قال الشاعر :

نَظَرْتُ إليْه والرِّماحُ تَنُوشُـــهُ ... كَوَقْعِ الصَّياصِي فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ

النسيج ، بمعنى المنسوج .

وقرأت على أبي علىّ ، عن أبي بكر ، عن ابن رستم ، عن ابن السِّكّيت ، عن الأصمعىّ قال : حدثنى خلف الأحمر ، قال : أنشدنى رجل من أهل البادية :

---

١ — شهر : ساقط من ظ ، ش ، ه .   ٢ — من : ساقط من ظ ، ش ، ه .
١٤ — انظر ١٤ ، ١٤ بذيل الصفحة السابقة .
٣ — ظ ، ش : غوغاة .   ٤ — ظ ، ش ، ه : يموج .
٥ ، ٥ — ساقط من ع .   ٦ — هو : ساقط من ع .
٧ ، ٧ — ساقط من ظ ، ش .   ٨ ، ٨ — ساقط من ع .
٩ — فى ظ ، ش ، ه بعد قماقم : قال الكميت . وبعدها بياض بمقدار بيت من الشعر .
١٠ — ع : ما .   ١١ ، ١١ وسيأتى فى الصفحة التالية بالسطر ٤ منها — ع : أنت وغيرك .

خالى [١] عُوَيفٌ وأبو عَلِيجّ المطعِمان اللّحم بالعَشِيجّ
وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجّ يُقْلَع بالوَدّ وبالصِّيصِجّ

أنشده [٢] ابن دُرَيْد : خالى لقيطٌ وأبو علِجّ

قال [٣] أبو علىّ : يُريد الصِّيصية ، وهو [٤] قرن البقرة [١١] .

§ الدَّوْداة [٥] : جمعها [٦] الدَّوادى ، وهى الأراجيح أو آثار الأراجيح فى ملاعب الصبيان .

[٧] قرأت على أبى علىّ ، عن أبى بكر ، عن أبى العباس ، عن أبى عثمان :

خَريعٌ دَوادِىَ فى مَلْعَبٍ تأزّرُ طوْرا وتُلْقى [٨] الإزارا [٩،٧]

وأنشد أبو زَيد :

ألا حَىِّ المَنازِلَ مِنْ سُعادا عفَتْ إلا الدَّوادِىَ والرَّمادا

وقال القتّال :

تذكَّر ذِكرَى من قطاةَ فأنصَبا وأبّنَ دَوْداةً خَلاءً ومَلْعَبا

[١٠] وأخبرنى [١١] أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم ، عن أبى بكر محمد بن الحسن ، عن أبى حاتم ، عن الأصمعىّ . وأخبرنا أيضا عن أبى علىّ الهجرىّ ، عن أبى ذكوان ، عن الأصمعىّ ، قال : الدَّوادِى : آثار أراجيح الصّبيان على العيدان . الواحدة : دَوْداة [١٠] .

§ الشَّوْشاةُ : المرأة الكثيرة الحديث . قال ابن أحمر :

ليستْ بشَوْشاة الحديثِ ولا فُتُق مُغالِبَةٌ على الأمر

---

١ — ظ ، ش ، هـ : عمى . ٢ — ظ ، ش : وأنشده . هـ : جاء متأخرا .
٣ — ظ ، ش ، هـ : قال لى . ٤ — ظ ، ش ، هـ : وهى .
١١ — انظر ١١،١١ فى ذيل الصفحة السابقة .
٥ — الدوداة : ساقط من هـ . ٦ — ظ ، ش : وجمعها .
٧،٧ — ساقط من ع . ٨ — ظ ، ش : وترخى .
٩ — عقب البيت فى ظ ، ش : ويروى : وتلقى الإزارا — الإزارا : ساقط من ظ .
١٠،١٠ — ساقط من ع . ١١ — ظ ، ش ، هـ : وأخبرنا .

فتق : متفتِّقة بالكلام ، ورواها أبو عمرو[1] : ولا فِلْتَق ، والفِلق : الدَّاهية .

§ القَيْفاة [2] والقَيْفاءُ [3] : قال ابن دُرَيد : القَيْفُ والقَيْفاءُ : القفْر من الأرض ، [4]وجمع القَيْفاء [4] : قيافٍ . قال ذو الرُّمَّة :

فَيْفٌ عليه لذَيْل الرِّيح نَمْنِيمُ

وأخبرنى[5] أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم ، عن أبى بكر محمد بن الحسن ، عن أبى حاتم ، عن الأصمعىّ . وأخبرنا أيضا عن أبى علىّ المَنْجَرىّ ، عن أبى ذكوان عن الأصمعىّ [2] قال [6] : القَيْف : المُستوِى من الأرض . ومنه اشْتُقَّت الفَياف . قال [7] الحُطَيئة :

تَرَى بينَ مَجْرَى مِرفَقَيْه وثِيلِه هواءً كفَيْفاةٍ بَدَا أهلُها قَفْرِ

§ القِيقاءُ : أخبرنا أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم ، عن ابن دُرَيد ، عن أبى حاتم ، عن الأصمعىّ . وأخبرنا أيضا عن أبى علىّ المَنْجَرىّ ، عن أبى ذكوان عن الأصمعىّ ، قال : القِيقاء [8] : المكان المُرتفع المنقاد المحدودب ، والجمع [9] : القَياقى [٢٢٧ ب] ، خفيف . وقال التَّوَّزىّ : قياقٌ بالتَّشديد ، وقِيَقٌ أيضا ، وأنشد :

واستنَّ أعرافَ السَّفا على القِيَقِ

ولم يُنكر قَياق . وقال الآخر :

إذا تبارَيْنَ على القَياقى لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ

ويروى : إذا تَمَطَّيْنَ على القَياقى

---

١ — ظ ، ش ، هـ : أبو عمرو الشيبانى .
٢،٢ — ساقط من ع .
٣ — والفيفاء : ساقط من ظ ، ش ، هـ .
٤،٤ — ظ ، ش : والجمع .
٥ — ظ ، ش ، هـ : وأخبرنا .
٦ — ع : وقال الأصمعى .
٧ — ظ ، ع ، ش ، هـ : وقال .
٨ — ظ ، ش ، هـ : القيقاة .
٩ — ظ ، ش ، هـ : والجماع .

وقد قالوا فى جمعها : قَوَاقٍ با لواو .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم ، عن أبى بكر محمد بن يحيى المروزىّ ، قال : قرأ علينا محمد بن عمرو بن أبى عمرو الشَّيبانىّ ، عن جده ، قال : القِيقاةُ [1] : غِلافُ الكافور . والكافور والكُفُرِّىّ جميعا : الطَّلْعُ .

§ الزِّيزَاةُ : هو [2] الغليظ من الأرض .

[3] وأخبرنا أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم بإسناده عن الأصمعىّ قال [3] : القيقاة والزيزاة [4] إذا انقطعا [5] فمنقطع أنفهما يسمى : الخَزْماء . وقال رؤبة :

ناجٍ وقد زَوْزَى بنا زِيزَاؤُهُ

فهذا مصدر « زَوْزَى » إذا ارتفع فى سَيره . [6] قال الأصمعىّ : أنشدنى [7] أبو محمد ابن عُلَّفَةَ هذه الأبيات لأبيه بين القبر والمنبر ، فلمّا بلَغ مُزَوْزِيا حرّك يده ورجله كما تفعل النعام ، فما فارقته حتى كتبتها :

قد أنكَرَتْ عَصْماءُ [8] شَيْبَ لِمَّتِى ... وهَدَجاناً لم يكُنْ مِنْ مِشْيَتِى

كَهَدَجان الرأْلِ إثرَ [9] الهَيْقَتِ ... مُزَوْزِياً لمَّا رآها زَوْزَتِ [6]

§ عِلْباء : عرق فى العُنق ، ويقال : عَصَبَة . قال الشّاعر :

منهُ وُلِدْتُ ولم يُؤْشَبْ به نَسَبِى [10] ... لَيّاً كما عُصِبَ العِلْباءُ بالعُودِ [11]

§ أُثْفِيَّة : إحدى أثافىّ القِدر ، وهى الحجارة التى تُنْصَبُ تحتها ، ولم يسمع فى جمعها إلا التَّخفيف ، اجتمعت العرب على ذلك ، قال [12] :

---

١ — ظ ، ش : القيقاء : وهـ : القيقآة . ٢ — هو : ساقط من ع .
٣ ، ٣ — ساقط من ع .
٤ — ظ ، ش ، هـ : القيقاءة والزيزاءة — وقبلهما فى ع : وقال الأصمعى .
٥ — ظ ، ش ، هـ : انقطعتا . ٦ ، ٦ — ساقط من ع .
٧ — ظ ، ش : أنشدنا . ٨ — ظ ، ش : صمعاء . هـ : سمعان .
٩ — ظ ، ش ، هـ : خلف . ١٠ — هـ : حسبى .
١١ — ع : فى العود . ١٢ — ظ ، ش ، هـ : قال الشاعر .

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلا أثافِيها بينَ الطَّوِيِّ فصاراتٍ فَوَادِيها

وقال زُهَير :

أثافِىَّ سُفْعًا فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْيًا كَجَوْضِ الجُدِّ لم يَتَثَلَّمِ

وقال الآخر :

حتى يَكُونَ الدَّهرُ ثالِثَةَ الأثافى

وأنشد [١] أبو عليٍّ :

أتَنْسَى لا هَدَاكَ اللهُ سَلْمَى وعَهْدُ شبابِها الحسنُ الجميلُ

كأن وقد أتى حَوْلٌ جـديد أثافيها حمامات مُثُـول

§ أثَّفْتُ : يقال : أثَّفت القدر : إذا أصلحتَ تحتَها الأثافى . ويقال أيضا : أثْفَيتُها وثفَّيتُها . قال الراجز :

[٢٢٨] وصالياتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ

وقال الآخر :

وذاكَ صَنيعٌ لم تثفَّ له قِدْرِى

---

١ – ظ ، ش ، ه : وأنشدنا .

ما في[1] الباب الرابع عشر

§ ألْوَى : يقال : قَرْنٌ ألْوَى ، وهو المُلتوى المعوجّ ، وجمعه : لُىّ ولِىّ. والألْوَى أيضا : الشّديد من الرجال وغيرهم ، قال :

لا يضغمنّ مُخْـدِرٍ دَلَهمسُ ضِرْغامة في مَشْـيِهِ تَخيُّسُ
وفي حُمَيّاَ بغيـه تفَجُّسُ ولا يزال وهو ألْوَى ألْيَسُ
يأكُلُ أو يَحْسُو دَمًا أوْ يَلْحَسُ

وقال امرؤُ القَيْس :

ألا رُبّ خَصْمٍ فيك ألْوَى رَدَدْتُه نَصِيحٍ على تَعذاله غير مُؤْتَلِ

§ حَيَاءٌ : حياء النّاقة : فرجها ، والحياء من الاستحياء ممدودان [2] . والحَيا : الغَيْثُ ، مقصور .

§ أعْيِياء : [3] جمع عَيِيّ ، ويقال في جمعه [4] : أعْيِيَة [3] .

§ مَحْيَيان : تثنية مَحْياً ، وهو مصدر حييت ، قال الله سبحانه [5] : « قُلْ إنّ صَلاتى ونُسُكى ومَحْياىَ ومماتى لله ربّ العالمين »* : أى حياتى وموتى .

§ غايَة : [6] هى العلامة [6] ، وغاية الخمّار : رايتُه [7] ، وغاية كلّ شىء مُنتهاه . [8] قال ابن دُرَيد : وكان [8] بعض أهل اللُّغة يقول [9] : كلّ غاية راية ، قال عنترة :

---

١ — ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ه .
٢ — ظ ، ش : ممدود : وهو ساقط من ه .
٣،٣ — ع : وأعيية جمع عى .
٤ — ظ ، ش ، ه : جمعه أيضا .
٥ — ظ ، ش ، ه : تعالى .
٦،٦ — ع : علامة .
* — الآية ١٦٢ من سورة ٦ الأنعام .
٧ — ع : علامته .
٨،٨ — ع : وقال .
٩ — يقول : ساقط من ع .

رَبِذٍ يَدَاهُ بالقِدَاحِ إذا شَتَا   هَتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ *

§ وَيْلٌ : قال الأصمعىّ : وَيْلٌ : قُبُوحٌ [١] ، وَوَيْحٌ : تَرَحُّم ، وويس [٢] : تصغير . [٣] وقال غيره : كلها بمعنى واحد ، [٤]ويحٌ وويسٌ واحد [٤] . والقول قول الأصمعىّ [٣] .

§ آءَةٌ : شجرة ، [٥] قال زُهَير :

أصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَين أجْنَى   له بالسِّى تَنُّـومٌ وآءُ [٥]

§ أحَسْتُ : بمعنى أحْسَسْتُ . قال أبو زُبَيْد :

خَلا أنَّ العِتاقَ مِنَ المَطايا   أحَسْنَ به فهنّ إليه شُوسُ

ويُرْوَى : حَسَسْنَ به ، يقال : حَسَسْتُ بالشَّىْءِ ، وأحْسَسْتُهُ وأحْسَسْتُ به وحسِيتُ به فى معنى واحد .

§ ظَلْتُ : يقال : ظِلتُ وظَلْتُ بمعنى : ظَلِلْتُ . قال الله تعالى : « الّذى [٦] ظَلْتَ عليه عاكِفا » وظِلتَ [٧] ، وقال الشّاعر :

فَظِلتُ لَدَى البَيتِ العَتيقِ أُخِيلُهُ   ومِطْوَاىَ مُشْتاقانْ لهُ أرِقانْ

§ مِسْتُ : بمعنى مَسِسْتُ .

---

* — قوله : « قال عنترة : » بآخر الصفحة السابقة : ساقط من « ع » وكذا هذا البيت .

١ — ظ ، ش : قبوح ويح .   ٢ — ظ ، ش : ويس وويس .

٣ ، ٣ — ساقط من ع .

٤ ، ٤ — ساقط من ظ ، ش ، هـ — وفى هـ . قبل : وقال غيره : ويخ من أول سطر .

٥ ، ٥ — ساقط من ع .

٦ — الذى ساقط من ظ ، ش . وهى من الآية ٩٧ من سورة ٢٠ طه .

٧ — ظ ، ش ، هـ : وظلت عليه .

ما في[1] الباب الخامس عشر

§ حَوِيتُ : أي صِرْتُ أحْوَى ، والحوّة في الأصل : من شيات الخيل ، وهي بين الدُّهْمَة والكُمْتَة ، ثم كثر هذا حتى سمّوا كل أسود : أحْوَى[2] وليل أحْوَى ، ونبت [٢٢٨ ب] أحوَى ، قال زُهير :

وغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلاعُهُ أجابَتْ رَوَابِيــهِ النِّجاءَ هوَاطِلُهْ

وقال آخر[3] :

فهي أحْوَى من الرِّبعيِّ خاذِلَةٌ والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحاريِّ مَكْحُولُ[2]

ويُقال : احْوَاوَتِ الشّاة واحْوَوَت بمعنى حَوِيَتْ .

§ الصُّوَّةُ : علامة تجعل في الفلاة [4]ليُهتَدى بها ، وجمعها صُوًى ، قال الطِّرِمّاح :

كأنّ الصُّوَى فيها إذا ما استَحلْتَها عَقيرٌ بمُسْتَنِّ السَّراب[5] يَكُوعُ

§ بَوٌّ : البوُّ : جلد الحُوَار يُحشَى ثُماماً أو تِبْناً لِتَرْأمَهُ النّاقة فتدُرَّ عليه لبنا[6] ، قال الرّاجز :

حَنينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

وأخبرنا أبو بكر[7] بن مِقْسَم ، عن ثعلب قراءةً عليه أُراه[8] :

فما أُمُّ بَوٍّ هالِكٍ بِتَنُوفَةٍ إذا ذَكَرَتْهُ آخرَ اللّيلِ حنّتِ[4]

---

١ – ما في : ساقط من ظ ، ش ، هـ .

٢ ، ٢ – ساقط من « ع » وما بعد « أحوى » في ظ ، ش ، هـ : فقالوا : شعر أحوى .

٣ – ظ ، ش ، هـ : الآخر .

٤ ، ٤ – ساقط من : « ع » .

٥ – ظ ، ش : التراب .

٦ – ظ ، ش ، هـ : اللبن .

٧ – أبو بكر : ساقط من ظ ، ش ، هـ .

٨ – أراه : ساقط من « ع » .

§ قَوٌّ : موضع معروف ، قال العجّاج :

[١] أو حيثُ كان بطنُ قَوٍّ عَوْسَجا [١]

§ رَأّاسٌ : [٢] هو الذى يبيع [٢] الرُّءوس .

§ يَدَيْتُ : [٣] يقال : يَدَيت [٣] إليه يدا ، وأيْدَيْتُ عنده يدا ، [٤] أى [٥] اتخذت عنده نعمة [٤] ، ويَدَيت الرميَّة إذا [٦] أصبت يدها ، وتقول العرب إذا رمت الصَّيد : انظر أمَيْدِىٌّ [هو] [٧] أم مَرْجُولٌ .

§ الوَزْوَزَةُ : هى [٨] الخِفَّة ، [٩] ورجُلٌ وَزْوَازٌ للخفيف [١٠] ، وقد وَزْوَزَ يُوَزْوِزُ وَزْوَزَةً ، وهو [١١] مُوَزْوِزٌ [٩] .

§ الوَحْوَحَةُ : [١٢] هى تَرْديد [١٢] النفس فى الحلْق من شِدَّةِ البرد ، [١٣] يقال : وَحْوَحَ الرَّجُلُ يُوَحْوِحُ وَحْوَحَةً ، وهو [١٤] مُوَحْوِحٌ [١٣] .

§ القَلْقَلَة : مصدر قَلْقَلْتُ الشىء قَلْقَلَة وقلقالا : إذا زَعْزَعْته .

§ الصَّلْصَلَةُ : مصدر صَلصَل اللجام صَلصَلةً : إذا جاء صوته .

§ الرَّأرَأةُ : حدَّة النَّظر بإدارة العين .

[١٥] أخبرنا [١٦] أبو علىّ ، عن أبى الحسن ، عن أبى العباس ، عن أبى الفضل ، عن أبى زيد ، قال [١٧] : تقول : رأرَأتْ عينا الرَّجل رأرأةً : إذا كان يديرها ، وهو رجل رأرَأُ [١٨] العين [١٥] .

١،١ – ع : أوكان حيث قوعوسجا .
٢،٢ – ع : بائع .
٣،٣ – ساقط من ع .
٤،٤ – ساقط من ع .
٥ – ظ ، ش : إذا
٦ – إذا : ساقط من ع .
٧ – الزيادة من « ع » .
٨ – هى : ساقط من ظ ، ش .
٩،٩ – ساقط من ع .
١٠ – ظ ، ش : أى خفيف .
١١ – ظ ، ش : فهو .
١٢،١٢ – ع : تردد .
١٣،١٣ – ساقط من ع .
١٤ – ظ ، ش : فهو .
١٥،١٥ – ساقط من ع .
١٦ – ظ ، ش ، ه : أخبرنى .
١٧ – قال : ساقط من ه .
١٨ – ظ ، ش : رأراء العينين .

§ الدَّأْدَأَةُ : شدَّة السَّير ، وهو من أرفع عدو الإبل [١] يُقال : دأدأتِ الإبلُ دأدأة وديداءً [١] ، قال :

واعْرَورت العُلُطُ العُرْضِيَّ تركُضُه أمُّ الفَوَارِس بالديداء والربعه

العُرْضى : الذى رُكِب ولم يُرَض . والعُلُط : الذى لاخطام عليه . ومثله العُطُل .

§ وأَيْتُ : بمعنى وعدت ، والوأى : الوعد .

§ وعَيْتُ : بمعنى فهمت .

§ أوَيْتُ : بمعنى نزلت واسْتقررت ، [٢] قال الله [٣] تعالى : « آوَى إليه أبَوَيه [٢] » [٥] .

§ [٢٢٩ ا] وأوَيْتُ له : بمعنى [٤] رحمته [٥] وأشفقت عليه [٥] .

§ عَوَيْتُ : بمعنى [٦] لويت [٧] يقال : عَوَى يده ولواها بمعنى واحد [٧] : وعَوَى الكلب [٨] عواء : إذا صاح [٨] .

١، ١ – ساقط من ع .

٢، ٢ – ساقط من ع .

٣ – لفظ الجلالة ساقط من ه ، ع .

٤ – « بمعنى » ساقط من ع .

٥ – من الآية ٩٩ من سورة ١٢ يوسف .

٥، ٥ – ساقط من ع .

٦ – « بمعنى » ساقط من ع .

٧، ٧ – ساقط من ع .

٨، ٨ – ساقط من ع .

ما فى[1] الباب السادس عشر

§ هَدَمْلَة : [2] هى الرملة المُستوية ، قال ذو الرّمة :

أَوْ دِمْنَةٍ هَيَّجت شَوقى مَعالمها   كأنها بالهِدِمْـلاتِ الرَّوَاسِيمِ[2]

§ قَوْصَرَّة : هى هذه[3] المعروفة ، وتخفَّف فيقال : قَوْصَرَة . قال الرَّاجز :

أَفْلَحَ مَن كانَتْ له قَوْصَرَّه   يأكل منها كلَّ يومٍ مَرَّه

§ إوَزَّةٌ : [4] هى ضَرْب من البط معروف ، ويقال فى[4] جمعها إوَزّ . [5] وحكي سِيبَوَيه أنهم يقولون فى جمعها[6] : إوَزُّون كما قالوا : حَرَّة وإحَرّون ، كأنه قال[7] : جمع إحَرَة ، وإن لم يتكلم بها[5] ، ويقال[8] أيضا : وَزّة ووَزّ[9] .

§ حَمَصِيصَة : [10]أخبرنى أبو علىّ ، عن أبى بكر ، عن أبى سعيد ، عن أبى حاتم قال : قال الأصمعىّ : هى[10] بَقْلَة حامضة تجعل فى الأقِطِ ، قال[11] الراجز :

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصِ   فى رَبْرَبٍ خِماصِ
ينظُرْنَ مِن خَصاصِ   بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ   مِن عارضٍ قَنَّاصِ
بكَلْبَتَىْ مِلاصِ   إذْ أنا أهلى عاصِ

---

١ — ما فى : ساقط من ظ ، ش ، ه .

٢،٢ — ع : رملة مستوية .

٣ — هذه : ساقط من ه .

٤،٤ — ساقط من ع . وبدلها : « واوزون » .

٥،٥ — ساقط من ع .

٦ — ظ ، ش ، ه : فى جمعها أيضا .

٧ — قال : ساقط من ظ ، ش . ه قالوا كأنه .

٨ — ظ ، ش : ويقال لها .

٩ — بعد ووز : فى ظ ، ش ، ه قال الشاعر :

* إوَزٌّ بأعلى الطف عوج الحناجر *

غير أن لفظ الشاعر ساقط من ه .

١٠،١٠ — ساقط من ع .

١١ — ه : وقال .

يأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصٍ   وحَمْصِيصٍ واصِ

[1] واصٍ : أى متَّصِل [1] ه

§ حَلَكُوكٌ : هو الشَّديد السَّواد . يُقال : أسوَد حالك وحانك ومحلولك ومسْحَنْكِك وحَلَكوك وحُلْكوك وفاحم ودَجُوجِىّ وخُدارِىّ ودَيْجُوج رحلوب ، ودَيْجُور وسُحْكوك ، قال الرّاجز :

نَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ   واسْتَنْوَكَتْ وللشَّبابِ نُوكُ

وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكوكُ

§ لَقَضُوَ الرجل[2] : يُقال : لقضو الرجل : إذا أجاد [3] القضاء وأحكمه ، وفيه معنى التعجُّب ، [4] كما يقال [5] : ما أقضاه [4] .

§ فاظَ : يُقال : فاظ الميت يفيظ فَيْظا ويفوظ فوظا : إذا خرَجت نفسه ، كذا قال الأصمعىّ [6] ، ولا يقال : فاظَت [7] ولا فاضت . [8] ويقال : فاظ الرجل وفاض وفاضت نفسه وفاظت [9]. وقال الأصمعىّ ، عن أبى عمرو : لايقال فاظت نفسه ، إنما يقال : فاظ فلان ، قال الراجز :

لايدفنون منهم مَن فاظا[8]

وأنشد [10] أبوعلىّ :

عوم السَّفين تفيضُ منه الأنفس

وقال الرّاجز [11] :

١،١ — ساقط من ع .

٢ — مكان : الرجل : فى ظ بياض وهو ساقط من ه ، ع .

٣ — ظ ، ش : جاد .   ٤،٤ — ساقط من ع .

٥ — ه : تقول .   ٦ — ظ ، ش : الأصمعى قال .

٧ — ظ ، ش ، ه : فاظت نفسه .

٨،٨ — ما بين الرقمين جاء متأخرا فى ظ ، ش ، ه فى آخر تفسير « فاظ » وقبل تفسير « مدية » .

٩ — ظ ، ش : قال .   ١٠ — ظ ، ش ، ه : وأنشدنى .

١١ — ظ ، ش ، ه : الآخر .

ففُقِئَت عَينٌ وفاضَت نَفْس

قال الأصمعيّ : إنما هو : وَطَنَ الضِّرس .

§ [٢٢٩ ب] مُدْيَةٌ : [١] هي السكين ، ويُقال [٢] لها : مُدية ومِدية [١] وسِكِّينة بالهاء ، [٣] والخَيْفة ، والسَّخينة ، والشَّلْقاء ، والصَّلت ، والرَّميض ، والفالية [٣] ، وآكلة اللَّحم ، كله [٤] بمعنى واحد [٥] .

§ أُبْلُم : جمع [٦] أبلمة ، وهى خُوصة المُقل ، يقال : المال بيننا شقّ الأُبلمة ويقال : أُبْلُمَة ، وإبلِمة ، وأَبْلَمَة .

§ إجْرِدٌ : [٧] أخبرنا [٨] أبوعلىّ ، عن أبي بكر ، عن أبيسعيد السُّكَّرىّ قال : أخبرنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : القَصِيص والإجْرِدُ هما [٧] ، [٩] شجرتا الكمأة [١٠] اللَّتان تعرف بهما . قال [١١] : وأنشد [١٢] أبو سعيد :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبَتِ الأجْرَدِ والقَصِيصِ

§ مَشَش : داء يعرض للخَيل ، يقال [١٣] : مَشِشَ الفرس مَشَشاً .

§ عَسَس : [١٤] هم الذين يطوفون باللَّيل من قِبَل السُّلطان [١٤] . وأصل العَسّ : طلبُ الشَّىء ، [١٥] يقال منه : عسّ يعُسُ عَسّاً [١٥] .

§ ضَفَفٌ : يقال [١٦] : قوم ضففو الحال . والضفف [١٧] : شدَّة المعيشة .

§ حُضَض : يقال [١٨] : حُضَضٌ [١٩] وحُضُض : لهذا [١٩] الدواء المعروف .

١،١ — ع : سكين يقال مدية ومدية وسكين .
٢ — ظ ، ش : يقال .
٣،٣ — ع : وخيفة وسخية وشلقاء وصلت ورميض وفالية .
٤ — ظ ، ش : كل : وهو ساقط من ع .
٥ — واحد : ساقط من ع .
٦ — ه : هي جمع .
٧،٧ — ع : هو والقصيص .
٨ — ظ ، ش ، ه : أخبرنى .
٩ — ظ ، ش ، ه : وهما .
١٠ — ع : الأكمة .
١١ — قال : ساقط من ع .
١٢ — ظ ، ش : وأنشدنا .
١٣ — ظ ، ش ، ه : ويقال .
١٤،١٤ — ساقط من ع . وبدلها : « حراس » .
١٥،١٥ — ساقط من ع .
١٦ — ع : ويقال . ه : قالوا .
١٧ — ساقط من ع .
١٨ — ع : ويقال .
١٩،١٩ — ع : وهو هذا .

وحكى [١] بعضهم أنه يقال فى معناه [١] : حُضَظ وحُضُظ [٢] بالضاد والظاء ، ولا أدرى ماصحته ؟ .

§ سُرُرٌ : جمع سرير ، ويُقال أيضا : سُرَرٌ بفتح الراء .

§ جَرِيرٌ : سَيرٌ من أدم مضفور يلوى عليه وترٌ ، ويجعل على أنف البعير ليذلَّه [٣] ، وبه سُمّى الشَّاعر .

§ مُنْهاضٌ : [٤] يقال : هضت العظم [٥] : إذا كسرته بعد أن كان [٦] جُبِر ، وكاد يلتئم فانهاض [٧] انهياضا ومنهاضا ، وهو منهاض [٤] ، قال [٨] رُؤْبة :

هاجَكَ مِنْ أرْوَى [٩] كمُنْهاضِ الفَكَكْ

[١٠] يريد : الفك [١٠] ، والكسر بعد الجبر بطيء الرُّجوع .

§ فِرْكٌ : الفِرْك : البغض ، يقال : فَرِكَت المرأة زوجها تفْرَكه فِرْكا : إذا أبغَضَته ، قال رُؤْبة :

ولم يُضِعها بينَ فِرْك وعَشَق

يريد : العِشق . يقول : بين بغض ومحبة .

§ فَرَزْدَقٌ : جمع فرزدقة ، وهى قطع العجين ، وبه سُمّى الشاعر .

§ آدم : هو الأسمر الشَّديد السُّمرة ، والأدمة : السمرة . قال العَجَّاج :

واجتاف أدمانُ الفَلاة التَّولَجا

ويُقال فى جمعه : أدم وأُدمان .

١،١ — ع : قوم .
٢ — ظ ، ش : حظظ وحظظ .
٣ — ه : فيذله .
٤،٤ — ع : مكسور بعد جبر .
٥ — ظ ، ش : الطعام .
٦ — ظ ، ش ، ه : كان قد .
٧ — ظ ، ش : فانهاض هو .
٨ — ع : وقال .
٩ — ع : ليلى .
١٠،١٠ — ساقط من ع .

ما في[1] الباب السابع عشر

§ اصْطَهَرَ : افتعَل من[2] صهرَتْه الشَّمس [٢٣٠ ا] : إذا أذابته وحَمِيَتْ عليه[2] ، يُقال[3] : صَهَرَتْه وصَقَرَتْه وصَخَدَتْه : إذا حَمِيَتْ على دماغه ، قال[4] الشَّاعر :

إذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَــةِ مُعْبِلِ

وقال ابن أحمر[5] :

تَصْهَرُه الشَّمس فمَا يَنْصَهِر

§ اظَّهَرَ : يُقال : اظَّهَرَ بحاجَتى : إذا كان قويا عليها ، وعُنِىَ[6] بها ؛

§ اجْتابَ : أى[7] قَطَع ودخل ، [8] ومنه قوله تعالى : « وثَمُودَ الَّذينَ جابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ »[*] : أى قطعوا وخرقوا[8] .

§ مُقْتال : مُفتَعِل من القوْل ، يُقال : اقْتال الرجل على صاحبه : إذا احتكم عليه ، قال[9] :

ومنزِلة في دارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ ... وما اقتالَ من حكم علىَّ طبيب

§ تَقَبَّبَ في العربيَّة ، أى حوَّل فيها وتصرَّف .

---

١ — ما في : ساقط من ظ ، ش ، هـ ، ع .
٢، ٢ — ساقط من ع . وفي ع بدله (الصهر) .   ٣ — ع : ويقال .
٤ — ع : وقال .
٥ — بعد : قال ابن أحمر : في ظ ، ش ، هـ : تروى لق ألق في صفصف .
٦ — مكان « وعنى » في ش : بياض .   ٧ — « أى » : ساقط من ع .
* — الآية ٩ من سورة ٨٩ الفجر .
٨، ٨ — ساقط من ع — وبعد : « وخرقوا » : في ظ ، ش ، هـ : « وقال الشاعر : مجتابا ويابوذ » .
٩ — ظ ، ش : قال الشاعر .

١تمّ تفسير اللّغة والحمد لله على أفضاله ، وصلواته على نبينا محمد رسوله وآله ١ .

---

١٠١ – فى ظ ، ش ما يأتى :

(نجز تفسير اللغة ولله المنة ، وتتلوه فى الرابع : المسائل العويصة إن شاء الله ، وصلى الله على محمد خير خلقه وآله أجمعين الطيبين الطاهرين الأخيار) .

وفى ع :

(تم تفسير اللغة من كتاب أبى عثمان وقد وفينا شروط الكتاب ونحن نختمه بالصلاة على محمد وآله والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل وتم كتبه فى شعبان من سنة سبع وخمس مائة والحمد لله كثيرا) .

وفى ه :

(تم تفسير اللغة ولله المنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين . نقل هذا تفسير لغة تصريف أبى عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى تصنيف الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى من خطه ونسخته التى ابتدع فيها إثبات هذا التفسير وقوبل به مقابلة عرض وتصحيح فوافق فى تاريخ سادس عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وست مائة الهلالية) .

صورة ما فى آخر الأصل بخط الشيخ أبى الفتح عثمان بن جنى :

بلغ ابناى على وعال من أول الكتاب وابنى محمد من سماعه ولله الحمد .

(الحمد لله رب العالمين – وقفت على هذا المؤلف الجليل فوجدته مشتملا على فوائد أثيرة وفرائد كثيرة فجزى الله تعالى مؤلفه خيرا لقد أجاد وأفاد وحشره فى زمرة الأولياء ، والصالحين قال ذلك عجلا وكتبه مرتجلا فقير رحمة ربه العلى أحمد بن محمد الحنبلى الشهير والده بسيبويه) .

مسائل

في

عويص التصريف

[1] بسم الله الرحمن الرحيم [2]

هذه « مسائل من عويص التصريف » ، وهى التى تقدّم ذكرها فى أول الكتاب[3] ، فمن لم يستطرق إليها بقراءته وتأمُّله ، قلَّت فائدته منها .

[١] مسألة

تقول فى مثل « ثُرُتُمٍ » من « آءَةٍ : أُوْءٍ » ، مثل عُوعٍ ، وأصلها[4] : « أُوْؤُؤٌ » ، مثل عُوعُعٍ ، فأبدلتَ الثانية ياءً ، وأبدلتَ من الضمة[5] كسرةً ، لئلا تنقلب واوا ، فقلت : أُوْءٍ ، وأجريتها مُجرى قاضٍ .

فإن خفَّفت الهمزة ألقيت على حركتها الواو وحذفتها فقلت : « أُوٍ » ، مثل عُوٍ .

فإن قيل : فهلا[6] رددت الهمزة الآخرة[7] لزوال الأولى من قبلها ؟

---

١ — فى صدر هذا الجزء فى ش ما يأتى :

المجلدة الرابعة فى شرح تصريف المازنى ، فيها تفسير ما فيه من عويص مشكلات التصريف لأبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله .

وفى ظ ما يأتى :

المجلدة الرابعة من تفسير التصريف عن أبى عثمان المازنى رحمه الله ، فيه تفسير ما فيه من عويص التصريف ، تأليف الشيخ أبى الفتح عثمان بن جنى الأزدى النحوى البصرى رحمه الله .

لمحمد بن المظفر بن

٢ — ظ ، ش : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين . قال أبو الفتح عثمان بن جنى الأزدى النحوى رحمه الله .

وليس فى ع شىء من ذلك كله .

٣ — ظ ، ش : التفسير .

٤ — ع : وأصله .

٥ — ع : الضمة قبلها .

٦ — ظ ، ش : هلا .

٧ — ظ ، ش : الأخيرة .

فغير لازم ؛ لأنّ الأُولى مخففة ، والمخفّفة [١] فى تقدير الملفوظ به ، فكأنها هناك لم تزَل ، وقد تقدّم ذكر مثل هذا ، فلذلك لم تردّ الآخرة .

فإن جمعت « أُوْءٍ » قلت : « أَوَاءٍ » ، فلم تغَـيّر الهمزة ، لأنها التى كانت فى الواحد ، ولم تعرض فى جمع ، فجرت مجرى جواء جمع جائية .

فإن خفّفت الهمزة جعلتها بَين بَين ، أى بين الهمزة والياء ؛ لأنها مكسورة فقلت : « أواىٍ » ، ولم تُلْق حركتها على ما قبلها ؛ لأن الألف لايجوز تحريكها .

فإن حقّرْت « أُوْءٍ » قلت : « أُوَىْءٍ » ، فإن خفّفته قلت : « أُوَىّ » ؛ [تبدل الهمزة ياء [٢٣٠ ب] ، وتدغم ياء التّحقير فيها كما تقول فى تخفيف « خَطِيئَةٍ : خَطِيَّةٌ » . ولا يجوز تحريك ياء التّصغير [٢] بحركة الهمزة [٣] وطرح الهمزة [٣] ؛ لأن ياء التّحقير تجرى مجرى ألف التكسير فلا تحرّك، كما تقول فى تخفيف « أُفَيْئِسٍ أُفَيِّس » ، ولا تردّ الهمزة فى « أُوَىّ » وإن كنت قد أبدلتَ الهمزة ياء ، لأن هذا تخفيفٌ قياسىّ ، وليس بدلا ، فجرى مجرى « قد أفلَحَ المُؤمِنُونَ » [٤] .

ومن حذف ياءً من تحقير « أحْوَى » فقال : « أُحَىّ » كراهة [٥] اجتماع [٦] ثلاث ياءات ، لم يُحْذف هنا [٧] شيئا ؛ لأن الوُسْطى فى تقدير الهمز .

فإن قلبت اللام فجعلتها قبل [٨] العين حتى يصير وزن الكلمة « فُلْعُل » قلت : « أُوُوٌ » ، بوزن عُوُع ، وأصلها [٩] « أُوُوْءٌ » ، بوزن عُوُوْع ، فقلبت الهمزة

---

١ — ع : وكل مخفف .
٢ — ظ ، ش ، ع : التحقير .
٣،٢ — ظ ، ش : وطرحها .
٤ — أول الآية ١ المؤمنون ٢٣ .
٥ — ظ ، ش ، ع : كراهية .
٦ — اجتماع : ساقط من ظ ، ع .
٧ — ع : هاهنا .
٨ — ظ ، ش : فى موضع .
٩ — ش : والأصل . وظ : غير ظاهرة فى التصوير أهى : أصلها : أم الأصل .

الثانية واواً لانضمام الأولى قبلها ، ثم أدغمتها فى الواو التى بعدها ، فصارت : « أُوُّءٌ » كما ترى .

فإن كسّرْتَ الكلمة وهى مقلوبة قلت : « أوَايا » ، وأصلها [١] : « أوَاوِىُ » ، ومثالها : فلاعل ، فالواو الأولى هى الهمزة المُبدلة المتقدمة [٢] ، والواو الثانية هى عين الفعل .

فلما اكتنف الألف واوان وجب همز الثّانية كما همزت « أوائل » فصارت : « أوَائىٌ » ، فجرت مجرى « خَطائىٌ » ، ثم صارت : « أوَاءٍ » ، ثم صارت : « أوَاءَا » ، ثم صارت : « أوَايا » على ما تقدّم من الشّرح فى باب خطايا .

فإن حقّرْتَ بعد [٣] القلبِ قلت : « أُوَيِّئٌ » بوزن عُوَيْبِعٌ ، وأصله بعد قلب الهمزة : « أُوَيْوِئٌ » ، بوزن عُوَيْوِعٌ ، ومثاله [٤] : فليعل ، فقلبت الواو ياء لوقوع [٥] التّحقير قبلها .

[٢] مسألة

لو بنَيت من « الآءة » مثل « مطمئنّ » ، على تمثيل أنه لو جاء كيف كان يكون [٦] سبيله لقلت : « مُؤْوَأِيٍّ » ، مثل مُعْوَعِيعٍ ، تبنيه على الأصل ؛ لأن أصله : « مُطْمأْنِنٌ » ، وأصل هذا : « مُؤْوَئِئٌ » ، بوزن مُعْوَعِعٍ ، فقلبت الهمزة الوُسطى ياء ، لتفصل بين الهمزات ، كما قلت فى مثل « اطْمأن » من قرأتُ : « اقْرأْيأَ » [٧] .

---

١ — ع : وأصله .

٢ — ظ ، ش ، ع : المقدمة .

٣ — ظ ، ش : على .

٤ — ظ ، ش : ومثله .

٥ — ظ ، ش : لوقوع ياء .

٦ — يكون : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٧ — ظ ، ش : اقرأيأت .

فإن خفّفت الهمزة الأولى فقياسه أن تُبدلها واوا ، ثم تدغمها فى الواو التى بعدها ، فتقول : « مُوَّآيِيٌّ » مثل مُوَعْيِيع [١] ، كما تقول [٢] فى تخفيف « رئيا : ريّا » .

فإن خفّفت [٢٣١ ا] الثانية أيضا قلت : « مُوَّايِيٌّ » ، ولم ترد الوسطى ؛ لأن التى قبلها مخفّفة لا مُبدلة ، فكأنها ثابتة .

فإن خفّفت الآخرة أيضا فى الرّفع قلت : « مُوَّايِؤٌ » تجعلها بين الهمزة والواو لأنها مضمومة ، كما تقول فى تخفيف يُبرِئُ : « يُبرِؤٌ » ، تجعلها بين الهمزة والواو ، فهذا [٣] مذهب سيويه والخليل .

وقياس قول أبى الحسن أن تقول فى تخفيفه [٤] : « مُوَّايِيٌّ » ، فتجعلها ياء ؛ لأن الواو [٥] لا تصحّ وقبلها كسرة [٦] فى هذا الموضع ؛ لأن التخفيف فيها تقريب لها من الساكن ، والواو الساكنة لا تصحّ بعد الكسرة ، وعلى هذا قال فى تخفيف « يَسْتَهْزِءُونَ : يَسْتَهْزِيُونَ » ، وأخلصها [٧] ياء لما ذكرت لك .

وكذلك كان يقول فى تخفيف الهمزة المكسورة التى قبلها ضمة يقلبها واوا لانضمام ماقبلها ، لأنها قد صارت مع التخفيف إلى حكم الساكن ، والياء السّاكنة تقلب للضمة قبلها واوا ، فكان [٨] يقول فى تخفيف « لم يَبرُؤْ الرجُل : لم يَبرُوِ الرجل » ، فيجعلها واوا خالصة .

وحجتُه فى ذلك : أنه رآهم يقولون فى تخفيف « جُؤَن : جُوَن » ، فيقلبونها واوا لاغير ؛ لأنه لاتصحّ الألف بعد [٩] الضمة . قال : فكذلك أقلبها ياء إذا كانت

---

١ — ع : معوعيع .
٢ — ظ ، ش ، ع : قلت .
٣ — ظ ، ش : وهذا .
٤ — ع : تخفيف موائى : موابى .
٥ — ع : الياء .
٦ — ظ ، ش : الكسرة .
٧ — ظ ، ش : فأخلصها .
٨ — ظ ، ش : وكان .
٩ — ظ ، ش : قبل .

مضمومة مكسورا [١] ماقبلها ، [٢] وواوا إذا كانت مكسورة مضموما ما قبلها [٢] .

قال أبو عثمان : فقلت فى ذلك لأبى عمر الجرمىّ [٣] فقال : نحن إنما أخلصناها فى [٤] « جُوَن ، ومِيَد [٥] » واوا وياءً ، لأنه لايمكن أن يكون قبل الألف ضمة ولا كسرة ، لاللاستخفاف . ونحن يمكننا أن نلفظ بالواو الساكنة وقبلها كسرة ، وبالياء الساكنة وقبلها ضمة ، ولسنا ندفع أن ذلك ثقيل ، ولكنّا [٦] نقول : إنه غير [٧] ممتنع فى الطّاقة كما نقول : إنه لايمكننا أن نلفظ بالألف وقبلها ضمة ولا كسرة .

والقول فى هذا قول الجماعة ، لما ذكر [٨] أبو عمر الجرمىّ [٩] .

وكذلك [١٠] تقول فى تخفيف : « مُوَّائِئ : مُوَّايِؤ » ، تجعلها بين الواو والهمزة ؛ فإن نصبت أخلصتها ياء [١١] لانفتاحها وانكسار ما قبلها . وإن جررت جعلتها بين بين بالإجماع أيضا .

فإن قلبت اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير مثاله [٢٣١ ب] : « مُفْلَعَايِل » قلت [١٢] : « مُؤْيَوْءٍ » بوزن « مُعْيَوْعٍ » ، وأصله : « مُؤَوْئِئٌ » مثل « مُعَوْعِعٌ » ، لأنك قلبت [١٣] اللام فجعلتها قبل العين فالتقت هى والفاء ، وكلاهما همزة ، فالتقت همزتان فوجب قلبُ الثانية .

قلت لأبى علىّ : لِمَ قلبتها ياء دون الواو ؟ فقال : لأنها لام فى الأصل ، واللام إذا كانت همزة ثم أُبدلت ، فإلى الياء تُقلَب [١٤] ، نحو ياء [١٥] قِمَطْ من قرأت :

---

١ — ع : مقصورا .
٢،٢ — ساقط من ظ ، ش ، ع .
٣ — الجرمى : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٤ — ظ ، ش : فى نحو .
٥ — ظ ، ش : ميد .
٦ — ظ ، ش : ولكنا لا .
٧ — غير : ساقط من ظ ، ش .
٨ — ظ ، ش ، ع : ذكره .
٩ — الجرمى : ساقط من ظ ، ش .
١٠ — ظ ، ش : فكذلك .
١١ — ظ ، ش ، ع : ياء إجماعا .
١٢ — قلت : ساقط من ظ ، ش .
١٣ — ظ ، ش ، ع : نقلت .
١٤ — تقلب : ساقط من ظ ، ش ، ع .
١٥ — ياء : ساقط من ظ ، ش ، ع .

قِرَ أْىٌ » ، فقلبت [١] الهمزة الآخرة لاجتماع همزتين فى آخر الكلمة فصارت « مُؤْيَتوءٍ

فإن خفّفت الأولى [٢] ، [٣]قلبتها واوًا فقلت [٣] : « مُوْيَتوْءٍ » [٤] ولم تدغمها فى الياء ؛ لأن أصلها الهمز ، فجرت مجرى « رُوْيا ، ورُوْية ، ونُوْى » [٥] وقد تقدّم القول فى ذلك [٥] .

قال أبو علىّ : ومن أبدل فقال : « رَيّا وريَّة » لم يقل هنا : « مُيَّوْءٍ » ، فيبدل . قال : لأن الواو فى « رُوْيا » [٦] عين ، وهى فى « مُوْيَتوْءٍ » فاء ، فهى أقرب إلى الصحة .

فإن خفّفت الهمزة التى بعد الواو قلت : « مُوْيَتوٍ » فألقيت حركتها على الواو ؛ لأنها كانت ساكنة ، ولم تردّ الهمزة الآخرة [٧] ؛ لأن التى قبلها فى تقدير الملفوظ به .

فإن قدّمت لاما ثانية فجعلت قبل العين لامين حتى يصير مثاله : « مُفْلَلْعِلٌ » قلت : « مُؤْيَأْوِىٌ » بوزن « مُعْيَعْوِعٍ » . وأصلها : « مُؤَأْوِئٌ » بوزن « مُعَعْوِعٍ » ففصلت [٨] اللام الأولى [٩] المُبدلة ياء بين الفاء واللام الثانية فسلمتا ، وصحّت الهمزة الآخرة لانفرادها .

فإن خفّفت الأولى قلت : « مُوَيَأْوِىٌ » .

وإن [١٠] خفّفت الثانية أيضا قلت : « مُوَيَاوِىٌ » فجعلتها ألفا .

وإن[١١] خفّفت الآخرة أيضا قلت : « مُوَياوِوٍ » تجعلها [١٢] بين الهمزة والواو فى الرفع ، وبين الهمزة والياء فى الجرّ ، وتخلصها ياء فى النصب كما تقول فى التّخفيف : « رأيت قاريا » ، فيجرى مجرى تخفيف « مِسْئَر » فى قولك : « مِيَر » ؛ لأن الهمزة

---

١ – ظ ، ش ، ع : وقلبت .
٢ – ع : الهمزة الأولى .
٣،٣ – ع : قلت .
٤ – ع : « مُوْيَتوْءٍ » – والواو .
٥،٥ – غير واضح فى ص ، وقد ورد فيها رأسيا فى الكعب .
٦ – ع : ريا .
٧ – ظ ، ش : الأخيرة .
٨ – ع : فقلبت ففصلت .
٩ – الأولى : ساقط من ع .
١٠ – ع : فإن .
١١ – ظ ، ش ، ع : فإن .
١٢ – ع : فجعلتها .

المفتوحة إذا انكسر ما قبلها خلَصت ياءً ؛ لامتناع الألف أن يكون قبلها كسرة . وخلاف أبي الحسن قائم هنا [١] .

فإن قدَّمت اللامات الثلاث [٢] فجعلتها قبل العين حتى يكون مثاله : « مُفْلَلَعٌ »[٣] قلت : « مُؤْيَاءٍ » ، وأصله : « مُؤْءُوٌ »[٤] بوزن « مُعْعُوٌ » فاجتمعت أربع همزات : الفاء وثلاث لامات ، فقلبت [٥] الثانية لتفصل بين الأولى والثالثة ، [٢٣٢ ا] وقلبت [٥] الرابعة لئلا تجتمع مع الثالثة ، وقلبت الواو التي هي عين مؤخَّرة ياء لانكسار الياء قبلها كما فعلت في « غاز » .

فإن خفَّفت الأولى قلت : « مُوَيَاءٍ » .

وإن [٦] خفَّفت الثالثة [٧] قلت : « مُوياى » .

فإن حقرته غير مقلوب قلت : « مُؤَيٍّ » بوزن « مُعَيْع »[٨] ، وأصله : « مُؤَيْوِئٌ » ، فقلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ، وحذفت اللامين الزائدتين ، كما تقول في تحقير « مُقْعَنْسِس : مُقَيْعِس » فتحذف النون وإحدى السينين .

ومن قال في « مُقْعَنْسِس : قُعَيْسِس » ، فحذف الميم قال هنا : « أُوَيْءٍ »[٩] وأصله : « أُوَيْئِئٌ » ، مثل « أُوَيْعِع » ، فصار كتحقير مثال التَّرْتُم من الآءة ، وقد تقدَّم ذلك في المسألة الأولى .

فإن قلت : أيّ الهمزات [١٠] حذفت في هذا القول ؟

فإنها الآخرة ؛ لأن الأولى مُلحقة ، والثانية أصل .

---

١ ، ١ — ظ ، ش ، ع : وخلاف أبي الحسن فيما مضى قائم هنا أيضا ، وأيضا : ساقط من ع .

٢ — الثلاث : ساقط من ع .　　٣ — ع : مُفْلَلَع .

٤ — ع : مُؤُّء .　　٥ ، ٥ — ساقط من ظ ، ش .

٦ — ظ ، ش ، ع : فإن .　　٧ — ع : الثانية .

٨ — ظ ، ش : مثل معيى ، وفي هامش ظ : معيع نسخة .

٩ — ع : أويع على وزن عويع .　　١٠ — ظ : الهمزة .

فإن كسّرته على القول الأوّل قلت: « مَآوٍ » مثل « معاوع » . وعلى القول الثانى : « أواءٍ » وأصله : « أوَائِىْ » ، مثل « عَواعع » .

وإن عوّضت قلت فى التّحقير على القول الأوّل : « مُوَيْبِيءٌ » مثل « مُعَيْبِيع » وأصله : « مُوَيْوِيءٌ » ، فقلبت الواو ياء . وفى القول الثانى [1] : « أُوَيْبِيءٌ » بوزن « عُوَيْعِيعٌ » .

وفى التّكسير على القول الأوّل : « مآوِيء » مثل « مَعاويع » . وعلى القول الآخر : « أوَائِىء » مثل « عَواعيع » .

وإن قلبت اللامات [2] فعلى حدّ ما تقدّم ، وقد بيّنته لك .

واعلم أنه لايُبنى من الآءة فعل لما تقدّم ذكره ، وإذا لم يجز بناء الفعل [3] لم يجز بناء اسم الفاعل منه [4] : [5] لأنه جارٍ عليه ، فى القياس لا [6] يجوز أن يبنى مثل مطمئنّ من الآءة ، لأنه اسم الفاعل [5] ، وقد نصّ أبو الحسن على أنه لايجوز [7] فبناء الفعل أولى ألا يجوز [7] .

وإنما عملت هذه المسألة لأريك كيف كانت سبيله لو جاء على مذهب ابى الحسن .

---

١ – ظ ، ش : الأول .
٢ – ع : اللام .
٣ – بناء الفعل : ساقط من ص .
٤ – منه : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٥،٥ – ساقط من ع .
٦ – فى بعض النسخ ألا .
٧،٧ – ساقط من ظ ، ش .

[٣] مسألة

قال الرَّاجز – أنشدنيه بعض أشياخنا :

تسمع للجنِّ به[١] زِيزَيْزَما

ومثاله : « فيعَيْعَل » فالفاء والعين منه من[٢] موضع واحد ، ومعناه : الزَّمزمة ، وهو ثلاثى ، والزَّمزمة رباعية ، ولا أعرف اسما جاء على « فيعَيْعل » غيره .

فإن بنَيْت مثله من « رددت » قلت فيه[٣] : « رِيدَيَدٌّ[٤] » ، وأصله : « رِيدَيْدَدٌ » ، فنقلت حركة الدال الأولى[٤] [٢٣٢ ب] إلى الياء ، وأدغمتها[٥] فى التى بعدها ، كما قلت فى افعوعل ، من « رددت : اردَوَدَّ » ؛ لأنه ليس بملحق فتظهره كما تُظهر « جلْبب » .

وكذلك « زِيزَيْزِم » هو ثلاثىّ ، و « رددت » ثلاثىّ ، فكما[٦] تقول : شدَّ ومدَّ فتدغم ، لأن الثلاثىّ لايلحق بالثلاثىّ ، كذلك تقول : « رِيدَيَدٌّ » . أفلا[٧] ترى أنه ليس فى الكلام مثل « جيعَيْفَر » ، فيكون بوزن[٨] « زيزيزم » ملحقا به ؟

فإن حقرته قلت : « رُدَيْدٌ » ، فأجريته مجرى « مُحَيْفَة ومُخَيْدة » تحقير مَحَفَّة ومَخَدَّة » .

فإن عوّضت قلت : « رُدَيْدِيدٌ » ، فأظهرت لأن الياء حجزت بين الحرفين .

فإن كسرت على ذلك قلت : « رَدَادٌ ، ورداديد » .

---

١ – ظ ، ش : بها .
٢ – ظ ، ش : فى .
٣ – فيه : ساقط من ظ ، ش .
٤ – الأولى : ساقط من ع .
٥ – حاشية : يعنى الدال تدغمها فى الدال التى بعدها . انتهى ، من هامش الأصل .
٦ – ظ ، ش : كما .
٧ – ظ ، ش : أولا .
٨ – بوزن : ساقط من ظ ، ش .

[٤] مسألة

لو تخيَّلنا كلمةً جميع حروفها همزات ، فبنَيت منها مثل [١] « أتْرُجَة » لقلت : « أُوأُوأَة » بوزن « عُوعُوعَة » ، وأصلها [٢] : « أُأْأُأْأَة » بوزن « عُعْعُعْعَة » ، فاجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا ، لسكونها وانضمام ماقبلها ، فحجزت بين الأولى والثالثة ، وقلبت الرابعة أيضا واوًا لذلك ، فحجزت بين الثالثة والخامسة :

فإن خفَّفت الهمزة [٣] الثانية [٤] قلت : « أُوُوءَة » [٥] بوزن « عُوُوعَة » [٦] ، فألقيت [٧] ضمتها [٨] على الواو قبلها [٩] وحذفتها .

[١٠] فإن خفَّفت الثالثة أيضا قلت : « أُوُوَةٌ » بوزن « عُوُوَة » ، ألقيت فتحتها على الواو وحذفتها [١٠] .

فإن قلت : فهلا [١١] أبدلت الهمزتين واوين وأدغمت الواوين اللَّتين قبلهما فيهما ، كما تقول فى « مَقروءة : مَقْرُوَّة » .

قيل له [١٢] : الفصل بينهما أن الواو فى « مقروءة » إنما زِيدت للمدِّ ، وليست منقلبة من حرف أصلى ولا غير أصلى ، فلم يمكن حركتها ، لئلا يخرج من المدّ الذى [١٣] جىء بها من أجله .

والواوان فى « أُوأُوأَة » لم تُزادا للمدّ ، وإنما هما بدل من حرفين أصليين

---

١ — ع : مثال .
٢ — ظ ، ش : وكان فى الأصل .
٣ — الهمزة : ساقطة من ع .
٤ — ظ ، ش : الثالثة .
٥ — ظ ، ش : اووة .
٦ — ظ ، ش : عووة .
٧ — ظ ، ش ، ع : ألقيت .
٨ — ظ ، ش : فتحتها .
٩ — قبلها : ساقط من ظ ، ش ، ع .
١٠ ، ١٠ — ساقط من ظ ، ش .
١١ — ظ ، ش : هلا .
١٢ — له : ساقط من ظ ، ش ، ع .
١٣ — ظ ، ش : الذى إنما

وهما [١] الهمزتان ، فلم يُجريا مُجرى ما زيد للمدّ فاحتملتا الحركة لذلك ، كما تحركت الفاء فى : «هذا أوَمُّ منك» ، ولم يُقَل : «هذا أامُّ منك [٢]» ، فيُجْرَى [٣] مجرى ألف فاعل بل حمَلت الحركة ؛ لأنها بدل من حرف أصلى .

فإن قدّمت شيئا من حروف [٤] هذه الكلمة على شىء كان الكلام واحدا ؛ لأنها كلها همزات واللّفظ بها واحد ، فلذلك كان الحكم واحدا .

فإن كسَّرت لم تجد بدّا من حذف همزة لتبقى أربعة أحرف ، فينبغى أن تُحذف التى تقابل إحدى الجيمين ، لأنها زائدة ، وكانت بالحذف أحقّ من الهمزة الأولى [٥] — وإن كانت زائدة أيضا — لتأخُّرها وضعفها فتقول : «أوَاءٍ» بوزن «عوَاعٍ» ، وكانت فى الأصل : «أأاءِئُ» [٦] مثل «عَعاعِيعُ» ، ليكون على مثال «أفاعل» فقلبت الثانية واوًا ، لأنها قد تحركت بالفتح ، كما قلت : «هذا أوَمّ من [٧] هذا» ، وقلبت [٧] الآخرة ياء ، إذ كان ما قبلها مكسورا ، لئلا تجتمع همزتان ، فقلت : «أوَاءٍ» ، فجرت [٨] مجرى «جوارٍ» .

فإن عوّضت قلت : «أوَاءِيْء» بوزن «عوَاعِيع» فرَددت الهمزة الآخرة [٩] لحجز ياء التعويض بينهما .

فان خفّفت الهمزة الآخرة [١٠] قلبتها ياء ، وأدغمت ياء العوض فيها فقلت : «أوَائىّ» ، ولم يجز أن تحرّك الياء بحركة الهمزة وتحذفها [١١] ، لأن هذه الياء ليست مُنقلبة عن [١٢] شىء ، وإنما زِيدَت للمدّ ، ولكون امتداد الصَّوت بها عوضا من الهمزة المحذوفة ، فجرت مجرى ياء «خطيئة وزريئة» . [١٣]

---

١ — هما : ساقط من ع .
٢ — منك : ساقط من ع .
٣ — ع : فجرى .
٤ — حروف : ساقط من ظ ، ش .
٥ — الأولى : ساقط من ع .
٦ — ع : أأأ. . .
٧،٧ — ظ ، ش : هذا ولأنها قد كانت فى الواحد وإذا قلبت .
٨ — ظ ، ش : فجرى .
٩ — ظ ، ش : الأخيرة .
١٠ — ظ ، ش : الأخيرة .
١١ — ع : وحذفها .
١٢ — ظ ، ش : من .
١٣ — ع : خطية وزرية .

فإن خففت التى بعد الألف جعلتها بين بين كما تقول فى « الاءة : ألاءة[١] » ، ولا تلقى حركتها على الألف ، لأن الألف لاتتحرك أبدا .

فإن[٢] حقرت قلت : « أُوَيْءٍ[٣] » ، وأصلها : « أُأَيْءٍ[٤] » بوزن « عُعَيْعِع » ، فقلبت الثانية واوا ؛ لانضمام ما قبلها ، ولأنها قد كانت فى الواحد واوا ، وإذا كنت تقلبها واوا وقبلها[٥] فتحة ، كنت تقلبها واوا وقبلها ضمة أجدر ؛ وقلبت الآخرة ياء كما فعلت فى التكسير .

فإن عوضت قلت : « أُوَيْءِيء » بوزن « عُوَيْعِيع » .

فإن خففت الهمزة التى بعد ياء التحقير قلت : بلا تعويض « أُوَىّ » قلبتها[٦] ياء وأدغمت[٧] ياء التحقير فيها[٨] ، ولم ترد الآخرة ، لأن الأولى مخففة ، وقد مضى تفسير هذا .

فإن عوضت قلت : « أُوَيِّيء » بوزن « عُوَيِّيع[٩] » .

فإن خففت الآخرة وحدها [٢٣٣ب] قلت : « أُوَيْئٌ » .

فإن خففتهما[١٠] جميعا قلت : « أو يٌّ » ، كما تقول :[١١] « أُمَيّ » . ومن قال : « أُمَيِّىّ » فحذف ، لم يقل فى « أو يّ » إلا بالاتمام[١٢] ، لأن فى قولك : « أو يٌّ » تقدير همزتين مخففتين تخفيفا قياسيا ، فكأنك قد لفظت بهما ، فلم يثقل هنا اجتماع أربع ياءات ، إذ كانت ثنتان منهما فى تقدير الهمز ، كما لم يقلبوا الواو ياء فى نحو : « رويا ، ونوى » — وإن كانت ساكنة قبل الياء — لما كانت النية فيها[١٣]

---

١ — ظ ، ش : ألاءة بين بين . ع : ألاة .

٢ — ظ ، ش ، ع : وإن .

٣ — ع : أو يا .

٤ — ع : أو ياء .

٥ — ظ ، ش : قبلها .

٦ — ظ ، ش : فقلبتها .

٧ — ظ ، ش ، ع : وأدغمتها فى .

٨ — فيها : ساقط من ظ ، ش .

٩ — بوزن عويبع : ساقط من ظ ، ش ، ع .

١٠ — ظ ، ش : خففتها .

١١ — ظ ، ش : قالوا .

١٢ — ع : بالتمام .

١٣ — ظ : فيهما .

أن تكون مهموزة ، بل إذا كانوا قد [1] قالوا : « أُمَـيِّيٌّ ، وعد يٌّ » — وإن كان لاتقدير همز هناك — فقولهم : « أو يٌّ » مع أن ياءين منهما فى تقدير الهمز الذى لو ظهر لما وجب معه حذف ، أقْيَس .

ومن قال : « قَرَيْتُ ، وتَوَضَّيْتُ » فأبدل وجب عليه أن يُغير هنا فيقول : « أُوَوِيّ » ، وذلك أنه حذف ياء التَّحقير هنا كما حذفها من [2] « أموىّ » فبقى « أُوَيٌّ » كما بقى من ذاك « أُمَيِّيٌّ » فانقلبت الياء الأولى ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ماقبلها ، كما انقلبت هناك ، فبقى فى التقدير : « أُوَاىٌّ » ، كما بقى ذاك [3] « أُماىٌّ » ، ثم انقلبت الألف واوا لوقوع الياء المشدّدة بعدها ، كما انقلبت فى « أُمَوِىّ » لوقوع ياء النَّسب بعدها ، فقلت : « أُوَوِيّ » كما قلت : « أُمَوِيّ » ، فالواو الثانية فى « أُوَوِيّ » إنما هى بدل من الألف التى كانت بدلا من الياء [4] التى كانت بدلا من الهمزة المخفَّفة المُدغمة فيها ياء التَّحقير ، والواو فى « أموىّ » إنما هى بدل من الألف التى كانت بدلا من الياء [4] ، التى كانت بدلا من الواو ، التى هى لام الفعل فى « إموان » .

فمثال « أُوَوِيّ » من الفعل على هذا اللَّفظ : « أُفَعِيلٌ » ، وقبل هذا : « أُفَيْعِيل » . وقبل التَّعويض [5] : « أُفَيْعِل » . فافهم ، فإن هذا مُشْكِل .

---

١ — قد : ساقط من ظ ، ش . وبدله فى ظ : بل إذا .

٢ — ع : ف .

٣ — ظ ، ش : ذلك . وع : من ذلك .

٤ ، ٤ — ساقط من ع .

٥ — ظ ، ش : وقبل القياس .

[٥] مسألة

أنشدنا [١] أبو عليّ قول الشاعر :

فما أطعمونا الأَوْتكَى من سَماحة وعندهم البَرْنِيّ إلا من البخل

وأنشد [٢] غيره :

باتوا يُعَشُّون القُطَيْعاء جارهم [٣] وعندهم البَرْنِيُّ فى جُلَل ثُجل
فما أطْعموه [٤] الأَوْتكَى من سَماحة ولا منعوا البَرْنِيَّ إلا من البُخل

فالأَوْتكَى : ضرب من التمر ردىء ، ومثله القُطَيعاء ، ولا يخلو الأوتكى من أن يكون « أفْعَلَى » أو « فَوْعَلَى » .

فإن حملته على « أفْعَلَى » كان بمنزلة « الأجْفَلَى » قال الشاعر :

نحن فى المشتاة ندعو الأجفَلَى لاترى الآدب فينا [٥] ينتقر

[٢٣٤ ا] ورواه بعضهم : « الأحْفَلَى » بالحاء ، وهو من المجلس الحافل ، [٦]والضَّرع الحافل ، أى المجتمع فيه الناس ، والمجتمع فيه اللبن [٦] ، وهو قريب من معنى « الأجْفَلَى » بالجيم ، لأنه بالجيم من قولهم : « أجْفَلَ القوم » : إذا انكشفوا بأجمعهم ، أى يجفل الناس إلى دعوته ، كما أن المعنى الآخر يجمعهم ولا ينتقر قوما بأعيانهم ، فالمعنيان [٧] متقاربان .

وإن حملته على « فَوْعَلَى » كان بمنزلة « الحَوْزَلَى » وضَوْطَرَى .

---

١ — ظ ، ش : أنشدنى . ٢ — ظ ، ش : وأنشده .
٣ — ظ ، ش : ضيفهم . ٤ — ع : أطعمونا .
٥ — نسخة : منا ، كذا من ذيل صفحة الأصل .
٦،٦ — ع : (أى المجتمع فيه الناس ، والضرع الحافل المجتمع فيه اللبن) .
٧ — ظ ، ش : والمعنيان .

وحَمْلُه على « الأفْعَلِى » أقْيَس ، لأن زيادة الهمزة أوّلا أكثر من زيادة الواو ثانية . ألا ترَى إلى كثْرة « أفْعَلْ » ، وقلّة « فَوْعَل » ؟

ولو[١] بنَيت مثل « الأَوْنْكَى »[٢] من « أَ ا أَ ة » قلت : « أَ ا وَ أَ ا » بوزن « عاوعا »[٣] . فإن خفّفت الهمزة[٤] بعد الواو جعلتها[٥] بين بين فقلت : « أ ا وَ أ ا »[٦] فإن كسَّرت قلت : « أَوَايا » ، وأصلها : « أَ أَ اوِىٌ » ، مثل « ععاوع » بوزن « أفاعل » ، فقلبت الهمزة الثانية واوا ، لأنها قد تحرّكت بالفتح . وإن شئت فقل : قلبت الألف واوا كما فعلت فى « أوادم » فصارت فى التقدير : « أوَاوِئ » فاكتنفت الألف واوان فهمزت الآخرة[٧] فصارت : « أوَائىٌ » فالتقت همزتان[٨] ، فقلبت الثانية ياء ، فصارت : « أوَاءٍ » ثم صارت : « أواءَا »[٩] لأنها همزة عرضت فى جمع ، فوجب تغييرها[٩] ، ثم صارت : « أوايا » ، كما قلت فى « خطاءَا » : خطايا .

فإن عوّضت قلت : أواوىء ، فصحّت الواو لبُعدها من الطّرف ، كما صحّت فى « طوَاويس » .

فإن حقّرت قلت : « أوَيّ » ، وأصلها بعد قلب الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين وانضمام الأولى منهما : « أُوَيْوِىٌ » ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الأولى .

[١٠] حاشية : قلت أنا : ويجوز أيضا على قول من قال « أُسَيْوِد » أن تصحّح الواو التى هى عين فتقول : « أُوَيْوِىٌ » ولا تقلبها وتدغم[١٠] .

فإن عوّضت قلت : « أُوَيِّىء » بوزن « عُوَيِّيع »[١١] .

---

١ — ظ ، ش : فلو .
٢ — ع : أوتكى .
٣ — بوزن عاوعا : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٤ — ع : الهمزة لك .
٥ — ظ ، ش : وجعلتها .
٦ — فقلت « أ ا و أ ا » ساقط من ش ، ع .
٧ — ظ ، ش : الأخيرة .
٨ — ظ ، ش ، ع : الهمزتان .
٩،٩ — ساقط من ظ ، ش .
١٠،١٠ — ساقط من ظ ، ش ، ع .
١١ — بوزن عوييع : ساقط من ظ ، ش ، ع .

[1] فإن خففت [1] قلت : « أُوَيٌّ » . ومن قال فى المسألة التى قبل هذه [2] : « أُوَوِىّ » قال هنا أيضا كذلك ، وكان هذا أقوى [3] من ذلك [4] قليلا ، لأن [5] الثانية من الياءات إنما هى بدل من الواو التى هى عين « آءة » ، وليست فيها نيّة الهمز كما كان قبل ، فجرت [٢٣٣ ب] هذه الياء لانقلابها عن الواو مجرى الياء الثانية من « أُمَيِّىّ » ، لأنها منقلبة عن الواو التى هى لام الفعل فى « إموان » .

وإن [6] قلبت اللام فجعلتها قبل العين ، فهو على ما تقدّم ذكره [7] .

[٦] مسألة

لو بنَيت من الدال فى « قد » مثل « عصفور » ، وهى على ما هى عليه من كونها حرف هجاء لم يجز ؛ لأن بناءك من الكلمة ضرب من التّصريف والاشتقاق يدخلها ، وحروف المُعجم لا يمكن تصريفها ولا اشتقاقها .

فإن سمّيت بالدال من « قد » فتخيّلته [8] : « إدٌّ » ، كما قال سيبويه فى تسميته بالباء من « اضرب : إبٌّ » جاز أن تبنى منه ، لأنه قد صار اسما ، والأسماء تُشتقّ وتصرف ، فتقول فى مثل « عصفور » من الدال فى « قد » بعد التسمية بها : « دُيَوِىّ » . وذلك أن الدال منفردة ساكنة ، ولا أصل لها فى ذوات الثّلاثة ، ولا فى الياء ، ولا فى [9] الواو ، فيجب إذا أريد البناء منها أن تقوى ، لتلحق بما يمكن أن يصرف ويشتقّ منه مما فيه عين وفاء ولام ، فينبغى أن يُضمّ إلى الدال دال أخرى

١،١ — ظ ، ش : وإن خففت الأخيرة .
٢ — ظ ، ش : هذا .
٣ — ظ : أقيوى .
٤ — ظ ، ش : ذاك .
٥ — ظ ، ش : لأن الياء .
٦ — ظ ، ش : فإن .
٧ — ذكره : ساقط من ع .
٨ — ظ : فتخيلتها . ش : فتجعلها .
٩ — فى : ساقط من ظ ، ش .

مثلها ، لأنها لاحظّ لها فى واو ولا ياء ، فترد ّ إليه عند الحاجة ، فجرت — لأنها مجهولة الأصل[١] — مجرى لوْ وأوْ ، فمن حيث زدت على لو[٢] واوا أخرى لمّا جعلتها اسما فقلت :

إنّ لَيْتًا وإنّ لَوًّا عَنَاءُ

كذلك يجب أن تضم إلى الدال من قد دالاً[٣] أخرى لمشاركتها[٤] لوْ وأوْ وأيْ فى أنها مجهولة الأصل ، فتدخل الدال الثانية على الدال[٥] الأولى ، وكلتاهما ساكنة لأن الدال الأولى قد علمناها ساكنة فى قدْ ، ولذلك دخلت همزة الوصل فى آبّ ، وينبغى أن تكون الثانية أيضا ساكنة لتكون كالأولى فى الحكم ، كما كانت مثلها فى الجنس ، ولأنك تقدّرها عين الفعل ، وأصل العين السكون حتى تقوم الدلالة على حركتها ، فالأصل فى العين هو السكون ، فينبغى[٦] أن تبنى على الأصل ، فإذا قدّرت الدالين ساكنتين امتنع النطق بالحرف لسكون أوّله ، ولم يمكن ن تدخل هنا همزة الوصل [٢٣٥ ا] ليقع الابتداء بها ، لأنك إنما تريد أن تكمّل اسما قائما بنفسه يشتقّ[٧] منه ، فلا وجه لدخول الزيادة عليه ، إذ البناء إنما هو من الأصول لا من الزوائد ، فلما التقى ساكنان حركت الدال الأولى بالكسر لالتقائهما ، فصار التقدير : « دِدْ » فلما التقى حرفان مثلان وقدرتهما فاء وعينا ، كره اتفاق الفاء والعين وكونهما من موضع واحد ، وهذا قليل نادر فى بابه ، وقد ذكرته فيما مضى فلا ينبغى أن يقاس عليه لشذوذه ، وإذا[٧] كنت تستقلّ هذا[٨] وإن كانوا قد نطقوا به ، فأنت بألا ترتجله وتبتدعه وتدخله فى كلامهم أحرَى ، لأنك إنما تقيس على المطرد لا على الشاذّ ، فيجب لذلك أن تحذف الدال الثانية ، وتبقى الكسرة التى وجبت عن اجتماعها[٩] مع

١ — الأصل : ساقط من ش .
٢ — ع : الواو .
٣ — ص ، ع : دال .
٤ — ص ، ع : لمشاركتهما .
٥ — الدال : ساقط من ش .
٦ — ع : وينبغى .
٧ — ظ ، ش ، ع : لتشتق .
٧ ، ٨ — ظ : كان يستقل هذا . ش : كان يستثقل هذا عنهم .
٩ — ظ ، ش ، ع : اجتماعهما .

الأولى بحالها ، لما يحتاج إليه بعد ، ولأنك لوحذفت الكسرة لعدت إلى مامنه هربت ، وهو سكون الدال ، ثم كان يلزمك أن تأتى بالدال ثانية ، ثم تحذفها أيضا ، فكان هذا لايتناهى فرفض ذلك أصلا ، وأُقِرّت الكسرة فى الدال فصارت [١] فى التقدير : « دِهْ » مثل « عِهْ وشِهْ » ، فجرت الدال المكسورة مجرى ياء الإضافة فى قولك : « مررت بزيدىْ [٢] » ، فزدت على الكسرة ياء ، كما قال سيبَوَيه : لو سميت [٣] بالضاد من ضرب لقلت : « ضاء » ، فأشبعت الفتحة ، فتنشَّأت ألف ، وزدت على الألف ألفا أخرى كما فعلت فى لوّ ، ثم حركت الثانية فانقلبت همزة ، فعلى هذا ينبغى أن تزيد على كسرة الدال ياء ، فيصير كأنه « دِى » ، فجرت [٤] مجرى فى ، وقد قال سيبويَه : لو سمّيته بفى لثقّلت ، لئلا يبقى الاسم على حرفين ، أحدهما حرف لين ، فقلت : « هذا فىٌّ قد أقبل » ، فكذلك ينبغى أن تزيد على ياء « دى » ياء أخرى فتقول : « هذا دىٌّ » ، كما تقول [٥] : « هذا فىٌّ » ، فيصير دىّ كأنه من مضاعف [٦] الياء ، فجرى [٧] مجرى « عِىٌّ » من عَيِيت ، و « حِىّ من حييت » ، فكأنه لما قال لك : ابن لى من الدال فى قد مثل عصفور ، فقد قال [٨] : ابن لى من دىّ مثل عصفور ، فكما تقول فى فُعلول من حَيِيت وَعَيِيتُ : حُيُوِىٌّ وعُيُوِىٌّ كذلك تقول فى مثل عصفور من دِىّ : دُيُوِىٌّ ، وأصله : دُيُوىٌ ، فأبدلت [٢٣٥ ب] الواو ياء ، والضمة قبلها كسرة ، كما تقول : أمر مقضىٌّ ، فصار فى التقدير : دُيِّىٌّ ، فجرى مجرى النّسب إلى حية ، ففتحت الياء الأولى لتنقلب الثانية لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ألفا ، فصارت [٩] فى التقدير : دُيَاىٌّ ، ثم انقلبت الألف واوا ، لوقوع

---

١ — ظ ، ش : فصار .

٢ — ظ : يزيد .

٣ — ظ ، ش : سميته .

٤ — ظ ، ش ، ع : فجرى .

٥ — ظ ، ش ، ع : قلت .

٦ — ظ ، ش : المضاعف .

٧ — ظ ، ش : فيجرى .

٨ — ظ ، ش : قال لك .

٩ — ظ ، ش : فصار .

الياء المشددة بعدها ، كما تقول فى النسب إلى هُدًى : هُدَوِىٌّ ، فكذلك قلت : دُيَوِىٌّ .

وهذا الذى أنبأتك به ، من إدخالك على الدال دالا أخرى ، وكسرك الأولى منهما ، أخذته عن[1] أبى علىّ جوابا عن شىء سألته عنه بالشام ، وهو رأيه ، وعليه كلامه ، وهو الصواب ، فتفهَّم هذه المسألة ، فإنها لطيفة جدّا .

[٧] مسأَلة

إن[2] قيل لك : كيف تبنى من « ضرب » مثل « إمَّا » من قوله تعالى[3] « فإما منا بعدُ وإما فداء » بعد أن تجعلها اسما ؟

فقل : هذا خطأ ، وذلك أن « إما » هذه مركبة ، وأصلها : « إن ما » . ألا ترى أن سيبويه قال فى قول الشّاعر :

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ[4] مِن صَيِّفٍ ... وإنْ مِن خريفٍ فلن يَعْدَمَا

كأنه قال : إمَّا من صَيِّف وإما من خريف ، فحذف ما لضرورة الشعر ، وحَذَف إمَّا الأولى لدلالة الثانية عليها .

قال أبو علىّ : وقد وجدت أنا فى الشعر للفرزدق بيتا محذوفة منه « إمَّا » ، وهو قوله :

تُهاضُ بدارٍ قد تقادَمَ عهدُها ... وإمَّا بأمْواتٍ ألَمّ خيالُهَا

كأنه قال : إمَّا بدار وإمَّا بأموات .

---

١ — ظ ، ش : على .

٢ — ظ ، ش : لو .

٣ — تعالى : ساقط من ع . وهى من الآية ٥ من سورة محمد ٤٧ .

٤ — ظ : رواعد .

فإذا كانت مركبة لم يجز بناء مثلها من ضرب ، ولا من غيره لأنه كأنه [١] يقول : احذف من الكلمة بعض حروفها ، وضم [٢] إليها شيئا ليس من حروفها ، فيكون المثال المبنى على هذا مفردا مركبا فى حال ، وهذا محال .

وكذلك « إمَّا » فى قوله تعالى [٣] : « فإمَّا تَرَيِنَّ من البَشرِ أحَدًا » [٤] هى مركبة ، وأصلها : « إن [٥] ما ، دخلت ما للتوكيد ، وأنت فى إدخالها وحذفها مخَيَّر ، [٦] فأما فى « إمَّا منًّا بعدُ » [٦] فلا يجوز حذفها إلا فى ضرورة شعر .

وكذلك أمَّا من قول الشَّاعر :

أبا خُرَاشة أما أنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضَّبع [٧]

[٢٣٦ ا] ألا ترى أن سيبويَه حمله على أن معناه : أبا خراشة لأن كنت ذا نفر ، فحذف كنت ، وجعل ما عوضا منها [٨] ، فما مزيدة على أنْ ، ومركبة معها .

وكذلك قولهم : افعل كذا وكذا إمَّا لا ، فإمَّا هذه مركبة أيضا . ألا ترى أن سيبويه قال : معناه : افعل كذا وكذا إن كنت لاتفعل [٩] غَـيْرَهُ [٩] ، فحذف كنت وجعل ما عوضا منها ، وأُميلت لا ، لمشابهتها الفعل بقيامها مقامه ، وسدّها مَسدّه .

وكذلك «أمَا» فى قولهم : « أمَا تأتينى ، أمَا تُحسن إلىَّ ؟ » لأنها همزة الاستفهام دخلت على حرف النفى ، فهذه مثلُ الأولى فى أنها حرفان ، وتخالفها فى أنها لم تجعل كالحرف الواحد ، وإنما هى بمنزلة قوله تعالى « ألم تر إلى ربك [١٠] . وألم تر كيفَ فعل ربك » [١١] ، ونحو قول الفرزدق :

---

١ — ظ ، ش ، ع : كان .
٢ — ص : فضم .
٣ — تعالى : ساقط من ع .
٤ — من الآية ٢٦ من سورة مريم ١٩ .
٥ — ظ ، ش : فإن .
٦،٦ — ظ ، ش : فأما ما فى قوله « إما منا بعد وإما فداء » من الآية رقم ٥ من القتال أو محمد ٤٧ . ع : وأما الخ .
٧ — ظ : الضيزم .
٨ — ظ ، ش : عنها .
٩،٩ — ص ، ظ ، ش : كذا وكذا .
١٠ — من الآية ٤٥ من سورة الفرقان ٢٥ .
١١ — من الآية الأولى من سورة الفيل ١٠٥ .

أَلَم تر أَنِّى يوم جَوِّ[١] سُوَيْقَةٍ بكَيْتُ فنادتنى هُنَيْدَةُ ماليا

ومثل ذلك : ألا تأتينا فتحدثنا ، إنما هى همزة الاستفهام دخلت على حرف النفى .

فأما قول الشّاعر :

ألا ياصَبا نجدٍ متى هِجتَ من نجد لقد[٢] زادنى مسراك وَجدًا[١] على وَجد

فألا فيه[٣] معناه[٤] : افتتاح الكلام[٥] والتنبيه[٦] . ويمكن أن يكون مركبا من الهمزة ولا ، فيكون[٧] بمنزلة : لَوْما ولولا فى التركيب . ويمكن أن يكون غير مركب بمنزلة إلى ، ولدى .

فإن قلت : فاذا كان معناه : افتتاح الكلام والتنبيه[٨] فكيف[٩] جاز[١٠] أن تدخل على يا ، وهى للتنبيه ؟

قيل له[١١]،[٩] : جاز اجتماعهما[١٢] لأن[١٣] ألا وإن كانت للتنبيه كيا ، فإن فيها معنى آخر وهو افتتاح الكلام ، وليس ذلك فى يا ، فلما اختلفا من هذا الوجه جاز اجتماعهما .

فأمّا قول أبى ذُوَيب — أنشده[١٤] أبو علىّ — :

فأجبتها أمّا بجسمى أنه أوْدَى بنىّ من البلاد فودّعوا

فيحتمل أن تكون مفردة وأن تكون مركبة :

فإذا[١٥] كانت مفردة كانت كالتى[١٦] فى قولك : أمّا زيد فقائم ، « وأمّا ثمود[١٧]

١ — نسخة : جد . كذا من هامش الأصل .

٢ — ص : فقد .

٣ — ظ ، ش : فيه حرف .

٤ — معناه : ساقط من ع .

٥ — ع : كلام .

٦ — ع : وتنبيه .

٧ — فيكون : ساقط من ظ ، ش .

٨ — ع : وما للتنبيه .

٩،٩ — ساقط من ع .

١٠ — ظ : يكون ، ش : يجوز .

١١ — له : ساقط من ظ ، ش .

١٢ — ظ : اجتماعها .

١٣ — ع : قيل لأن .

١٤ — ظ ، ش : أنشدناه .

١٥ — ظ ، ش : وإذا .

١٦ — ص ، ع : التى .

١٧ — من الآية ٧ من سورة فصلت ٤١ .

فهديناهم » ،[١] والفاء على هذا محذوفة[١] لضرورة الشّعر . ومثله قول الشاعر [٢] — أنشدناه[٣] أبو عليّ نصفه الأوّل — :

[٢٣٦ ب] فأمّا القتالُ لاقتالَ لديكم ولكنّ سيرًا فى عراض المواكب

وقول الآخر :

مَن يَفْعَلِ الحسناتِ الله يشْكُرُها والشَّرُّ بالشرّ عند الله مِثْلانِ

يريد : فلا قتال لديكم ، وفالله[٤] يشكرها .

وإذا كانت مركبة لم يخل الحرف الأوّل من أن يكون ميا أو نونا ، وكلاهما جائز غير ممتنع .

فإذا كانت ميا فكأنه قال[٥] : فأجبّها أم ما بجسمى أنه ، فأم[٦] هذه لاتخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة ، فلا يجوز أن تكون غير زائدة ، لأنها إذا كانت كذلك فهى فى كلا وجهيها — مقابلتَها الهمزة [٧] وانقطاعها منها — : استفهامٌ ، وقبلها : « فأجبّها » ، والجواب لايكون استفهاما فلا بدّ من أن تكون زائدة ، وحكى أبو زيد أنهم قد زادوا « أم » ، وقال الراجز[٨] :

يا دهر[٩] أم ما كان مَشْيِي رَقَصَا بل قد تكون مِشْيَتِي تَوَقُّصَا
وقد أُناغى الرَّشَأَ المُقَصَّصَا

يريد : ما كان مشيي ، وأم زائدة ، فتكون أم على هذا زائدة ، ويكون مابعدها بمنزلة الذى ، كأنه قال : فأجبّها الذى بجسمى أثر فقدهم ، وأسف هلاكهم .

وإن كانت الأولى نونا ، فكأنه قال[١٠] : أَنْ ما بجسمى أنه وإذا كان التقدير هذا جاز فى « أَنْ » وجهان ، وفى [١١] ما وجهان :

---

١ ، ١ — ع : وحذف الفاعل فى هذا الضرب : ظ ، ش : وحذف الفاء على هذا التأويل .
٢ — ظ ، ش ، ع : الآخر .
٣ — ظ ، ش ، ع : أنشدنا .
٤ — ش : فالله .
٥ — قال : ساقط من ظ ، ش .
٦ — ظ ، ش : وأم .
٧ — ظ ، ش ، ع : الهمزة .
٨ — ع : الآخر .
٩ — ظ ، ع : دهن ، وهو تصحيف .
١٠ — ظ ، ش : فأجبّها .
١١ — فى : ساقط من ظ ، ش .

أما أحد وجهى « أَنْ » فأن تكون مخففة من الثقيلة ، فكأنه قال : فأجبتها أَنَّ ما بجسمى أنه[١] أودى بنىّ ، فَأَنْ على هذا فى موضع نصب ، لأن التقدير : فأجبتها بأنه ، فلما حذف الباء عمل الفعل قبله فوصل بنفسه . وقد يجوز أن تكون مجرورة بحرف محذوف ، فقد أجاز سيبويه نحو ذلك . و« ما » فى تقدير الذى ، كأنه قال[٢] : فأجبتها بأن الذى بجسمى أسف هلاكهم ، فالعائد على الذى[٣] الضمير الذى فى الطرف ، وأنّ الثانية مع ما عملت فيه مرفوعة ، لأنها خبر أنّ الأولى .

والوجه الآخر : أن تكون[٤] بمعنى أى التى تجيء للعبارة ، مثل التى فى قوله سبحانه[٥] « وانطلَق الملأُ منهم أن امشوا » [٦]معناه : أى امشوا[٦] ، ولا تأتى إلا بعد كلام تامّ . وقوله « فأجبتها » كلام تامّ ، كما أن قوله « وانطلق الملأ منهم[٧] » [٢٣٧ ا] كلام تامّ ، فكأنه قال : فأجبتها أى الذى بجسمى فقدهم وأسف تذكُّرهم .

وقد[٨] يحتمل وجها ثالثا : وهو أن تكون زائدة كقوله سبحانه[٩] : « فلما[١٠] أن جاءَ البشير » معناه : فلما جاء[١١] ، وكقول الشَّاعر[١٢] :

فلمَّا أن مضَت سنتان عنها ... وصارَت حُقَّة تعلو الجِذَاعا

وفى جعلك أن زائدة ضعف ، لأنها لم تقع زائدة فى غير هذا الموضع مبتدأة ، إنما تقع فى حشو الكلام وتضاعيفه .

وأحد وَجْهَى « ما » : أن تكون بمعنى الذى كما تقدم .

---

١ — أنه : ساقط من ع .
٢ — ظ ، ش : فكأنه .
٣ — الذى : ساقط من ظ ، ش .
٤ — ظ ، ش : تكون أن .
٥ — ظ ، ش : تعالى . وسبحانه ساقط من ع من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .
٦، ٦ — ساقط من ع .
٧ — منهم : ساقط من ظ ، ش .
٨ — قد : ساقط من ع .
٩ — ظ ، ش ، ع : تعالى .
١٠ — ع : ولما . من الآية ٩٦ من سورة يوسف ١٢ .
١١ — ظ ، ش جاء : البشير . ع : ولما جاء .
١٢ — ظ ، ش : الآخر .

والوجه الآخر : أن تكون زائدة .

فاذا [١] كانت زائدة صلحت أنْ قبلها أن تكون خفيفة من الثّقيلة[٢] ، وأن تكون بمعنى أى . فاذا كانت زائدة كانت اللام فى لحسمى رافعة ، لأن التى بعدها كقولهم : فى غالب ظنى أنك منطلق .

ولا يجوز أن يكون الحرفان زائدين مهما كان الأوّل أو نونا ، لئلا يجتمع زائدان.

فان بنيت من « ضرب » مثل « أمّا » فى قول من جعلها بمنزلة قوله تعالى : [٣] « وأمّا ثمودُ فهديناهم[٤] » قلت : « ضرّبى[٥] » ، فجعلت[٦] الهمزة فاء ، والميمين عينا ولاما ، وجعلت الألف فى آخره مُلحقة كألف أرطى[٧] وعلقى فيمن نوّن .

فإن قلت : فهلا حكمت بزيادة الهمزة فى أوّل الكلمة فجعلتها أفعلاً ، كما تقول : إن الهمزة إذا وقعت أوّل بنات الثلاثة قضى بزيادتها ؟

قيل : هذا محال ، لئلا تجعل الفاء والعين من[٨] موضع واحد .

فإن قيل : أنت قد زعمت أن الألفات فى أواخر الحروف لاتكون إلا أصولا غير زوائد ، فلم حكمت بزيادة الألف هنا ، حتى جعلتها كألف أرطى ؟

قيلَ له[٩] : إنما حكمنا بذلك لما نقلناها إلى الاسم فقضينا على الكلمة بما نقضى به على الأسماء ، لأنه[١٠] لايصحّ أن نبنى مثلها إلا بعد أن تجعل اسما ، لأن الحروف لايجوز أن تمثل من شىء ، لأنها لاتتصرّف ، وقد تقدّم هذا .

فإن قيل : هلا[١١] جعلت الميمين عينين وجعلتَ الألف لاما؟

قيل : لأنه كان يكون مثاله : « فعَّل » ، وفعّل فى الأسماء قليل ، لايُقاس

---

١ — ع : وإذا .
٢ — ظ ، ش : المثقلة .
٣ — تعالى : ساقط من ظ .
٤ — من الآية ٧ من سورة فصلت ٤١ .
٥ — ع : ضربا .
٦ — ظ ، ش ، ع : وجعلت .
٧ — ص : أرطاة .
٨ — ع : ف .
٩ — له : ساقط من ظ ، ش .
١٠ — ظ ، ش : لأنك .
١١ — ظ ، ش : قلت فهلا .

عليه . إنما جاء منه « عثّر » اسم موضع ، و « بذّر » اسم موضع أيضا . [٢٣٧ ب] وقالوا فى الأعجمىّ : « يَقَّم » . فأما تسميتهم العنبر بن عمرو بن تميم : « خضّم » ، فإنه إنما سُمّى بالفعل ، لكثرة أكله ، أنشد سيبويه :

سَقَى اللهُ أمْوَاها عرفتُ مكانها ... جُرَاباً ومَلْكُوما وبذّرَ والغَمْرا

وقال زُهَير :

لَيْثٌ بِعَثّرَ يصْطادُ الرِّجال إذا ... ما اللَّيْثُ كذّبَ عَن أقْرانِهِ صَدَقا

وهذا لا يُقاس عليه .

وكل ما كان من هذا الضرب من الحروف غير مركّب فجائز أن تَبْنِيَ مثله بعد أن تجعله اسما ، فتقول فى مثل[1] « كلاّ » من ضرب[2] : ضَرْبَّى[3] ، ومن قتل : قَتْلَّى . ومثل « إلا » فى الاستثناء : « ضِرْبَّى » ومن علِم : « عِلْمَّى » .

وأخبرنى أبو علىّ أن أبا العباس ذكر عن الكوفيين أنهم يقولون : إنّ « إلا » فى الاستثناء مركّبة من « إنْ ولا »[4] ، فمن ذهب إلى هذا لم يُجز بناء مثلها ، لئلا تكون الكلمة مفردة مركّبة .

فأمّا قوله تعالى « إلا تنصروه فقد نصره الله »[5] فانما هى « إنْ » التى للشّرط ، ضُمّت إلى « لا » التى للنفى ، ولا يجوز تمثيلها للانفصال الذى فيها .

وحتى مثل كلا غير مركّبة . وأنّى فى الظرف[6] كحتى . وألاّ وهلاّ فى التّحضيض مركّبتان بمنزلة لولا ولوما ، والهمزة فى ألا عندهم بدل من هاء هلا ، وقال أبو الحسن : ليست بدلا ، وأصلها عنده : « أن لا » وأصلها[7] عند الجماعة غيره : « هل لا » .

ويجمع هذا أن كلّ مركب فلا يجوز تمثيله ، وما لم يكن مركبا فنقلته إلى التسمية فتمثيله جائز ، فتفهّمه وقس عليه .

١ – ظ ، ش ، ع : مثال .
٢ – ظ : ضرب يضرب .
٣ – ص ، ظ ، ش : ضربا .
٤ – ظ : وإلا .
٥ – من الآية ٤٠ من سورة التوبة ٩ .
٦ – ظ ، ش : الظروف .
٧ – ظ : وأصله .

[٨] مسألة

لو بنيت من « وأيت » مثل « اطمأنّ » لقلت[١] : « ايأيّا » كما تقدم .

فإن قلت منه : يافاعل افعل افعل ، قلت : ياموءَيّي ايأَيّ ايأيّ ، فسقطت الياء فى اللّفظ من آخر : موءَيّي ، لسكونها وسكون فاء الفعل من ايأيّ ، وانقلبت من « ايأيّ » ياء فى اللفظ بعد أن كانت واوا لمّا وصلتَ الكلام فوقعت الواو بعد الياء المكسورة التى حُذفت بعدها اللام الأخيرة[٢] من اللفظ ، لسكونها وسكون فاء الفعل وحذفت اللام [٢٣٨ ا] التى هى الياء من « ايأيّ » للوقف ، وقلبت الفاء من المثال المأمور به الثانى ، لانكسار الياء التى حذفت بعدها الياء الأخيرة[٣] للوقف .

فإن خاطبت اثنين قلت : « ياموءَيّيان ايأيّيا ايأيّيا » فقلبت الواو من مثال الأمر الأوّل لانكسار النون قبلها ، وأقررت الواو التى هى فاء من مثال الأمر الثانى ، لأنها صحت لما وقعت قبلها الفتحة التى قبل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهى[٤] فى النطق واو إذا اتصلت بمثال الأمر الأوّل ، وإنما كتبت ياء لأنها منفصلة من المثال الأوّل ، فيلزمك أن تبتدئ[٥] بها فتقول[٥] : « ايأيّيا » ، فيجب قلبها ، لكسرة همزة الوصل قبلها ، فكتبت على ذلك لانفصال المثال ، وقيامه بنفسه ، كما تقول : قُمْ ثم ائت زيدا ، فهو فى الخط : ائت ، وفى اللفظ : [٦] ثم أْت[٦] ، ولم تُكتب كذا لانفصال ثم . ولو كان موضع ثمّ حرف لايقوم بنفسه لقلت : قُمْ فأْت زيدا ، فحذفت همزة الوصل وكتبت الهمزة فى الخط كما هى فى اللفظ .

---

١ — ظ ، ش : قلت .
٢ — ص ، ع : الآخرة .
٣ — ص ، ع : الآخرة .
٤ — ظ ، ش ، ع : فهى .
٥،٥ — ساقط من ع .
٦،٦ — ظ ، ش : قم ثم أت زيدا .

وكذلك[1] لو كتبتَ المسألة على اللفظ قلت[2] : « يامُوءَيَّا يِيأَيَّيَوْ أَيَّا » ، فصححت[3] الواو ، لفتحة الياء قبلها .

وتقول فى الجمع : « يامُوءَيُّون ايأيَّوا ايأيوا » ، وأصلها[4] : « ياموءَيِّيُون ايأيِّيوا ايأيِّيوا » ، فحذفت الضمة من الياء الأخيرة [5] ، ونقلت إلى الياء المشددة[6] وحذفت المحذوفة الحركة ، [7]لسكونها وسكون الواو بعدها ، وحذفت الواو من « ايأيُّوا » الأولى من اللفظ[7] ، لسكونها وسكون فاء الفعل من مثال الأمر الآخر . ولو كتبتها على اللفظ لقلت : « يامُوأَيُّونَوْأَيُّوأَيُّوا » .

وتقول للواحدة : « يا مُوءَيِّيَةُ ايأىَ ايأىَ » ، وأصله : ايأَيِي : فأسكنت الياء التى هى اللام الأخيرة ، وحذفت لسكونها وسكون ياء إضمار التأنيث بعدها . فلو [8] كتبته على اللفظ لقلت : « يامُوأَيِيَتُو أَيِيَأ يِي » ، فحذفت الياء التى هى علم تأنيث الضمير من المثال الأول ، لسكونها وسكون فاء الفعل من المثال الآخر ، وقلبت الواو [٢٣٨ ب] من المثال الآخر ياء[9] ، لانكسار ماقبل [10] ياء الضمير قبلها .

وتقول للاثنتين كما تقول للاثنين ، إلا أنك تلحق فى اسم الفاعل علم التأنيث .

وتقول لجماعة النساء : « يامُوءَيَّاتُ ايأيين ايأيين » . ولو كتبته على اللفظ لقلت[11] : « يامُوءَيَّاتُو أَيِّنَيَّأَيِّين .

فإن خففت الهمزة قلت : « يامُوَيِّي وَىَّ وَىَّ » ، فلما تحركت الواو بفتحة الهمزة حذفت همزة الوصل .

وللواحدة : « يامُوَيِّيَة وَيِّي وَيِّي » . والأصل : « وَيِّيِي وَيِّيِي » .

---

١ — ظ ، ش : فكذلك .
٢ — ظ ، ش ، ع : لقلت .
٣ — ص ، ع : فصحت .
٤ — ظ ، ش : وأصله .
٥ — ش : الآخرة .
٦ — ظ ، ش : المتقدمة .
٧ ، ٧ — ساقط من ظ ، ش .
٨ — ظ ، ش : ولو .
٩ — ياء : ساقط من ظ ، ش .
١٠ — ظ ، ش : كان .
١١ — لقلت : ساقط من ظ ، ش .

وللاثنين : « يامُوَيَّيان ويَّيا ويَّيا » .

وللاثنتين كذلك .

ولجماعة الرجال : « يامُوَيُّون ويُّوا ويُّوا » ، وأصله : « يامُوَيَّيُون ويَّيُوا ويَّيُوا » .

وللنساء : « يامُوَيَّيات ويِّينَ ويِّينَ » .

فإن أمرت بالنون الثقيلة على التحقيق قلت للواحد : « ياموءَيّ ايأَيَّيَنَّ ايأيَّيَنَّ » ، تبنيه على الفتح لأجل النون ، كما تقول : « ارمِيَنَّ زيدا » .

وللواحدة : « يامُوءَيِّيَة ايأيِّنَّ ايأيِّنَّ » ، فحذفت اللام الآخرة [1] لسكونها وسكون ياء الضمير ، وحذفت ياء الضمير لسكونها وسكون النون الأولى ، كما[2] قال تأبَّط شرًا :

لتَقْرعِنَّ علىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ إذا تذكَّرتِ يوما بعض أخلاقى

وللاثنين : « ياموءيِّيان ايأيِّيانِّ ايأيِّيانِّ » ، فتحذف النون[3] التى هى علم الرفع ، لبنائكَ الفعل على[4] الفتح ، كما[4] تقدّم . وللمرأتين كذلك .

وتقول لجماعة[5] الرجال : « يامُوءَيُّون ايأيُنَّ ايأيُنَّ » فحُذفت اللام الأخيرة[6] لسكونها وسكون الواو التى هى علم الضمير المجموع بعد أن نقلت ضمتها إلى اللام الوسطى ، وحذفت النون التى هى علم الرفع لبنائك الفعل على الفتح ، وحذفت الواو التى هى علم الضمير [7] لسكونها وسكون النون الأولى ، كما قال الله تعالى : « لتركَبُنَّ طبقا عن طبق[8] » .

ولجماعة النساء : « ياموءيِّياتُ ايأيِّينانِّ ايأيِّنانِّ » ، فالياء التى قبل النون هى اللام الآخرة سكنت لما وليت النون التى هى علم جماعة الضمير المؤنث ، بمنزلة الباء

---

١ — ظ ، ش : الآخر .

٢ — كما : ساقط من ظ ، ش .

٣ — ظ ، ش : النون الأولى .

٤،٤ — ظ ، ش : ما .

٥ — ظ ، ش : لجمع .

٦ — ص ، ع : الآخرة .

٧ — ظ ، ش : الجمع .

٨ — الآية ١٩ من سورة الانشقاق ٨٤ .

فى اضربَنّ ، ولو كانت إنما سكنت للوقف لوجب حذفها ؛ لأن حروف اللِّين [٢٣٩ ا] إذا وقعن موقع الجزم أو الوقف الجارى مجرى الجزم حذفن كما يسكن الصحيح ، ودخلت الألف فى : « ايأيينانّ » حاجزة بين النونات ، كما تدخل فى : « اضربنانّ زيداً » .

ومتى زالت الكسرة قبل فاء الفعل من أمثلة الأمر فى جميع هذه المسألة ، بأن تلى مفتوحا أو مضموما ، كانت واوا فى اللفظ ، وإن[١] كتبت ياء فى الخط . وقد تقدم القول فى هذا .

وإن خففت الهمزة مع هذه النون قلت للواحد : « يامُوَيِّيَنَّ ويَيِّيَنَّ ويَيِّيَنَّ » .

وللواحدة : « يامُوَيِّيَّة ويَنَّ ويَنَّ » ، تحذف اللام الأخيرة[٢] والياء التى هى علم الضمير لما تقدم ذكره .

وتقول للاثنين : « يامُوَيِّيانّ ويَيَّانّ ويَيَّانّ » . وللمرأتين كذلك .

وتقول لجماعة الرجال : يامُوَيُّون ويُنَّ ويُنَّ ، تحذف اللام الأخيرة[٣] وواو الجمع ، لما تقدم ذكره .

ولجماعة النساء : « يامُوَيِّيَاتُ ويَيِّنانّ ويَيِّنانّ » .

والأمر بالخفيفة كالأمر بالثقيلة إلا ما بينهما من الخلاف وهو مشروح فى باب النونين .

[٩] مسألة

اعلم أنك لو سمّيت بإن التى للجزاء ، ثم صغرتها لقلت : « أُنَىٌّ » فزدت حرفا من حروف اللِّين حملا على الأكثر ، لأن الأشهر من أمر هذه الناقصة أن يكون المحذوف حرف لين ، وإنْ هذه لا أصل لها فى الثلاثة فتردّ إليه .

---

١ — ظ : فإن .

٢ ، ٣ — ص ، ع : الآخرة ، فى الموضعين .

فإن بنيت من « أُنَىٰ » مثل جحمرش قلت : « أَنْوَوٍ » فأظهرت النون ، وإن كانت ساكنة قبل الواو ، لئلا تلتبس بباب : « آوّتاه » فيمن جعل العين واللام واوين ، وأنشد :

فأوِّ لذِكْراها إذا ما ذكرتُها ومن بُعدِ أرضٍ دُونَنا[١] وسماءِ

ومن قال : « فأَوْهِ[٢] » ، فجعل اللام هاء ، قال[٣] فى مثل جحمرش من « أُنَىٰ » تحقير « إنْ » : « أوَّوٍ » ، فأدغم النون لأنها ساكنة فى الواو ، ولم يَخَفِ التباسا ، لأنه ليس فى الكلام مافاؤه همزة وعينه ولامه واوان عنده ، كما قالوا : « هَمَّرِش » ، [و]هو من ذوات الخمسة ، وأصلها[٤] : « هَنْمَرِش » ، فأدغموا النون فى الميم ، ولم يخافوا التباسا ؛ إذ ليس فى كلامهم مثال « فُعَّلِلٍ » . وكما قال الخليل فى مثال[٥] « انفعل » من « وجِل[٦] : اوَّجَلَ » [٢٣٩ ب] فأدغم لأنه ليس فى الكلام « افَّعَلَ » ، فصار التقدير : « أوَّوِوٌ » ، ثم قلبت الواو الأخيرة[٧] ياء ، لانكسار ماقبلها ، فصار[٨] : « أوَّوِىَ » .

ومَن كره اجتماع ثلاث واوات فى غير هذا الموضع لم يكرهه هنا ، بل يقول : « أوَّوٍ » ، ويحتجُّ بأن الواو الأولى أصلها نون ، فهى أخفّ من واوات « اقْوَوَّل » ، لأن تلك ليس فيها شىء منقلب . ألا ترى أن من يكره « اقوَوَّل » ، لاجتماع الواوات فيقول : « اقويَّل » يقول إذا بنى الفعل[٩] للمفعول : « اقْوُووِل » ، ويحتجُّ بأن الواو الوسطى مدة ، فجرت مجرى باب[١٠] « سُوير » ؟

---

١ — ظ ، ش ، ع : دونها .

٢ — ظ ، ش فأوه لذكراها . ع : وأوه .

٣ — قال : ساقط من ظ ، ش .

٤ — ظ ، ش ، ع : وأصله .

٥ — مثال : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٦ — ع : وجل يوجل .

٧ — ص ، ع : الآخرة .

٨ — ظ ، ش : فصارت .

٩ — الفعل : ساقط من ظ ، ش .

١٠ — ظ ، ش : وأو .

وكذلك[١] يقول : « أوَّوٍ » ، لأن النون لو ظهرت لقلت : « أنْوَوٍ » بلا خلاف . وإن كان الذى يقول « فأوٌّ » هو الذى يقول « فأوْهِ » على أنهما لغتان له لم يجز إدغام النون فى « أنْوَوٍ » .

فإن قلت : ولم جعلت اللام من أُـنَىٌّ » واواً حتى صار[٢] « أنْوَوٍ » ؟

قيل : لأنه حمل على الأكثر . ألا ترى أن اللام أكثر ماحذفت وهى واو ، نحو « أبٍ وأخٍ وهنٍ وغدٍ » ، و « دم » فى قول من قال : « دموان » ، ومما فيه الهاء نحو[٣] سنة ، فى قول من قال : « سَنَوات ومُساناة » ، فانما الألف فى مساناة بدل من الياء المنقلبة عن الواو التى هى لام فى سنوات . وقالوا : « قُلَةٌ » وهى من « قلوْت » ، و « كُرَةٌ[٤] » من « كروت » ، وقالوا : عِضَةٌ ، ثم جمعوها فقالوا : « عِضَوَات » ، قال الراجز :

هذا طريقٌ يأزم المآزِما وعِضَواتٌ تقطَعُ اللَّهازِما

وقالوا : « حِظَةٌ » فى معنى « حِظْوة » ، قال الراجز :

هلْ هى إلا حِظَةٌ أوْ تَطليقْ قد وجَبَ المَهرُ إذا غاب الحُوق

وهذا مذهب أبى الحسن وهو الصواب ، فكذلك[٥] حملت « أنىٌّ »[٦] على الواو ، فكأنه كان « أُنَيوٌ » ، فجرى مجرى : « جُرَىٍّ وهنىٍّ » .

ولو حقّرت « أن » التى فى قول الشاعر :

شَلَّتْ يمينُك أن قتلت لمسلما وجَبَتْ عليك عقوبة المُتندِّم[٧]

لقلت : « أُنَيْنٌ » ، لأنها مخففة من الثقيلة كالتى فى قوله تعالى : « وإن وجدنا أكثرهم[٨]

---

١ — ظ ، ش : فكذلك .

٢ — ظ ، ش : قلت .

٣ — نحو : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٤ — ظ ، ش : وكرة وهى .

٥ — ظ ، ش : فلذلك . ع : ولذلك .

٦ — أنى : ساقط من ظ ، ش .

٧ — ظ ، ش ، ع : المتعمد .

٨ — من الآية ١٠٢ من سورة الأعراف ٧ .

لفاسقين » معناه : إنا وجدنا أكثرهم فاسقين ، فلما خُفِّفت إنّ جاءت اللام فى الخبر لئلا تشبه التى فى قوله تعالى[1] : « إنِ الكافرون إلا فى غرور[2] » ، وفى[3] قول الشاعر :

[٢٤٠ ا] وما إن طِبُّنا جُبن ولكن   منايانا ودولة آخرينا

فأمّا « إن » التى فى[4] قوله : وما إن طبنا ، فبمنزلة « إن » التى[5] للجزاء[6] ، وليست مخففة ، فتقول فيها : « أُنَىّ » .

وكذلك « أن » من قوله تعالى : « وحَسِبوا ألاّ تكون فتنة »[7] فيمن نصب « تكون » ، لأنها « أن » التى تنصب الأفعال ، فتقول فيها : « أُنَىّ » ، لأنها[8] ليست مخففة . فأما من رَفَع فقال : « ألا تكونُ » ، فإنه يقول فى تحقيره[9] : « أُنَيْنٌ » لأنها مخففة من الثقيلة .

وأنْ من قوله عزّ وجلّ[10] « وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا[11] » بمنزلة أن الناصبة ، وليست مخففة من الثقيلة[12] . وكذلك أن من قول الشاعر :

فَيوْماً[13] تُوافينا بوَجه مقسَّم   كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

فيمن جرّ الظبية ، وجعل أن زائدة . فأما من نصب الظبية أو رفعها فأن عنده مخففة من الثقيلة ، فمن نصب فبأن وأعملها مخففة ، كما قال الشاعر :

وصَدرٍ مُشرق النَّحرِ   كأن ثَدْيَيْهِ حُقّان

وكذلك قول الآخر[14] :

فلو أنْكِ فى يوم الرّجاءِ سألتِنى   فراقَك لم أبخل وأنتِ صديق

---

١ — تعالى : ساقط من ع .
٢ — من الآية ٢٠ من سورة الملك .
٣ — فى : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٤ — ظ ، ش ، ع : من .
٥ — التى : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٦ — ظ : الجزاء .
٧ — من الآية ٧١ من سورة المائدة رقم ٥ .
٨ — ظ ، ش : ولأنها .
٩ — ظ ، ش : التحقير .
١٠ — ظ ، ش : تعالى . أما ع فليس فيها شىء من ذلك .
١١ — واصبروا : ساقط من ظ ، ش ، ع . من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .
١٢ — من الثقيلة : ساقط من ع .
١٣ — ظ ، ش ، ع : ويوما .
١٤ — ظ ، ش : الشاعر . ع : قوله .

خففها وأعملها فى المضمر ، وهذا بعيد ، لأن الإضمار يردُّ الأشياء إلى أصولها ، وكان حكمه إذا أعملها فى المضمر أن يثقِّلها ، ولكنه حمل المضمر على المظهر ، وهو شاذّ .

ومن رفع الظبية جعلها خبر كأنّ ، لأنه يريد : كأنها ظبية ، كما قال الآخر :

فلو كُنْتَ ضَبِّيًّا عرفتَ قرابتى ولكنّ زنجيٌّ عَظيمُ المَشافِرِ

يريد : ولكنك زنجيّ ، فأضمر الكاف وهو قبيح ، قال[1] سيبويه : والنصب أكثر فى كلام العرب ، كأنه قال : ولكن زنجيا عظيمَ المشافر لايعرف قرابتى ، فحذف الخبر للعلم به . وليس كذا قول الأعشى :

أنْ هالكٌ كلُّ مَن يَحفَى ويَنْتَعِلُ

لأن معناه : أنه هالك كلّ من يحفى وينتعل[2] .

فإنما[3] أضمر الحديث ، ولم يحتج إلى عوض ، لأنه ليس بعده فعل ، وكأن ظبية إنما أضمر فيه الاسم الأوّل ، وهو قبيح .

ولو حقَّرت بَخّ لقلت : بُخَيْخٌ[4] كقول الشاعر[4] :

فى حَسَبٍ بَخّ وعزّ أقْعَسا

وتقول فى مذ : مُنَيْذٌ ، لأنها محذوفة من منذ . وقال[5] الشاعر :

فَسُمَيٌّ ما أدراك أن رُبَّ فِتية باكرْتُ لذّتهم بأدْكَنَ مُتْرَعِ

[٢٤٠ ب] فتقول فى ربّ هذه : رُبَيْبٌ ، لأنها مخففة من الثقيلة .

وتقول فى كمْ ومَنْ ومِنْ : كُمَيٌّ ومُنَيٌّ ، لأنه لاأصل لها فى الثلاثة .

وتقول فى أىْ وكىْ : أُيَيٌّ وكُيَيٌّ ، لأنك زدت على الياء ياء أخرى ،[6]ليتكمل الاسم ويجرى[7] مجرى مضاعف الياء ، فقلت : أُيَيٌّ وكُيَيٌّ ، كما تقول فى حَىٍّ : حُيَيٌّ[6] .

---

١ – ص ، ع : وقال .   ٢ – وينتعل : ساقط من ع .

٣ – ظ ، ش : وإنما .

٤،٤ – ظ ، ش : لقول العجاج . ع : لقول الشاعر .

٥ – ظ ، ش : قال . ع : لقول .   ٦-٦ – ساقط من ع .

٧ – ظ ، ش : فجرى .

وتقول فى أىّ المشدّدة : أُوَىٌّ ، لأن أيًّا ينبغى ان تحمل على باب « طَوَيْتُ، ولوَيْت » ، لأنه أكثر من باب « حَيِيت وعَيِيت » ، وقد تقدّم هذا ، فكأنه[١] كان فى التقدير : أوْىٌ ، فقلبت الواو ياء ، وكأنه من معنى أويت إلى الشىء ، أى استندت نحوه وانضممت إليه ، لأن أيًّا فى جميع أحوالها بعضٌ من كلٍّ ، والبعض معلوم أنه يستند[٢] إلى الكلّ فافهم .

وكذلك كلّ[٣] ما جهل اشتقاقه[٤] من هذا الضّرب .

وإنما قلت فى أىْ وكَىْ : أُىٌّ وكُىٌّ ، فجعلته[٥] من مضاعف[٥] الياء[٦] ، لأنه مجهول الاشتقاق[٤] ، ولا أصل له فى الثلاثة[٧] . فلما احتجت[٨] إلى تكميله زدت على الياء مثلها كما قالوا فى لوْ[٩] : لوٌّ ، [١٠] فزادوا على الحرف مثله[١٠] ، وأىّ[١١] المشدّدة أصلها ثلاثية[١٢] ، فحملتها على قياس نظيرها من ذوات الثلاثة .

وكذلك « ميّة » فى اسم المرأة تقول فيها : مُوَيَّةُ ، فتحملها على باب « طَوَيْتُ » وشَوَيْتُ » .

ولو نسبت إلى كُىّ وأُىّ ، لقلت : كُيَوِىٌّ وأُيَوِىٌّ ، كما تقول فى أُميّة : أُمَوِىٌّ .

ولو نسبت إلى أىّ وميّة لقلت : أُوَوِىٌّ ومَوَوِىٌّ ، هذا هو القياس عندى ، [١٣] وعليه مدار هذا الباب[١٣] .

---

١ — ظ ، ش : وكأنه .

٢ — ظ ، ش : مستعد .

٣ — كل : ساقط من ع .

٤،٤ — ساقط من ع .

٥،٥ — ظ ، ش : اسما من المضاعف .

٦ — الياء : ساقط من ش .

٧ — ظ ، ش : الثلاثية .

٨ — ع : احتجنا .

٩ — فى لو : ساقط من ع .

١٠،١٠ — ساقط من ع .

١١ — ع : فأى .

١٢ — ع : ثلاثة .

١٣ ١٣ — ساقط من ع .

[١٠] مسألة

لو جاز أن تبنى من الواو مثل « محمرّ » لقلت على قول من جعل الألف منقلبة عن واو : « مُوَّوٍ » ، وأصله « مُوْوَوِوٌ » ، لأن أصل « محمرّ : مُحمَرِرٌ » ، فبنيت على الأصل ، ولم تدغم اللام الأولى فى الثانية كما قلت : « مُحْمَرّ » ؛ لأن اللام الآخرة تنقلب ياء ، فيخالف لفظها لفظ الواو فلا يجب إدغام ، ولأنه كان يلزمك[١] أن تقول : « مُوَّوٌّ » ، فلا يخرجك ذلك من الاستثقال ، بل كان يجب فيه اجتماع أربع واوات[٢] فيلزم التغيير ، وأنت إذا بنيت على الأصل فإنما يجتمع[٣] فيه ثلاث واوات[٢] فكان البناء على الأصل هو الصواب ، محافظة على الأصل ، وهربا مما يلزم فى تركه إلى الفرع ، فلما كان الأصل : « مُوْوَوِوٌ » [٢٤١ ا] أدغمت الفاء فى العين ، وقلبت اللام الأخيرة ياء ، لانكسار ماقبلها ، فصار : « مُوَّوٍ » .

ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل اللام الأولى أيضا ، فقال : مُوَّيٍ .

فإن جعلت العين ياء قلت فيه من الواو : « مُيَّوٍ » ، وأصله : « مُويَوِوٌ »[٤] ، فقلبت الواو ياء لوقوع الياء بعدها وهى ساكنة ، وقلبت اللام الأخيرة[٥] ياء .

[١١] مسألة

إن قيل[٦] : ما مثال اللات من قوله تعالى[٧] : « أفرأيتمُ اللاّتَ والعزَّى »[٨] ؟

١ – ظ ، ش : يلزمك أيضا .

٢-٢ – ساقط من ع .

٣ – ظ ، ش : تجمع .

٤ – ع : بويوو .

٥ – ظ ، ش ، ع : الآخرة .

٦ – ع : قال .

٧ – ع : عز وجل .

٨ – الآية ١٩ من سورة النجم ٥٣ .

فقل : مثاله الآن : « فَعَة » ، ومثاله فى الأصل : « فعْلة » ، ساكنة [١] العين ، وكان فى الأصل[٢] : « لَوْيَة » ، فحذفت الياء[٣] فبقيت « لَوْة » ، فانفتحت الواو ، لمجاورتها الهاء فانقلبت ألفا ، فصارت « لات » كما ترى . والتاء فيها للتأنيث .

وسألت أبا علىّ عن اشتقاقها فقال : هى من لويت على الشىء : إذا أقمت عليه ، وهى[٤] من قوله تعالى[٥] « يعكفون على أصنام لهم[٦] » ، وقال تعالى[٧] : « أن امشوا واصبروا على آلهتكم[٨] » ، فكأنها سميت بذلك لإقامتهم على عبادتها وصبرهم عليها ، قال[٩] الشاعر :

عَمَّرْتُكِ اللهَ الجَلِيلَ فإنَّنِى
أَلْوِى عَلَيْكِ لَوَ انَّ لُبَّكِ يَهْتَدِى

أى أصبر عليك وأعطف قلبى إليك ؛

ويدلّ على أن العَين ساكنة : أن السكون أصل ، والحركة زيادة ، ولا تثبت الزيادة إلا بدليل ؛

فان قلت : إن انقلابها ألفا يدلّ على تحرّكها[١٠] .

قيل : ليس فى انقلابها دليل على الحركة ، لأنها إنما انقلبت لمّا تحرّكت لمجاورتها تاء التأنيث ، وهى نظيرة [١١] شاة ، فى سكون عينها ، وكونها واوا ، إلا أنّ لام شاة[١١] هاء[١٢] ، ولام اللات[١٣] ياء ، والقول فيها مثله فى شاة ، وقد تقدم ذكر ذلك[١٤] .

---

١ — ظ ، ش : ساكن .
٢ — ظ ، ش ، ع : التقدير .
٣ — ظ ، ش : اللام .
٤ — ظ ، ش : وهو .
٥ — ظ ، ش : تعالى على قوم .
٦ — من الآية ١٣٨ من سورة الأعراف ٧ .
٧ — تعالى : ساقط من ع .
٨ — من الآية ٦ من سورة ص ٣٨ .
٩ — ظ ، ش : وقال .
١٠ — ظ ، ش : تحريكها .
١١، ١١ — ساقط من ظ ، ش .
١٢ — ظ : شاة هاء . ش : هاء شاة .
١٣ — ع : لات .
١٤ — ذكر ذلك : ساقط من ع .

وذكر سيبويه هذه الكلمة فى باب النَّسب فقال [١] : تقول فى الإضافة إليها : « لائىٌّ » ، كما تقول فى الإضافة إلى لا : « لائىٌّ » . وإنما فعل ذلك لأنه لم يبن له وجه اشتقاقها ، فأجراها مجرى ما لا أصل له فى الثلاثة ، وهو نحو ما ، ولا .

والذى ذهب إليه أبو علىّ ، من اشتقاقها ، ، وجهٌ مستقيم ، لاخفاء به ، وإذا صحّ [٢] لإنسان قول [٣] يقتضيه محض القياس ، فليس ينبغى أن يحجم عن القول به ، (٢٤١ ب) لأنه لم يقله مَن قبله من [٤] الشيوخ ، ولو كان هذا مذهبا صحيحا لما كان للثانى أن يزيد على الأوّل ، ولا أن يأتى بما لم يأت به ، ولكان هذا مدعاة [٥] إلى العىّ [٥] ومجلبة للحصر .

فسألته عن جمعها ، فقال : القياس أن تقول فيها : « لِوَاء » ، كما قالوا : « شِياهٌ » . قال : إلا أنك تصحح العين من « لواءٍ » ، لأن اللام قد انقلبت همزة ، فلا تجمع على الكلمة إعلالين . وقلبت العين فى شِياهٍ لصحة اللام منها ، وهى الهاء .

ونظير ماقاله من تصحيح العين لعلة اللام : قولهم فى جمع « رَيَّان : رِواء [٦] » ، فصححوا العين فى الجمع [٧] ، وإن كانت قبلها كسرة كعين ثِياب ، وهى فى الواحد [٨] معتلة لأن اللام قد انقلبت فى رِواء همزة ، ولهذا نظائر ، قد تقدّم ذكرها .

ولو بنيت من اللات مثل « فُعلول » لقلت : « لُوَوِىٌّ » ، كما تقول فيه من « طويت : طُوَوِىّ » ، لأن اللات من لويت وهى بمنزلة طويت .

فأما الألف واللام فى اللات والعزّى ؛ فقال أبو الحسن : هما زائدتان . وحكى لنا أبو علىّ عنه : أخذت الخمسة العشر درهما ، فالألف واللام فى العشر

---

١ – ظ ، ش : وقال .

٢ – ظ ، ش : وضح .

٣ – ظ ، ش : رأى .

٤،٤ – من : ساقط من ظ ، ش .

٥،٥ – ظ ، ش : للعى .

٦ – رواء : ساقط من ع .

٧ – ع : العين .

٨ – ظ ، ش : الواحدة .

لايخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة ، فلا يجوز أن تكون غير زائدة ، لأن الاسم قد تعرّف باللام التى فى أوّله ، والاسمان جميعا بمنزلة اسم واحد ، ومحال أن يتعرّف الاسم من أوّله ووسطه[١] .

وإنما ذهب إلى أن الألف واللام فى اللاَّتِ والعُزَّى زائدتان ، لأنهما معرّفتان بمنزلة « وَدًّ ، وسُواعٍ ، ويغوثَ ، ويعوقَ ، ونسرًا » ، وهذه كلها أسماء أصنام وحجارة كانوا يعبدونها ، وهى[٢] معارف بالوضع ، فلا حاجة بها إلى الألف واللام .

وأنشدنا أبو علىّ :

أما ودماءٍ لا تزال كأنّها   على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْر عَندَما

فالألف واللام فى « النّسر » بمنزلتها فى اللاَّتِ والعُزَّى .

وأنشدنا أبو علىّ[٣] :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِن أسِيرِها

وأنشد أيضا ،[٤] ولم أسمعه منه[٤] :

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبِى   مَكانَ مَن أنْشا على الرّكائب

يريد : أم عمرو .

وأخبرنا أبو علىّ أن أبا عثمان قال : سألت الأصمعىّ عن قوله :

[٢٤٢ ا] ولقد جنيتك أكمُؤا وعَساقلا   ولقد نَهيتُكَ عن بناتِ الأوبرِ

فقال : الألف واللام فى الأوبر زائدة .

وقال[٥] ذو الرمة :

لايُنْعِش الطرفَ إلاَّ ما تخوّنه   داعٍ يناديه باسم الماءِ مَبغوم

---

١ — ظ ، ش ، ع : ومن وسطه .
٢ — ظ ، ش : فهى .
٣ — ع : أبو على أيضا .
٤،٤ — ساقط من ظ ، ش ، ع .
٥ — ظ ، ش : قال .

فأدخل الألف واللام فى الماء ، وهو صوت ، والأصوات بمنزلة الحروف ، وليس حكم الألف واللام أن تدخل عليها .

وأنشدنا أبو علىّ فى مثله :

يدعوننى بالماء ماءً أسوَدا

فأدخل الألف واللام على الماء وهو صوت وقال : يريد : أصبت ماء أسودا ، وقال : يجوز فى قوله : يناديه باسم الماء ، أن تكون الألف واللام غير زائدة ، ويكون الماء هذا المشروب ، ولا يراد به الصوت ، وقال : باسم الماء ، وهو يريد : باسم معنى الماء ، واسم معنى الماء هو الماء . ونظيره قول لبيد :

إلى الحَوْل ثم اسم السَّلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

يريد : ثم اسم معنى السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فحذف المضاف . وقال قوم[١] : معناه : ثم السلام عليكما ، فزاد الاسم ، ولعمرى إن هذا هو المعنى ، إلا أن إعرابه على ماذكرت ، من حذف المضاف ، وحذفك[٢] المضاف أحسن من أن تزيد اسما . ألا ترى أن اسم معنى زيد هو زيد ، واسم معنى بكر هو بكر ، لأن الاسم غير المسمى ، وإنما الاسم ألفاظ مؤلفة تدلّ على المعنى المقصود بها[٣] .

ويدلّ على أن الاسم غير المسمى[٤] : وجودك الاسم مع عدمك[٥] المسمى ، فلو كان الاسم هو المسمى لوجب من هذا[٦] أن يكون الشىء موجودا معدوما فى حال ، وهذا محال .

ومثل زيادة الألف[٧] واللام قولهم : الذى والتى والأولى ، لأن هذه كلها

---

١ — ظ ، ش ، ع : قوم إنما . ٢ — ظ ، ش ، ع : وحذف .
٣ — بها : ساقط من ع .
٤ — زادت ع هنا بين المسمى ، وجودك ، ما يأتى : وإنما الاسم ألفاظ مؤلفة .
٥ — ع : عدم . ٦ — من هذا : ساقط من ع .
٧ — الألف : ساقط من ظ ، ش .

معارف بالصلة ، فجرت مجرى « من وما » ، مما لا ألِف ولا لام[1] فيه .

قال أبو علىّ : والألف واللام فى « الآن » زائدة ؛ لأنها لو كانت كالتى فى الرجل والغلام لجاز أن يتنكر فيقال : « آن » ، كما يقال : رجل وغلام[2] ، فلما لزِمت كانت على غير ذلك الحدّ . ولم يمتنع وإن كانت زائدة[3] أن تلزم لأن من الزوائد ما يلزم نحو آثرًا ما ، فما زائدة ، وهى لازمة . وهذا شىء ليس من التصريف ، وإنما انشعب الكلام إليه .

[١٢] مسألة

[٢٤٢ ب] لو بنيت من « الآءة » مثل « عنكبوت » لقلت : « أوْآوْتٌ » مثل[4] « عَوْعَوْتٍ »، وكان الأصل : « أَوْأَ أُوْتٌ » بمنزلة[5] : « عَوْعَعُوتٍ » ، فقلبت الهمزة الآخرة[6] ياء ، فصارت : « أوْأَيُوتٌ » ، فأسكنت الياء استثقالا للضمة عليها وحذفتها[7] لسكونها وسكون الواو بعدها كما تقول فى[8] مثله من رميت رَمْيَوْتٌ.

فان قيل : إن الياء فى « أَوْيُوتٍ » أصلها الهمز ، فهلا استخففتَ الحركة عليها كما تستخفّ على الهمزة ؟ .

قيل : لأن هذا قَلْبٌ ، وليس على جهة التخفيف القياسىّ الذى أنت فيه مخيّر ، إن شئت خففْتَ ، وإن شئت حقّقْتَ . ولو كان هذا الذى ذكرته لازما لقالوا فى « جاءٍ : جائىٌ وجائىٍ » ولم يستثقلوا الضمة والكسرة على الياء ، لأن أصلها

---

١ – ظ ، ش : ولام .
٢ – وغلام : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٣ – ع : زائدة من .
٤ – ظ ، ش : بوزن . ع : بمنزلة .
٥ – ظ ، ش : بوزن .
٦ – ظ ، ش : الأخيرة .
٧ – ظ ، ش ، ع : وحذفت .
٨ – فى : ساقط من ص ، ظ ، ش .

الهمزة [١] ، وليس الأمر كذلك ، بل « جاءٍ » يجرى مجرى « قاضٍ » ، فكذلك جرت لام « فَعْلَلُوت » الثانية مجرى ما أصله الياء .

فان قدّمت اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير المثال : « فلعلوت » قلت : « أَاوَءُوت » بوزن : « عاوَعُوت » ، وكان الأصل : « أأْوَأُوت » بوزن : « عَعْوَعُوت » ، فقلبت الثانية ألفا كما فعلت فى آدم .

فإن قدّمت اللامين جميعا على العين حتى يصير الوزن « فَلَّعُوت » قلت : « أَاءُوت » بوزن « عاعوت » ، وأصله : « أأَّوُوت » بوزن « عَعَّوُوت » ، فقلبت الهمزة الوسطى ألفا ، فحجزت بين الأولى والثالثة [٢] ،وأسكنت الواو الأولى التى هى عين مؤخرة ، استثقالا للضمة [٣] عليها فالتقت هى وواو « فعلوت » ساكنتين ، فحذفت الأولى لالتقائهما ، كما أنك لو بنيت من « غزوت » مثل « عنكبوت » لقلت [٤] : « غَزْوَوْتٌ » وأصله : « غَزْوَوُوتٌ » [٥] فأسكنت الوسطى وحذفتها [٦] .

فإن قدّمت العين على الفاء حتى يصير الوزن : « عَفَلْلُوت » قلت : « وَأْيَأُوتٌ » بوزن « وَعْيَعُوت » ، وأصله: « وأأّوتٌ » بوزن « وَعَّعُوت» [٧]، فقلبت الوسطى ياء ، كما تقول [٨] فى مثل « فرزدق » من « قرأت » [٨] : قَرَأْيَأٌ » ، فتبدل الوسطى ياء .

فإن جمعته غير مقلوب قلت : « أَوَاءٍ » . فإن عوّضت قلت : « أَوَائِءُ » .

فإن قدّمت اللام على العين ، حتى يصير الوزن [٩] [١٢٤٣] « فلاعل » قلت :

---

١ — ظ ، ش ، ع : الهمز .
٢ — ظ ، ش ، ع : والثانية .
٣ — ع : للضم .
٤ — لقلت : ساقط من ع .
٥ — وأصله « غزووت » ساقط من ظ ، ش .
٦ — ظ ، ش ، ع : وحذفت .
٧ — بوزن وععوت : ساقط من ع .
٨ ، ٨ — ظ ، ش : من قرأت مثل فرزدق .
٩ — الوزن : ساقط من ظ ، ش ، ع .

« أَوَايَا » ، وأصله : « أَ أَ اوِئُ » ، فقلبت المفتوحة واوا ، فصار : « أَوَاوِئُ » ، ثم همزت الواو الأخيرة[١] فصارت[٢] : « أوائى » ، فجرى عليها ماجرى على « خطائئ » وقد تقدم شرحه . فان عوّضت قلت : « أَوَاوِيءُ » ، لما بعدت عن الطرف .

فإن قدّمت اللامين على العين حتى يصير مثاله « فلالع » قلت : « أواءٍ » ، وأصله : « أ أ ايو » بوزن « عَعَاعِو » ، فقلبت المفتوحة واوا ، وأبدلت الواو التى هى عين مؤخرة ياء ، لانكسار ماقبلها .

وإن[٣] قدّمت العين على الفاء حتى يصير المثال عفالل قلت : « أواءٍ » وأصلها : « وأائئُ » بوزن « وعاعع » ، فاكتنفت الألِف همزتان ، فقلبت الأولى[٤] واوا ، كما قالت العرب فى جمع « ذُؤَابة : ذَوَائب » ، وأصلها : « ذأائب » بوزن « ذعاعب » . وإن شئت فلأن الهمزة مفتوحة ، وقبلها همزة ، فجرت[٥] مجرى هذا أوَمُ[٦] من هذا[٦] ، فلما قلبت الهمزة واوا صارت « ووائئ » ، فاجتمعت[٧] فى أول الكلمة واوان ، فهمزت الأولى منهما كما تقول[٨] فى « فوعل » من « وعدت » أوعد فصارت : « أوائئ » ، ثم قلبت الهمزة الأخيرة[٩] ياء ، فصارت : « أواءٍ » ، ولم تغير الهمزة لأنها هى[١٠] التى كانت فى الواحد . فان عوّضت زدت قبل الطرف ياء كما[١١] تقدم .

والتحقير[١١] على هذا المنهاج ، لأنه[١٢] والتكسير من وادٍ واحد .

---

١ — ص ، ع : الآخرة .
٢ — ع : فصار فصا .
٣ — ظ ، ش : فإن .
٤ — ظ ، ش : الألف .
٥ — ع : فجرى هذا .
٦،٦ — ع : منها .
٧ — ع : فاجتمع .
٨ — كما تقول : ساقط من ع .
٩ — ص ، ع : الآخرة .
١٠ — هى : ساقط من ظ ، ش .
١١،١١ — ع : فى التحقير .
١٢ — ش : لأنه هو .

[١٣] مسألة

لو بنيت من هناه في [١] قول الشاعر[١] :

وقد رابنى قولها : يا هناه ... وَيحك ألحقت شرًّا بشرّ

مثل « جِرْدَحْل » لقلت : « هِنْوَوّ » ، لأن الهاء الآخرة فى « هِناه » بدل من [٢] واو . يدلك [٢] على ذلك قول الشاعر :

أرى ابن نزار قد جفانى وملّنى[٣] ... عَلى هَنَوَاتٍ شأنُها مُتَتَابع

فإن قيل : ما تنكر أن تكون الهاء والواو جميعا تعتقبان لامين على الكلمة الواحدة نحو : « سنة وعضة » . ألا تراهم قالوا : « سنوات وعضوات » ، وقالوا : « سنيهة وعضاه » ، فكذلك [٤] ما تنكر أن تكون الهاء فى « هناه » غير بدل ، بل تكون لاما تعاقب الواو ؟ !

قيل له[٥] : لأنا لم نرهم استعملوا الهاء[٦] لاما فى هذه الكلمة [٢٤٣ ب] فى غير هذا الموضع ، فعلمنا أنها بدل ، كما أننا لما لم نرهم استعملوا الهاء[٦] فى اسم الإشارة إلا فى قَوْلهم : « ذه » ، علمنا [٧] أن الهاء بدل من الياء ، ولا يقول أحد إن الهاء فى « ذه » أصل غير مبدلة ، فكذلك ينبغى أن تكون الهاء فى « هناه » .

[٨] ولا يجوز أيضا أن تكون الهاء فى «هناه»[٨] مثلها فى « شفاه » غير بدل ، بل لازمة للكلمة لقولهم : « هَنُوكَ وهنوات » والتاء فى « هنت » أيضا بدل من الواو . فقد علمت أن الهاء فى هناه ليست لازمة كالتى فى « شفاه » جمع « شفة » .

١ ، ١ — ع : قوله .
٢ ، ٢ — ظ ، ش : الواو يدل . ع : بواو يدل .
٣ — ظ ، ش : ورابنى .
٤ — ظ ، ش : وكذلك .
٥ — له : ساقط من ظ ، ش .
٦ ، ٦ — ساقط من ظ ، ش ، ع .
٧ — ع : فعلمنا .
٨ ، ٨ — ساقط من ظ ، ش .

قال أبو عليّ : وإذا كانت الهاء قد قلّت فى الموضع الذى يكثر فيه التضعيف [١] فينبغى أن يرفض فى الموضع [٢] الذى يقلّ فيه التضعيف [١] . والموضع الذى يكثر فيه التضعيف باب [٣] « ردَدتَ » . ألا ترى أن الذى جاء فيه شيء نزر هو [٤] : « مَهَهَةٌ وفَهَهَةٌ » ، وما يقلُّ إن جاء غير هذا ، وباب رددت أكثر من باب « قلق وسلس » فينبغى أن ترفض الهاء فيه [٥] لقلّتها فى باب « رددت » . ولو جعلت الهاء فى « هناه » أصلا كالتى فى « شفاه » لحملته على باب « قلق وسلس » .

فإن قلت : فقد قالوا فى تحقير « هنة : هُنَيْهَةٌ » ، فما تنكر أن تكون الهاء فى « هناه » أصلا ؟

قيل له [٦] : اللّغة الجيّدة فيها [٧] : « هنيّة » فيجوز أن تكون الهاء فى هُنيهة بدلا من الواو أو الياء [٨] التى أبدلت من الواو لوقوع ياء التحقير قبلها ، فكأنها كانت « هنيوة » فاما أن يكون أبدلها من الواو [٨] كما أبدلها فى « هناه » ، وإما أن يكون أبدل الواو ياء فصارت « هنيّة » ، ثم أبدل الياء المبدلة هاء ، كما قالوا : « ذه » فى ذى ، وكأنه لما قُلِبت اللام فى « هناه » قلبت أيضا فى « هنيهة » هاء ، كما أن الذال لما أبدلت فى « ادّكر » دالا أبدلت أيضا فى غير تاء افتعل دالا ، لأنها قد أبدلت فى « افتعل » ، أنشدنا أبو عليّ لابن مقبل :

يا ليتَ لى سَلْوَةً تُشْفَى القلوب بها
من بعض [٩] ما يعترى قلبى من الدّكر

بالدال . وكما أن الواو لما حذفت فى ضِعة حذفت أيضا فى ضَعَة . ومن قال : إن

---

١ ، ١ — ساقط من ظ ، ش .
٢ — الموضع : ساقط من ع .
٣ — باب ساقط من ظ ، ش .
٤ — ظ ، ش ، ع : وهو .
٥ — فيه : ساقط من ظ ، ش .
٦ — له : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٧ — ظ ، ش ، ع : الجودى فى هذا . ع : الجودى فيهما .
٨ ، ٨ — ساقط من ع .
٩ — ص : طول ، وبين سطوره : بعض . وظ ، ش ، ع : بعض .

أصل « ضَعَة : فِعلة » بكسر الفاء[١] ، ثم فتحت لأجل العين [٢٤٤ ا] رادّا على سيبويه فليس قوله بشيء . قال أبو عليّ : ولكنها لما حذفت فى « ضَعَة » وأَضع وتَضع ونَضع ويَضع » حذفت فى « ضِعة » ، وإنما يُفتح الحرف لأجل حرف الحلق فى الفعل ، لافى الاسم .

وكذلك قالوا : « اتقيت » ، فقلبوا الواو تاءً ، لأجل تاء افتعل ، ثم قالوا : تَقِيّة ، وهو أتقى منك وتقاة وتقوى ، فقلبوا الواو تاء ، ولا تاء بعدها . وإذا كانوا قد قضوا بأن التاء فى هذا كله بدل من واو[٢] وإن كانت الواو فى هذه الكلمة أقلّ تصرُّفا من التاء لأجل الدلالة ، فما قامت الدلالة على علّته وكثرة تصرُّفه[٣] وظهوره أولى [٤]بأن يكون أصلا . وأكثر تصرف باب « هناه » اللام[٤] فيه واو ، فينبغى أن تحمل الهاء على أنها بدل من واو . ولأنك[٥] أيضا لو جعلتها غير بدل لجعلت الهاء فاءً ولاما ، وهذا غير معروف ، كما تقدّم ذكره .

فأما قولهم للضعيف[٦] القلب : « هُوهٌ » ، فحرف نادر لاأحسب له نظيرا .

فكما أن الفاء من « اتقيت » واو ، وإن كنا قد سمعناهم يقولون : « تقاة وتقية » وهو أتقى منك ، فكذلك اللام فى « هناه » واو ، وإن كنا قد سمعناهم يقولون « هنُيهة » ، وكأنه[٧] استحسن البدل[٨] فى « هناه » ، لأنه قد[٩] علم أنه لو لم يبدلها هاء للزمه إبدالها [١٠]همزة ، مثل همزة سماء[١١] . وكذلك لو لم يبدل الواو فى « هنيوة »

---

١ – فى الأم : بكسر العين ، وأظنه خطأ ، والله أعلم (كذا من ذيل الأصل) .

٢ – ع : الواو .

٣ – ظ ، ش : وكثر .

٤،٤ – ساقط من ظ ، ش .

٥ – ظ ، ش : لأنك .

٦ – ظ ، ش : لضعيف .

٧ – ظ ، ش : فكأنه .

٨ – ع : القول .

٩ – قد : ساقط من ع .

١٠،١٠ – ساقط من ظ ، ش ، ع .

١١ – فى نسخة : مثل همزة كساء (كذا من هامش الأصل) .

هاء للزمه إبدالها[10] ياء . فلما رأى أنه لابدّ من القلب قلبها هاء ، لأنها[1] مقاربة للهمزة . وإذا كانوا قد قلبوا الياء هاء بحيث لو لم يقلبوها لم يلزمها بدل ، وهو قولهم : « ذه » [2]فى ذى[2] ، [3]فهم بأن[3] يقلبوا الواو هاء فى الموضع الذى لو لم يقلبوها فيه هاء للزم قلبها إمّا همزة وإما ياء — : أعذر .

فإن قلت : هل يجوز أن تكون الهاء فى « هناه » بدلا من همزة أبدلت من الواو التى هى لام لوقوعها بعد الألِف الزائدة ، كأنه كان هناء ، ثم[4] أبدل الهمزة هاء ؟ فهو قول ، وليس بقوىّ[5] ؛ لأنها قد[4] أبدلت فى «هُنَيْهة » ولم تكن ثَمّ همزة ، لأنه لاموجب لها هناك . فلهذا قلنا : إن الهاء بدل من الواو .

قال أبوعلىّ : وقد ذهب بعض علمائنا [٢٤٤ ب] فى « هناه » إلى أن الهاء لحقت لبيان الألف ، ثم شُبِّهت بالهاء الأصلية ، فألحقت الضمة . قال : وليس ذلك[6] بشىء ؛ لأن هذه الهاء إنما تلحق فى الوقف ، فإذا وصلتَ سقطت ، فجرى[7] لذلك مجرى همزة الوصل التى[8] إذا اتصل ماقبلها بما بعدها سقطت . وهذا القول قول أبى زيد[9] . والذى رآه أبوعلىّ هو الوجه[10] .

وقد روى البغداديون للراجز :

يا مرحباه بحمار عَفْرَا إذا أتى قرّبته لَما شا
مِنَ الشّعيرُ والحشيش والما

وقال الآخر أنشدوه :

يا مَرْحباهُ بِحمار ناجيه إذا أتى قرّبتُه للسّانيه

يروونه بضم الهاء وكسرها ، فمن ضم قالوا : شبّه الهاء بحرف الإعراب . ومن كسر قالوا[11] : فلالتقاء الساكنين .

وأرى أن[12] أبا زيد لهذين الحرفين ذهب فى « هناه » إلى ما ذهب . وليس

---

١ — ظ : لأنه .
٢ ، ٢ — ظ ، ش : فى معنى ذى .
٣ ، ٣ — ظ ، ش : فى أن .
٤ ، ٤ — ساقط من ظ ، ش .
٥ — ع : بالقوى.
٦ — ظ ، ش : هذا .
٧ — ظ ، ش : فجرت .
٨ — ظ ، ش : الذى .
٩ — ظ ، ش : أبى زيد وأبى الحسن .
١٠ — الصوابة .
١١ — قالوا : ساقط من ظ ، ش .
١٢ — أن ساقط من ع .

« هناه » مثلهما ، لأنه لو كان مثلهما لجاز فيه ياهناهِ ، كما قالوا : يامرحباهِ . فإن لم يسمع هذا [١] ياهناهِ بالكسر بل ألزم الضم ، دلالة على أن الضمة [٢] فيه كالتى فى قولك : « يا زيد » . وأما [٣] مرحباه فشاذ ، لاينبغى أن يعرّج عليه ماوجدت مندوحة عنه .

وليس قوله : « يامرحباه » بمنزلة قراءة من قرأ : « يا ليتنى لم أوتَ كتابِيَه ، ولم أدرِ ما حِسابِيَه ، ما أغنى عنىَّ مالِيَه ، هلك عنىَّ سُلطانِيَه [٤] » لأنه وإن كان قد [٥] وصل آية بآية ، فإنه قد وقف على الهاء ، ولم يُحرّكها كما حرّكها من قال : « يامرحباه » .

ثم نرجع إلى أوّل المسألة ، وإنما أظهرت النون فى « هِنْوَوٌ » ، ولم تدغمها فى الواو ، وإن كانت ساكنة قبلها ؛ لأنك لو أدغمتها لالتبس بباب « هُوه » ، فأظهرت النون كما أظهرتها فى « قنواء » لئلا يلتبس بباب « قوّ » . ومن كره اجتماع ثلاث واوات قلب الآخرة ياء ، ثم قلب لها التى تليها لوقوعها ساكنة قبلها فقال : « هِنْوِيّ » فافهم ذلك .

[١٤] مسألة

من الأعجميـــة

إن قيل لك : كيف تبنى من إبراهيم مثل جالينوس ؟ فقل : هذا خطأ ، لأن إبراهيم خماسى ، وجالينوس رباعى . ولا يجوز بناء الرباعى من الخماسى ؛ لأن هذا

١ — ش : هنا : هذا ، ساقط من ع .
٢ — ظ ، ش : الضم .
٣ — ظ ، ش : فأما .
٤ — من الآية ٢٥ والآيات ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ من سورة الحاقة ٦٩ .
٥ — قد : ساقط من ع .

كان يكون هدما ، لابناء ، فهذا يجرى[1] مجرى [٢٤٥ ا] بنائك من « سفرجل » مثل « جعفر » ، وكلاهما خطأ .

فإن بنيت من « جالِينوس » مثل « إبراهيم » قلت : « جِلِنْاسِيس » ، لأن إبراهيم : « فعلاليل » ، وقد تقدمت الدلالة على ذلك ، فكرّرت السين لتقابل بها الميم من إبراهيم .

ولو بنيت من « أيوب » مثل « جالينوس » لقلت : « آوِيُوب » ، فأظهرت العين ، وهى فى القياس واو ، لأن أيوب إذا حملته على كلام العرب أشبه منه العيُّوق والقيُّوم ، فمثاله على هذا « فَيْعول » ، والهمزة فيه أصل ، وهو من لفظ آب يؤوب .

قال أبو علىّ : ويجوز أن تكون العين ياء ، كأنه[2] « أيْبٌ » ، وإن لم يكن فى كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء ، لأنه لا ينكر أن يأتى فى كلام العرب[3] لفظ ليس مثله فى اللغة العربية نحو « إسماعيل وإبراهيم » .

فإذا جاز أن تكون العين من « أيوب » ياء احتمل[4] أمرين :

أحدهما : أن يكون « فعولا » .

والآخر : أن يكون « فيعولا » . وتقول منه مثل « جالينوس » على هذا القول « آيِيبوب » .

ولو أردت بناء « أيوب » من « جالينوس » لم يجز ، لأن أيوب ثلاثى ، وجالينوس رباعى ، فجرى مجرى بنائك من « جعفر » مثل « بكر » فى الامتناع .

ولو بنيت من « جالينوس » مثل « إبرَيْسَم » لقلت : « جِلِنْيَنْسَس » ، لأن إبريسما خماسى كابراهيم ، فكرّرت[5] السين ، ليكون بحذاء الميم ، ولم تدغمه لأنه مُلحق ، فجرى مجرى خفيدد[6] .

---

١ — ظ ، ش ، ع : فجرى هذا .

٢ — ع : كأنه من .

٣ — ظ ، ش ، ع : العجم .

٤ — ظ ، ش : يحتمل .

٥ — ظ ، ش : وكررت .

٦ — ظ ، ش ، ع · جفرد .

فإن بنيت منه [١] مثل « جالينوس » لم يجز .

فإن بنيت من « إسحاق » مثل « جالينوس » قلت : « « ساحيقوق » . ومثل « إبراهيم : سحقاقيق [٢] » ، مثل « إبريسم : [٣] سِحْقَيْقَق » .

ولو بنيت مثل « اسفندياذ » من « جالينوس » لقلت [٤] : « جِلِنْنَسِياس » ؛ لأن « اسفندياذ خماسي ، والهمزة فى أوّله ينبغى أن تكون أصلا بمنزلة همزة إبراهيم ، لأن الياء والألف لاشكّ فى زيادتهما ، والسين والفاء والدال والذال أصول غير ذى شكّ ، فبقى النظر من ذلك فى الهمزة والنون . ولا [٥] يجوز أن تجعلهما زائدتين على أن تكون الكلمة من ذوات الأربعة ، لأن الزيادة لاتلحق ذوات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء من أفعالهن ، وقد مضى ذكر هذا . فلا بدّ من [٦] أن يكون خماسيا .

[٢٤٥ ب] فإن قلت : فأجعل النون أصلا ، والهمزة زائدة ؟ فخطأ ؛ لأن الزيادة لاتلحق بنات [٧] الخمسة من أوائلها [٨] أيضا ، وإنما تلحقها من وسطها أو آخرها ، نحو : « عَضْرَفوط وَقَبَعْثَرَى » وقد مضى ذلك . فلم يبق إلا أن تجعل النون زائدة ، والهمزة أصلا ، فصار وزن « اسفندياذ : فِعْلَنْلِيال » ، و« جالينوس : فاعيلول » ، وهو رباعى ، فكرّرت السين لتكون بازاء الذال .

ولو بنيت من « اسفندياذ » مثل « إبراهيم » لقلت : « اسفاذيذ » .

ولو بنيت من « إبراهيم » مثل « اسفندياذ » لقلت : « ابرنهيام » . ومثال « إبراهيم : فعلاليل » .

وهذا قياس هذه المسائل فأجرِ عليها ما أشبهها .

وإنما يجوز تمثيل الأعجمى من هذا القبيل على أنه لو كان من كلام العرب

---

١ — ظ ، ش ، ع : من إبريسم .
٢ — ظ : سحاقيق .
٣ — ظ : سحقيق .
٤ — لقلت : ساقط من ظ ، ش .
٥ — ظ ، ش : فلا .
٦ — من : ساقط من ش .
٧ — ظ ، ش : ببنات .
٨ — ظ ، ش : أولها .

لكانت هذه سبيله . فأما وهو على ما هو عليه من العجمة فلا يجوز تمثيله ولا تصريفه ، ولا (الاشتقاق منه[١]) إذا كان معرفة [٢] .

[١٥] مسألة

تقول من « بلأز » مثل[٣] « صُفُرّق : بُلُؤْيُز » ، وأصلها : « بُلُؤْأُز » ، فكرهت[٤] اجتماع الهمزتين محققتين ، فأبدلت الثانية [٥] ياء كما قال أبو عثمان فى مثل « فِعَلٍّ » من « قرأت : قِرَأْيٌ » .

فإن خففت الهمزة الباقية قلبتها واوًا [٦] ، لسكونها وانضمام ما قبلها فقلت : « بُلُوْيُزٌ » .

فان قيل : هلا قلبتها ياء ، لسكونها قبل الياء ، فقلت[٧] : « بُلُيُّزٌ » ، كما تقول فى[٨] « لويت ليًّا ، وطويت طيًّا » ؟

فقل[٩] : هذا لايلزم ، لأن الواو إنما هى همزة مخففة ، فتقدير الهمز فيها يمنع قلبها ، ويوجب صحتها ، كما صحت فى « رويا وروية » لنيّة الهمز فيها .

فإن قلت : فكيف قياسها على قول من أجرى غير اللازم مجرى اللازم[١٠] فقال[١١] « رُيًّا » ؟

فالقول : إن قياس ذلك أن تقول هنا : « بلُيَّز » [١٢]فتقلبها ياء للياء بعدها ، وتدغمها[١٢] فيها .

---

١ — ظ ، ش : اشتقاقه .
٢ — ظ : معرفة ولا الاشتقاق منه .
٣ — ظ ، ش ، ع : مثال .
٤ — ظ ، ش : فكره .
٥ — الثانية : ساقط من ع .
٦ — ع : ياء ، وهو خطأ .
٧ — ظ ، ش : قلت .
٨ — فى : ساقط من ظ ، ش .
٩ — ظ ، ش : قلت . ع : قيل .
١٠ — مجرى اللازم : ساقط من ع .
١١ — ظ ، ش : فقلت .
١٢ ، ١٢ — ظ ، ش : فاقلبها للياء بعدها ياء وادغمها .

فإن قيل : ألا تعلم أن الياء إنما أصلها الهمز فهلا لم تُجرها مجرى ياء « رويا » التى لاحظَّ فيها للهمز فلا تدغم الواو بعد قلبها فيها ؟

قيل : هذه الياء وإن كان أصلها الهمز فانها مُبدلة لاجتماع الهمزتين ، وليست[1] بدلا واجبا ، وليست مخففة فتراعَى كما روعيت الهمزة فى جيَئَل ومَوَلة وضَوٍ ونَوٍ وشَيٍ وَفيٍ ، وعروض ذلك قولهم : « خطايا » . ألا ترى أنهم لمَّا اجتمع معهم همزتان أبدلوا الثانية ياء ، [٢٤٦ ا] فصار « خطائى » ، فلما أبدلوا الأولى أيضا [2] لم يعتدوا[3] الآخرة ؟

فأما ما حكى عن بعضهم من قوله [4] : « خَطَايأ » ، فشاذّ بحيث[5] لااعتبار به .

فإن قيل : فهلا لما أبدلتَ من الواو فى[6] « بلوِيزٍ » ياء أبدلت من الضمة قبلها[7] كسرة ، فقلت : « بُلِيِّز » ، كما أبدلت منها كسرة فى نحو عِتِيّ وحِلِيّ [8] ومرْمِيّ ، ومَقْضِيّ » ؟

قيل : لايمنع من جواز بدل الضمة هنا كسرة ، فتقول : « بُلِيِّز » قياسا على « رُيّا ورُيَّة ، ولُيّ وِلِيّ » . فأما على « مَقْضِيّ ومَرْمِيّ » فلا ؛ وذلك أن واو « مَقْضُويٍ ومَرْمُويٍ » زائدة ، فكأن الضمة لاحاجز بينها وبين اللام فوجب إبدال الضمة كسرة كما وجب ذلك فيها فى « أدلٍ وأظبٍ » مما لافاصل فيه بين الضمة ولام الفعل . فأما « رُيّا ولُيّ » فان البدل والكسرة[9] فيهما إنما هو جائز لاواجب ؛ وذلك أن بعدها حرفا أصليا وهو العين ، فاعتدت حاجزا لكونها أصلا معتدا ، وكذلك لام « صُفُرِّق » الأولى إنما هى راء ، وليست من حروف الزيادة ، ولا هى من ضعيف ،

---

١ — وليست : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٢ — ظ ، ش : أيضا ياء . وأيضا : ساقط من ع .

٣ — ص ، ع : لم يعيدوا .

٤ — من قوله : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٥ — ظ ، ش ، ع : وبحيث .

٦ — ع : من .

٧ — قبلها : ساقط من ظ ، ش ، ع .

٨ — ظ ، ش : حيىى .

٩ — ظ ، ش : والكسر .

فيجرى مجرى واو مفعول التى [1] هى زائدة ضعيفة ؛ لكونها مدّا ، وواو « بلُوِيزُ » إنما هى بدل من حرف أصلى ولم تزد للمدّ . ألا [2] ترى أن حرف المد المزيد له لايكون إلا مجاورا للطرف البتّة نحو : « سعيد وعمود وشملال وجعفليق وعضرفوط [3] » ، ولا نجده أيضا بدلا ، إنما زِيد فى أوّل حاله للمدّ .

فإن قلت : ما أنكرت أن يكون هذا الذى أجزته من إبدال الضمة كسرة فى « بَلُـيِّز » فاسدا ، لمخالفته لرِيًّا ولِىّ من وجه آخر . وذلك أنك إذا كسرت ماقبل الياء فصرت إلى « بُلِـيِّز » دعا ذلك إلى خروجك من [4] كسر إلى ضم [4] وليس بينهما إلا حرف ساكن ، وهذا مرفوض فى كلامهم . ألا تراهم [5] قالوا : « اُقتل اُخرج » [6] ، فضموا همزة الوصل ولم يكسروها كالعادة فيها [7] ، لما ذكرنا ؟

قيل : هذا يَسقط عنا من قبل أن هذا إنما كان يلزمنا لو كنا كسرناه على حدّ كسر باب « مقضىّ ومرْمىّ » لأن ذلك كسر لازم ، فهو لعمرى لو كان [٢٤٦ ب] على هذا لكان خطأ ، فأمّا وإنما كسرناه على حدّ الكسر فى « رِيا و لِىّ » فلا يلزمنا فيه شىء ؛ وذلك أن هذه الكسرة فى « لِىّ ورِيًّا » هى [8] عارضة غير [9] لازمة . ألا ترى أنك فيها وفى الضمة بدلا منها مخير فتقول : « لِىّ ورِيًّا » ، وإن شئت « لُىّ ورُيًّا » ، فلما لم تكن الكسرة لازمة لم ينكر الخروج منها إلى الضمّ فى « بُلِـيِّز » ، كما لم ينكر الخروج منها إلى الضمّ فى نحو « فَخِذٍ وكَتِفٍ [10] » ؛ لما لم يكن المثال لازما ، فهذا فرق .

---

١ – ظ ، ش : التى إنما .

٢ – ظ ، ش : أولا .

٣ – ظ ، ش : وعضرفوت نعم .

٤ ، ٤ – ظ ، ش : ضم إلى كسر .

٥ – ظ ، ش : ألاترى أنهم .

٦ – ظ ، ش : استخرج .

٧ – فيها : ساقط من ع .

٨ – هى : ساقط من ظ ، ش .

٩ – ظ ، ش : وغير .

١٠ – ظ ، ش ، ع : وكبد .

فإن قلت : فمن جعل الأوّل من المضعَّف زائدا ـ وهو الخليل ـ وقال[١] فى « سُلَّم وذُنَّب : » إنّ الأوّل من ذلك ونحوه هو[٢] الزائد ، فقياسه أيضا أن يقول : إن الراء[٣] الأولى فى التقدير[٤] [٥]من « صُفُرُّق » زائدة ، وإذا كانت كذلك فالهمزة الأولى [٥] [٦] ، من « بُلُؤُز » زائدة ، كما أن ماهى مقابلته كذلك . وإذا كانت الهمزة الأولى من « بُلُؤُز » زائدة ثم أبدلتها واوا فصارت فى التقدير إلى : « بُلُوبُز » ، فهى واو زائدة ، كما أن واو « زُرْنُوق وعُصفور[٧] » زائدة ، وإذا كانت مثلها فى اللفظ والزيادة ، وأنت لو بنيت مثل « عصفور » من « رميت » لقلت : « رُمْيِيٌّ » فكسرت ماقبل الياء المُبدلة من الواو البتَّة ، فهلا أيضا لمَّا أبدلت واو « بُلُوبُز » ، وهى كما[٨] علمت زائدة ألزمت ماقبلها الكسر[٩] البتَّة ، فقلت : « بُلُيُّز » لاغير ، كما قلت : « رُمِيّ » لاغير . وإذا كان كذلك فقد خرجت من كسر إلى ضمّ بناء لازما لاحاجز بينهما إلا حرف ساكن ، بل كان يكون ذلك أغلظ من الذى رفضوه من « اقتل » ونحوه من موضعين :

أحدهما : أن كسرة همزة اقتل غير لازمة ، إذ كان الحرف الذى هى فيه غير لازم[١٠] . ألا ترى أن الوصل يُسقطه أصلا ، فاذا سقط وجب سقوط حركته ، إذ كانت تابعة له ، وموجودة بوجوده . وذلك قولك : « قم فاقتل زيدا ، وياغلام اعبد ربك » ونحو ذلك .

والآخر : أن الحاجز فى نَحْوِ[١١] « اقتل ـ لو قيل أقوى من الحاجز فى « بُلُيُّز ـ ؛

---

١ — ظ ، ش : فقال .
٢ — ظ ، ش : وهو .
٣ — ع : الهمزة .
٤ — فى التقدير : ساقط من ظ ، ش .
٥،٥ — ساقط من ع .
٦ — ظ ، ش : الأولى فى التقدير .
٧ — ظ ، ش : وعصفور ونحو ذلك .
٨ — ظ ، ش : كما قد .
٩ — ظ ، ش : الكسرة .
١٠ — ظ ، ش : لازمة .
١١ — نحو : ساقط من ص ، ع .

[١] وذلك أنه [١] فى « اقتل » حرف ظاهر معتدّ به [٢] ، وهو فى « بُلَـيِّز » حرف مدغم قد أخفاه الإدغام ، وأجراه وما بعده مما أدغم فيه [٢٤٧ ا] مجرى الحرف الواحد ، لنُبُوّ اللِّسان عنهما معاً [٣] نَبوة واحدة .

فالجواب [٤] : أن هذا كله يدفعه عنا علمنا بأن هذه الواو فى « بُلُوِيز » إنما هى [٥] بدل من همزة ، [٦] ولم تزد [٦] فى أوّل أحوالها للمدّ ، فلم تجر مجرى واو « فُعُول ، ومفعول ، وفعلول » ونحو ذلك .

ويزيد فى بُعْد هذه الواو من المدّ وإن كانت ساكنة زائدة [٧] أنه ليس كل واو كانت زائدة ساكنة مضموما ما [٧] قبلها فهى للمدّ . ألا ترى أن واو الجمع فى [٨] « فَعَلُوا » [٩] زائدة ساكنة مضموم ماقبلها ، وليست مع ذلك للمدّ ؟! يدلّ على ذلك : أنك لو خفّفت نحو : « ظلموا أخاك » لقلت : « ظَلَمُوَخاك » ، فحمّلت الواو حركة الهمزة لمّا خفّفتها [١٠] ، ولو كانت للمدّ قلت : « ظَلَمُوَّخاكَ » .

وأما [١١] « أبُوَيُّوب » فليس الإدغام [١٢] فيه من قِبل المدّ ، لأنه [١٣] فصل قائم برأسه .

وأوكد من هذا : أنك لو بنيت مثل « طُومَار » من « سألت لقلت : « سُوْءَال » فإن خففت الهمزة حذفتها وألقيت حركتها على الواو قبلها فقلت : « سُوَال » ، بوزن « قُوَال » ، ولا يجوز أن تقلبها إلى لفظ الواو قبلها ، ثم تدغمها [١٤] ؛ لأنها لم تزد

---

١ ، ١ — ظ ، ش : وذلك أن . وع : لأن .
٢ — به : ساقط من ظ ، ش ، ع .
٣ — معا : ساقط من ع .
٤ — ع : والجواب .
٥ — ظ ، ش : هو .
٦ ، ٦ — ع : وليست .
٧ ، ٧ — ع : مضموما ماقبلها أنه ليست كل واو كانت ساكنة زائدة مضموما .
٨ — ظ ، ش : فى نحو .
٩ — ظ : فعلول ، وهو خطأ .
١٠ — لما خففتها : ساقط من ع .
١١ — ظ ، ش : فأما .
١٢ — ظ ، ش : للإدغام .
١٣ — ع : ولكنه .
١٤ — ظ ، ش : تدغمها فيها .

للمدّ . ألا ترى أنها لا تُجاوز آخر الحرف[١] ؟ ! ، وكذلك[٢] قالوا فى « طُومار » : إنه ملحق بقرطاس ، ولو كانت للمدّ لما كانت مُلحقة .

وسألت أبا علىّ عن تخفيف « سِيْئَال » مصدر « فاعلت » على التمام ، فقال : « سِيَال » ، فألقى فتحة[٣] الهمزة على الياء من « فَيْعال » ولم يدغم فيقول : « سِيَّال » كما يقول فى تخفيف « خطيئة : خطيَّة » ، فكذلك يقول فى مثل « طُومار » من « سألت : سُوْءَال » ، فان خففت حرّكت[٤] الواو فقلت : « سُوَءال » ، فهذه أيضا واو ساكنة زائدة[٥] قبلها ضمة[٥] وليست للمدّ ، فكيف بالواو إذا كان أصلها لهمزة[٦] هى من أن تجرى مجرى الواو الزائدة للمدّ أبعد .

فهذا كله يشهد بأن واو « بُلُوِيْز » لاتجرى مجرى واو فعول الزائدة للمدّ . وإذا لم تجر فى المدّ مجراها لم يلزم أن تُبدل الضمة قبلها كسرة البتّة ، كما أبدلت منها الكسرة البتّة فى « مُضِيّ وعُتِيّ ومَقْضِيّ ومَرْمِيّ » ، بل القياس أن تجرى مجرى « لُِىّ » فى جواز ضمّ ماقبل الياء وكسرها[٧] على التّخيير والبدل .

يزيد فى بيان ذلك [٢٤٧ ب] وقوّته : أن أبا الحسن قال فى مثل « عَضْرَفُوطٍ » من « الآءة : أَوْأَيُوء » ، قال : وأصله : « أَوْأَأُوءٌ » بوزن « عَوْعَعُوع » ، قال[٨] فأبدلت من الهمزة الثانية ياء لاجتماع همزتين[٨] فصارت : « أَوْأَيُوءٌ » ، بوزن « عَوْعَيُوع »[٩] .

أفلا تراه كيف أقرّ الياء مضمومة وقبلها فتحة ، ولم يقلبها ألفا ثم يحذفها لسكونها وسكون الواو بعدها ، كما فعل ذلك فى مثال « عَنْكَبُوتٍ » من « رميت » فقال : « رَمْيَوْتٌ » ، وشبّهه بمصطفون .

---

١ — ظ ، ش : الحروف .
٢ — ظ ، ش ، ع : لذلك .
٣ ع : حركة .
٤ — ظ ، ش : حركة .
٥ ، ٥ — ع : مضموم ماقبلها .
٦ — ظ ، ش ، ع : الهمز .
٧ — ع : وكسره .
٨ ، ٨ — ساقط من ع .
٩ — ظ ، ش : الهمزتين .

أفلا تراه كيف فصل بين الياء المنقلبة عن الهمزة وبين[1] الياء الخالصة التى لانيّة لهمز فيها ، فكذلك يجب الفصل بين واو « بُلُوِيز» إذا أبدلتها من الهمزة بدلا على حدّ « أخطيت » لا [2]حدّ « أخطأت » ، وبين واو « مَقضوى ومرْموى » ، بل إذا كانت عين « لىّ » — ولا حظّ فيها للهمز — يفصل بينها وبين واو فعول ومفعول ونحو ذلك مما زيد للمدّ بأن يجاز فيها « لُىّ ولِىّ » جميعا ، ولا يقتصر فيهما[3] على الكسر البتّة ، كما اقتصر عليه فى « مقضِىّ » ونحوه — : فأن تكون واو « بُلويز » المُبدلة عن الهمزة أذهب فى باب حسن جواز الضمة قبلها إذا صارت للإدغام ياء فى « بليز » أولى وأجدر .

وهذا[4] كله مادام القول مصروفا إلى رأى[5] الخليل فى اعتقاده زيادة الأوّل من المُضعّف .

فأما على قول من رأى أن الثانى منهما هو الزائد فالأُولى من همزتى « بلؤْز » هى الأصل ، وإذا كانت أصلا لازائدة فلا نظر فى قوّة الضمّ فى « بُلُـيِّز » ، لأنها ليست زائدة فيقوى شبهها بواو المد فى « فُعُول ومفعول » ونحوهما الزائدة . وهذا[6] مفهوم واضح .

فإن قيل : [7]كيف تكسير[7] « بُلُؤْيِز » ؟

فالجواب : « بلائيز » بوزن « بلاعيز » ، والياء لازمة [8] فى آخره[8] لزوم ياء « قناديل ودهاليز » .

فإن قيل : ولم زعمت أنها لازمة فى آخره[9] ؟ وهلا [10] كانت عوضا ، فكنت فى إلحاقها وحذفها مخـيّرا ، كما كنت فيها فى تحقير «فَدَوْكَس» [٢٤٨ ا] وتكسيره مخيرا؟!

---

١ — ع : وعن .
٢ — ظ ، ع : لاعلى . ش : على .
٣ — ظ ، ش : فيها .
٤ — ظ ، ش : فهذا .
٥ — ع : قول .
٦ — ع : وهو .
٧،٧ — ظ ، ش : فكيف تكسر . ع : فكيف لكسر .
٨،٨ — ع : فى جمعه كما لزمت فى واحده .
٩ — فى آخره : ساقط من ظ ، ش ، ع .
١٠ — ظ ، ش : هلا .

قيل : الياء فى « بلائيز » ليست عوضا ، وإنما هى بدل من ياء « بُلُؤْيِزُ » ، كما كانت فى « قناديل » بدلا من ياء « قنديل » .

فإن قيل : ألا تعلم أن ياء « قنديل » إنما هى للمدّ ، وياء « بلؤيز » ليست للمدّ ، وإنما هى بدل من همزة « بلْؤَز » الثانية للإلحاق بصُفُرُّق ؟

قيل : كونها للإلحاق لايمنع قلبها فى التكسير ياء . ألا ترى أنه قال فى تحقير « مُسَرْوَل : مُسَيرِيل » فأبدل من الواو — وإن كانت للإلحاق بمدحرج — ياءً ؟ فكذلك « بلائيز »[1] لافرق[1] .

فإن قلت : فقد[2] علمنا أن واو « مُسَرْوَل » وإن لم تكن للمدّ فإنها ليست منقلبة عن همزة ، وياء « بلؤيز » منقلبة عن الهمزة ؟

قيل : هى وإن كانت منقلبة عنها[3] فإنها بعدُ قلب لازم فجرت مجرى الياء اللازمة .

ألا ترى إلى[4] « جاءٍ وشاءٍ » فاعل من « جئت وشئت » لما أبدلت لامها لاجتماع الهمزتين ياءً ، أجريت مجرى ياء « قاض وداع » فى أن حذفت عنها الضمة والكسرة استثقالا لهما ، ثم حذفناها لالتقاء الساكنين وهو التنوين معهما ؟

فكذلك تجرى ياء « بُلُؤْيِزُ » مجرى واو « مُسَرْوَل » ، لأنها ليست مخففة فيراعَى حكم الهمز فيها ، إنما هى مبدلة البتّة ، فكما أُجْرِى « مُسَرْوَل » — وإن كانت واوه للإلحاق — مجرى « بهلول وعصفور » ، مما واوه للمدّ ، فكذلك[5] تجرى ياء « بُلُؤْيِزُ » — وإن كانت بدلا من الهمز المُلحق — مجرى ياء « قنديل » وإن كانت للمدّ .

---

١ ، ١ — ع : لافرق بينهما .
٢ — ظ ، ش : قد .
٣ — ظ ، ش : عنهما .
٤ — ظ ، ش : أن .
٥ — ظ ، ش : كذلك .

وهذا الجواب على قول من قال : إن الثانية من همزتى[1] « بُلُؤْزٍ » هى الزائدة ، لأنها حينئذ يقوى شبهها بواو « [2]مُسَرْوَلٍ » المجراة مجرى واو[2] « زُنبور وعُصفور » .

فأما من ذهب إلى أن الهمزة الأولى من « بُلُؤْزٍ » هى الزائدة فقياس قوله أن يحذفها فيقول : « بلائز » كصفارق . فإن[3] عوض منها قال : « بلائيز » كبلاعيز[4] وصفاريق ، وذلك لأنها ثالثة ، فأقصى أحوالها أن تكون بعد إبدالها ـ إن أُبدلت ـ كألف [٢٤٨ ب] « عذافر » ، وياء « سَمَيْدَعٍ » وواو « فَدَوْكس » ، وأنت فى جميع ذلك متى حقّرته أو كسّرته مخير فى إلحاق العوض ، ولست إليه مضطرا .

فإن قيل : ألا تعلم أنك إذا كسّرت الاسم نقضت صيغته ، وراجعت أصول حروفه كقولك : « ريح وأرواح ، وموسر ومياسير . وميزان وموازين » لما زالت الكسرة والضمة ، رجع[5] الحرفان إلى أصلهما : الياء إلى الواو ، والواو إلى الياء . فهلاّ لما كسّرت « بُلُؤْيزا » راجعت أصوله وهى الياء واللام وإحدى الهمزتين والزاى ، وذلك[6] أربعة أحرف ، فقلت : « بلائز » . فحذفت الهمزة الأولى فى قول الخليل وعوّضت منها إن شئت فقلت : « بلائيز » . ألا ترى أنك إذا نقضت الصيغة رجعت[7] الياء فى « بلويز » همزة لزوال الأولى قبلها أن تُجامعها ؟ وكذلك من اعتقد أن الهمزة الثانية هى الزائدة إذا هو نقض الصيغة حصل أيضا على الأصول وهى أربعة ، فقال : « بلائز » ؟

قيل : أما من اعتقد أن الثانية زائدة فقد[8] تقدّم القول على وجوب الإبدال من الياء التى هى بدل منها فيما ذكرناه آنفا .

وأما من اعتقد أن الأولى هى الزائدة ، فانه إذا حذفها لزمه إقرار الثانية بحالها

---

١ — ظ : همزة .
٢ ، ٢ — ساقط من ظ ، ش .
٣ — ظ ، ش : وإن .
٤ — ظ ، ش : مثل بلاغيز .
٥ — ص : رجع .
٦ — ظ ، ش : فذلك .
٧ — ص : راجعت .
٨ — ظ ، ش : قد .

ياء وإن زالت الأولى التى أوجبت قلبها من قبلها . ألا ترى أن أبا عثمان قال : لو بنيت مثل « إصبع » من الأدمة لقلت : « ايدم » ، فإن كسَّرته قلت : « أيادم » ، فأقررت الياء بحالها ، وإن زالت الكسرة التى أوجبت فى الواحد قلبها مع اجتماع الهمزة قبلها ، فكذلك تقرّ الياء فى « بلؤيز » وإن زالت الأولى من قبلها ، وليس كذلك ريح وميزان وموسر وموقن ، لأن ذلك بدل اتباع ، وبدل الاتباع لايلزم ، ولا يجرى مجرى الهمزة [1] .

ألا ترى أنه [2] يقول فى تحقير « قائم [٢٤٩ ا] : قُوَيْئِم » ، وفى تحقير « صائغ : صويئغ » فيقرّ الهمزة وإن زالت ألِف فاعل من قبلها . فقد ترى أن حديث الهمز غير حديث الإتباع ، فكذلك تقرّ الياء فى « بلؤيز » إذا حذفت الهمزة الأولى ، لأن ما يُحدثه الهمز أو يحدث الهمز قسمٌ ممتاز برأسه ليس من الإتباع فى قبيل ولا دبير .

فإن قيل : ألا تعلم أن الهمزة فى هذه الكلمة لام ، وهى فى قائم وبابه عين ، وقد صحّ أن تغيير اللام لايعتدّ به [3] ، بدلالة كِساءٍ وكُسَيٍّ « وعَطاءٍ وعُطَيٍّ » ، والعين بخلاف [4] ذلك ، لقوله [5] فى « قائم : قويئم » ، فهلا لم تحفل بالياء فى « بلؤيز » لأنها لام ، كما لم تحفل بهمزة « كساء » لأنها لام ؟

قيل : هذه الهمزة وإن كانت لاما ، فإنّ بعدها لاما أخرى وهى الزاى ، وقد ثبت أن الكلمة إذا كانت فيها لامان [6] صحّت الأولى ، وجرت مجرى العين نحو : « ارعويت واقتويت » فكذلك تجرى الياء فى بلؤيز مجرى العين ، فإذا لحقها بدل لزمها لزومه للعين إذا لم يكن إتباعا .

قال أبو الفتح [7] : واعلم أن هذه المسألة ليست فى جميع النسخ ، وإنما عنّت لنا

---

١ — ظ ، ش : الهمز .

٢ — ظ ، ش : أنك .

٣ — به : ساقط من ظ .

٤ — ظ ، ش : يخالف .

٥ — ظ ، ش : بقوله .

٦ — ص : لا مين وهو خطأ .

٧ — قال أبو الفتح : ساقط من ظ ، ش ، ع .

الآن بعد أن سار الكتاب ، وذلك أنا وجدنا فى آخر الكراسة بياضا فأثبتناها فيه [١]

فى ص :

بلغت مقابلته بالأصل فصحّ جهد الطاقة .

قوبل به فصحّ والحمد لله شكرا على نعمه .

تمّ الكتاب المترجم « بالمنصف » فى شرح تصريف أبى عثمان المازنى رحمه الله . بحمد الله وعونه ، وتأييده ونصره ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه ، وعلى آله الطاهرين وسلامه .

وفرغ من نسخه لنفسه أحمد بن محمد بن محرز الأنصارى المقرئ الأندلسىّ بثغر طرابلس الشام فى مدة آخرها سلخ شوال من شهور سنة سبع وتسعين وأربع مئة ، رحم الله من نظر فيه ودعا له بالتوبة والمغفرة ، والرحمة والنجاة من النار ، والفوز بالجنة ، آمين آمين ربّ العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم .

قوبلت ثانية والحمد لله شكرا على نعمه .

---

١ – بعد قوله : فأثبتناها فيه ، فى ع ما يأتى :

وأنا أتبع ما فى هذا الكتاب من اللغة ، وأشرحه وأوضحه مختصرا لذلك إن شاء الله وهو حسبنا .

ش : نجز الكتاب بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين . كتبه العبد المذنب الراجى كرم ربه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن التلمودى الجزولى الحسنى اليعلاوى كان الله له . كتبته لشيخنا العلامة المحقق النحرير المدقق مولانا الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى المغربى الشنقيطى ، أمد الله فى عمره ، ونفعنا بعلومه . وكان تمام نسخه فى منتصف ذى الحجة من عام ثلاثة وثلثمائة وألف من هجرة من له أكمل العز والشرف ، صلى الله عليه وعلى آله .

قال كاتب النسخة المنتسخ منها هذه : نجز الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين ، كتبه العبد المذنب محمد بن المظفر بن – بياض بالأصل – بن طاهر ، غفر الله ذنوبه . فى أوائل ذى حجة حجة تسع وستمائة حامدا ومصليا ومسلما .

ظ : نجز الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

كتبه العبد المذنب محمد بن المظفر بن سعد بهان بن طاهر ، غفر الله ذنوبه ، فى أوائل ذى حجة حجة تسع وستمائة حامدا ومصليا مسلما .

حررتها من نسخة محررة من أصل الشيخ ، والحمد لله على ذلك .

الشروح والتعليقات

٣ : ٧ — الراجز : لم نوفق لمعرفته .

٣ : ٨ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفق للعثور عليهما وصُنْتُع : فُنْعُل من الصَّتَعِ ، والصَّتَعُ : حمار الوحش ، والشاب القوىّ — والقمطْرُ : القصير الضخم ، والضخم القوىّ — والصهوات : أوساط المتنين ، وتيس ذو صهوات سمين — يتوّقى : يحذر .

٣ : ٩ — العُجَيْرُ السلولىّ : هو العُجَيْر بن عبد الله السلولى ، ويكنى أبا الفرزدق ، وأبا الفيل : شاعر إسلامى مقلّ ، من شعراء الدولة الأموية أدرك عبد الملك وسليمان وهشاما وترجمته فى ٢ — ٢٩٨ — ٨ ت من الخزانة ، وفى ١١ — ١٥٢ — ١٣ من الأغانى ، وفى ١٦٦ : ١٢ من المؤتلف والمختلف للآمدى .

٣ : ١٠ — ورد هذا البيت فى ١٨٣ : ٤ من النوادر ، وفى مادة حوز — ٧ — ٢٠٩ — ١٣ من اللسان بلا نسبة لقائله وبلفظ الشُّرْب بدل السؤر فى الموضعين ، وورد الشطر الثانى منه فى مادة دحرج — ٣ — ٩٠ — ١٧ من اللسان منسوبا للعجير السلولىّ . والعجير السلولى مذكور فى ٣ : ٩ .

وحُوّاز فى الموضعين بضم الحاء ، ومعناه فيهما : ما يحوزه الجُعَل من الدحروج وهو الخُرْء الذى يدحرجه — والأبتر : المقطوع الذنب من أىّ موضع كان من جميع الدواب .

الحُسا فى النوادر بضم الحاء جمع حُسْوَة ، وهو ما يُحتسى فى المرّة الواحدة ، وفى اللسان بكسر الحاء .

٤ : ٢ — لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

٤ ، ٣ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، لم نجدها إلا فى مادة قنصعر ٦ — ٤٣١ — ١٣ بنصها من اللسان — والشيظم : الجسيم الطويل الفتىّ من الناس

والخيل والإبل ، السبَطْر : الطويل الممتد ــ الأسْر : شدّة الخَلْق ــ والقِنْصعر من الرجال : القصير العُنُق والظهر المكتَّل .

٤ : ٥ ــ ذو الرُّمّة : ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

٤ : ٦ ــ هذا البيت هو الخامس عشر ، من قصيدة له عدّتها ستون بيتا وهى فى ص ٤١٢ وما بعدها من ديوانه ــ وروض القِذافَين : موضع بنجد ــ والأعرف السنام العالى ــ أراد بالحنيَّتين حنيى الرحل ــ تامك : مشرفٌ عالٍ ــ يقول « رَعَى روض القذافين فسمن » .

٤ : ٧ ــ الأصمعى : ذكر فى ٣٥ : ١٣ ج ١ .

٤ : ٧ ــ الذى أنشد له الأصمعىّ : هو عُمر بن لَجَإ من تَيم بن عبد مناة من مضر ، راجز إسلامىّ كان يهاجى جريرًا ، ومات بالأهواز .

ذكر هذا الشاهد ، منسوبا إلى عمر بن لجأ المذكور فى الكنز اللغوى فى ثلاثة مواضع ، فى ٧٤ : ٨ ، ١٢٨ : ٨ ، ١٥١ : ١ وخالفت الرواية فى المواضع الثلاث رواية ابن جنى فى الفعل أرسل وخالفت الأولى الأخريين ورواية ابن جنى فى الشطر الثانى كله .

٤ : ٨ ــ والمُجفَرُ : العظيم الجنبين من كل شىء ، والدرفس : الشديد العصَب الغليظ الخَلْق ــ والأدهم : الأسود من الخيل والإبل وغيرهما ــ والأحوى : الأسود ، والحُوَّةُ : لون مثل صدأ الحديد توصف به الشفة ــ والشاغرىّ : المنسوب إلى بعير يقال له شاغر ــ والخمْسُ : الضلالُ ، والهلكة والشرّ .

٤ : ٩ ــ الراجزة : لم نوفَّق لمعرفتها .

٤ : ١٠ ، ١١ ــ هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، وردت فى ٣ ــ ٧٥ ــ آخر سطر ، وما بعده من كتاب الحيوان للجاحظ ، وقبلهما « ومما يجوز فى باب الاتعاظ قول المرأة وهى تطوف بالبيت ــ وفى ٣ ــ ١٩٤ ــ ٩ ، ١٠ من البيان والتبيين للجاحظ ولم يذكر اسم القائلة فى الموضعين مع اختلاف فى الرواية .

الهجمة : القطيع الضخم من الإبل ، قيل من ثلاثين إلى مائة — والسارب : الذاهب إلى المرعى ، والذاهب على وجه الأرض .

٤ : ١٣ — الراجز : العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٤ : ١٤ — هذا بيت من مشطور الرجز تقدم الكلام عليه فى ٤١ : ١٠ ج ١ .

٤ : ١٥ — طرفة بن العبد : ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٤ : ١٦ — هذا البيت هو الخامس والتسعون من معلقته ، وهى عشرة أبيات ومائة بيت ، فى ص ٣٠٨ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى .

يَمْتَلِلْنَ : يضعن فى المَلَّة ، وهى الجمر والرَّماد الحارّ ، وحُوارها : ولدها الذى خرج من بطنها — والمُسَرْهَدُ : المنتهى فى السمن — يقول « فظلّ الإماءُ يشوين الحُوار على الجمر ، ويسعى الخدم علينا بأطايبه .

٤ : ١٧ — العجّاج : ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٥ : ١ — هذان البيتان هما السابع والأربعون ، والثامن والأربعون من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتّها سبعة وأربعون بيتا ومائة بيت ،وهى فى ص ٧ وما بعدها من ديوانه .

ومأْدُ الشباب رواية ظ ،ش ،وديوان العجاج ،ولسان العرب . ومَأْدُ الشباب ماؤه ، واهتزازه — وجسم خَسَبْرٌ تَبِجٌ : ناعمٌ بضٌّ — وعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ : واسعٌ وفى اللسان قال شمر : إنما نصب عيشها المُخَرْفَجا كقولك : بنى خَلْقَهَا بنى السويقُ لحمَها — وانظر اللسان مادة خرفج ٣ — ٧٩ — ١٢ .

٥ : ٢ — ابن مِقْسم : ٨٢ : ٢ — ج ١ . ثعلب ٦٠ : ٩ ج ١ — . العجاج — ٤١ : ٩ ج ١ .

٥ : ٣ — هذان البيتان هما الثالث عشر والرابع عشرمن أرجوزة له من مشطور الرجز عدتّها أربعة وخمسون بيتا ، وهى فى : ص ٤٨ وما بعدها من أراجيز العرب للبكرى ، وهذه الأرجوزة فى مشارق الأقاويزفى : ص ١١ وما بعدها

منها وعدتها فيها سبعة عشر بيتا ومائة بيت ، والبيتان فيها هما الرابع عشر والخامس عشر

وفى الأراجيز للبكرى – الأدماء : الظبية – تنوش : تتناول – العُلَّفا : ثمر شجر – يريد محبوبته التى جيدها كجيد الظبية : ويريد بالقَصَب عِظامَها – لو سُرْعِفت : لو غُذِّيت ظهرت عليها النعمة وبانت فيها – بتصرّف .

٥ : ٥ – أبو النجم ، ذكر فى : ١٠ : ٨ ج ١ .

٥ : ٦ – هذا البيت هو الرابع والثلاثون من أرجوزته المشهورة التى سمّاها رؤبة أمّ الرجز وعدتها ١٨١ واحد وثمانون بيتا ومائة بيت ، وهى فى الجزء الثامن من المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق الصادر فى سنة ١٩٢٨ م فى : ص ٤٧٢ وما بعدها ، وفى ص ٥٧ وما بعدها من الطرائف الأدبية للميمنى .

والعِطْف : الجانب – والسَّنِم : العظيم السنام – والهمرجل : السريع .

٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ – لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز ، ولم نجد هذه الأبيات الثلاثة فى المراجع التى بين أيدينا – واهتراش الكلاب : تقاتلها .

٥ : ١٣ – ابن مقسم ، ٨٢ : ٢ – ج ١ – ابن الأعرابى : ٦٠ : ٩ ج ١ مع ثعلب .

٥ : ١٤ – هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفق لمعرفة قائلهما ، ولم نجدهما فى المراجع التى بين أيدينا .

والذى فى المعجمات التى بين أيدينا : القَهْبَلِس كجحمْرِش : الضخمة من النساء – أمّا القهبليس فلم نجده – والهَمَّرِشُ : العجوز المضطربة الخَلْق .

٦ : ١ – الشاعر : هو الكميت وذكر فى : ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦ : ٢ – تقدم هذا الشاهد فى : ٣٥ : ٤ ج ١ .

٦ : ٤ – أبو النجم ، ذكر فى : ١٠ – ٨ ج ١ .

٦ : ٥ – هذا بيت من مشطور الرجز ، من أرجوزته السابق ذكرها بمناسبة شاهد منها فى : ٦١ : ٨ ج ١ ، وهو الثالث بعد المائة منها ، وفى الطرائف الأدبية : يدنى عُنُقا مثل الجدول .

٦ : ٧ – الشنفرى ، ذكر فى : ١٩٨ : ٢ ج ١ .

٦ : ٨ — هذا البيت هو الخامس من لاميّته المشهورة السابق ذكرها ، فى : ١٩٨ : ٢ ، ج١ والشاهد من شواهد الرضىّ على الكافية . وهو فى : ٣ — ٤١٠ — ١٩ من الخزانة . وفيها : على أنّ أهلا ، وإن كان غير علم لمذكر عاقل ، ولا صفة ، لكنه جمعه هذا الجمع لتنزيله هذه الوحوش الثلاثة [وهى سيد ، وأرقط ، وعرفاء] منزلة الأهل الحقيقى — وقوله « ولى دونكم أهلون . الخ » التفات من الغيبة إلى إلى الخطاب ، خاطب أهله — والسيد : الذئب — والعَمَلّس : الذئب الخبيث — والأرقط : ما فيه نقط بياض وسواد كالنمِرِ والحيَّة — والزهلول : الأملس . وهو من أوصاف النمر — والعرفاء : الضبُع لطول عُرْفها ، وكثرة شعرها — وجيئل : الضبع بدل من عرفاء — والبيت فى مادة عرف : ١١ — ١٤٦ — ١٣ من اللسان — يقول : اتخذت هذه الوحوش أهلا بدلا منكم لأنها تحمينى ، وهذا تعريض بقومه فى أنهم لا يحمونه .

٦ : ٩ — الكميت : ذكر فى : ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦ : ١٠ — هذا البيت هو الثانى والعشرون من قصيدة له فى الفخر عدتها أحد عشر بيتا ومائة بيت ، وهى فى ص ٤٥ ، وما بعدها من ديوانه .

وأبو جعْدَةَ : كنية الذئب ، ويعنى به هشام بن عبد الملك . وعرفاء : الضبع — وجيئل : اسم للضبع معرفة بدون ال ، ويعنى به خالد بن عبد الله القَسرى ، كان واليا على العراق من قِبَل هشام ، وكان بين الكميت ، وبين عبد الله هذا شىء .

٦ : ١٤ — هو خالد بن قَيْس بن منقذ بن طريف التَّيْمىّ .

٦ : ١٥ — هذه ستة أبيات من مشطور الرجز ، رواها ابن جنى كما يقول عن أبى بكر محمد بن الحسن [بن مِقْسَم] عن أبى العباس أحمد بن يحيى [ثعلب] لخالد المذكور ، قالها لمالك بن بُجْرَة .

وقد وردت هذه الأبيات فى ص ٤٥٠ من مجالس ثعلب المذكور بخلافٍ قليل ،

ووردت ما عدا السادس منها متفرّقة مكررًا بعضها فى أجزاء من لسان العرب هى : ٩ ــ ٢٠٤ ــ ٤ ، ٥ ت ، و : ١٣ ــ ١٠١ ــ ١٣ ، و ١٤ ــ ٧٧ ــ ٨ ت منسوبة فيها إلى خالد المذكور .

ولم نعثر لخالد بن قيس ، ولا لمالك بن بُجْرة المذكورين على ترجمة فيما بين أيدينا من الكتب . وفى القاموس أن ابن بُجْرة كان خمّارا فى الطائف.وزاد التاج ويروى بالفتح .

رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلة :أخذتك رهنا ، والرَّهْنُ : ما يوضع عند إنسان لينوب مناب ما يُؤخذ منه ــ السَّبَلَةُ : المَنْحَرُ ــ والعُقاب القَيْعَلَةُ : التى تأوى إلى القواعل ، والقواعل : الطوال من الجبال ــ والشِلْوُ : ما يبقى من المسلوخة بعد أن يؤكل منها شيء ــ وجَيْئَل ٌ وجَيْئَلَةُ : الضبع معرّفة بدون ال .

ومعنى يُحَمَّقُ التى قبل الرجز : ينسب إلى الحُمق،وهو قلّة العقل ويُحمّق : يشرب الحُمقَ وهو الخمر .

٧ : ٢ ــ رؤبة بن العجاج ذكر فى : ٤ : ٧ ج ١ .

٧ : ٣ ــ هذا بيت من مشطور الرجز لم نجده فى المراجع التى بين أيدينا .

والجيئل : الضبع ــ والشرابث : القبيح الشديد ، وقيل : الغليظ الكفين والقدمين الخشنها .

٧ : ٥ ــ الشماخ ، ذكر فى ١٠٩ ، ١٣ ج ١ .

٧ : ٦ ــ هذا البيت هو الثامن عشر من قصيدة له عدّتها تسعة وعشرون بيتا ، وهى فى ص ٩٠ وما بعدها من ديوانه .

والأرْطى مفعول به ، والأبردين : الظلّ والفىء . وخدودُ فاعل ، والجوازئ الظباء ، وبقر الوحش ، والعين : الواسعات العيون .

والمعنى أن الجوازئ : تتخذ كناسين عن جانبى الشجر تستتر من حرّ الشمس

قبل الزوال فى الغربىّ ، وبعده فى الشرقىّ [وقيل إذا ظرف لقوله « بعثت » فى بيت سابق ، وليست شرطية فتحتاج إلى جزاء] .

٧ : ٨ ، ٩ — الشاعر والشعر : تقدّم الكلام عليهما فى : ٣٦ : ١٣ ج ١ .

٧ : ١٥ — المنشد له هو رؤبة بن العجاج وذكر فى ٤ : ٧ ج ١ . الأصمعى ذكر فى ٣٥ : ١٣ ج ١ .

٧ : ١٦ — هذان بيتان من ستة أبيات له من مشطور الرجز تقدّم الكلام عليها فى ٣٩ : ١ ج ١ .

٧ : ١٧ — المنشد له مجهول — ابن مقسم : ٨٢ : ٢ ج ١ — ثعلب : ٦٠ : ٩ ج ١ .

٨ : ١ ، ٢ — هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، وردت فى مجالس ثعلب ص ٤٥٣ غير منسوبة لقائلها .

رجل حَوْقَلٌ : مُعْيٍ — ذبذبه : حرّكه — الوجيف : ضرب من سير الإبل والخيل — الرجيف : الاضطراب الشديد — العيس بالكسر : الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة الواحد أعيس والواحدة عَيْساء — والخفيف هنا : صوت مَشْىِ العيس .

٨ : ٧ — النابغة : هو الذبيانى ، وذكر فى ١٩ : ١٣ .

٨ : ٨ — هذا بيت من قصيدة له يمدح النعمان بن المنذر ، ويعتذر إليه ممَّا وشَى به بنو قريع فى أمر المتجرّده ، وهى مشهورة وعدّتها خمسون بيتا ، وهو الخامس عشر فيها ، وهى فى ص ١٤٩ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى ، وبين الروايتين خلاف فى لفظ شكّ .

شكّ : أنفذ — والفريصة : بضعة لحم فى مرجع الكتف أو منه إلى الخاصرة — والمِدْرَى : القرن — والمُبَيْطِر : البيطار — والعَضَد : داءٌ فى العضُد .

يريد أن قرن الثور لحدّته نفذ فى لحم الكلب كما ينفذ مِبْضَعُ البيطار فى الدابة إذا داوى من العضَد .

٨ : ١٠ — الشاعر : لم نوفق لمعرفته .

٨ : ١١ — ورد هذا البيت فى مادة قفا — ٢٠ — ٥٤ — ٢ من اللسان ، وقبله : قال ابن جنى « المدّ فى القفا لغةٌ » . ولهذا جمع على أقفية وتَيَفّع الغلام كأيْفَعَ : قارب الاحتلام — سلقه ; : ضربه .

٨ : ١٥ — الأعشى : ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٨ : ١٦ ، ١٧ — هذان البيتان هما الأول والثانى من قصيدة له فى ص ١٠١ وما بعدها من ديوانه وهى ٢٤ بيتا ، وبين الروايتين خلاف هيّنٌ وهى التى يقول فيها :

فآليتُ لا أرثى لها من كـــلالة ولا من وَجًى حتى تلاقى محمدا

والسليم للديغ — والخُلّة : الصداقة .

٨ : ١٨ — طرفة : ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٩ : ١ — هذا البيت : هو السابع والعشرون من معلقته ، وعدتها ١١٠ عشرة أبيات ومائة بيت وهى فى ص ٣٠٨ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى ، وفيه بتصرّف .

العُلوبُ : جمع عَلْبٍ بفتح فسكون وهو الأثرُ — والنِسْع : سير تُشَدّ به الأحمال — الدّأيات : أضلاع الكتِف وهى ثلاث أضلاع من هنا وثلاث من هنا واحدته دَأْيَةٌ — والموارد : جمع المَوْرِد وهو طريق الوارد — والخَلْقاء : الملساء صفة للصخرة — والقَرْدَدُ : الأرض الغليظة المستوية الصُلْبَة — يقول : كأن آثار النسع فى جلد هذه الناقة وجَنْبَيها آثار طرق على هَضْبة فى أرض صُلْبَة .

٩ : ٢ — أبو دَهْبَل : اسمه وَهْب بن زَمْعَة الجمحىّ ، وكان رجلاً جميلا عفيفا ، وهو شاعر : إسلامىّ محسن ، مدح معاوية ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير ولاّه بعض أعمال اليمن .

٩ : ٣ — لم نجد هذا البيت إلاّ فى ماده سردد — ٥ — ٦٧ — ٦ من معجم البُلدان منسوبا لأبى دَهْبل هذا مع اختلاف بين الروايتين — وجازان بالزاى المعجمة موضع فى طريق حاجّ صنعاء — وسِهام : موضع باليمامة كانت به وَقْعة أيام أبى بكر رضى الله عنه بين ثُمامةَ بن أثال ومُسَيْلِمة الكذاب — وسُرْدُد : ولاية قصبتها المَهْجَم من أرض زبيد — والوَلْىُ : القرب والدنوّ ، ودارى وَلْىُ داره أى قريبة منه .

٩ : ٨ — الخنساء : ذكرت فى ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٩ : ٩ — هذا بيت من قصيدة لها ترثى أخاها صخرا ، وهى أحد عشر بيتا ، وهو الخامس فيها وهى فى ص ١ ، ٢ من ديوانها .

السابح : الفرس المنبسط السريع كأنّه يسبح فى سيره ، نَهْدٌ مراكلهُ : ضخمُ المحْزَم ، والمركَل : جنب الفرس الذى يركله الفارس أى يضربه بعَقِبِه .

٩ : ١١ — المنشد له : لم نوفّق لمعرفته .

٩ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ — هذه ثمانية أبيات من مشطور الرجز ، لم نجدها فى نوادر أبى زيد الذى أنشدها ، ولا فى غيرها من المراجع التى بين أيدينا ، غير أن اللسان فى مادة سملج — ٣ — ١٢٥ — ١١ روى منها أربعة الأبيات الأولى : مع خلاف فى الرواية .

والسَمَلَّج : الخفيفَ ، والنجا مقصور : النجاء وهو الخلاص . والعِلْج : الرجل الشديد الغليظ ، والعَفَنْجَج : الضخم الأحمق .

٩ : ١٦ — المنشد له العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

١٠ : ١ — هذان بيتان من مشطور الرجز له وذكرا فى المفردات ص ٨١ من ديوانه — وهما فى مادة حبط ٩ — ١٤٠ — ٣ ت من اللسان مع اختلاف فى الرواية واحْبَنْطأَ الرجل ، واحْبَنْطَى يهمز ولا يهمز : انتفخ بطنُه .

١٠ : ٨ — المنشد له : لم نوفّق لمعرفته .

١٠ : ٩ — هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز ، لم نعثر عليها فى المراجع التى بين أيدينا — واُلمخْبَنْطىْ : المنتفخ البطن — وتختى بتاء ين مثناتين من فوق ، وشرحه الشارح .

١١ : ٨ ، ٩ — تقدم الكلام على الراجز والرجز فى ٨٦ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ج ١ وهما أيضا فى مادة غرندى ٤ — ٤٣٢ — ٢ ت من المقاييس .

١١ : ١٠ — لم نوفَّق لمعرفة الشاعر الذى أنشد له أبو إسحاق.

١١ : ١١ — ورد هذا البيت فى مادة لظّ : ٩ — ٣٤٠ — ٧ ت من اللسان منسوبة روايته لابن برّى وفى مادة عبق : ١٢ — ١٠٤ — ٩ ت منه . وفى : ٤ — ٢١٣ — ٩ من المقاييس ولم ينسب لقائله فى موضع من هذه المواضع ومع اختلاف هيّن فى الرواية وألظّ به : لازمه فلم يفارقه — والعباقية ُ: من معانيها ، اللص الخارب الذى لا يحجم عن شىء — والقرين : المصاحب والقرين النّفس — والسَرنْدَى : الشديد ، والجرىء على أمره لا يَفْرَق من شىء .

١١ : ١٧ — طرفة بن العبد ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

١١ : ١٨ — هذا البيت السابع عشر من معلقته وعدّتها عشرة أبيات ومائة بيت ، وهى أول ديوانه ص ٣٠٨ من مختار الشعر الجاهلى ، وفى المختار .

المضْرحىّ : الأبيض ، أو الأحمر يضرب إلى البياض ، أو العتيق من النسور — وحفافيه : جانبيه — والعسيب : عظم الذنب — المِسْرَدُ : المخرز وهو الإشْفَى — يقول : كأنّ جناحى نسر غُرزا بإشْفَى فى عظم ذنبها فصارا فى ناحيتيه .

١٢ : ١ — لم نوفَّق لمعرفة الشاعر الذى أنشد له الفراء .

١٢ : ٢ — لم نوفَّق للعثور على هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا . والعضرفوط : دُوَيْبّة بيضاء ناعمة ، وقيل هى ذكر العِظاء — والعِظاء : من جموع العظاية ، وهى على خلقة سامّ أبرص .

١٢ : ٣ — لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

١٢ : ٤ — ورد هذا البيت فى مادة عضرفوط : ٩ — ٢٢٥ — ١ ت من اللسان غير منسوب لقائله .

وأجْحَرَه : ألجأه أن يدخل جُحْرَه . والجُحْر : كل شىء تحتفره فى الأرض الهوامّ والسباع لأنفسها — والعضرفوط : ذكر العِظاء .

١٢ : ١٤ — امرؤ القيس : ذكر فى ٦٨ : ٥ . ج ١

١٢ : ١٥ — هذا البيت الثانى عشر من قصيدة له عدّتها سبعة عشر بيتا ، وهى فى ديوانه ص ٧٣ من مختار الشعر الجاهلى ، وفى المختار : الأعفر من الظباء : الذى تعلوه حمرة — وانضرجت له انعطفت عليه من الجوّ كاسرةٌ أو انبرت له — والعقاب : النسر الكبير — والشماريخ : الأعالى ، وهى القمم . وشهلان جبل بنجد .

يشبه حصانه فى سرعته بسرعة ذكر الظباء إذا انقضّ عليه من أعالى الجوّ عقاب لتضربه .

١٣ : ٣ — حسان بن ثابت : ذكر ٦٧ : ١٩ ج ١ .

١٣ : ٤ — هذا البيت هو الرابع من قصيدة له عدتها سبعة عشر بيتا ، وهى فى ص ١١٥ وما بعدها من ديوانه .

ومغدودن : يريد شعرا مغدودنا أى كثير السواد ناعما ، وقيل كثير ملتف طويل . — وآدَها : أى أثقلها — وتنوء به : تنهض وتقوم — والضمير فى به عائد على المغدودن وهو الشعر .

١٣ : ٦ — الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

١٣ : ٧ — هذان بيتان من مشطور الرجز وردا فى مادة شبا : ١٨ ١٤٨ — ١٠ ، وفى مادة درب : ١ — ٣٦١ — ٦ ت ، من اللسان بلفظ سوء فى الموضعين بدل شىء :

لِيُشْبِيَاه ويُدَرْبِيَاه : ليلقياه .

١٣ : ١١ — هو ضابئ بن الحارث بن أرْطَاة من بنى غالب مِنْ حَنْظَلَة التميمىّ البُرْجُمىّ مخضرم .وكان قانصايصيد البقر ، والظباء ، والضباع ، وهجا قوما فحبسه عثمان بن عفان ومات فى السجن قبل مقتل عثمان وترجمته فى ١ : ٣٠٩ من الشعر والشعراء ، وفى ٤ : ٨٠ من الخزانة .

١٣ : ١٢ — الجونى : ضرب من القطا ، والقطا ضربان جونىّ وكُدْرىّ وقيل ثلاثة أضرب والثالث الغَطاطُ .— وقيل الجونية والكدرية : قصار الأرجل صُفْر الأعناق ، سود القوادم ، صُهْب الخوافى ، والغَطاط : طوال الأرجل ، بيض البطون ، غُبْر الظهور ، واسعة العيون .

الأَلْ : صفاء اللون والألّ : السرعة ــ الآل : السراب يكون ضحى بين السماء والأرض ــ أمّا السراب فيكون نصف النهار لاطئا بالأرض ــ البيد: جميع بيداء وهى : المفازة لاشيءفيها . البسابس : جمع بسبس وهو البرّ المُقْفِرُ الواسع .

١٣ : ١٨ — « فما نَنِى عنك قَوْماً أَنْتَ خائِفُهُمْ » الخ — هذا الشاهد روى هنا عن أبى العباس : وهو أحمد بن يحيى ثعلب صاحب « مجالس ثعلب » وهو فى : ٢ — ٤٩١ — ٢ من المجالس ، وهو وارد فى : ١ — ١٧٠ — ٨ — من الروض الأُنُف — وفى : ١ — ١٤ — ٦ من الحيوان للجاحظ وفى ٣ — ٣٣٤ — ٢ من البيان والتبيين له—ولم ينسب فى واحد منها لقائله وبينها خلاف فى الرواية .

الوَقْمُ : الكفُّ ، والردُّ ، والقَهرُ والإذلال — واقْعَنْسِ : ارجع وتأخَّر — واحْدَب : اعْطِفْ واحْنُ .

١٤ : ٢ — لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

١٤ : ٤ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا بهذا النص فى : ١ — ٢٥٦ — ٤ من مجالس ثعلب وفى : ٨ — ٦٠ — ٢١ وفى : ٨ — ١٠٠ — ١٨ من اللسان ، ولم ينسبا فى هذه المواضع الثلاث لقائلهما وفى شرحهما فيها — .

الإمراسُ : إخراج الحبل إذا نشبَ فى المَمْرَس ، وهو مجراه فى البكرة : والقَعْو : البكَرَةُ ، وقيل المحور من الحديد خاصّة ، وقيل خشبتان فيهما المحور — واقعنسس : تأخّر ورجع إلى الخلف .

يقول : إن استقى ببكرةٍ ، وقع حبلها فى غير موضعه فيقال له : أمرسْ أى ردّه إلى موضعه ، وإن استقى بالدلو : آوجعه ظهره فيقال له : اقعنسِسْ واجذب الدلو — يريد بئس مقام للشيخ يقال له فيه هذا أو ذاك .

١٤ : ٨ — لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

١٤ : ٩ — هذا البيت هو السادس والسبعون من أرجوزة للعجاج عدّتها واحد وسبعون بيتا ومائة بيت وهى فى ص ٥٨ وما بعدها من ديوانه وهو فى مادة قصف : ١١ — ١٩١ — ٥ ت من اللسان .

وقَصْفَةُ الناس : تدافعُهم وازدحامُهم — والُمحْرَنْجَمُ : المجتمع .

١٤ : ١٠ — الراجز : هو العجّاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

١٤ : ١١ — هذان بيتان من مشطور الرجز وردا فى اللسان — مادة حرج ٣ — ٥٨ — آخر الصفحة ، منسوبين إلى العجاج ، وفى مادة حرجم : ١٥ — ١٩ آخر الصفحة أيضا منسوبين إلى ابنه رؤبة . وهما للعجاج ، من أرجوزة له ، عدّتها ثلاثون بيتا وهما الرابع عشر والخامس عشر فيها وهى فى ص ٦٤ من ديوانه

والحراج : غياض من شجر السلم ملتفّة لا يقدر أحد أن ينفذ منها — والشلّ والشلَلُ : الطرد — والمحْرَنْجَم : مكان الاحرنجام وهو الاجتماع أى مباركها ،

شبّه فى البيت الأول النعَمَ بالحراج فى كثرتها وكثافتها — ومعنى الثانى أنّ القوم إذا فاجأتهم الغارة لم يطردوا نعَمَهم ، وكان أقصى طردهم لها أن ينيخوها فى مباركها ، ثم يقاتلوا عنها .

١٤ : ١٦ — الشاعر : هو الشنفرى الأزدى وذكر فى ١٩٨ : ٢ ج ١ .

١٤ : ١٧ — لم نجد هذا البيت فى مجالس ثعلب . وهو البيت الثالث والعشرون

من قصيدة له عدتها ستة وثلاثون بيتا ، وهى فى : ١ — ١٠٦ — ٣ ، وما بعدها من المفضليات ، وفى هامش ١٠٩ منها .

الوَفْضَةُ : جعبة السهام — السَيْحَفُ : السهم العريض النصل — آنست : أحسَّت — العدِىّ : الجماعة يعدون راجلين للقتال ونحوه لاواحد له من لفظه — اقشعرت : تهيأت للقتال . والبيت فى مادة وفض : ٩ — ١١٩ — ٨ ، من اللسان .

١٤ : ١٨ — لم نوفَّق لمعرفة هذا الشاعر .

١٤ : ١٩ و ١٥ : ١ ، ٢ — أورد اللسان فى مادة فكل - ١٤ — ٤٥ — ١٢ البيتين الأول والثالث منها ولم ينسبهما لقائلهما .

والغِربال : ما يغربل به البر وغيره ، والمراد به هنا الدُّفُ شبه الغِرْبال به استدارتهما — انتشى : سكر .

١٥ : ٣ — الشنفرى : ذكر فى ١٩٨ : ٢ ج ١ .

١٥ : ٤ ، ٥ — هذا البيت هو الخامس والخمسون من لاميته المشهورة بلاميَّة العرب ، وهى ثمانية وستون بيتا ، وهى فى آخر المعلقات السبع طبع مصر سنة ١٣١٩هـ — وفى شرح اللامية ، لإمام العربية الزمخشرى .

الدَعْسُ : الطَعْنُ ، والوطء ، والغَطْشَ : الظلمة — والبَغْشُ : المطر الخفيف — والسُعار بالضمّ : حرّ النار — والإِرْزِيزُ : البَرْدُ — والوَجْرُ : الخوف .

١٥ : ٦ — الأخطَلُ : ذكر فى ٢١ : ٣ ج ١ .

١٥ : ٧ — هذا البيت من قصيدة له فى ص ٥ وما بعدها من ديوانه وهى ناقصة من أولها ، وهو فى الديوان بلفظ [وحارت] بدل [وصارت] — والإسآد السير من أوّل الليل — ومَراح بفتح الميم وكسرها من المرح ، وهو الفرح والنشاط .

١٦ : ٢ — أبو ذؤيب ذكر فى ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

١٦ : ٣ — هذا البيت هو الثامن والأربعون ، من عينيَّته المشهورة التى

رثى بها بنين له ماتوا فى يوم واحد قيل خمسة وقيل سبعة ، وعدتها تسعة وستون بيتا ، وهى فى أول القسم الأول من ديوان الهذليين . وفى ٢ – ٢١٩ – ٣ – وما بعدها من المفضليات ، وهى فيها خمسة وستون بيتا ، والشاهد فيها الرابع والأربعون وروايته فى هذين الموضعين مخالفة لرواية ابن جنى هنا .

وحنا : عطف – والمذلّقان : المحدّدان ، وأراد قرنيْه – يقول : إنّ الثور تقاصر ليطعن الكلاب بقرنيه – وشبّه الدم الذى على قرنيه منها بالأيدع – والأيدع : شرحه الشارح .

١٦ : ٦ – هذا المثل لم يرد فى مجمع الأمثال للميدانى ، وهو فى مادة رمع – ٩ – ٤٩٤ – ١١ – من اللسان – واليَرْمَعُ : الحصا البيض تتلألأ فى الشمس – وفى اللسان : يُضرب مثلا للنادم على الشىء .

١٦ : ٧ – الراجز : عمر بن لجأ أو عمرو بن لجأ – وقيل : هو عبد الله بن رواحة .

١٦ : ٨ – هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا فى الكامل ٥٦٣ : ١١ منسوبين لعمرو بن لجأ وهو عمر بن لجأ ، ووردا فى مادة عمل : ١٣ – ٥٠٤ – ١٨ من اللسان منسوبين لعبد الله بن رواحة ، وزيْدَ زَيْدَ منصوبان .

وناقة يَعْمَلَةٌ فارهة سريعة . والجمع يَعْمَلاتٌ – والذُّبَّل : الضامرات – وانظرهما فى الموضعين .

١٦ : ١٠ – لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

١٦ : ١١ – هذا بيت من مشطور الرجز – وفى – ١ – ١٩١ – ٦ من شرح الرضىّ على الشافية لابن الحاجب ما يأتى :

٣١ داهيةٌ قد صغُرت من الكبرْ صِلٌ صَفاماتَنْطَوى مِن القصر

ولحضرات المحققين فى ذيل هذه الصفحة مايأتى :

لم نعثر لهذا البيت على نسبة إلى قائل مُعيَّن ، ولم يشرحه البغدادى – والداهيةُ :

المصيبة من مصائب الدهر ، وأصل اشتقاقها من الدَّهْيِ بفتح فسكون وهو النكر ؛ وذلك لأن كل واحد ينكرها — والصِّلّ : الحيَّةُ التي تقتل إذا نهشت من ساعتها — والصَّفا : الصخرة الملساء — ويقال للحية : إنها لصِلُّ صَفا ، وإنها لصِلُّ صُفَيِّ كدُلِيّ : إذا كانت منكرة ، وهو يريد بهذا أنها ضخمة .

١٦ : ١٣ — النابغة الجعدى اسمه عبد الله بن قيس ، وقيل غير ذلك من جَعْدَةَ بن كَعْب بن ربيعة ، ويكنى أبا ليلى شاعر جاهلى مجيد ، قيل إنه أقدم من النابغة الذبيانى وإنه نادم المنذرَ أبا النعمان بن المنذر وعُمِّرَ حتى أدرك ابن الزبير ، وحتى نازع الأخطلَ الشعرَ ، ولقى الرسول صلى الله عليه وسلم وأنشده شعرا ، ورضى عنه ودعا له ، وقيل مات بأصبهان عن ٢٢٠ سنة .

١٦ : ١٤ ، ١٥ — هذا البيت هو الخامس والعشرون من قصيدة له عدتها عشرون بيتا ومائة بيت ، وردت فى ص ٤٩ وما بعدها من مخطوط فى دار الكتب برقم ١٨٤٥ أدب خصوصيَّة مع خلاف قليل فى الرواية وتحته فى المخطوط (يعنى الجؤذر — يريد جائعا) .

التَّهْسَرُ : الذئب أو ولده من الضبع وقيل غير ذلك . الأطلس : الأسود ، وقيل الأطلس : اللصّ شُبِّه بالذئب — الأزلّ : الخفيف الوركين .

١٧ : ١ — هو عنترة بن شدَّاد العبسىّ ، جاهلىّ ، وهو من أغربة العرب وسُودانها ومن فرسانها المعدودين المشهورين بالنجدة ، ومن أجودهم بما ملكت يداه ، وأوّل شعر قاله القصيدة التى منها هذا الشاهد وقد سمَّاها العرب المذهَّبة ، وأخباره وشعره فى مختار الشعر الجاهلى .

١٧ : ٢ — هذا الشاهد هو المتمِّم للستين من قصيدته المذهبة المذكورة وهى خمسة وثمانون بيتا فى ص ٣٦٩ وما بعدها من المختار ، وفيه فى شرح هذا الشاهد .

السَّرْحَةُ : الشجرة العظيمة — يُحْذَى : يجعل له حذاء — يقول : هو بطل

مديد القد كأنّ ثيابه ألبست شجرة عظيمة . وتجعل الجلود الفاخرة نعالا له ؛ لأنّه غنىّ ، ولم تلد أمّه معه غيرة وهذا أكمل لنمائه .

١٧ : ٨ — لَبيد — ذكر فى : ٦٤ : ٩ ج ١ .

١٧ : ٩ ، ١٠ ، ١١ — هذا ستة أبيات من مشطور الرجز ، وردت ما عدا ثالثها ، ومعها بيتان آخران فى ص ٤٧ من ديوانه مع اختلاف فى رواية هذه الأبيات الخمسة .

طبّق المفْصِل : أصِب الحجّة — وصَوّب : اخفض — تصوّبَ : انْحدَرَ .

١٧ : ١٢ — طفيل بن كعب الغنوىّ — ذكر فى : ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

١٧ : ١٣ — تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى : ١٠٥ : ١ ج ١ .

١٧ : ١٤ — ابن الُحرّ : هو عبيد الله بن الحرّ الجعفى ، كان من خيار قومه صلاحا وفضلا ، واجتهادا وشجاعة . ومن الشعراء المتقدمين ، وكان لأم ولد . وهو من ولد مروان بن الحكم بن أبى العاص وقتل سنة ٦٨ ه وأخباره فى : ٤ — ١٢٠ — ١ ت من الكامل لابن الأثير فى حوادث سنة ٦٨ وفى ١ — ٢٩٦ — ٤ ت من خزانة الأدب وفى : ٣٠٠ : ١١ من الكامل للمبرّد وفى هامش — ٢ : ١٠٣ من الحيوان للجاحظ وفى : ١ — ٢١ — ١ من البيان والتبيين للجاحظ أيضا وفى ١٠٤ : ١ من ذيل سمط اللآلى .

١٧ : ١٥ — الذى فى المعجمات المطبوعة التى بين أيدينا السرجوج بجيمين : الأحمق ، والسرجوجة بجيمين أيضا : الخلق والطبيعة والطريقة .

١٧ : ١٨ — ورد هذا البيت فى مادة ولق : ١٢ — ٢٦٥ — ١ — من اللسان بخلاف تافه وأسندت روايته فيه لأبى زيد كما أسندت هنا — ولم نجده فى كتاب النوادر لأبى زيد .

١٨ : ١ — الآخر : هو الزفيان السعدى نقلا عن اللسان — ١١ — ٣٥٩ — ٥ — والزّفيان لقب شاعرين أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السّعْدِى ،وهو أحد بنى

عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يُسمَّ ص ١٣٣ من معجم الشعراء للمرزباني — وتاج العروس ١٠ : ١٦٤ .

١٨ : ٢ ، ٣ — هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز للزَّفيان السعدى المذكور ، وردت فى اللسان فى مادة غهق : ١٢ — ١٦٩ — ١٥ بهذا النص غير منسوبة إلى قائلها ، وورد البيتان الأخيران منها بهذا النصّ أيضا فى مادة خدرنق : ١١ — ٣٥٩ — ٦ من اللسان منسوبين إلى الزَّفيان السعدى المذكور . ووردت الأربعة متفرّقة فى أرجوزة له عدّتها ٣٩ بيتا فى ص ٩٩ ، ١٠٠ من ديوان الزفيان .

والإران : النشاط — والأولق ، والغيهق : الجُنون — والفَلَنْقَ : الطحلب — والخدَرنق ، والخذرنق بالدال والذال المعجمة : ذكر العناكب .

١٨ : ٤ — مقَّاس العائذى : اسمه مُسْهِر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن عائذة قريش ، ومقَّاس لقب ويُكنى أبا جِلْدةَ ، وانظره فى ٢١٢ : ٧ من سمط اللآلى .

١٨ : ٥ — ورد هذا البيت فى مادة أجر : ٥ — ٨٢ — ٢ من اللسان بلفظ : أجفلت : بدل : عشيَّة : وفيه ورواه بعضهم : الشعير عشيَّة : ولم ينسبه لقائله .

١٨ : ٦ — الأعشى : ذكر فى : ١١٣ : ١٥ ج ١ .

١٨ : ٧ — تقدَّمَ الكلامُ على هذا البيت فى : ١١٣ : ١٦ ج ١ . وفى هامش ص ٣٦ من الديوان « دفعت هذه الأينق إلى قيِّمَين يقومان عليها » والخُصوص : البيوت واحدها خُصّ ، والخصوص موضع قريب من الكوفة — وفيه روى أبو عبيدة « دُفِعْنَ لشخصين » .

١٨ : ١٣ — الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

١٨ : ١٤ ، ١٥ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز وردت فى مادة أمع : ٩ — ٣٤٩ — ٦ ت من اللسان بلفظ لقت بدل رأيت — ورجل إمَّعٌ وإمَّعةٌ

يكون لضعف رأيه مع كل أحد – والذَّوْدُ : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .

١٩ : ١ – لم نوفَّق لمعرفة من أنشد له ابن الأعرابى :

١٩ : ٢ – رواه اللسان فى مادة ودن : ١٧ – ٣٣٦ – ٤ ت بنصه على أنه من إنشاد ابن الأعرابى أيضا ولم ينسبه إلى قائله .

ورجل هِلْواعٌ وهِلْوَاعةٌ : جزوع حريص – والمودَنُ : الناقص الخَلْق .

١٩ : ١١ – ابن أحمر – ذكر فى : ٢٦٠ : ١٠ ج ١ .

١٩ : ١٢ – ورد هذا البيت وبعده بيتان آخران فى شرح ديوان الحماسة – مطبعة حجازى ١ – ٣٣٣ – ٧ بالفاء بدل الواو فى أوله ، وورد البيتان الآخران ، ومعهما بيت آخر فى مادة رضّ ٩ – ١٥ – ١ من اللسان منسوبة فى الموضعين إلى ابن أحمر .

وفى رواية : سرجى بدل سرج – قال ابن برى : يخاطب امرأته : – يقول : إن عُرِّىَ فرسى من سرجى فبنتِ بطلاق ، أو بموت ، فلا تزوّجى هذا المطروق – والمطروق مذكور فى بيت من البيتين الآخرين ، وهو قوله :

ولا تَصِلِى بمطروق إذا ما   سَرَى فى القوم أصبحَ مُسْتَكِينا

١٩ : ١٣ – هو حُمَيد بن مالك بن رِبْعىّ وقيل : هو من ربيعة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية كان على عهد الحجاج ومدحه .

١٩ : ١٤ – المعدَّان : الجنبان من الإنسان وغيره – الوَأَى من الدواب السريع المشدَّد الخَلْق – وفرسٌ نظارٌ : شَهْمٌ طامح الطرف حديد القلب – محجَّلٌ : فى قوائمه بياض – لاح : برز وظهر .

والخمار بكسر الخاء كما فى النسخ الثلاث غطاء رأس المرأة ، ولعل المراد به هنا بياض فى رأسه – والخمار بالضم بقية السكر وكانت العرب تسمّى خيلها الخمر .

١٩ : ١٥ — الراجز : لم نوفق لمعرفته .

١٩ : ١٦ ، ١٧ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، رواها اللسان في مادة خرب — ١ — ٣٣٧ — ١٧ . وفي مادة معد : ٤ — ٤١٣ — ٥ بالفاء بدل الواو في : وَمَعَدّ : في الموضعين — ولم ينسبها فيهما إلى قائلها .

٢٠ : ١ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

٢٠ : ٢ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت — المجاوع : أعوام الجُوع واحدها مجاعة أو مُجُوعة أو مَجْوَعة — والمعدّان : الجنبان من الإنسان وغيره — ريان المعدّين : غليظهما في شدّة .

٢٠ : ٨ — الراجز : العجاج — وذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٢٠ : ٩ ، ١٠ — البيتان الأوّل والثالث تقدّم الكلام عليهما في : ١٢٩ : ١١ ، ١٢ ج ١ .

وفرس "نَهْد" : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع — والأجرد : الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته .

٢٠ : ١٣ — امرؤ القيس — ذكر في ٦٨ : ٥ ج ١ .

٢٠ : ١٤ — هذا البيت من معلّقته المشهورة ، وهو المتمم للسبعين على رواية مختار الشعر الجاهلي . وهي في ص ٢٣ وما بعدها منه . والخامس والسبعون على رواية المعلقات للإمام الشنقيطي ورواية الشنقيطي كرواية ابن جني . أما المختار ففيه (عن كل فيقة) بدل (حول كُتَيْفَة) وكلتاهما رواية . — وكُتَيْفَة كَجُهَيْنَة : موضع ببلاد باهلة كما في القاموس وفي باب الكاف والتاء وما يليهما — ٧ — ٢١٧ — ٩ من معجم البلدان : جبل بأعلى مبهل ، ومبهل وادٍ لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحابا — وذكر الشطر الأول — وعلى رواية المختار الفِيقَةُ : اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين — يريد أن السحاب يسحّ الماء ثم يسكن شيئا ، ثم يسحّ ، وذلك

أغزر له فجعل مابين السحين بمنزلة الفيقة — يَكُبُّه : يلقيه على وجهه — الدوح : الشجر العظام — والكنهبل : شجر ضخم من العضاه .

٢٠ : ١٥ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٢٠ : ١٦ — هذا البيت هو الثامن من معلقته على رواية المعلقات للإمام الشنقيطى ، والمتمم للثلاثين على رواية المختار ، ورواية المعلقات كرواية ابن جنى ، أما المختار ففيه الشطر الأول مخالف لهما — وتضوّع المِسك : انتشرت رائحته — النسيم : تحرّك الريح بلين وضعف — والريا : الرائحة — والقرَنْفُلُ : شجر هندى له زهر عبِق الرائحة — وعلى رواية ابن جنى والشنقيطى تكون ألف المثنى فى قامتا ومنهما لها ولصاحبتها .

٢٠ : ١٧ — الآخر — قيل : هو مجنون ليلى — وهو قَيْس بن معاذ ، وقيل قيس بن الملوّح أحد بنى جَعْدَةَ بن كعب ، وفى اسمه واسم أبيه أقوال كثيرة ؛ عشق ليلى منذ صباهما ، ولقب بالمجنون لذهاب عقله بشدّة عشقه ، وكان جميلا ظريفا ، راوية للأشعار ، حلو الحديث ، ومن أشعر الناس — كان فى عهد الزبير ، وأخباره مطولة فى ١ — ١٦٧ — ٢ ، من الأغانى وفى ٢ — ٥٤٥ — ٥ من الشعر والشعراء ، وفى — ٢ — ١٧٠ — ١٥ من الخزانة وفى : ٣٥٠ من سِمْط اللآلى .

٢١ : ١ ، ٢ ، ٣ — أورد الأغانى فى ١ — ١٧٦ — ٨ ، ٩ — البيتين الأول والثانى على أنهما للمجنون وفيهما ليلى بدل سعدى وهو المناسب للمقام مع خلاف هيّن آخر بين الروايتين — والشطر الأول من البيت الأول من شواهد الرضى على الكافية وهو فى ٤ — ٢١٠ — ٨ ت من الخزانة بلفظ ليلى بدل سعدى ثم بقية الأبيات برواية أخرى فانظرها فيه والأقحوانة جمعها الأقحوان وهو البابونج ، ومطرٌ صَوْبٌ : منصبٌ .

٢١ : ٥ — قيس بن الخطيم — ذكر فى : ٦٧ : ٤ ج ١ .

٢١ : ٦ — ورد هذا البيت فى ٥ — ٣٨٨ — ٥ من العقد الفريد بنصه منسوبا

أيضا إلى قيس بن الخطيم، وفيه أنه قال فى الدِّرْع – ورَيْعُ الدِّرْع : فَضْلُ كُمِّيْهَا على أطراف الأنامل والقَتِير : رءوس المسامير فى الدرع – والبيت فى مادة ربع : ٩ – ٤٩٨ – ٣ من اللسان لقيس بن الخطيم أيضا غير أنه رواه بلفظ قتيرها بدون تَثْنِيَةٍ – وهو مثنى ؛ لأنّ الدرع مضاعفة النسج وبالتثنية يستقيم الوزن .

٢١ : ٧ – الآخر : هو يزيد بن عبد المدّان بن الدّيّان ، ويُكنى أبا النَّضْر ، من أشراف بنى الحارث ، من أهل اليمن ، رئيس مَذْحِج ، وكان من الشجعان ، أهل الجاه واليسار ، ومن الشعراء المجيدين ، وأخباره ، فى غير موضع من الأغانى منها ترجمة دُرَيْد بن الصِّمّة .

٢١ : ٨ – وردَ هذا البيت فى مادة عين ١٧ – ١٧٥ – ١٣ من اللسان منسوبا إلى يزيد بن عبد المَدّان – والمَدّان كسَحاب : صَنَمٌ – وهو فى ٢ – ١٨٦ – ٣ من الكتاب ، ولم ينسبه سيبويه ، ولا الشنتمرى إلى قائله ، وهو فى الموضعين برواية ولكنى : بدل : ولكنا ، وهو فيهما شاهد على جمع عين على أعيان – والمفاضَة : الدرع السابغة كأنها أفيضت على صاحبها – والدِلاص الثقيلة البرّاقة ، وشبّه حلَقها فى الدقّة والزرقة ، وتقارب السرد بعيون جراد نظم بعضه إلى بعض وهذا البيت سيأتى فى : ٥١ : ٧ .

٢١ : ١٠ – الراجز : لم نوفّق للعثور عليه .

٢١ : ١١ – الرجز لم نوفّق للعثور عليه .

المراد بالمنتمىَ : النسب من انتمى إليه إذا انتسب إليه – والعُنْصرُ : الأصلُ والحسَبُ .

٢١ : ١٣ – الراجز : طرفة بن العبد – ذكر فى : ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٢١ . ١٤ ، ١٥ – هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز من خمسة أبيات تقدّم الكلام عليها فى : ١٣٨ : ١٦ ، ١٧ .

٢٢ : ١٠ – الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

٢٢ : ١١ ، ١٢ – هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، ورد الثلاثة

الأولى منها أفى ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ من شرح البغدادى لشواهد الشافية تحت عنوان : ذو الزيادة ، وهى مجتمعة فى مكان وحد من هامش ٢ – ٣٣٤ من شرح الشافية

والشَّرْيانة بكسر الشين المعجمة وفتحها : شجرة تتخذ منها القِسِيّ الجيدة – وتُرْزِم بتقديم المهملة على المعجمة : تئنّ وتصوّت – والعُنُوت : جمع عَنَتٍ ، وهو الوقوع فى أمر شاق – وقوله تجاوب الصوت أى صوت الصيد يعنى إذا أحست بصوت حيوان أجابته بترنّم وترها ، والتابوت هنا القلب – وانظرها فى الموضعين المذكورين .

والقرّوت من القِرّة والقِرّة : البرد والقِرّة : ما أصاب الإنسان وغيره من البرد.

٢٢ : ١٤ – الشّماخ – ذكر فى ١٠٩ : ١٣ ج ١ .

٢٢ : ١٥ – هذا البيت هو السابع والثلاثون ، من قصيدة له ، عدّتها ستة وخمسون بيتا ، وهى فى ص ٤٣ وما بعدها من ديوانه . وفى شرح الشنقيطى الصغير له – أنبضها : جذب وترها لترنّ ، والرامون : جمع رام – وترنمت : صوّتت – والثكلى : فاقدة الولد – وأوجعتها : آلمتها – والجنائز : جمع جنازة ، وهى الميت أو الميت ونعشه – المعنى إذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوتت مثل بكاء فاقدة ولدها .

٢٣ : ١ – لم نوفق لمعرفة الراجز .

٢٣ : ٢ – لم نوفق لمعرفة الرجز : ياإبلى ذَهَبْتِ فى الْهَيَّرى : وفى اللسان : الْهِيَرُ : اللجاجة ، والتمادى فى الأمر ، وفيه : واستهير : ذهب عقله ، واستهيرت الحُمُر : إذا فَزِعَتْ .

٢٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ – تقدّم الكلام على هذا الراجز ورجزه فى : ١٤١ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

٢٤ : ٢ – هو عُروةُ بن الورد بن زيد ، وقيل ابن عمرو بن زيد ، من شعراء الجاهلية ، وفرسانها ، وصعاليكها ، المعدودين المقدمين الأجواد ، وأخباره فى :

٢ ــ ١٩٠ ــ ١٧ وما بعدها من الأغانى ــ وفى اللسان ـــ مادة صعلك ــ ١٢ ــ ٣٤٢ ــ ٥ ت والصعلوك الفقير ـــ وصعاليكُ العرب ذُؤْبانها ، وكان عروة بن الورد يسمَّى عروة الصعاليك ؛ لأنه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيرزقهم مما يغنمه .

٢٤ : ٣ ــ البيت فى مادة يستعر ٧ ــ ١٦٤ ــ ١٥ من لسان العرب بخلاف هيِّن ــ وهو البيت العاشرُ من قصيدة له عدتّها ستة عشر بيتا وهى فى ديوانه المطبوع ضمن مجموعة والقصيدة فى ص ٨٩ ، ٩٠ من المجموعة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٧٨٥ أدب ورواية الشطر الثانى فى الديوان هى (فطاروا فى عضاه اليستعور) وفيه : واليستعور : موضع قبل حرّة المدنية فيه عضاه . والعِضاه كل شجر له شوك من شجر البرّ ممَّا يشرب من ماء السماء .

٢٤ : ٥ ــ لم نوفَّق لمعرفة هذا الراجز

٢٤ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ــ هذه ثمانية أبيات من مشطور الرجز ، لم نوفّق للعثور عليها .

أفْرِغْ : اصْبُبْ ــ الجَوْفُ : المطمئنّ من الأرض ــ ثار : هاج ــ رَيْعانها : أوّلها وأفضلها ــ عُنفُوان النبات والشباب : أوّل بهجته ــ الجال : جدار البئر ــ استنانها : سيرها ــ الطحّان : الذى يطحن الحب ــ الأرْدان : جمع رُدْن ، وهو أصل الكمّ ــ والودّان على رواية ظ ، ش من وَدّنَ الشىء إذا بلّه ــ العاتك : الخالص من كل شىء ، وأحمر عاتك : شديد الحُمرة ــ عطّارة : بائعة عِطْر ــ البان : ضرب من الشجر واحدته بانه ومنه دُهن البان .

٢٤ : ١٠ ــ عُمارة بن طارق الضبىّ ــ الذى فى معجم الشعراء للمرزبانى عمارة بن صفوان الضبىّ من بنى الحارث بن دُلَف شاعر سيد من ساداتهم .

٢٤ : ١١ ــ هذان بيتان من مشطور الرجز له ، وردا فى مادة فرق ١٢ ــ ١٧٨ ــ ١٣ من اللسان وقبلهما بيت هو :

اعْجَلْ بغَرْبٍ مِثْلِ غرْبْ طارق

منسوبة إلى عُمارة بن طارق عن الأصمعى وهى فيه بلفظ : ذات : بدل لفظ : بين : والغَرْبُ : دلو عظيمة من مَسْك ثور – والفارق : من النوق والأُتُن التى أخذها المخاض فذهبت نادّةً – والعِرْض بكسر العين المهملة وادى اليمامة ، وكل وادٍ عِرْضٌ .

٢٤ : ١٢ – لم نوفّق لمعرفة المنشد له .

٢٤ : ١٣ – هذا البيت فى : ٦٠ : ١ من النوادر لأبى زيد ، وهو فى مادة منجنون : ١٧ – ٣١٢ – ١٣ من اللسان ، مع خلاف هيّن فى رواية اللسان ، ولم يُنْسَبْ إلى قائله فى الموضعين .

وفى اللسان فى مادة بان ١٦ – ٢١٠ – ٦ ت وحكى الفارسىّ عن أبى زيد بانَ وبانَهُ وأنشد :

كأنّ عينىّ وقد بانونى غَرْبانِ فوق جدول منجنون

الغَرْبُ : دلو عظيمة مِن مَسْك ثور – الجدول : النهر الصغير – والمنجنون الدولاب ، والدولاب قيل على شكل الناعورة يُستقى به الماء فارسىّ معرّب .

٢٤ : ١٥ – الشاعر : أمية بن أبى عائذ الهذلى – ذكر فى ٢٢٣ : ١٦ ج ١ .

٢٤ : ١٦ – ذكر هذا البيت فى : ٢٢٣ : ١٧ ج ١ .

٢٤ : ١٨ – امرؤ القيس – ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٢٥ : ١ – هذا البيت هو الثانى من معلّقته وفى المختار فى شرحه ما يأتى – توضح والمقراة : موضعان – لم يعْفُ : لم يمّح – والرسم : مالصق بالأرض من آثار الديار فاذا كان بارزا فهو الطَلَلُ – ونَسجَ الريحين : اختلا فهما ، وتعاقبهما عليها وسترُ إحداهما إياها بالتراب ، وكشف الأخرى التراب عنها – المعنى : تغيّرت الديار لتقادُم عهدها ، وبقيت منها آثار تدل عليها لاختلاف الريحين ، فكلما غطّتها الجَنُوب ودفنتها بما هالت عليها من الرمل سفرت عنها الشمال وأظهرتها ، فهى وإن تغيرت

أثرها باقٍ تنظر إليه فتحزن . ولو ذهب كلّ الذهاب لاسترحنا . ولم ننظر إلى مايحزننا .

٢٥ : ٥ — لم نوفَّق لمعرفة الراجز .

٢٥ : ٦ — هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان فى مادة زرق : ١٢ — ٤ — ١٨ ولم يذكر قائلهما .

رجل زُرْقُمٌ ، وامرأة زُرْقُمٌ أيضا أزرق شديد الزُّرْقَةِ — ورجل سُتْهُمٌ وامرأة سُتْهُمٌ أيضا : عظيم الاست أى كبير العجز — وامرأة رسحاء : قليلة لحم العجز والفخذين ، وهو أرسح والفعل رسحِ كفرحِ — الكحلاء : التى تراها كأنها مكحولة ، وهو أكْحَلُ :

٢٥ : ٧ — الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

٢٥ : ٨ ، ٩ ، ١٠ — هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز ، وردت بنصّها هذا فى ١٤٥ : ٣ ، ٤ ، ٥ من كتاب القلب ، والإبدال لابن السكّيت بدون نسبة إلى قائل وبدون شرح ، وورد البيتان الأوّل ، والثانى فى مادة كزم ١٥ — ٤٢٢ — ٤ ت من اللسان بنصهما هنا أيضا وبدون نسبة إلى قائل :

الغَيلم بالغين المعجمة : منبع الماء فى البئر ، وله معانٍ أخرى — وناقة دِلْقِم : سقطت أضراسها من الكبر — والناب : الناقة المسنّة — والكزوم من النوق : المسنّة أيضا — وناقة ضِرْزِم : شديدة العض — والجلفَرِيز : الصُّلْبة الغليظة — والقَلَهزم : القصير وله معانٍ أخر — باسر : عابس — مُحمَّم : مُسَخَّم بالحَمَم وهو الفحم — العِجان الاست أو القضيب الممتد من القبل إلى الدبر — وبعير أزنم : قُطعت من أذنه قطعة وتركت معلّقة ، وإنما يُفعل ذلك بكرام الإبل — الحَبَلّـِق ، الذى فى اللسان والتاج : الحَبَلَّق بتشديد اللام : الصغير القصير ، وغنم صغار لا تكبر .

٢٥ : ١٢ — الأعشى — ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٢٥ : ١٣ – هذا ثانى بيت من قصيدة له عدتها خمسة وعشرون بيتا ، وهى فى ص ١٠٨ وما بعدها من ديوانه غير أن نص الشطر الثانى فى الديوان هكذا :

عليها وجِرْيالاً يضىءُ دُلامِصا

وهو فى مادة خمص ٨ – ٢٩٧ – ١١ من اللسان بلفظ النضير – والخميصة : كساء أسود مربّع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة أراد بالخميصة شعرها لسوادهما معا – والجِرْيال : الذهب أو الزعفران أو لونه – والنُضار والنضير : اسم للذهب والفضّة ، وقد غلب على الذهب ، شبّه ملاسة جسدها ، أولونه بالذهب .

٢٥ : ١٥ – هو عُبَيْد الله بن قيس أحد بنى عامر بن لؤى ، ويكنى أبا هاشم وأبا هشام ، شاعر قريش ، كان هواه مع آل الزبير فلما قتل مصعب اضطر إلى مصانعة عبدالملك بن مروان وكانت سنهُ حينئذ على رواية له ستين سنة .

٢٥ : ١٦ – هذا البيت الخامس من قصيدة له عدتها ثمانية وثلاثون بيتا ، وهى فى ص ٢٠٦ وما بعدها من ديوانه وهو فى الديوان بلفظ : لم تنلها : بدل : لم تشنها :

والثلأّل : الذى يثقب اللؤلؤ .

٢٦ : ١ – أبو دَهْبَلٍ : هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة كان سيدا من أشراف بنى جمح يحمل الديات والمغارم ، ويعطى الفقراء ، ويقرى الضيف ، وكان من أجمل الناس ، شَبَّبَ بعاتكة بنت معاوية بن أبى سفيان فأقلقه ذلك . وما زال بصبره ودهائه حتى صرفه عنها بالحسنى .

٢٦ : ٢ – هذا البيت أول أبيات ثلاثة له ستأتى فى ص ٧٤ : ٥ وهى فى مادة عقم : ١٥ – ٣٠٦ – ٨ ، ٧ ، ٦ ت من اللسان وهى فى اللسان مثلها فى المنصف إلا فى لفظ : فلا : فى الشطر الأول من البيت الثالث فهو فى اللسان : فلن

ورواية الشاهد هنا مخالفة لروايته فى أول الأبيات الثلاثة فى ٧٤ : ٥ .

وفى اللسان فهو فيهما : تَزْرُ الكلام : بدل :سَبْط البنان — والأبيات الثلاثة فى مدح عبد الله بن الأزرق المخزومى وَضَمِنُ مُبْتَلَى .

٢٦ : ٥ ، ٦ — تقدّم الكلام على القائل وعلى البيت فى ١٦٥ : ٧ ، ٨ ج ١

٢٦ : ٨ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت ، ولا على قائله .

ناقة سِنْدَأْوَةٌ : جريئة — جَسْرَة : عظيمة — شَوْدَحٌ : بالحاء المهملة ، والدال المهملة والذال المعجمة : طويلة .

٢٦ : ١١ ، ١٢ — تقدّم الكلام على هذا الشاعر ، وهذ البيت : ١٦٦ : ١ ، ٢ ج ١ .

٢٦ : ١٣ ، ١٤ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت ، ولا على قائله .

٢٦ : ١٥ — الحطيئة : هو جَرْوَلُ بن أوس من بنى قُطَيْعَةَ بن عَبْس ويكنى أبا مُلَيْكَةَ ، جاهلىّ أسلامى ، اسلم غير أنه كان رقيق الإسلام، كان راوية زهير وهو شاعر فحل هجّاء .وكان مِمَّن هجا أباه وأمّه ونفسه وذكر فى ٢ : ١٤ جـ ٢ .

٢٦ : ١٦ — هذا البيت مطلع قصيدة له يمدح بنى سعد عدّتها خمسة عشر بيتا وهى فى ص ٨١ من ديوانه وهى مشهورة — اتلأَبَّ الشىءُ والطريقُ : امتدّ واستوى .

٢٦ : ١٧ — رؤبة — ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٢٦ : ١٨ — هذا البيت ، هو الرابع والستون ، من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها ستة وثمانون بيتا ، ومائة بيت ، يمدح بلال بن أبى بُرْدَةَ بن أبى موسى الأشعرىّ .

ناقة رعشاء : سريعة ؛ لاهتزازها فى السير ، وبعيرٌ رَعْشنٌ كذلك ، وناج : سريع أيضا .

٢٧ : ٣ ، ٤ — تقدّم هذا البيت والشاعر فى ١٦٨ : ٢ ، ٣ ج ١ .

٢٧ : ٥ ، ٦ — هو الحارث بن حِلِّزَةَ من بنى يشكرُ بن بكر بن وائل

شاعر جاهلى ، من أصحاب المعلقات . وأخباره فى ٩ : ١٧٧ من الأغانى ، وفى ١٥٠ : ١ من الشعر والشعراء .

٢٧ : ٧ — هذا البيت هو التاسع عشر من معلّقته وعدّتها اثنان وثمانون بيتا . وهى فى ص ٤٠ وما بعدها من المعلقات السبع رواية الإمام الشنقيطى والبيت فى : ١ — ٤٨٠ — ٣ ت من المقاييس بلفظ : بليل : بدل : عشاء : و بعده فى المعلّقة

مِنْ منادٍ ومن مُجيبٍ ومن تصـ ـهال خيلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاءُ

٢٧ : ١٠ — لم نعثر على اسم الراجز .

٢٧ : ١١ هذا البيت من مشطور الرجز رواه اللسان كما هو فى مادة صل : ١٣ — ٤٠٥ — ٦ من غير أن ينسبه إلى قائله — والصَّنْج الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صُفْر يضرب أحدهما بالآخر — وقيل الصَّنْج ذو أوتار يلعب به واللاعب صنَّاج وصنَّاجة ، وصَلْصَل صَلْصَلَةً ومُصَلْصَلاً رجَّع الصوت ، وفى اللسان ويجوز أن يكون موضعا للصَلْصَلَة .

٢٧ : ١٢ — لم نوفّق لمعرفة هذا الآخر .

٢٧ : ١٣ — أورد اللسان هذا البيت بهذا النص بدون أن ينسبه إلى قائله فى مادة نكح : ٣ — ٤٦٦ — ٧ ت شاهدا على أن تنكحينى ثلاثى .

والطِرْف بالكسر من الخيل : الكريم العتيق ، وصلصلة اللجام : صوته إذا ضوعف .

٢٧ : ١٦ — رؤبة — ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٢٧ : ١٧ — هذا البيت هو المتمم للعشرين من أرجوزة له من مشطور الرجز عدّتها تسعة وثمانون بيتا يمدح أبان بن الوليد البَجِلى ، وهى فى ص ٦٣ وما بعدها من ديوانه .

والمُغْزِى من النوق : التى عسُر لقاحها .

والبيت وردَ فى مادة غزا ١٩ — ٣٦١ — ٣ من اللسان منسوبا لرؤبة .

٢٩ : ٣ — عنترة — ذكر فى ١٤١ : ١٢ ج ٢ وفى ١٧ : ١ من هذا الجزء الثالث .

٢٩ : ٤ — هذا رابع بيت من خمسة أبيات وردت فى ديوانه من مختار الشعر الجاهلى فى ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ — وفيه :

العَلَنْدَى : جبل لم يرقط إلاّ والدخان يخرج من رأسه ، أو شجر كثير الدخان إذا حرق — يريد أن قصائده مشهورة كهذا الدخان .

وهذا البيت وردَ فى مادة ذاد ٤ — ١٤٧ — ١١ من اللسان منسوبا إلى عنترة أيضا مع اختلاف فى الرواية . والقافية فية : مذودى : بياء المتكلّم وقبله فيه المِذْوَدُ : اللسان ؛ لأنه يذادبه عن العرض .

٢٩ : ٥ — لم نتوفّق لمعرفة من أنشد له الأصمعى .

٢٩ : ٦ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، لم نوفّق للعثور عليهما — والعَلَنْداة من النوق : الضخمة الطويلة ، والضخمة الشديدة — الجَرُوز : الأكول ، والسريع الأكل — والحَرْفُ : الضامرة — الكُمَيْتُ : لون ليس بأشقر ، ولا أدهم — الإجّار : السطح الذى ليس حوله ما يردُّ الساقط عنه — المَدَر : قطع الطين اليابس ، وقيل الطين العِلْك الذى لا رمل فيه .

٢٩ : ٧ — الآخر : لم نوفق لمعرفة هذا الآخر .

٢٩ : ٨ ، ٩ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز لم نعثر عليها — والهَبْلَةُ : الناقة الضخمة — والأجفُر بضم الفاء موضع بين فيد ، والخزيمية وقيل : ماء لبنى يربوع — الحامضات التى رعت الحَلّة ، وهى الحلو من النبت ، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه — صُهْب : جمع أصهب وصهباء من الصُهبة وهى الشقرة — والعثانين جمع عُثْنُون وهو شعيرات طوال تحت حنك البعير — العَلندى : البعير الضخم ، أو الضخم الطويل .

٢٩ : ١٠ — رؤبة — ذكر فى : ٤ : ٧ ج ١ .

٢٩ : ١١ ــ هذان بيتان خامس وسادس من ثمانية أبيات له من مشطور الرجز فى ص ١٧٣ من ديوانه ــ اعلوّدَ : لزم مكانه ، فلم يُقدَر على تحريكه .

٢٩ : ١٤ ــ الراعى ــ ذكر فى : ٦٨ : ٣ ج ١ .

٢٩ : ١٥ ــ لم نوفّق للعثور على هذا البيت ــ والحشيَّة : مِصْدَغةٌ أو نحوها تضعها المرأة على عجيزتها تعظمها بها ــ السبنتاة : الجرىء والجريئة ــ الخروج من الإبل المِعْتاق المتقدِّمة .

٣٠ : ١ ، ٢ ــ الكميت بن زيد بن معروف الفقعسىّ : انظره فى ٣ ــ ٣٦٦ــ١٠ من الخزانة و ١٧٠ : ٣ من المؤتلف والمختلف و ٣٤٧ : ٢ من معجم الشعراء ، و ١٥٩ : ٧ من طبقات فحول الشعراء للجمحى .

٣٠ : ٣ ــ لم نوفّق للعثور على هذا البيت ، والسبنتاة : الناقة الجريئة الصدر ــ الخمْس من أظما الإبل ، وهو أن ترد الماء اليوم الخامس والجمع أخماس ــ أضغان جمع ضِغْن ، والضغن فى الدابة أن تكون عسِرة الانقياد ، وإذا قيل فى الناقة : هى ذات ضِغْن : فانما يراد نزاعها إلى وطنها ــ ونواج : مسرعات تقطع الأرض بسرعة ــ هبابها : نشاطُها .

٣٠ : ٥ ــ منتجع : هو مُنْتَجِع بن نَبهان الكلابى : روى عنه الأصمعى انظر ٢٢٦ : ١٢ من إصلاح المنطق لابن السكِّيت ، ٦٦٢ : ٨ من الشعر والشعراء .

٣٠ : ٦ ــ هذان بيتان من مشطور الرجز ، روى اللسان أولهما فى مادة عثل ١٣ ــ ٤٥٠ ــ ٦ ت ، ورواه التاج فى هذه المادة أيضا عثل ــ ٨ ــ ٥ ــ ١٣ت وروايته فيهما منسوبة إلى ابن برّى .

ورجل حَوْقلٌ : شيخ مسنٌّ ــ ورجُلٌ عِثْوَلٌ : عَيِىٌّ ثقيل مسترخٍ .

٣٠ : ٧ ــ لم نوفّق لمعرفة الذى أنشد له أبو زيد .

٣٠ : ٨ ، ٩ ــ هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز مروية عن أبى زيد ، ولم نجدها فى كتاب : النوادر له ، ولا فى غيره من الكتب ، ووجدنا الأول والثانى منها فى مادة قتل ١٤ ــ ٦٩ ــ ٥ ت من اللسان ، ٨ ــ ٧٧ ــ ٩ من التاج ، وهما مرويان فيهما عن ابن برى عن أبى زيد .

والضبْعان : ذكر الضباع — واشمعلّ : أسرع — والقِشْوَل : شرحه المؤلف — وامتلّ : شوى فى الملّة وهى الرماد الحار .

٣٠ : ١١ — اليزيدى : هو الإمام أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى البصرى المعروف باليزيدى أخذ القراءة عرضاعن أبى عمرو بن العلاء ، وخلفه فى القيام بها . وأخذ اللغة وعلومها عن الخليل بن أحمد الفراهيدى وغيره ، وكان ثقة علاّمة فصيحا مفوّها ، بارعا فى اللغة والأدب ، وكان شاعرا ظريفا توفى سنة ٢٠٢هـ .

٣٠ : ١٢ — هذان بيتان من مشطور الرجز لم نوفّق للعثور عليهما والنَّصِىّ : نبت سَبْطٌ أبيض ناعم من أفضل المراعى والبَشَم : التّخَمَة على الدسم — مُغْدَوْدِن : نبت ناعم مُتَثَنٍّ ، أومخضرّ حتى يضرب إلى السواد من شدّة ريّه — المَيْل : العدول إلى الشىء ، والإقبال عليه — القِمَم : جمع قمّة وقمة كل شىء أعلاه

٣٠ : ١٣ — المنشد له القلاخ . انظر القُلاخ فى ٦٨٨ : ١ من الشعر والشعراء وفى ١٦٨ : ٤ من المؤتلف والمختلف للآمدى وفى ٦٤٧ : ٩ من سمط اللآلى . وفى ١ — ١٢٤ — ١٠ ت من الخزانة وفى ٣ — ٥٣٥ — ١٠ . من هامش الخزانة .

٣٠ : ١٤ — هذان بيتان من مشطور الرجز للقلاخ وردا فى أوّل ص٢٢٩ ، وفى هامشها من الاشتقاق لابن دريد طبع مؤسسة الخانجى بمصر منسوبين فى هامش ص ٢٢٨ إلى القُلاخ ، ووردا فى اللسان فى مادة غدّن ١٧ — ١٨٦ — ٣ ت منسوبين إلى القلاخ أيضا ، غير أنّ رواية البيت الأوّل فيه هكذا : ولم تُضعْ أولادها من البطَن : وفى هامش اللسان : وقال الجوهرىّ : قال القُلاخ : ولم تُضعْ : الخ وللقُلاخ بن حزَن أرجوزة على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها اهـ . وفى التهذيب : قال عمر بن لجأ : ولم تُضعْ الخ — ومهَن الإبلَ : حلبَها عند الصَدر — وغدّن : فسّره الشارح .

٣٠ : ١٥ — حسّان بن ثابت الأنصارىّ ذكر فى ٦٧ : ١٩ ج ١ .

٣٠ : ١٦ — هذا البيت هو الرابع من قصيدة لحسّان عدّتها سبعة عشر بيتا وهى فى ص ١٣٩ من شرح ديوانه طبع المكتبة التجارية لمصطفى محمد .

والشعر المغدودن : الشديد السواد الناعم ، والكثير الملتف الطويل — ناء بالحمل : نهض به بجهد ومشقة — وآدها : أثقلها حتى بلغ منها الجهد والمشقة .

وورد هذا البيت فى مادة غدن ١٧ — ١٨٧ — ١٥ من اللسان .

يصف شعرها بالغزارة والكثرة .

٣٠ : ١٧ — لم نوفّق لمعرفة من أنشد له أبو على .

٣٠ : ١٨ — روى اللسان البيت فى موضعين أحدهما فى مادة صمح ٣ — ٣٥٠ — ٦ ت . والآخر فى مادة بلّ ١٣ — ٩٩ — ١ بدون أن ينسبه إلى قائله — وقال فى الموضع الثانى — يصف عجوزا .

والصمحمحة : مؤنث الصمحمح وهى الشديدة المجتمعة الألواح وقيل غير ذلك ونكزتها : نهشتها — لأبلّت : لبرأت .

٣٠ : ١٩ — امرؤ القيس ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٣١ : ١ — هذا البيت هو [الثانى عشر من قصيدة له عدّتها ثلاثة وأربعون بيتا وردت فى ص ٢٩ وما بعدها من مختار الشعر الجاهلى وفى المختار :

البرهرهة : الرقيقة الجلد كأنّ الماء يجرى فيها من النعمة وقيل غير ذلك — والرؤدة : الرخْصَةُ الناعمة الشابّة — والخرعوبة : القضيب الغضّ شبهت به المرأة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة — والبان : ضرب من الشجر واحدته بانة — والمنفطر : الذى ينفطر بالورق ، وهو حينئذ ألْيَن ما يكون حين يجرى فيه الماءُ ويُورِقُ بعضُهُ .

٣١ : ٦ — الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

٣١ : ٧ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا بهذا النص فى مادة جلع ٩ — ٤٠٢ — ٧ من اللسان .

ووردا فى ٢٩ : ٦ ت من الكنز اللغوى بالرواية الآتية :

قولا لسَحْبانَ أرَى بوَارَا جالعة عن رأسها الخمارا

وجالعة : من جلَعت المرأةُ عن رأسها خمارها : خلعته .

٣١ : ١٣ — الذى أنشد له أبو علىّ : لم نوفّق لمعرفته :

٣١ : ١٤ — ورد هذا البيت فى مادة دمك ١٢ — ٣١٣ — ٢ من اللسان و ٧ — ١٣٣ — ١٤ ت من التاج ، وهو مرْوِىّ فيهما عن أبى على عن أبى العباس ورواية الشطر الأول فى اللسان هى : رأيتُكِ لا تُغنين عَنّىَ فَتْلَةً : وفى التاج نحو ذلك ، والقُرّةُ : مالزِقَ بأسفل القدر من دسَم ، أو تابل محترق أو غيره ، والهراوة : العصا الضخمة . والدمكمك فسره الشارح :

٣٢ : ٢ — أبو النجم العجلى : ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .

٣٢ : ٣ — هذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزته اللاميّة المشهورة وعدّتها ١٩١ بيتا وهى فى ص ٥٧ وما بعدها من الطرائف الأدبيّة للمبنى ، وفى مجلّد سنة ١٩٢٩ م من مجلة المشرق . وقد سبق ذكر هذه الأرجوزة فى ٦١:٨ ، ٣٣٩ : ٤ — ج ١ — والشاهد : هو الثامن والستون منها .

وملتاث : به لوثة أى حُمْق — والعميثل : المتوانى .

٣٢ : ٦ — لم نوفّق لمعرفة من أنشد له أبو عبيدة .

٣٢ : ٧ — هذا بيت من مشطور الرجزَ ، وردفى مادة عطد : ٤ — ٢٨٧ — ٧ من اللسان ، ٤ — ٣٥٤ — ١٠ من المقاييس فى اللغة ، ولم ينسب فيهما إلى قائله : والعَنَق : ضرب من سير الدواب والإبل — مسبطرّ ممتدّ ، أو سريع — والعطّود فسره الشارح عن أبى عبيدة .

٣٢ : ٨ — لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

٣٢ : ٩ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، رواهما اللسان فى مادة عطد : ٤ — ٢٨٧ — ٦ — ساقه للمعنى الذى ساقه من أجله الشارح غير أنه روى البيت

الثانى بلفظ البصيص بدل النضير ، وفى هامش ص : فى نسخة البصيصُ : والبصيص مصدر بصّ الشىء : إذا برق وتلألأ ولمع ، فهو هنا وصف بالمصدر للمبالغة .

٣٢ : ١٠ — الآخر : لم نوفّق لمعرفته .

٣٢ : ١١ — هذان بيتان من مشطور الرجز ،لم نوفّق للعثور عليهما . والسليب بكسر اللام : الطويل — والعطوّدُ : سبق شرحه .

٣٣ : ٩ — الأخطل — ذكر فى ٢١ : ٣ ج ١ .

٣٣ : ١٠ — هذا البيت هو السادس والعشرون،من قصيدة له يمدح عبد الملك ابن مروان ويهجو قيسا وبنى كليب ، وهى من عيون شعره ، وعدّتها أربعة وثمانون بيتا ، وهى فى ص ٩٨ ، وما بعدها من ديوانه : أشاط الجُزُورَ : قطّعها ، وأشاطها : قسّمها بعد التقطيع — بَسَرُوا : نحروا ، والياسر : الجزّار — والكلام على التشبيه . وفى ذيل ١٠٢ من المختار ما يأتى :

أراد أن أعداء تغلب ، كانوا يمكرون بهم عند عبد الملك،ويغتابونهم .

٣٣ : ١٢ — الشاعر : هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان أحد ملوك بنى أمية.

٣٣ : ١٣ — ثالث بيت من أبيات ثلاثة رواها الكامل فى ١ — ٢١٨ — ٣ منه فانظرها فيه .

٣٣ : ١٥ — القائل : عُبَيْدُ الله بن قيس الرقيات — ذكر فى ٢٥ : ١٥ .

٣٣ : ١٦ — رواه اللسان فى مادة غلا ١٩ — ٣٧٠ — ١٤ منسوبا إلى ابن الرقيات المذكور شاهدا على أنّ غُلَوَاءَ الشباب أوّلهُ وشِرّتُهُ — والهاء فى لدة عوض من الواو الذاهبة فى أوّله ؛ لأنه من الولادة .

٣٤ : ٤ — لم نوفّق لمعرفة المُنْشَدِ له .

٣٤ : ٥ — لم نجد هذين البيتين ، ولا أحدهما فى النوادر ، لأبى زيد ، ولا فى غيرها من المراجع التى بين أيدينا .

التعادى : مصدر تعادَى ما بينهم تباعدَ ، وتعادَى القومُ تبارَوْا فى العدْوِ .

٣٤ : ٨ — الراجز : لم يوفق لمعرفته .

٣٤ : ٩ — تقدم الكلام على هذا الرجز فى ٢٠٠ : ١١ ج ١ .

٣٤ : ١٧ — لَبِيد — ذكر فى ٦٤ — ٩ ج ١ .

٣٥ : ١ — روى اللسان هذا البيت فى مادة طبع ١٠ — ١٣٠ — ٢ منسوبا إلى لبيد — والطِّبْع هنا : النهر . والروايا إذا كانت مُثْقَلَةً ثم خاضت نهرًا فيه وحل عُسر عليها المشى فيه والخروج منه ، وربما تساقطت فيه إذا كثر الوحل .

شبه القَوم الذين حاجُّوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلِقوا فلم يتكلموا بِرَوايا مثقلة خاضت نهرًا فيه وحل فتساقطت .

٣٥ : ٤ — الشاعر : مَعْن بن أوس بن نصر بن زياد من أسحم بن نزار شاعر مجيد فحل من مخضرَمى الجاهلية والإسلام وله مدائح فى جماعة من الصحابة .

٣٥ : ٥ — روى المبرِّد هذا البيت فى أوّل ص ٤٢٣ من الكامل منسوبا إلى مَعْن ابن أوس المذكور . وقال بعده : أراد وإنى اوجِلٌ وكذلك يتأوَّلُ ما فى الأذان « الله أكبر الله أكبر » أى الله كبير ؛ لأنّه إنما يُفاضل بين الشيئين إذا كانا من جنس [واحد] يقال : هذا أكبر من هذا إذا شاكله فى بابه الخ .

٣٥ : ٦ — الراعى ذكر فى ٦٨ : ٣ ج ١ .

٣٥ : ٨ — ورد هذا البيت فى ١ — ٣٩٢ — ١٢ من مجالس ثعلب — وفيه جَنانُ الليل : شدّة ظُلْمَتِه وادْلِهْمامه — والوجِلُ ، والوجِر : الفَزِعُ ويقال رجل أَوْجَلُ وأَوْجَرُ :

٣٥ : ١٣ — طرفة بن العبد — ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٣٥ : ١٤ — هذا البيت هو الثالث والسبعون من معلقته ؛ وفى هامش ٣١٩ من المختار ما يأتى :

يقول : أيأسنى مالك من كلّ خير رجوته منه ؛ فكأنّه مَيْتٌ مُلْحَدٌ لايرجى خيرُه .

٣٧ : ٢ — الشاعر : الأخطل وذكر فى : ٢١ : ٣ ج ١ .

٣٧ : ٣ — ذكر هذا الشاهد فى ٣٣ : ١٠ . ج ٣ : هذا الجزء .

٣٧ : ٤ — الشاعر : طفيل الغنوى — ذكر فى : ١٠٤ — ١٦ ج ١ .

٣٧ : ٥ — البيت من شواهد سيبويه فى « باب ما ينتصبُ على إضمار الفعل المتروك إظهاره فى غير الأمر والنهى » ذكره فى ١ — ١٤٩ — ٩ منسوبا إلى طُفَيْل المذكور — وفى ذيل هذه الصفحة للأعلم « الشاهد فيه رَفْعُ أهلٌ ومَرْحَبٌ : على إضمار مبتدأ والتقدير : هذا أهلٌ ومَرْحَبٌ أو يكون مبتدأ على معنى لك أهلٌ ومَرْحَبٌ .

يرثى رجلا دُفن بالسَّهْب ، وهو موضع بعينه ، والنفيبة الطبيعة .

٣٧ : ١٣ — سلامة بن جندل : بن عمرو بن عبيد بن الحارث من بنى مناة ابن تميم شاعر جاهلى قديم ، وهومن الفرسان المعدودين ، ، وأخوه أحمر بن جندل من الشعراء والفرسان أيضا ، وسلامة بن جندل ممن يصف الخيل ويحسن ، وأجود شعره القصيدة التى منها هذا الشاهد ،

٣٧ : ١٤ — هذا البيت هوالسابع والعشرون من قصيدة له عدتها تسعة وثلاثون بيتا ، وهى أجود شعره ، وردت فى ص ١١٧ وما بعدها من الجزء الأول من المفضليات ، وفيها : جعل أسنتها زرقا لشدّة صفائها ، وحُمرًا ؛ لأنَّه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة أى حمرة — اليعاسيب : الرؤساء .

وبَعْضُ هذه القصيدة ورد فى أول شعر سلامة بن جندل طبع بيروت سنة ١٩١٠ وليس فيه هذا الشاهد ، والقصيدة فى أوّل مجموعة للإمام الشنقيطى وليس فيها هذا الشاهد ورقمها فى الدار ـ أدب ١٢ ش

٣٨ : ٥ — الراعى — ذكر فى ٦٨ : ٣ ج ١ .

٣٨ : ٦ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت — الحانوت : محلُّ الخمّار — والصُّفْرُ النحاس الجيّد ، وجمع صفراء والصفر اء الذهب — والمقطع من الذهب اليسير كالحَلْقةِ ، والقُرْطِ ، والشَّنْفِ .

٣٨ : ١٠ ، ١١ — تقدّم الكلام على هذا الراجز وهذين البيتين من الرجز المشطور فى ٥٩ : ١٧ ، ١٨ ج ١ .

٣٨ : ١٢ — الآخر : هو جرير وذكر فى ١٨٧ : ١٥ ج ١ .

٣٨ : ١٣ — تقدم الكلام على هذا الشاهد فى ٢٢٦ : ٤ ج ١ . وتجده فى ٣ — ٣٦٢ — ١ ت من المقاييس .

٣٨ : ١٥ — العجّاج — ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٣٨ : ١٦ — تقدّم هذا الشاهد فى ٣١٥ : ١ ج ٢ .

٣٩ : ٢ — الشاعر : العجاج — وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٣٩ : ٣ — تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٢٢٧ : ٤ ج ١ .

٣٩ : ٩ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

٣٩ : ١٠ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت — قَدَعَ : كفّ ومنع — الحِبِبِّر مثال الفِسِّيق : الشديد التَّجَبُّر .

٣٩ : ١٢ — لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

٣٩ : ١٣ — هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان فى مادة سلس : ٧ — ٤١١ — ٦ وذكر الثانى منهما فى مادة عضرس ٨ — ١٨ — ١ ت — وأعاد ذكرهما معا فى مادة غضرس ٨ — ٣٤ — ١٠ والبيت الثانى واحد فى الجميع . أما الأول فهو فى بعضها بلفظ الشاكس بدل السالس — وقال فى الشاهد حكاه ابن جنى بالعين والغين — وأراد بقوله : عن ذى أُشُرٍ عضارس : عن ثغر عَذْبٍ — والسلاسة : السهولة واللين — وامرأة ممكورة : مستديرة الساقين ، وقيل هى المُدْمَجة الخلْق الشديدة اللحم — وامرأة غرثى الوشاح : خميصة البطن دقيقة الخصر — وشاح غَرْثان : لايملؤه الخصْر — ولم ينسب الشاهد إلى قائله فى موضع من المواضع الثلاث .

٣٩ : ١٥ — الشاعر : حسّان بن ثابت ذكر فى ٦٧ : ١٩ ج ١ .

٤٠ : ١ — البيت من شواهد ثعلب وهو فى ١٠٩ : ١١ من مجالسه ، ومن شواهد المبرّد وهو فى ١٢٦ : ١٤ من الكامل له وهو الذى نسبه إلى حسّان جاء به شاهدا على مدّ البكاء وقصره وقال قبله : وقد قال حسَّان فقصر ومد : وروى البيت .

٤٠ : ٢ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٤٠ : ٣ — هذا الشاهد : هو البيت السادس من معلقته وقد تقدّم الكلام على معلَّقته فى ١٥٠ : ٦ — ورواية الشاهد هنا كرواية الإمام محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى فى المعلقات السبع طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ وروايته فى المختار بعبارة : إن سفحتّها: بدلِ : مهراقة : والمعنى واحد فهراقه مَصْبُوبه وسفَحتَهْا : صببتَها ، وقد شرحه الشارح .

٤٠ : ٩ — أبو النجم — ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .

٤٠ : ١٠ ، ١١ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، لم نوفَّق للعثور عليها — تدمّى : مطاوع دمّاه : إذا ضربه فأخرج منه دما — مِسْحلُهُ صُدْغُهُ — الدَّجْنُ : المطرُ الكثير .

٤٠ : ١٢ — وقال أى أبو النجم العجلى المتقدم ذكره .

٤٠ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، — هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز لم نوفَّق للعثور عليها .

عارض الشىء بالشىء : قابله به ، وعارضه : باراه — والأُدَمى والدّام بالدال المهملة فيهما : من بلاد بنى سَعْدٍ . — والعَقَدُ كجبَلٍ وكتِيفٍ : ماتعقَّد من الرمل وتراكم ، والعُقَدُ كصُرَد وكَتِيفٍ موضع بين البصرة وضَرِيَّة ، وقيل ضَرِيَّةُ : قريةٌ لبنى كِلاب على طريق البصرة ، وهى إلى مكة أقرب — الرُّكام : الرمل المتراكم — الخِيطان : جمع خيط بكسر الخاء فيهما والخِيط : الطائفة من الجراد ، والنعام .

٤٠ : ١٦ — الراجز — فى اللسان والجمهرة أنه عمرو بن معدى كرب ، ويكنى

أبا ثَوْر ، من فرسان الجاهلية المشهورين بالبأس ، وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلم . ثم ارتد بعد وفاته ثم أسلم وحسن إسلامه وشهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسنا وقتل فى فتح نهاوند .

٤٠ : ١٧ — هذان بيتان من مشطور الرجز وردا فى مادة سرع ٥ — ٣٧٧ — ١٤ من التاج ، وفى ٢ — ٣٣٠ — ٤ ت عمود ٢ ، من الجمهرة وبينهما فى الموضعين بيت ثالث هو :

« حتّى تروه كاشفا قناعه »

وفى الجمهرة : ذو بزاعة : بالزاى بدل الراء ، وفيها : ذو بزاعة : أى حسن الحركة والتيقظ — وفيها ويروى : براعة : أى بالراء . وأورد اللسان البيتين الثانى والثالث فى مادة سرع أيضا ١٠ — ١٤ — ١ ت — سلهبة : عظيمة طويلة — سراعة : سريعة .

٤١ : ١ — هو خُفاف بن عُمَير بن الحارث بن الشريد السُلَمىّ وأمّه نُدبة بضم النون وفتحها سوداء وإليها ينسب ، ويُكنى أبا خُراسة ، أدرك الإسلام وأسلم ، وشهد فتح مكة وعاش حتّى زمن عمر .

٤١ : ٢ — هذا الشاهد من شواهد شرح الرضىّ على الكافية ، وهو السابع من ثمانية أبيات له رواها البغدادىّ فى الخزانة ٢ — ٤٧٠ — ٣ ت وأوله فيها (وقلت) بدل (أقول) .

وقال فيه البغدادىّ : على أنّ الإشارة فيه من باب عظمة المشار إليه أى أنا ذلك الفارس الذى سمعت به نَزّلَ بُعْدَ درجتِهِ ، ورِفْعةَ مَحلّهِ منزلة بُعْدِ المسافةِ ، وفى البيت كلام كثير فى هذا الموضع من الخزانة فارجع إليه إن شئتَ .

٤١ : ٣ — أبو النجم — ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .

٤١ : ٤ — هذا البيت هو الثانى والأربعون بعد المائة من لاميّته أم الأراجز .

والجَوْز : وسط البعير — وخُفاف ضعيف قلبه — ومتقَلّ يعنى بدنه .

٤١ : ٦ — الشاعر : رِياح بن سُنَيْح الزنجى ذكر فى ٢٤٢ : ٧ ج ١ .

٤١ : ٧ — هذا الشاهد تقدم الكلام عليه فى ٢٤٢ : ٨ ج ١ .

٤١ : ٩ — الراجز : لم نوفّق للعثور عليه ؛

٤١ : ١٠ — وكذلك الرجز ؛

٤١ : ١١ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ ؛

٤١ : ١٢ — هذا الشاهد هو البيت الثامن والعشرون من معلّقته المذكورة فى ١٥٠ : ٦ وفى المختار — أجزنا : قطعنا — الساحة : الفناء — الخَبْتُ : أرض مُطْمَئِنَّة — وقِفاف : جمع قُفّ والقُفّ ما غلظ من الأرض وارتفع — والعَقَنْقل المنعقد المتداخل بعضه فى بعض ؛

٤٢ : ١ — قال : القائل هو الفرزدق وذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

٤٢ : ٢ — هذا البيت هو السادس عشر من قصيدة له عدتها أربعة وأربعون بيتا وهى فى ١ — ٢٠٢ — ٢ من ديوانه طبع الصاوى وهو من شواهد سيبويه ذكره فى ٢ — ١٣١ — ٩ وهو فى الموضعين بلفظ هادرات بدل هاجرات — وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة .

« الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه فى الجمع وإن كانت زائدة لقوّتها فيه بالحركة وجريها حيث كانت للإلحاق ببنات الأربعة مجرى الأصلى وقال : وأراد بالهادرات جماعات تفخر وتتّسع فى القول فشبهها بالفحول التى تهدر وقوله صعاب الرءوس أى لاتنقادُ ولا تذلّ . والقَسْوَرُ : الشديد . والأصْيَدُ : الرافع رأسه عزّةً وكِبراً .

٤٢ : ٤ — الشاعر — أغلب الظنّ أنه ابن أحمر وذكر فى ٢٦٠ : ١٠ ج ١ .

٤٢ : ٥ — تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٢٦٠ : ١١ مع اختلاف فى رواية الشطر الأول منه وهو كنصه هنا فى مادة عور ٦ — ٢٩١ — ٥ من اللسان .

٤٢ : ٨ — لم نجد القائل فى النوادر لأبى زيد .

٤٢ : ٩ — لم نوفّق للعثور على هذا الشاهد — واللَّقْوَةُ : مرض يعرض للوجه فيُميله إلى أحد جانبيه .

٤٢ : ١٣ — رؤبة — ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٤٢ : ١٤ — هذا البيت هو الخامس عشر من أرجوزة له عدتها أربعة وأربعون بيتا ، وهى فى ص ٢٩ وما بعدها من ديوانه — والألبان : جمع لبن وهو ما يخرج من الثدى ، والضرع ، ونحوهما لتغذية الصغار والعبائث : جمع عبيثة ، والعبيثة الأقِطُ يدق مع التمر فيؤكل ويُشرب ، والبرّ والشعير يخلطان معا ، وطعام يطبخ ويجعل فيه جراد .

٤٢ : ١٥ — لم نوفّق للعثور على هذا المثل .

٤٣ : ١ — ذو الرمّة : ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

٤٣ : ٢ — هذا الشاهد : هو البيت الثالث والأربعون من قصيدة له عدتها اثنان وستون بيتا ، وهى فى : ص ٧٧ وما بعدها من ديوانه مع خلاف تافه فى الرواية نَشْوان : سكران — المشطونة بئر فيها اعوجاج يُنْزع منها بشَطَنَين أى بحبلَين .

٤٣ : ٤ — الراجز رؤبة وذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٤٣ : ٥ — هذا بيت من مشطور الرجز له وتقدّم الكلام عليه فى ٢٦٢ : ٩ ج ١ .

٤٤ : ٧ — الأسود بن يعفر من بنى حارثة بن سَلْمَى بن جندل بن نهشل ابن دارم ، يُكنى أبا الجرّاح شاعر جاهلىّ فحل فصيح كان ينادم النعمان بن المنذر ، ولما أسَنّ كُفّ بصرُه . وذكر فى ١٢٢ : ٧ من طبقات فحول الشعراء للجمحى وفى ٢ — ١٥ — ٢ من المفضليات للضبىّ طبع المعارف ، وفى الخزانة ، والأغانى .

٤٤ : ٨ — هذا خامس بيت من قطعة له عدتها خمسة أبيات رواها أبو زيد فى ١٦٢ : ٥ من نوادره منسوبة إليه ، غير أنّ رواية أبى زيد بلفظ : يُبَيّتُهُم بالتاء بدل النون ، وهى رواية ، وبلفظ حين بدل حتى .

٤٤ : ٩ — الأخطل — ذكر فى ٢١ : ٣ ج ١ .

٤٤ : ١٠ — هذا الشاهد : هو البيت السادس والثلاثون من قصيدة له عدتها

ثلاثة وخمسون بيتا وهى فى ص ١٣٨ وما بعدها من ديوانه يمدح مَصْقَلَةَ بن هُبَيْرَةَ الشيبانىّ .

الكاشح : المنصرف بودّه المعادى – وأُبَيِّنُ بمعنى أتبيَّنُ – المَيَلُ : الاعوجاج

٤٤ : ١١ – لم نوفَّق لمعرفة هذا الآخر .

٤٤ : ١٢ – لم نجد هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا – وبَيَّن بمعنى بان، وتبيَّن – والمجد : كرم الفعال – والنجيب : الفاضل النفيس من كل حيوان وهى نجيبة .

٤٤ : ١٣ – لم نوفَّق لمعرفة هذا الآخر .

٤٤ : ١٤ – لم نجد هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا .

٤٤ : ١٥ – الشنفرى – ذكر فى ١٩٨ :٢ ج ١ .

٤٥ : ١ – هذا الشاهد هو البيت الرابع والعشرون من لاميته المشهورة بلامية العرب وقد تقدّم ذكرها فى ١٩٨ : ٢ ، ٣ ج ١ . وروى هذا البيت العلامة محمد محمود عن التلاميد التركزى الشنقيطى فى ذيل المعلقات والزمخشرى فى شرحه لما طبع الجوائب برواية أخرى .

وفى شرح الزمخشرى : لكنّ : للاستدراك ، وحرّة صفة لنسا ، وخبر لكنّ محذوف تقديره: لى: وريثًا بمعنى: قدر ما، ومعنى الريْث: الإبطاء وهو منصوب بتقيم وانظر الشرح المذكور .

٤٥ : ١٤ – الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

٤٥ : ١٥ – هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان فى مادة وضع ١٠ – ٢٨١ – ٣ ت وابن السكيت فى ١٤٧ : ٣ من إصلاح المنطق له ولم ينسبا فى الموضعين إلى قائلهما .

والجُرْدان بالضم : القضيب – مكتنع : حاضر – تُضُع : التُضْعُ والتُضُع

والوَضْعُ أن تحمل المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَلِ الحَيْضة .

٤٦ : ١ — أبو كبير الهذلى واسمه عامر بن الحلَيس الحوفى أحد بنى سعد من هُذَيل ثم أحد بنى حرب شاعر جاهلى ثم أسلم وصار صحابيا — وانظره فى المقاصد ٣ — ٥٤ — ٨ من هامش الخزانة وفى ٣ — ٤٧٣ — ٩ من الخزانة .

٤٦ : ٢ — هذا الشاهد هو البيت الثامن عشر من قصيدة له عدتها ثمانية وأربعون بيتا وهى فى ص ٨٨ وما بعدها من القسم الثانى من ديوان الهذليين . — الغُبَّرُ : البقيَّة — وقوله : وفساد مرضعة : يقول : لم تحمل عليه فتسقيه الغَيْلَ وليس به داء شديد قد أعضَل — والحيضة : المرة من الحَيض — والمُغيلُ بضم الميم وكسر الياء من الغَيْل وهو أن تُغْشَى المرأة وهى ترضع فذلك اللبن الغَيْل .

٤٦ : ٥ — الأعشى — ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٤٦ : ٦ — هذا عجز بيت ناقص والبيت كله هو :

إنى لعَمْرُ الذى حَطَّت مناسمُها   تَخْدِى وسيقَ إليها الباقر الغُيُلُ

وهو البيت الثانى والستون من قصيدة له عدتها ستة وستون بيتا وهى القصيدة السادسة من ديوانه طبع مكتبة الآداب بالجماميز بالقاهرة .

حَطَّ : اعتمد على أحد شِقَّيْه وأسرع وقيل خطَّت بالخاء المعجمة أى يشقّ التراب — خدَى البعيرُ والفرسُ : يَخْدِى خدْيا وخدَيانا أسرع وزجّ بقوائمه — الباقر : البَقَرُ — وإبِل وبَقَرٌ غُيُلٌ بضمتين كثيرة أو سِمانٌ .

٤٦ : ١٢ ، ١٣ — المنشد له هو الأعشى وذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ . كما تقدم .

٤٦ : ١٤ — هذا بيت من مشطور الرجز من عشرة أبيات له وهو السادس فيها وهى فى ص ٢٦٥ من ديوانه طبع مكتبة الآداب بالجماميز وروى اللسان فى مادة ضرأ — ١ — ٥٧ — ٤ ت الشاهد وروى معه بيتين من الأرجوزة أحدهما قبله والآخر بعده بغير ترتيبها فى الأرجوزة .

والخارىء : السالح — والمُطيب : المُسْتَنْجِي .

وقيل الشاهد فى الديوان البيت الآتى : يا رخماً قاظ على ينخوب : وفى هامش الديوان ما يأتى :

ولئام الطير عند العرب ثلاثة الغربان والبوم والرخَم . والرخم : أخبثها لجبنه وكسله وقذارته — قاظ من القيظ وهو شدّة الحر — الينخوب : الجبان . يريد أن يقول فى الشاهد . إنّ الرخم حينَ رأى الخارىء يأخذ حجراً ليتمسّح به ظنّ أنه سيرميه به ففزع .

٤٦ : ١٦ — الأعشى — ذكر فى ١١٣ : ١٥ كما تقدم .

٤٦ : ١٧ — هذا الشاهد ، هو البيت التاسع والعشرون من قصيدة له عدّتها سبعة وخمسون بيتا ، وروايته فى الديوان بلفظ (وفى) بدل (ففى) وهى فى ص ٦٧ وما بعدها من ديوانه .

٤٧ : ٣ — يُظَنّ أن المنشد له معروف بن عبد الرحمن — وقلنا فى ٢٨٤ : ٢ إننا لم نوفق لمعرفته .

٤٧ : ٤ — هذه خمسة عشر بيتا من مشطور الرجز وردت فى ٤٣٩ : ٩ وما بعدها من مجالس ثعلب بهذا الترتيب وبهذا النص إلاّ مخالفة فى بعض ألفاظ .

وذكر اللسان منها البيتين الأول والثانى فى مادة صلب ٢ — ١٤ — ٧ ت والبيتين الثامن والعاشر فى مادة جلب ١ — ٢٦٥ — ١٠ والبيتين الرابع والخامس فى مادة شرب ١ — ٤٧٠ — ٦ ت — والأبيات السابع والثامن والتاسع فى مادة ثوب ١ — ٢٣٨ — ١٥ ونسبها إلى معروف بن عبد الرحمن وعنه نقلنا اسمه وفى هوامش ص ٤٣٩ من المجالس وما بعدها ما يأتى :

الأَصْلُب : جمع صُلْب وهو الظهر — والأطمار : جمع طِمْر بكسر الطاء وهو الثوب الخَلَق . والجُلُبُ : جمع جُلْبَة بضم الجيم وهى القشرة التى تعلو الجرح عند البُرْء ويريد

بقوله : تُعاطَى الأشرُبا : تعاطاها الأشرب فقلبَ والأشرُب جمع شَرْب بفتح الشين وهم جماعة الشاربين — جعل تداول الريح لأطماره كتداول الشَرْب للمناديل — الأملح الذى بياضه غالب لسواده — الرعثات : جمع رعثة وهى القرط — الضِناك بكسر الضاد : الثقيلة العجيزة الضخمة — السيسى والسِيسبان : شجر وقيل : أراد السيسبان فحذف النون للضرورة وانظر المجالس .

٤٧ : ١٣ — لم نوفَّق لمعرفة القائل .

٤٧ : ١٤ — سبق الكلام على هذا الشاهد فى ٢٨٦ : ١٤ ج ١ .

٤٧ : ١٥ — علقمة بن عَبَدَة — ذكر فى ٢٨٦ : ١٥ ج ١ .

٤٧ : ١٦ — هذا الشاهد : هو البيت السادس من قصيدة له عدّتها خمسة وخمسون بيتا ، وهى فى ص ٤٢٤ وما بعدها من ديوانه فى المختار ورواية البيت فى الديوان فيها (يحملن) بدل (يتبعن) والمعنى قريب بعضه من بعض وفى هامش ٤٢٥ من المختار أُتْرُجَةٌ : امرأة اطّلت بالزعفران فاصفر لونها وطابت رائحتها — ونضْحُ العنبر : بَلَلُ الطيب بها — والعبير : الزعفران — يقول : يحملن أويتبعن امرأة متطيبّة بالزعفران ، وكأنّ طيبها لقوّته فى أنوفنا نشمُّه .

٤٧ : ١٧ — علقمة بن عَبَدَة — ذكر فى ٢٨٦ : ١٥ .

٤٧ : ١٨ — هذا عجز بيت له وصدره :

حتّى تذكر بَيْضَاتٍ وهيَّجَهُ

وهو البيت المتمم للعشرين من قصيدته السابق ذكرها والرواية فى الديوان بلفظ (الريح) بدل (الدَجْن) والدَجْنُ : ظل الغيم فى اليوم المطير . وفى شرحه فى هامش ٤٢٧ من الديوان — حتى تذكر : يظل فى الحنظل حتى يذكر بيضا له — ويوم رذاذ : يومٌ فيه مطر ضعيف وفيه ريح وغيوم — يريد أنه ذكر بيضه فذهب ليحضنه فى يوم البرد لئلا يفسدويتغير .

٤٧ : ٢٠ – طرفة ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٤٨ : ١ ، ٢ – هذا الشاهد هو الخامس والخمسون من معلّقته التى تقدّم الكلام عليها فى ٢٦٩ : ٩ ج ١ . غير أنّ رواية المعلقات المطبوعة فى مصر سنة ١٣١٩ﻫ والمختار لهذا البيت واحدة، وهذه الرواية لاتوافق رواية ابن جنى هذه إلاّ فى اللفظين الآخرين (الطراف الممدّد) . فانظر شرحه فى هامش ص ٣١٦ من المختار وعلى رواية ابن جنى هذه – امرأةٌ بَهْكَنَةٌ : تارّة غضّةٌ – والطراف قُبَّةٌ من أدَم لاتكون إلا للأغنياء والملوك .

٤٨ : ٥ – لم نوفَّق لمعرفة القائل .

٤٨ : ٦ ، ٧ ، ٨ – روى اللسان هذه الأبيات الثلاث بترتيبها ونصّها إلاّ فى لفظين هما فيه (شديد) بدل (جَمُوم) و (أصاب) بدل (تُرِيد) وذلك فى مادة غبن : ١٧ – ١٩٢ – ١١، ١٢ ، ١٣ وفى ٧٢٣ : ١ من سمط اللآل البيت الثانى بلفظ (وأنت) بدل (فأنت) و (شديد) بدل (جَمُوم) وروى الكامل فى : ٤٨٠ : ٤ البيت الثالث بنصّه .

وبنُو قُعَيْنٍ : حىّ ، وهما قُعَيْنان قُعَيْنٌ فى بنى أسَدٍ ، وقُعَيْنٌ فى قَيْس ابن غَيْلان – والطِرْف من الخيل : الكريم العتيق – جَمُومٌ : كثير – ذى بَذْل وصَوْن : يعنى يبذُل من جَرْيِه ، ويُبْقِى يدّخر منه لوقت الحاجة .

٤٨ : ١٠ – رؤبة – ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٤٨ : ١١ – هذا الشاهد هو البيت الثامن والتسعون من أرجوزة له يمدح بلالَ بن أبى بُرْدَةَ بن أبى موسى الأشعرى وهى ستة وثمانون بيتا ومائة بيت فى ص ١٦٠ وما بعدها من ديوانه والشاهد كله حال من (الربيع المُدْجن) فى آخر البيت الذى قبله .

٤٩ : ٦ – الراجز : فى اللسان فى مادة حلأ ١ – ٥٢ – ٦ ت – قال ابن

الأعرابي : قالت قُرَيْبَةُ كان رجلٌ عاشقٌ لمرأة فتزوجها فجاء ها النساءُ فقال بَعْضُهُنَّ لبعض ، وروى البيتين الأولين :

٤٩ : ٧ ، ٨ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ورد الأول والثانى منها فى مادة حلأ ١ — ٥٢ — ٥ ت فى اللسان كما تقدّم لكن بعبارة (قد طالما) بدل (لطالما) . ومِدٌ : ذوندًى يجىء فى صميم الحرّ من قِبل البحر مع سكون ريح وأكثر ما يقال فى الليل .

٤٩ : ١٣ — الخنساء — ذكرت فى ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٤٩ : ١٤ — هذا مطلع قصيدة لها فى رثاء أخيها صخر ، عدتها سبعة عشر بيتا وهى فى ص ٤٠ وما بعدها من ديوانها مع خلاف فى رواية الشاهد — القَذَى : ما يقع فى العين — والعُوَّار : ما اعترض العين من القذى أو الرمد فأوجعها — ذرفت العينُ دمعها : صبّته صبا متتابعا .

٥٠ : ١ — القائلة الخنساء وتقدم ذكرها .

٥٠ : ٢ — وهذا مطلع قصيدة لها فى رثاء أخيها صخر أيضا ، عدتها : اثنان وعشرون بيتا ، وهى من محاسن شعرها فى ص ١٤ وما بعدها من ديوانها مع خلاف فى الرواية أيضا — الكرى : النعاس .

٥٠ : ٣ — الخنساء — ذكرت فى ١٩٧ : ١٥ ج ١ .

٥٠ : ٤ — هذا الشاهد : هو البيت الثانى من قصيدة لها فى رثاء أخيها صخر عدتها ستة وعشرون بيتا وهى فى ص ٥٥ وما بعدها من ديوانها — والعُوَّار : تقدّم شرحه .

٥٠ : ٥ — رؤبة — ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٥٠ : ٦ — هذا الشاهد : هو البيت العشرُون بعد المائة من أرجوزته المشهورة فى وصف المفازة والسابق ذكرها فى ٤ : ٨ ج ١ . والعواوير : جمع عُوَّار

وهو القذى فى العين كما تقدم — والبَخَقُ: أقبح ما يكون من العَور وأكثره غَمَصاً

٥٠ : ٧ — الراجز لم نوفّق لمعرفة هذا الراجز .

٥٠ : ٨ — هذا بيت من مشطور الرجز أورده اللسان فى مادة عور ٦ — ٢٩٣ — ١٨ ولم ينسبه إلى قائله — وقال بعده فانما حذف الياء للضرورة .

٥٠ : ١٠ — لم نوفّق لمعرفة القائل .

٥٠ : ١١ — عرّد الرجل عن قِرْنه : إذا أحجم ونَكَلَ — العواوير : جمع عُوّار وهو الجبانُ — العُزْل : جمع أعزل وهو الذى لاسلاح معه .

٥١ : ٣ — المنشد له رُومِىّ بن شُرَيْك الضبىّ : شاعر جاهل وأدرك الإسلام .

٥١ : ٤ ، ٥ — ورد هذان البيتان فى : ٢٢ : ١٥ ، ١٦ من النوادر لأبى زيد منسوبين إلى رومىّ المذكور وبعدهما فيها — أبو الحسن رواه أبو العباس : قلوب الآنسات به : جمع عَيْنا على أعيان ، يقال : شعر أسحم : إذا كان أسود — وداجى اللون : شديد السواد — والفَيْنان : الشعر الكثير الأصول — والشَمَطُ فى الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض .

وروى اللسان البيت الأوّل فى مادة فين ١٧ — ٢٠٧ — ٢ بخلاف هينٍ .

٥١ : ٦ — الآخر يزيد بن عبد المدان — ذكر فى ٢١ : ٨ من هذا الجزء .

٥١ : ٧ — تقدّم فى ٢١ : ٨ من هذا الجزء .

٥١ : ٩ — الراجز .

٥١ : ١٠ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا مُفْتَرِقين ومعهما ثلاثة أبيات أخرى فى مادة رَجّ ٣ — ١٠٥ — ٤ ت من اللسان . وفى ٢ — ٣٠١ — ٩ ، ١٠ — وفى ٢ — ٣٠٢ — ١ من الحيوان ولم تنسب فى هذه المراجع إلى قائلها — والرَجاج : الضعفاء من الناس والإبل — وانظر معانى القطعة كلها فى الموضعين

المذكورين ، وفى مادة نير ٨ ــ ٣٥٥ ــ ١٥ من معجم البلدان ، وفى مادة سوج ٥ ــ ١٥٧ ــ ٦ ت من المعجم .

٥١ : ١٣ ــ الهذلى : هو أبو ذؤيب ــ وذكر فى ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

٥١ : ١٤ ــ هذا عجزُ بيت ، وهو السادس عشر من قصيدة له عدّتها اثنان وعشرون بيتا ، وهى فى ص ١٠٤ وما بعدها من القسم الأوّل من ديوان الهذليين ، وأورد اللسان البيت كله فى مادة طرب ٢ ــ ٤٦ ــ ١٦ منسوبا إلى أبى ذؤيب وهو :

ومُتْلَفٍ مِثل فرْق الرأس تَخْلِجهُ   مطاربٌ زَقَبٌ أميالها فِيحُ

وفى الموضعين من الشرح ما يأتى : المتْلَفُ : القَفْرُ مثل فَرْق الرأس : أى فى ضيقه ــ تَخْلِجهُ : أى تجذبه هذه الطرق إلى هذه وهذه إلى هذه ــ المطارب : الطرق الضَّيِّقة أو المتَفرقة جمع مَطْرَب ومَطْرَبة ــ الزَقَبُ : الضَّيِّقة ــ أميالها جمع ميل وهو المسافة من العلمَ إلى العلمَ .ــ فيح واسعة .

٥١ : ١٥ ــ الذى أنشد له الأصمعى عمارة بن أرطاة أو عمارة بن طارق أو عُقْبَة الهُجَيْمِيّ .

٥١ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ــ هذه ستة أبيات من مشطور الرجز لواحدمن الثلاثة المذكورين والراجح أنها لعمارة بن طارق ؛ ولم نجدها مجتمعة على هذا الترتيب أو غيره بل لم نجد منها إلا بيتين اثنين فى مرجعين هما الجزء الثانى عشر من اللسان . والجزء السادس من التاج ، وإنما إذا رجعت إلى مادة مسد ٤ ــ ٤١٠ ــ ٢ ، ومادة حلق ١١ ــ ٣٤٥ ــ ١٥ ، ومادة صدق ١٢ ــ ٦٢ ــ ٦ ت من اللسان فى ثلاثتها ، ومادة حلق أيضا ٢ ــ ٩٨ ــ ١٢ ، ومادة مسد أيضا ٥ ــ ٣٢٣ ــ ١٤ : من المقاييس فيهما وإلى ٧٠ : ١ ت من الكنز اللغوى ــ ومادة مسد أيضا ٢ ــ ٥٠١ ــ ١٠ ت ، ومادة حلق أيضا ٦ ــ ٣١٩ ــ ٢٤ ، ومادة صدق أيضا ٦ ــ ٤٠٥ ــ ٢ من التاج فى ثلاثتها ، لو رجعت إلى هذه المواضع لرأيت أن هذه

الأبيات الستة لراجز من هؤلاء الرجاز الثلاثة ، والأرجح أنها لعُمارة بن طارق ، وأنّها من أرجوزة فيها أبيات أخرى غيرها .

أصادق : جمع صديق على غير قياس أو جمع جمع — وقَرّ الدابةَ : سكّنها ووقّرها : صلّبها ومرّنها — الرساتق : القرى ، واحدها رستاق — أخْضَر : وصف من الخُضرَة ، وهى فى شيات الخيْل والإبل غُبْرَةٌ تخالط دُهْمَة .

٥٢ : ١ — الذى أنشد له سيبويه كعب الغنوى ، وهو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوى أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد ابن كعب بن جلال بن غُنْم بن غنيّ بن أعصر ويقال له كعب الأمثال لكثرة ما فى شعره من الأمثال ، وهو صاحب المرثيّة المشهورة :

تقول سُلَيْمَى ما لجِسْمك شاحبا ❊ كأنّك يَحْمِيكَ الشرابَ طبيبُ

٥٢ : ٢ — أورد سيبويه هذا الشاهد فى « هذا باب الواو » أى واو المعيّة — الباب فى ١ — ٤٢٤ — ٦ ت من الكتاب ، والشاهد فى ١ — ٤٢٦ — ١ ت منه منسوبا إلى كعب الغنوى فى الكتاب ، وفى شرح الشنتمرى فى ذيل الصفحة الأخيرة يقول الشنتمرى « الشاهد فى نصب يغضب حَمْلا على معنى ولأن يغضب » إلى آخر ما قال :

٥٢ : ٦ — العجاج — ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٥٢ : ٧ — هذا البيت الخامس عشر من أرجوزة له عدّتها سبعة عشر بيتا ومائة بيت يمدح الحجاج بن يوسف وهى فى ص ٢١ ، وما بعدها من ديوانه — التأنُّس : الطمأنينة وهو خلاف التوحّش — النّوار : النفور من الريبة نارت المرأة تنور نَوْرًا ونُوارًا .

٥٢ : ٨ — الفرزدق — ذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

٥٢ : ٩ — هذا البيت مطلع خمسة أبيات رواها المبرّد فى ٧٠ : ٣ ت وما بعده من الكامل فى قصّة ذكرها فى هذا الموضع .

٥٢ : ١٠ — لبيد — ذكر فى ٦٤ : ٩ ج ١ .

٥٢ : ١١ — روى اللسان هذا البيت فى مادة عجب ٢ — ٧١ — ١٦ ،

وفى مادة جوف ١٠ — ٣٧٩ — ٢ ت وفى مادة هيم ١٦ — ١١٣ — ٧ منسوبا فى موضعين منها إلى لبيد وغير منسوب فى موضع ، وروايته فى المواضع الثلاثة بلفظ يجتاب : بالباء. وقال اللسان فى الموضع الثانى « من رواه يحتاف بالفاء فمعناه يدخل ، يصف مطرا — والقالص : المرتفع — والمنتبذ : المُتَنَحِّى ناحيةً — اجتافه : دخل فى جوفه والعُجُوبِ جمع عَجْب وعَجْبُ الكثيب : آخره المستدقّ منه . والهَيامُ : الرمل الذى ينهار .

٥٢ : ١٣ — أبو النجم — ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .

٥٢ : ١٤ ، ١٥ — تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٤٠ : ٩، ١٠، ١١ ج ٣.

٥٢ : ١٧ — الشاعر : نجهله .

٥٢ : ١٨ — لم نعثر عليه . طَرّ الشارب ، والشعر ، والوبر ، والزرع : نَبَتَ — المُقْصَى : المُبْعَد .

٥٣ : ١٥ — الشاعر : هو الأشْعَرُ الرقَبانُ الأسدىّ جاهلىّ يخاطب رجلا اسمه رضوان كما فى ٤ — ٢٣ — ١٩ من اللسان ومثله فى : ٧٣ : ٩ من النوادر .

٥٣ : ١٦ — هذا رابع بيت من ستة أبيات رواها أبو زيد فى ٧٣ : ٩ من نوادره ، ورواه ثعلب وحده فى ٢٣٩ : ٢ من مجالسه ، ورواه اللسان مع ثلاثة أبيات من أبيات النوادر وبترتيب آخر ، ورواية الشاهد فى اللسان والمجالس واحدة وهى مخالفة لرواية ابن جنى وأبى زيد ، ورواية ابن جنى مخالفة لرواية أبى زيد .

السليخ : المسلوخ الذى كُشِط عنه جلده — مَليخ : لاطعم له — وفى المثل : هو أمسخ من لحم الحوار .

٥٤ : ٢ — الشاعر : ابن مقبل وذكر فى ٢٢٩ : ١ ج ١ .

٥٤ : ٣ — تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٣٢٤ : ١٧ ج ١ .

٥٥ : ٣ — الشاعر : هو أبو جندب الهذلى — ذكر فى ٣٠١ : ١ ج ١ .

٥٥ : ٥ — روى ثعلب هذا البيت فى ٢٢٥ : ٣ من مجالسه وبعده ثلاثة

أبيات ونسبها إلى أبي جندب المذكور ، وليس هذا البيت فى شعره فى ديوان الهذليين من ص ٨٥ إلى ص ٩٤ من القسم الثالث من الديوان .

٥٥ : ٩ – الراجز : حُبَيْنَةُ بن طريف العُكْلىّ يُشَبِّبُ بليلى الأخيليّة .

٥٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ – هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز رواها ابن السكّيت فى ٦٥٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ من تهذيب الألفاظ له ولم ينسبها إلى قائلها ورواها اللسان فى مادة علط ٩ – ٢٣٩ – ٧ ، ٨ ونسبها إلى حُبَيْنَةَ المذكور .

الشَّعْب : القبيلة – ذو رُعَيْن : ملك من ملوك اليمن وفى مادة رعن ٤ – ٢٦٣ – ٦ من معجم البلدان : رُعَيْن : مخلاف من مخاليف اليمن سُمّى بالقبيلة وهو ذورعين – وحيّاكة : تحيك فى مشيتها وهى أن تحرّك أعطافها – خلجت : جذبت . يريد أنّها أومأت إليه بحاجبها وعينها .

٥٥ : ١٤ – الأعشى – ذكر فى ١١٣ : ١٥ج١ .

٥٥ : ١٥ – هذا الشاهد : هو البيت التاسع من قصيدة له عدّتها ثلاثة وثمانون بيتا ، وهى فى ص ١٣ وما بعدها من ديوانه ، وهو فيه برواية :

وأىّ امرئٍ صالح لم يُخن

وهى إحدى روايتين – والمعنى فيهما قريب بعضه من بعض .

٥٦ : ١ سَعْنَةَ بن غريض اليهودىّ ، بسين وعين ونون ، أو بسين وعين وياء ، أو بشين وعين وياء أخو السموءل ، وانظره فى ٢٤٠ : ٤ من طبقات فحول الشعراء طبع دار المعارف . وفى ١٤٣ : ٤ ت من المؤتلف والمختلف . وفى هامش ٣ : ١١٥ من الأغانى طبع دار الكتب .

٥٦ : ٢ – لم نوفّق للعثور على هذا البيت .

٥٦ : ١٢ – ذو الرّمّة – ذكر فى ٣٥ : ١١ج ١ .

٥٦ : ١٣ – هذا الشاهد هو البيت الثالث والثمانون من قصيدة له عدّتها

واحد وثلاثون بيتا ومائة بيت ، وهى فى أوّل صفحة من ديوانه فما بعدها — وفى الديوان — توَجَّس : تسمَّع — رِكْزًا : صوتا خفيا يعنى بذلك الثور — والقَفْرُ : الأرض الخالية — ندُس : أىّ فطِن ، يصف الثور بالفطنة — والنَّبْأَةُ : الصوت الخفىّ .

٥٦ : ١٥ — الشاعر : أوْس بن حَجَر بن عتَّاب . كان فَحْلَ مُضَر حتى نشأ النابغة الذبيانى، وزهير فأخملاه ، كان كثير الوصف لمكارم الأخلاق ومن أوصفهم للحُمُر والسلاح ، ولا سيما القوس ، وسبَق إلى معان وإلى أمثال كثيرة .

٥٦ : ١٦ — هذا عجز بيت وصدره :

وإن قال لى : ماذا ترى ؟ : يستشيرنى

وقد وردَ البيت كله — فى ٢ — ٢٠٩ — ١ من المقاييس ، وفى ١ — ١٥٥ — ٦ من الشعر والشعراء، ورواية الشاهد فى هذين الموضعين بلفظ (عمّى) بدل (عمّ) كما فى الأصول الثلاثة التى بين أيدينا ، وكما فى ديوان أوس . وقبله فى الشعر والشعراء رجلٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ : إذا كان ولاّجا خرّاجا .

٥٧ : ١ — الشمردل بن شُرَيْك بن عبدالملك من بنى ثعْلَبةَ بن يربوع شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية كان على عهد جرير والفرزدق ، وكان صاحب قنص وصيد ، وله فى الصقر والكلب أراجيز كثيرة .

٥٧ : ٢ — للشمردل فى ١٢ — ١٢٢ — ١٠ من الأغانى أرجوزة من مشطور الرجز بهذا الروىّ وهى اثنان وثلاثون بيتا ، وليس منها هذان البيتان — والخُزَزُ : ولد الأرنب وقيل الذكر من الأرانب — طحا به : ذهب — كدَّحَهُ : خدَّشَه — المِنْخرُ : الأنف .

٥٧ : ٣ — امرؤ القيس ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٥٧ : ٤ — هذا الشاهد هو المتمم للخمسين ، من قصيدة له مشهورة عدّتها أربعة وخمسون بيتا ، ورواية الشاهد فيها بلفظ (الشريّة) بدل (الأُنَيْعِم) —

والشرِيَّةُ : موضع بنجد ــ والأُنَيْعِم : موضع أيضا ــ حَجَرَت : تخلَّفتْ فلا تخرج سارحة ــ وأورال : موضع .

٥٧ : ١٠ ــ الشاعر : لم نُوفَّق لمعرفته .

٥٧ : ١١ ــ ورد هذا البيت بهذا النصّ فى مادة عاب ٢ ــ ١٢٥ ــ ٧ من اللسان وورد بلفظ (فيكم) بدل (فيه) وهى رواية أخرى فى ٢٤٧ : ٣ من إصلاح المنطق ولم ينسب فى الموضعين إلى قائل .

٥٧ : ١٢ ــ الأخطل ــ ذكر فى ٢١ : ٣ ج ١ .

٥٧ : ١٣ ــ هذا الشاهد : هو البيت الثامن والسبعون من قصيدة له مشهورة عدّتها أربعة وثمانون بيتا وهى فى ص ٩٨ وما بعدها من ديوانه ، وورد هذا الشاهد فى مادة حبق ١١ ــ ٣٢١ ــ ٩ من اللسان ــ وغُدانَةُ : حىّ من يربوع ابن حَنْظَلَةَ ــ وعِدّان: جمع عَتُود أصله عِتْدان ، والعَتُود من أولاد المَعَز : ما رعى وقوِى وأتى عليه حول ــ المزنّم : الذى قطعت أذنه وتركت له زَنَمَة ، وإنما يفعل ذلك بالكرام . والحَبَلَّقُ : غنمٌ لِطاف الأجسام لاتكْبَرُ ــ والصِيَرُ : جمع صِيرة وهى حظيرة للغنم والبقر تبنى من خَشَب وأغصان الشجر وحجاره .

٥٧ : ١٦ ــ الذى أنشد له أبو زيد راجز ، ولم نوفّق لمعرفته .

٥٧ : ١٧ ــ هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز وردت فى ٨٩ : ٩ ، ١٠ من النوادر لأبى زيد بعبارة : ظلوا : بدل : باتوا ، وفى مادة أرم ١٤ ــ ٢٧٩ : ١٤ من اللسان ثلاثة أبيات منها بأن أدمج الثالث فى الرابع وجعلهما بيتا واحدا ــ أحماؤها : إخوة زَوْجها ــ يعلك الأرّمُ : إذا جعل يعضّ أطراف أصابعه من الغيظ ــ علك اللجام : لاكه وحرّكه ــ والأُرَّم : الأضراس ، وقيل أطراف الأصابع . وانظر الشرح فى الموضعين المذكورين .

٥٨ : ٢ ــ الآخر : هو عبد الله بن رِبْعِى الحَذْلَمىّ ، وقيل أبو محمد الفقعسىّ .

٥٨ : ٣ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا وبعدهما بيتان آخران في ٦٤ : ٨ ، ٩ من تهذيب الألفاظ لابن السكّيت منسوبة إلى عبد الله بن ربعى الحذلمىّ المذكور ، وورد أولهما مع البيتين الثالث والرابع فى ٤ — ١٨٨ — ١٣ ، ١٤ من المقاييس غير منسوبة إلى قائلها ، وورد البيتان الثالث والرابع وحدهما فى مادة عوض ٩ — ٥٥ — ٦ ت من اللسان منسوبين إلى أبى محمد الفقعسىّ السابق ذكره — وبين هذه الروايات جميعا اختلاف ليس بذى بال .

أسقاك : جعل لك سُقْيا — البُرَيْقُ : مصغّر البرق — الوامض : البرّاق ويريد بالبُرَيق الوامض ماءَ السحابة التى لمع فيها — والديمُ : جمع دِيمة وهو مطر يدوم يوما وليلةً — والغادية : السحابة التى مطرت غُدْوَةً — والفُضافِضُ الواسع .

٥٨ : ٤ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

٥٨ : ٥ — روى اللسان هذا الشاهد فى مادة عون ١٧ — ١٧٣ — ٥ ت وذكر تتمته — والأبكار : جمع بِكْر وهى الجارية التى لم تفتض ، — والعُون : جمع عَوَان والعَوَانُ : النَصَفُ فى سنّها من كل شىء وهى التى بين الصغيرة والكبيرة .

٥٨ : ٦ — الآخر الذى أنشد له أبو على : لم نوفّق لمعرفته .

٥٨ : ٧ — ورد هذا البيت فى مادة « نمم » من اللسان — ١٦ — ٦٥ — ١٥ غير منسوب إلى قائل ، وبعده فيه : الضواحى : ما بدا من جسده — لم تورّقه ليلةً أبكارُ الهمومِ ، وعُونُها — وأنعم : أى زاد على هذه الصفة — وأبكارُ الهموم : ما فجأك — وعُونُها : ما كان همّا بعد همّ .

٥٨ : ٩ — بعض المحدثين : لم نوفق لمعرفته .

٥٨ : ١٠ — لم نعثر على هذا الشاهد فى المراجع التى بين أيدينا وقد شرحه الشارح .

٥٨ : ١٢ — الشاعر : لم نوفق لمعرفته .

٥٨ : ١٣ — لم نجد هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا .

الأخنس : الأسد — الأحم : الأسود من كل شىء — الشَّوَى : الأطراف ، وقِحْفُ الرأس — الإجماد : جمع جُمُد أو جَمد : وهو ماارتفع من الأرض حَوْمل : مكان

٥٨ : ١٥ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٥٨ : ١٦ — هذا الشاهد : هو البيت الثامن والثلاثون من معلقته وقد ذكر فى ١٥٠ : ٦ — وفى هامش ص ٢٨ من المختار — تعطو : تتناول — والرَخْص : اللين — والشَّثْن : الغليظ الجافى — والأساريع : دود أحمر ، وقيل : أبيض يكون فى ظبى — والإسْحَل من شجر المساويك .

٥٩ : ٣ — الشاعر : هو الحارث بن عُباد اقرأ شيئا عنه فى ٤ — ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ من الأغانى طبع الساسى — وفى ١ — ٣٧١ — ٢ ، وفى ٢ — ٧٣٥ — ٨ من الكامل للمبرّد طبع أوروبة .

٥٩ . ٤ — روى المبرّد فى : ٣٧١ — ٦ ، ٧ ، ٨ من الكامل هذا الشاهد وبعده بيتين آخرين ، ونسبها إلى الحارث بن عُبادٍ المذكور فى قصّة رواها، ورواها صاحب الأغانى فى ٤ — ١٤٥ — ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ منه بنصها فى الكامل منسوبة إلى الحارث بن عباد أيضا ، والأبيات مشهورة — والنعامةُ : اسم فرسه ، وكان لستة آخرين ست أفراس كل منها يسمّى نعامة — لقِحتِ الناقة : حملت من اللقاح وهو اسم ماء الفَحْلِ من الإبل والخيل — الحِيال : فسرّه الشارح .

٥٩ : ٥ — الراعى — ذكر فى ٦٨ : ٣ ج ١ .

٥٩ : ٦ — روى اللسان هذا الشاهد فى مادة هم ١٦ — ١٠٤ — ١٧ شاهدا على أن الهماهم بمعنى الهُموم — القُلُص : جمع قَلُوص وهى الفتيَّةُ من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء — وقد فسّر الشارح : حُوْلا : والعرب تكنى بالقُلُص عن الفتيات .

٥٩ : ٧ — الشاعر : ابن مُقْبِل — ذكر فى ٢٢٩ : ٣ ج ١ .

٥٩ : ٨ — روى اللسان هذا الشاهد بهذا النص فى مادة قذف ١١ — ١٨٥ — ٦ وفى مادة زمل ١٣ — ٣٢٩ — ٩ منسوبا فى الموضعين إلى ابن مُقْبل — وذكره سيبويه فى ٢ — ٣١٦ — ٤ ت منسوبا أيضا إلى ابن مُقبل — ورواية سيبويه والشنتمرى بلفظ : يأتى : بدل : على . وهناك رواية أخرى هى : يَبْتَغِى : وقال فيه الشنتمرى : الشاهد فى قوله : أزمولة : والوصف به فدلّ هذا على أن إفعولا يكون صفة ، والإزمول : الخفيف ، ويقال : الشديد الصوت ، والأزمل الصوت — وصف وعِلاً والعَوْد فسره الشارح — والأحمّ : الأسود والحَمَمُ الفَحْم — والقرَا : الظهر — والوَقَلُ بتثليث القاف : الصاعد فى الجبل ، وقوله : يأتى تراث أبيه : أى ما أورثه أبوه يريد : ماعوّده من الإقامة بشواهق الجبال والتردد — والقُذَف جمع قُذْفَةٍ : وهى ما علا وبعد من نواحى الجبلَ فى أعاليه وجمعه قُذفاتٌ وقُذَفٌ وروى بفتح القاف ولا وجه له هنا ؛ لأنّ القذف إنما يوصف به الفلاة ، وليست من مواطن الوعول .

٥٩ : ١١ — الشاعر : لم نوفَّق لمعرفته .

٥٩ : ١٢ — ورد هذا الشاهد فى مادة حيد ٤ — ١٣٧ — ١٢ بلفظ مِنْ بدل : عَنْ : وبلفظ : ولا : بدل : فلا : وبلفظ : كان : بدل : مات : وهى رواية فى أصلين من الأصول التى نقلنا عنها هذا الكتاب .

٥٩ : ١٤ — أميَّة بن أبى عائذ — ذكر فى ٢٢٣ : ١٦ ج ١ .

٥٩ : ١٥ — هذا الشاهد : هو البيتان التاسع عشر ، والرابع والعشرون من قصيدة له عدّتها ستة وسبعون بيتا وردت فى ص ١٧٢ وما بعدها من القسم الثانى من ديوان الهذليين . غير أن رواية الديوان للبيت الأوّل فيها (رُعْتُها) بدل (هجَّرت) ورعتها زجرتها أوضربتها — جَزَى : شبَّه ناقته بحمار وحش ، وقيل عنى ثوراً — جازئ : يجتزئ بالرطْب عن الماء — وهجَّرت : سارت فى الهاجره — أضْحَم :

حمار يضرب إلى الصفرة — جراميزه : بدنه — حزابية : مجتمع الخلق حيَدَى : يحيد — وهو بالدحال جمع دَحْل ، والدَّحْل : هُوّة من الأرض فيها ضيق .

٦٠ : ٤ — الشاعر : لم نوفَّق لمعرفته .

٦٠ : ٥ — ورد هذا الشاهد فى ٥ — ٤٧٩ — ١ من العقد الفريد غير منسوب إلى قائله شاهدا على بحر المديد للعروض المخبون ، والضرب المخبون بخلاف فى الرواية .

٦٠ — ٧ — الشاعر : صَخْر بن عمرو السلمى أخو الخنساء .

٦٠ : ٨ — فى لسان العرب مادة نزا ٢٠ — ١٩١ — ٦ ت قال ابن برّى شاهد النَّزَوَانِ قولهم فى المثل :

وقد حيل بين العَيرِ والنَّزَوَانِ

قال : وأوّل من قاله صخر بن عَمْرو السُلَمِىّ أخو الخنساء :

أهُمُّ بأمْرِ الحزْمِ لو أستطيعهُ — وقد حيل بين العَيْرْ والنَّزَوَان

وانظر الشاهد فى هذا الموضع من اللسان وفى الباب الحادى والعشرين فيما أوله قاف وهو فى ٢ — ٣٦ — ٧ ت من مجمع الأمثال لليمدانى .

٦٠ : ٩ — أبو الأسود الدؤلىّ واسمه ظالم بن جندل بن حُلَيْس بن نُفاثَة من كنانة وهو شيخ البصريين فى العربية وأوّل من سنهّا وأوضح سُبُلها حين اضطرب كلام العرب بكثرة الداخل فيهم من الأمم المختلفة الألسنة ، أخذ المبادئ عن على ابن أبى طالب وذكر فى ٢٥٦ : ٥ ج ١

٦٠ : ١٠ — روى اللسان هذا البيت فى مادة غلق ١٢ — ١٦٥ — ٩ وفى مادة غلا ١٩ — ٣٧١ — ٧ بهذا النص منسوبا فى الموضعين إلى أبى الأسود الدؤلى — وقال فى مادة غلق : غلقتُ البابَ غَلْقًا وهى لغة رديئة متروكة .

٦٠ : ١٢ — لم نوفَّق لمعرفة هذا الأعرابىّ .

٦٠ : ١٤ ، ١٥ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، رواها اللسان فى مادة عدا ١٩ — ٢٥٧ — ٣ ت ولم ينسبها إلى قائلها . النَهْدُ : كل مرتفع —

القُصَيْرَى : أعلى الأضلاع . وأعلى العُنُق . ـ وذئبٌ عَدَوَان : يعدو على الناس والشاء ـ الجَمْزُ : عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوقَ العَنَق ـ مَبْز : فسّره الشارح

٦٠ : ١٧ ـ الراجز فى ٢ ـ ١٨٧ ـ ١ من لسان العرب وقال ابن قَنَان الراجز ، وروى البيتين ـ وفى ٣ ـ ٣١ ـ ٥ ت ـ ومابعده من الأغانى طبع السادس فى سياق ترجمة بشّار بن بُرْد ما يفيد أنّ ابن قَنَانٍ هذا رَجُلٌ وهميّ من ابتداع بشّار فانظره إن شئتَ فى هذا الموضع ـ أمّا ما ورد فى ١ ـ ٧ ـ ٨ ت من الأغانى أيضا وفى سياق ترجمة أبى قطيفة : وهو قوله : وهو الرائد بن مَهْلايِل بن قَيْنان وهو قَنان بن أنوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبةُ الله ويقال له أيضا شاث بن آدم أبى البشر فليس هو المراد فى اللسان لتوغُّله فى القدم .

٦١ : ١ ـ هذان بيتان من مشطور الرجز ، رواهما اللسان فى مادة قوب ٢ ـ ١٨٧ ـ ٢ منسوبَين إلى ابن قَنَان ، وهما من شواهد الرضيّ على الشافية ، وذكرهما البغدادى فى ٣٩٩ : ٢ وأفاض كعادته فى الكلام عليهما غير أنه لم ينسبهما إلى قائل لبراعته وحذقه ، وفى اللسان بعدهما : الفَلِيقةُ الداهيةُ ـ ويروى ياعَجَبًا بالتنوين على تأويل ياقوم اعجبوا عَجَبًا ، وإن شئت جعلته مُنادى منكورًا ، ويُروَى عَجَبا بغير تنوين ، يريد يا عَجَبِي ، فأبدل من الياء ألفا ـ القُوْباء القُوَباء : داء فى الجلد يتقشّر ويَتّسع وتزعم العرب أنه يداوَى بالريق . تعجّب الراجز من هذا الخُزاز الخبيث كيف يُزيله الريق .

وقال البغدادىّ : قال ابن السِّيد فى شرح أبيات الجمل « هذا الشعر لأعرابى أصابته القُوباء فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك وتعهد هافانها تذهب فتعجب من ذلك واستغر به » .

٦١ : ٧ ـ ذوالرُّمَّة ـ ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ :

٦١ : ٨ ـ هذا الشاهد : هو البيت السادس والعشرون من قصيدة له عدّتها تسعة وعشرون بيتا ، وهى فى ص ١٣٢ وما بعدها من ديوانه البيت وشرحه فى ص ١٣٧ منه . وأوّله فى الديوان « راحت » بدل « بانت » .

وفيه يقول الشارح – راحت الأتُنُ – يُقَحِّمها : يَحْمِلُها على كل أمرٍ صَعْبٍ – ذو أزمل – الأزمل الصوت يعنى الحمار – وَسَقَتْ : حملَتْ أى جمعت ماء الفَحْل الواو فى وسَقَتْ من بنية الكلمة – الفرائش : صغار النوق ؛ لأنّها لاتطيق الَحمل ، والحديثات النتاج .السُلْبُ : اللواتى فقدن أولادَهُنّ – القياديد : الطوال .

٦١ : ١١ – الشاعر : عُبَيْدُ بن العَرَنْدَس الكلابى .

٦١ : ١٢ – هذا بيت من أبيات جيِّدة رواها المبرد فى ٤٧ : ٦ من الكامل منسوبة إلى عُبَيْد المذكور يصف قوما نزل بهم .

٦١ : ١٢ – المنشد له – فى ١٣٤ : ١ من النوادر قالت امرأة لابنها .

٦١ : ١٣ – هذان بيتان من مشطور الرجز وردا فى ١٣٤ : ٢ من النوادر منسوبين لامرأة مجهولة كما تقدّم وبعدهما – جاءت بالميم مع النون فى القافية ؛ لأنّ مخرجيهما متقاربان : أى فى قولها : والطعَيِّم .

٦١ : ١٦ – المنشد له : عَدِىّ بن الرعلاء وفى ٤ – ١٨٨ – ٢٢ من الخزانة : وعَدِىّ بن الرعلاء : شاعرٌ جاهلىّ ، والرَعْلاءُ اسم أُمِّهِ اشتهر بها .

٦٢ : ١ – روى اللسان فى مادة موت ٢ – ٣٩٦ – ٧ ت هذا البيت وبعده بيتين ونسبها لعَدِىّ المذكور وقال بعدها: جعل المَيْتَ كالميِّت . وفى ٨ – ٣ من سمط اللآلى : وقالوا للمُفْلِسِ « ميْتُ الأحياء » ، وروى الشاهد ومعه البيت الثانى بخلاف قليل فى الرواية ونسبهما إلى ابن الرعلاء الغسَّانى .

٦٢ : ٢ – الآخر : هويزيد بن عمرو الملقَّب بالصعِق ، وذكر فى ٣٠٥ : ٥ ج ١

٦٢ : ٣ – تقدّم الكلام على هذا الشاهد فى ٣٠٥ : ٦ ج ١ .

٦٢ : ٤ – النابغة الذبيانى – ذكر فى ١٩ : ١٣ ج ١ .

٦٢ : ٥ – فى نسخة خطيَّة محفوظة فى دار الكتب المصريَّة ، برقم ١٨٤٥ أدب من ديوان النابغة الذبيانىّ . وفى ص ٣٥ من هذه النسخة قطعة شعرية من تسعة أبيات ، أوّلها هذا البيت ، وفى صدر هذا المخطوط : من النسخة التى قرئت

مع قيد معانيها تحت اللفظ على الشيخ الإمام الأديب يحيى بن عليّ الخطيب التبريزي رحمه الله فى مدينة السلام ، وليست هذه القصيدة فى ديوانه من مختار الشعر الجاهلي :

حَدَثانُ الدهر وحوادثه : نَوْبُهُ وما يحدث منه

٦٢ : ٦ — قَيْسُ بن ذَرِيحٍ — هو قَيْسُ بن ذَرِيح بن الُحبابَ بن سُنَّةَ أرضعت أمُّهُ الحسين بن عليّ رضى الله عنهما ، فقيس رضيع الحسين ، وهو أحد عُشَّاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته لُبْنى وله معها مأساة تجدها فى : ٧١٠ : ٣ من اللآلى ، وفى ٦١٠ : ٥ من الشعر والشعراء وفى ٨ — ١١٢ — ٤ من الأغانى.

٦٢ : ٧ — هذا البيت هو الثامن من قصيدة له عدتها أحد عشر بيتا وهى فى ٨ — ١١٩ — ١٧ من الأغانى وروايته فيها بلفظ : وفارسُها : بدل : وصاحبها .

٦٢ : ١٢ — الراجز : هو العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٢ : ١٣ — هذان بيتان هما الخامس والستون والسادس والستون من أرجوزة له عدتها مائتا بيت وهى فى ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه ورواية البيت الأوّل فيه مخالفة لرواية ابن جنى هنا أمَّا رواية أبى زيد التى أشار إليها الشارح فهى فى ٢٢٦ : ٤ من نوادره وهى للبيت الأوّل وحدَه جاء به شاهدا على قوله قبله ويقال : ما فى الدار طؤوى : أى ما فيها أحد .

يعنى ليس بها أحد وروى اللسان البيتين أيضا فى مادة طآ ١٩ — ٢٢٦ — ٧ ت منسوبين إلى العجاج كرواية ابن جنى ولكن بلفظ طوئيّ بدل طوريّ ، وروى هنا بعدهما كلاما لابن برّى حسنا فى لفظ طوئى فارجع إليه إن شئت .

٦٢ — ١٤ — الشاعر : عمر بن أبى ربيعة المخزوميّ القرشيّ — ذكر فى : ١٩١ : ١ ج ١ .

٦٢ : ١٥ — هذان بيتان من قصيدة له عدتها خمسة عشر بيتا وهى فى : ص ١٢١ من ديوانه وهما التاسع و الحادى عشر منها أى بينهما بيت آخر وروايتهما

فى الديوان كروايتهما هنا غير أن الضمير فى إياك ضمير الغائب وهو الهاء وروى اللسان هذا الشاهد فى ٨ — ٩٦ — ٣ ت ومما قاله بعده « ولم يقل لَيْسَنِي ولَيْسَك » وهو جائز إلاّ أن المنفصل أجود — وهو من شواهد سيبويه ذكره فى ١ — ٣٨١ — ١٣ ، ١٤ من كتابه . ومما قاله فيه الأعلم الشنتمرى بعد أن نسبه إلى عمر المذكور : وعَريب (أى بالعين المهملة) بمعنى أحَدٍ ، فإن شئت المزيد فارجع إليهما .

٦٣ : ٧ — أبو ذؤيب — ذكر فى ٢٦٢ : ١٦ .

٦٣ : ٨ — هذا الشاهد ذكر فى ٢٦٢ : ١٧ ج ١ وهو من شواهد اللسان ذكره فى ١٨ — ١٦٣ — ٤ بلفظ جلاها ، وقال بعده : ويروى اجتلاها يعنى العاسل جلا النحلَ عن مواضعها بالأُيام وهو الدخان وقال كلاما فارجع إليه إن شئت .

٦٣ : ١٥ — الحارث بن حِلِّزة اليشكرى من بنى يشكر بن بكر بن وائل وكان أبرص شاعر جاهلىٌ فحل من أصحاب المعلقات .

٦٣ : ١٥ — هذا الشاهد عجز بيت له ينقصه من أوله ساكن ومتحرك هما (اس) من لفظ (النّاس) فى الشطر السابق والبيت هو الرابع والعشرون من معلقته المشهورة وعدّتها اثنان وثمانون بيتا وهى فى ص ٤٠ وما بعدها من المعلقات رواية الإمام الشنقيطى قيل : إنّه ارتجلها بين يدى عمرو بن هند ملك الحِيره ارتجالا : والبيت هو :

قَبْلَ ما اليومَ بَيَّضَتْ بعيُونِ النّـــاس فيها تَغَيُّظٌ وإباءُ

٦٤ : ٧ — الراجز : عمرو بن كلثوم من بنى تغلب من بنى عتّابٍ جاهلى قديم ، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة ، وأبوه كلثوم أفْرَسُ العربِ ، وأمّه ليلى بنت مُهَلْهِلِ بْنِ ربيعة — وعمّها كُلَيْب بن وائل أعزّ العرب . وذكر فى ١٣٣ : ٥ ج ٢ .

٦٤ : ٨ — هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما الأغانى بخلاف فى بعض

الألفاظ وبعد بيتين آخرين منسوبة إلى عمرو بن كلثوم فى ٩ – ١٨٣ – ٢١ منه فى قصة .

عال يعول عَوْلاً : جارَ ومالَ عن الحق .

٦٥ : ٥ – الأعْشَى : ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

٦٥ : ٦ – هذا البيت هو العاشر من قصيدة له عدّتها سبعة وخمسون بيتا وهى فى ص ٦٧ وما بعدها من ديوانه وروايته فيه بلفظ : وإنْ : فى أوله بدل : إذا : – تَهادَى : تمايل فى مِشيتها أصله تتهادَى – والبَهِيرُ : المنقطع النفس من الإعياء وَصْفٌ فعله . بُهِرَ فهو بهورٌ وَبَهِيرٌ .

٦٥ : ٧ – طفيل الغَنَوِىّ – ذكر فى ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٦٥ : ٨ – هذا ثانى بيت من قصيدة له عدّتها سبعة وسبعون بيتا ، وهى فى ص ٢ وما بعدها من ديوانه – وروايته فى الديوان بلفظ : بانت : بدل : ناءت وفى الديوان : يقول : كُنْتَ إذا بانت لم تهلك فى أثرها ، ولم تدرِ ما قَوْلُ مُشْغِبٍ أى لم تَقْبَلْ فيها قَوْلَ من يُشْغِبُ عليك فيها ويَنْهاكَ عَنْها . والشَّغْبُ : الاعتراض – غَرْبَةُ النوى : بُعْدُ النوَى ، وقوله : شديدَ القُوَى : أى شديدَ النَفْسِ عنها فى حُبِّها .

٦٦ : ١ – الشاعر : هوطريف بن تميم العنبرى يكنى أباعمرو فارس شجاع من فرسان بنى تميم ، وشجعانهم شاعرٌ مُقِلٌ جاهلىّ .

٦٦ : ٢ ، ٣ – هذان بيتان أوّل وثان من خمسة أبيات له وردت فى ٦٧ : ١١ – ١٥ من الأصمعيات بخلاف لاقيمة له بين الروايتين – والبيتُ الأوّل من شواهد سيبويه ، ذكره فى ٢ – ٢١٥ – ١٢ منسوبا إلى طريف المذكور ،

وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه بناء عارف على عريف لمعنى المبالغة فى الوصفية بالمعرفة : يقول : لشهرتى وفضلى فى عشيرتى كلما

وردت سوقا من أسواق العرب تسامعت بى القبائل وأرسلت كل قبيلة رسولا يتعرفنى والتوسُّم : التثبُّت فى النظر ليتبين الشخص . والبيت من شواهد التلخيص وهو فى ١ — ٢٠٤ — ١ من مغاهد التنصيص ومعه بقيَّة الأبيات فانظره فى هذا الموضع إن شئت.

٦٦ : ٥ — الرَّجز : هو العجاج — وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٦ : ٦ — هذا البيت : هو الثانى والثلاثون من أرجوزة له عدّتها مائتا بيت وهى فى ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه — وهذا البيت من شواهد شرح الشافية وهو فى ٣٦٧ : ٢ من شرحها للبغدادىّ — وهو من شواهد سيبويه أيضا ذكره فى موضعين منسوبا إلى العجاج أيضا أحدهما فى ٢ — ١٢٩ — ١٣ والآخر فى ٢ — ٣٧٨ — ٨ وقال الشنتمرى فى ذيل الصفحة ١٢٩ — الشاهد فى قوله : لاثٍ : وقلبه من : لائث : كما قال : شاكى السلاح : أى شائك . — وصَفَ مكانا مُخْصِبا كثير الشجر ، والأشاء صغار النخل واحدتها أشاءةٌ ، والعُبْرِىّ : ما ينبت من الضال على شطوط الأنهار نسبةٌ إلى العُبْر وهو شاطئُ النهر ، واللائث الكثير الملتف .

٦٦ : ٧ — طفيل الغنوى — ذكر فى ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٦٦ : ٨ — هذا البيت : هو التاسع والعشرون من قصيدة له عدّتها سبعة وسبعون بيتا وهى فى ص ٢ وما بعدها من ديوانه — شَعْرٌ وَحْفٌ : كثير حسن — وفى الديوان أراد أنّها كثيرة شعَر الأذناب ، ويُقال : نبت وحْف إذا كان كثير الأصول يصلح للواحد والجميع — والأشاءُ : الفسيل والواحده أشاءةٌ — وسُمَيْحَةُ : بئر بالمدينة . وانظره فى ٨٨١ : ٥ من السِّمط .

٦٦ : ١٤ — الشاعر — لم نوفق لمعرفته .

٦٦ : ١٥ — ورد هذا الشاهد فى مادة فظ ٩ — ٣٣٢ — ١٦ من اللسان — والفظيظ — والبَيْظُ : فسّرهما الشارح .

٦٧ : ١ — العجاج — ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٧ : ٢ — هذا البيت هو السابع والأربعون بعد المائة من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها مائتا بيت ، وهى فى ص ٦٦ وما بعدها من ديوانه — شَهِيَ الشَيْءَ وشهاه شَهْوَةً : أحَبَّهُ ورَغِبَ فيه، ورجلٌ شهيٌّ وشَهْوَانُ وشهوانى ، وامرأةٌ شَهْوَى والجمع شهاوَى .

٦٧ : ٤ — الشاعر : لم نوفَّق لمعرفته .

٦٧ : ٥ — لم نجد هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا — الأقراب : جمع قُرُبٍ كقُفُلٍ وهو الخاصرة وهما قُرُبانِ ويجمعونه لسعته كما يقولون شاةٌ ضَخْمَةُ الخواصر : وإنما لها خاصرتان — مُلَوَّبٌ : مُلَطَّخٌ بالمَلاب وهو ضَرْبٌ من الطيب فارسيّ .

٦٧ : ٦ — القتَّال : هو عبد الله أو عُبَيْد بن مُجيب بن المَضْرَحيّ من بنى كلاب ويُكنى أبا المسيَّب ، والقتَّال لقب غلَب عليه لتمرّده وفتكِه ، قيل : جاهليّ ، والصحيح أنه مخضرم ؛ لأنّ مروان بن الحكم أمرَ بحدّهِ . وإخباره فى ٢٠ : ١٥٨ من الأغانى وفى ١٢ : ١٣ من السمط .

٦٧ : ٧ — لم نجد هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا — توسده جعله وسادة . البُرْد : ثوب فيه خطوط — الكناس — موضع فى بلاد غنِيّ — المغابن : الأرفاغ والآباط — والملاب ضرب من الطيب وفسّره الشارح .

٦٧ : ٨ — الشاعر : أميَّة بن أبى الصَّلْت . ذكر فى ٦٦ : ١٠ ج ٢ .

٦٧ : ٩ — ورد هـذا البيت فى مادة عبط من اللسان ٩ — ٢٢١ — ٦ ت منسوبا لأمية المذكور ، وقبله فى اللسان : ومات عَبْطَةً : أى شابا وقيل شابا صحيحا .

٦٧ : ١٠ — الهذلى : هو هنا المتنخِّل — ذكر فى ٦٠ : ج ١ .

٦٧ : ١١ — هذا الشاهد هو البيت الثامن من قصيدة له عدّتها أربعون بيتا وهى فى ص ١٨ وما بعدها من القسم الثانى من ديوان الهذليين — وفى الديوان فسّر

اللسانُ المعارِي هنا بأنها الفرُشُ ،وقيل أجزاء الجسم ، وقيل ما لابد للمرأة من كشفه كاليدين والرجلين والوجه – والملوَّب : الملطَّخ بالملاب ،وهو ضرب من الطيب فارسيّ – والعباطُ : جماعة العَبيط ،والعَبيطُ : ماذُبِحَ أو نُحِرَ من غير مرض فلحمهُ صافٍ – يقول : أبيت أتعلَّلُ بمعاريها .

٦٧ : ١٢ – الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

٦٧ : ١٣ – هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما سيبويه فى ٢ – ٥٩ – ٩ من كتابه – وفى الهامش للشنتمرى : الشاهد فى إجراء يُعَيْل على الأصل ضرورة وهو تصغير يَعْلَى اسم رجل . وفى اللسان : أراد من يُعَيْلِى فردَّه إلى أصله بأن حرَّك الياء ضرورة،وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم ينون ، لأنَّه لاينصرف – قال الجوهرى : ويُعَيْلَى مصغَّر اسم رجل قال ابن برّى صوابه : يُعَيْلٍ .

٦٧ : ١٤ – الآخر : هو الفرزدق – ذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

٦٧ : ١٥ – هذا صدر بيت وعجزه :

ألا هلْ أخو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم

وهو البيت الخامس والأربعون من قصيدة له يهجو جريرا،ويعرّض بالبعيث ، عدّتها ستة وأربعون بيتا ، وهى فى ص ٨٦١ وما بعدها من ديوانه ، وروى اللسان البيت كله فى مادة قرد ٤ – ٣٤٩ – ١٤ وفى مادة قلا ٢٠ – ٦٢ – ٧ ت منسوبا فى الموضعين إلى الفرزدق ،وقال بعده فيهما . قال ابن برى : البيت للفرزدق يذكر امرأةً إذا علاها الفحلُ أقردت ،وسكنتْ ، وطلبتْ منه أن يكون فعله دائما متّصلا – وأقْرَدَ : ذل وخضع .وأصله أن يقع الغُرابُ على البعير فيلتقط القِرْدانَ فيقرُّ،ويسكن لما يجده من الراحة : قال ابن الأعرابى : هذا كان يزنى بها : فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها – قال ابن برى : أدخل الباء فى خبر المبتدأ حَمْلاً على معنى النفى كأنه قال :

ما أخو عيش لذيذ بدائم :

٦٧ : ١٧ – الشاعر : الكميت – ذكر فى ٢٢ : ١٦ ج ١ .

٦٨ : ١ — هذا الشاهد : من شواهد سيبويه ذكره فى ٢ — ٦٠ — ٢ وقال بعده : اضْطُرَّ فأخرجه كما قال : ضَنِنوا : وقال الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه إجراؤه دوادىَ : على الأصل — وصف جارية — والخريع : اللّيِّنةُ المعاطف — والدوادى : موضع تسلُّق الصبيان ولعبهم واحدها دوداةٌ ، وقوله : • تأزَّرُ طَوْرًا وتُلْقِى الإزارَا • أى لا تبالى لصغر سنها كيف تتصرّف لاعبةً .

٦٨ : ٦ — الراجز — أبو الأخزر الحِمّانىّ — ذكر فى ٣٠٨ : ١٧ ج ١ .

٦٨ : ٧ — هذا بيت من مشطور الرجز أورده سيبويه فى ٢ — ٣٧٩ — ٤ ت شاهدا على القلب ولم ينسبه إلى قائله ، وقال الشنتمرى : الشاهد فيه قلبُ اليَومِ إلى اليَمِى فأخرّ الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة فانقلبت ياء للكسرة ، ومعنى اليَمِى : الشديد كما يقال : ليل أليل : للشديد الظلام . ومَرْوان : هو ابن محمد بن مروان ابن الحكم بن العاص .

وأورد البغدادى هذا الشاهد فى سياق شرحه الشاهد الثلاثين من شواهد شرح الرضىّ على الشافية فى ٦٩ : ٦ ت وهو الذى نسبه إلى أبى الأخزر الحِمّانى . فانظره إن شئت .

٦٩ : ٧ — الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

٦٩ : ٨ ، ٩ — هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز : وردت فى شرح ديوان الحماسة ٤ — ٣٢٣ — ٤ ت وفى مادة حلق ١١ — ٣٤٨ — ٩ ت من اللسان بخلاف هيِّن فى الروايات ، وبدون نسبة إلى قائل مُعَيَّن .

والحِقِيّ : من جموع الحَقْو وهو الكَشْحُ ، وقيل معقد الإزار ، وسُمّى الإزار حِقْوًا ؛ لأنّه يُشَدُّ على الحَقْو كما تُسمّى المزادة راوية ، لأنها على الراوية وهو الجمل .

٦٩ : ١٠ — لم نوفق لمعرفة الشاعر .

٦٩ : ١١ — أورد سيبويه هذا الشاهد فى ١ — ١٧٠ آخر سطر من كتابه

ولم ينسبه إلى قائله ، وقال فيه الشنتمرى : الشاهد فيه قوله سماعَ اللهِ ونصبه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير : أُسْمِعُ اللهَ والعلماءَ إسماعا ، ووضع سماعا موضع إسماع ، كما قالوا : أعطيته عطاءً أى إعطاء — والمعنى أُشْهِدُ اللهَ والعلماءَ إشهاد مُسْمِعٍ مُبِينٍ لإشهادهِ أنى أعوذ بخالك من شركٍ وذكر الحِقْو ، وهو الخَصْر ؛ لأنَّه موضع احتضان الشىء وستره .

٦٩ : ١٤ — الذى أنشد له سيبويه هو العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٦٩ : ١٥ — ١٦ — هذه ثلاثة أبياتٍ من مشطور الرجز ، وهى من شواهد سيبويه ذكرها فى ١ — ١٤٥ — ٢ ، ٣ منسوبة إلى عَبْد بنى عَبْسٍ ونسبها الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة إلى العجّاج ، والصواب أنها له فقد وردت فى أرجوزة له فى ص ٨٨ ، ٨٩ من ديوانه عدّتها أربعة وعشرون بيتا ، والأبيات فيها هى الثامن عشر والتاسع عشر والمتمم للعشرين بخلاف هيِّن فى الرواية .

وقال الشنتمرى : الشاهدُ فيه نصبُ الأفْعُوانَ والشجاعَ وما بعدهما ، وحمله على المعنى ؛ لأنَّه لما قال : قد سالم الحياتُ منه القدَما ، علم أن القدمَ مسالمةٌ للحياتِ ؛ لأنَّ ما سالم شيئا فقد سالمه الآخرُ ، فكأنَّه قد سالمت القدمُ الأفْعُوانَ — وصفَ رجلا بخشونة القدمين وغِلظ جلدهما ، والحيات لا تؤثّر فيهما — والأُفعوان : الذكر من الأفاعى ، والشجاعُ : ضربٌ من الحيّات — والشجعم : الطويل — وذات قرنين ضربٌ منها أيضا — والضموز : الساكنة المُطْرِقة التى لا تصفر لخبثها ، فاذا عرض لها إنسان ساورته وثَبا — والضِرْزِمُ : المُسِنَّةُ ، وذلك أخْبَثُ لها وأوحى لسُمِّها ؛ ويقال : الضِرْزِمُ : الشديد .

٧٠ : ٢ — الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

٧٠ : ٣ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، رواهما سيبويه فى ٢ — ٦٠ — ١٠ ولم ينسبهما إلى قائلهما ، وكذلك الشنتمرى . وقال الشنتمرى : الشاهد فيه : القلنسِى وقلب الواو إلى الياء — يخاطب ناقته فيقول : لا أرفق بك فى السير حتى تلحق بهؤلاء

القوم – عَنْس قبيلةٌ من اليمن من مَذْحِج، وهم رهط الأسود العنسى المتنبى باليمن ، والرِباط : جمع رَيْطَةٍ وهو ضرب من الثياب .

وذكر اللسان الشاهد فى مادة عنس ٨ – ٢٨ – ١٨ وعزاه إلى سيبويه وقال : ولم يَقُل القَلَنْسُو ؛ لأنَّه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم .

٧٠ : ٤ – الذى أنشد له الفراء : لم نوفَّق له .

٧٠ : ٥ – لم نوفق للعثور على هذا البيت – البهاليل : جمع بُهلُول والبهلول العزيز الجامع لكل خير ، والحيى الكريم .

٧٠ : ٨ – الذى أنشد له أبو علىّ هو : أبو ذؤيب الهذلى وذكر فى ٢٦٢ : ١٦ ج١.

٧٠ : ٩ هذا الشاهد : هو البيت السادس من قصيدة له عدتها واحد وثلاثون بيتا ، وهى فى ص ٣٤ وما بعدها من القسم الأوّل من ديوان الهذليين .

مُفْرِهةٌ : يعنى ناقة تأتى بأولادها فوارِه – عَنْس : شديدةٌ – قَدَرْتُ لساقها : أى هيّأتُ ، وضربت رِجلَها فخرّت لمَّا عرقَبتُها – كما تتَابَع الريحُ بالقَفَلِ ، والقَفَلُ : النبتُ اليابس ، وتَتَابَعَ : تتابع – يقول : خرّت هذه الناقة حين ضربتُ رجلها كما تمرُّ الريحُ باليبيس فيتبع بعضُه بعضا .

٧٠ : ١١ – الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

٧٠ : ١٢ – هذا البيت من شواهد سيبويه ٢ – ٥٦ – ٣ ت. قال فيه الأعلم الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة: الشاهد فى قلبِ الواو إلى الياء من قوله : عَرْقَ : وهى جمع عُرْقُوَة ، والواو لا تكون آخرا فى الأسماء وقبلها حركة ، فلمّا صارت الواو فى هذه الحال كسر ما قبلها فانقلبت ياء [تقول هذه عَرْقٍ] .

والعُرْقُوَة : الخشبة التى على فم الدلو – ومعنى تَفَضَّى : تكسرى : أى لاتزال ساقيةً للإبلِ حتى تكسرى عَراقىَ الدلاءِ والدِّلىّ جمع دلو .

٧٠ : ١٥ – بعض الرُجّاز : لم نوفّق لمعرفته .

٧٠ : ١٦ ، ١٧ — هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز ، لم نوفَّق للعثور عليها — السانية وجمعها السوانى : ما يُسْقَى عليه الزرع من بعير وغيره — البان : ضرب من الشجر واحدته بانة ومنه دُهْن البان ، السَغْبانُ : الجَوْعانُ .

٧١ : ٤ — المُنْشَدُ له : نجهله .

٧١ : ٥ — هذا البيت من شواهد النحو وهو فى ٢٥٠ : ١٣ من الفرائد ، وفى ٣ — ٥٠٠ — ١٥ من هامش الخزانة — المقاصد النحوية ، وفى ٣ — ٤٣٩ — ٤ ت من الخزانة ، وفى ١ — ٩٩ — ٣ من كتاب سيبويه . وقال الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة مِنْه : الشاهد فيه نصبُ الأعداءَ بالنكاية لمنع الألف واللام من الإضافة الخ ثم قال : يهجو رجلا فيقول : هو ضعيف عن أن ينكى أعداءَه ، وجبانٌ عن أن يثبت لقرنه ، ولكنَّه يلجأ إلى الفرار ، ويخاله موخَّرًا لأجَلِه .

٧١ : ٩ — طَرَفَةُ : ذكر فى ١٣٨ : ٥ ج ١ .

٧١ : ١٠ — هذا الشاهد : هو البيت الثلاثون من معلقته السابق ذكرها فى ٢٦٩ : ٩ ج ١ — وهو فى ص ٣١٣ من المختار وفى ذيل هذه الصفحة منه : العَلاةُ : الصَخْرَةُ العظيمة أو السَنْدان ، وهو الحديدة التى يضرب عليها الحَدّاد — ووعى : اجتمع : أى لها جُمْجُمَةٌ تُشبه العَلاةَ فى الصلابة فكأنَّما انضمَّ طرفها إلى حد عَظْمٍ يُشبه المِبْرَدَ فى الحدَّةِ والصلابة .

٧١ : ١١ — الراجز : مُبَشِّرٍ بن هذيل الشمخىّ الفزارىّ اقرأ شيئا عنه فى ٤٧٤ : ١٨ من معجم الشعراء وفى هامش ١٥٩ من سمط اللآلى .

٧١ : ١٢ — هذان بيتان من مشطور الرجز ذكرهما اللسان فى مادة شوى ١٩ — ١٨٠ — ٣ وقبلهما بيت — وذكرهما فى مادة علا ١٩ — ٣٢٥ — ١١ منسوبين فى الموضعين إلى مبشّر المذكور — والشاوىّ : صاحب الشاء — والعَلاةُ : الناقة تشبيها لها فى صلابتها بالعلاة ، وهى الحجر الذى يجفَّف عليه الأقِط — والضمير فى : فيها : عائد على العلاة فى البيت قبلهما .

٧١ : ١٦ — امرؤ القيس ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧١ : ١٧ — هذا الشاهد : هو البيت السابع والسبعون من معلقته المذكورة في ١٥٠ : ٦ ج ١ — وهو آخر أبياتها ، ورواية الشطر الأول في ص ٣٤ من الديوان مخالف لروايته هنا — والقَنَانُ : جَبَلٌ في ديار بني فقعس ، وقَنَانٌ آخر في ديار بني هُذَيْل .

يريد : أنّ المطر قد لزم هذا الجبل حتى أنزل منه العُصْمَ المستقرة .

٧١ : ١٨ — الراجز : رؤبة — وذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٧٢ : ١ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وهما رابع وثامن من أرجوزة له عدّتها تسعة أبيات ، وهي في آخر ديوانه ، وروى اللسان البيتين في مادة صفو ١٩ — ١٩٧ — ٦ ت وفي مادة نفى ٢٠ — ٢١١ — ١٦ — وفي الجمهرة ٣ — ١٣٥ — ٧ — عمود واحد منسوبين في هذه المواضع كلها إلى الأخْيَلِ الطائي وهما في ٢٤٩ : ٥ من مجالس ثعلب .

وفي مادة نفى في اللسان : قال الأزهري : هذا ساقٍ أسود الجلد استقى من بئر ملح فابيضّ نَـفِيّ الماء على ظهره — والنَّفِيّ على فعيل ما تنفيه وترشّه ، والصَّفِيّ والصُّفِيُّ : جمع الصفاة وهي الحجر الضخم الصَّلْد — وانظر ترجمة الأخيل الطائيّ ، وشرح بعض الرجز في هامش ٢٤٩ من المجالس .

٧٢ : ٤ — ذو الرُّمَّة : ذكر في : ٣٥ : ١١ ج ١ .

٧٢ : ٥ ، ٦ — هذا الشاهد : هو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة له عِدّتها تسعة وخمسون بيتا وهي في ص ٦٤٩ وما بعدها من ديوانه ، ويروى : الخِرْبان بدل الكِرْوان : والخِرْبانُ : ذكور الحُبارَى الواحد خَرَب .— والكِرْوَانُ : جمع كَرَوَانٍ : وهو طائر له صوت حسن وهو كثير في مصر — والبازى : ضرب من الصقور يصيد .

والبيت كله وصف : [ل] امرأً : في البيت السابق .

٧٢ : ٧ — الآخر : هو أبو زغب أو أبو زُغْبَةَ دلم العَبْشَمِيَ .

٧٢ : ٨ — هذان بيتان من مشطور الرجز فى وصف صقر ، وَرَدَا فى اللسان فى مادة كرا ٢٠ — ٨٤–١١ وقبلهما بَيْتٌ، وفى مادة درخم ١٥ — ٨٩–١٢ وَرَدَ البيت الأول وقبله بيت ونسبة الرجز فى الموضعين إلى دَلَم المذكور — ودُرْخمين كُشْبَر حَبْيل : الداهية — والحُباريات : جمع حُبارَى وهو طائر كالأوزّة أغبر الرأس والبطن ، ولون ظهره وجناحيه كلون السُّمَّانَى غالبا — والكراوين : جمع كَرَوَان : وهو الحُبَارَى .

٧٢ : ٩ — النابغة : هو الذبيانى وذكر فى ١٩ : ١٣ ج ١ .

٧٢ : ١٠ ، ١١ — لم نجد هذا البيت فى ديوان النابغة الذبيانى من مختار الشعر ولا فى المجموعة الخطية رقم ١٨٤٥ أدب ، ولا فى شعر النابغة الجعدى فى هذه المجموعة الخطية ، ولا فى مرجع من المراجع التى بين أيدينا .

٧٢ : ١٧ — الراجز — لم نوفّق لمعرفته .

٧٢ : ١٨ — هذان بيتان من مشطور الرجز لم نوفّق للعثور عليهما فى المراجع التى بين أيدينا السِمْعُ : سبع مُركّبٌ، وهو ولد الذِئب من الضبُع والأنثى سِمْعَة — صَرَعْنَ : طَرَحْنَ أرضًا — الثايات : جمع ثاية وهى حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعى إذا رجع إلى الغنم ليلا يهتدى بها، وهى أيضا أخْفض عَلَمٍ بِقَدْرِ قِعْدَةِ الإنسان ، والثاية : مأوى الغنم والبقَر .

٧٣ : ٣ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

٧٣ : ٤ — ورد هذا الشاهد بنصّه فى ٥ — ٤٨٧ — ٦ من العقد شاهدا على مَخْبون الصدر من بحر الرَمَل .

٧٣ : ٦ — العجّاج — ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٧٣ : ٧ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، من أرجوزة له ، يمدح عمر ابن عبد الله بن معمر فى ص ١٥ وما بعدها من ديوانه ، وعدّتها تسعة وعشرون بيتا ومائتا بيت ، وبيتا الشاهد هما السادس والسابع بعد المائة .

وخَطَرَ : اهتزّ — ورَايٌ : جمع راية وهى العَلَم .

٧٣ : ٨ — القائل : لم نوفّق لمعرفته .

٧٣ : ٩ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت — المروج : جمع مَرْج ، وهو أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب — النَعَم : الإبل — الشاء شرحها الشارح .

٧٤ : ٤ — أبو دَهْبَل ذكر فى ٢٦ : ١ من هذا الجزء ٣ .

٧٤ : ٥ ، ٦ ، ٧ — تقدم البيت الأوّل فى ٢٦ : ٢ برواية أخرى ، وقد وردت الأبيات الثلاثة فى مادة عقم ١٥ — ٣٠٦ — ١٨ وما بعده من اللسان منسوبة إلى أبي دَهْبَل يمدح عبدالله بن الأزرق المخزومىّ ، وقيل هو للحَزِين اللّيثىّ انظر الحزين فى ٨٨ : ١٨ من المؤتلف والمختلف وما بعدها — وفى البيت الثالث : فلن : بدل : فلا — ضَمِنٌ : مُبْتَلى — وبعد الأبيات فى اللسان : قال ابن برّى الفصيح عَقَمَ اللهُ رحِمَها وعُقِمَتِ المرأة ، والعُقْمُ بفتح العين وضمها هَزْمَةٌ تقع فى الرحم فلا تقبل الولد .

٧٥ : ٣ — النابغة : هو الذبيانى وهو فى ١٩ : ١٣ ج ١ .

٧٥ : ٤ — هذا الشاهد هو البيت الرابع والعشرون من قصيدة له عدّتها خمسة وثلاثون بيتا يصف المتجرِّدة زوج النعمان بن المنذر ، وهى فى ص ١٨٣ وما بعدها من ديوانه فى المختار مع اختلاف فى الرواية ، وفى المختار — الهمام : السيد — ولم أذقه : جملة معترضة — الرَّيا : الريح — والصدِى : الشديد العطش — والضمير فى لم أذقه عائد على فم المتجرِّدة .

٧٥ : ٥ — طرفة — ذكر ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

٧٥ : ٦ — هذا الشاهد : هو البيت الرابع والستون من معلّقته وهى فى ص ٣٠٨ من ديوانه فى المختار وفى هامش ٣١٨ منه يقول : أنا كريمٌ أروّى نفسى فى حياتى بالخمر ، وعاذلى يموت عطشان .

٧٥ : ٨ — القُطامىّ : ذكر فى ٢٤ : ٩ ج ١ .

٧٥ : ٩ ، ١٠ — هذا الشاهد : هو البيت الرابع عشر من قصيدة له عدّتها —

ستة وستون بيتا ، وهى فى ص ٧ وما بعدها من ديوانه — الغُلّةُ : حرارة العَطَش والصادى : العطشان — يَنْبِذن : يرمين به أى يتكلّمْنَ .

٧٥ : ١٢ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧٥ : ١٣ — هذا الشاهد : هو الثلاثون من معلّقته السابقة ذكرها فى ١٥٠ — ٦ — ورواية الشطر الأوّل فى ديوانه مخالفة لهذه الرواية وفى هامش ٢٧ منه ما يأتى تضوّعت الريح : انتشرت وتحرّكت — والنسيم : تحرّك الريح بلين وضعف — والرَّيّا : الرائحة — القَرَنْفُلُ : شَجَرٌ هندىّ له زهْرٌ عبق الرائحة .

٧٥ : ١٤ — زُهَير — ذكر فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٧٥ : ١٥ — هذا الشاهد : هو البيت الثانى والعشرون من معلّقته وهى ستون بيتا على رواية المختار واثنان وستون على رواية المعلقات للإمام الشنقيطى وهى فى ص ٢٢٧ وما بعدها من ديوانه فى المختار وفى هامش ٢٣٠ منه — معدّ هو ابن عدنان — وعُلْيا معدّ : رؤساؤهم ، والاستباحة : وجود الشىء مباحا ، ويريد بالعظيمين الحارث وهَرِما .

٧٥ : ١٨ — امرؤ القيس — ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٧٥ : ١٩ — هذا الشاهد : هو البيت الخامس والسبعون من معلقته السابق ذكرها فى ١٥٠ : ٦ — ورواية الشطر الأول فى ديوانه مخالفة لهذه الرواية ، ورواية البيت فى معلقات الشنقيطى فى آخر المعلّقة كرواية ابن جنى هنا : والعَشِيَّة : آخر النهار — الأنابيش : أصول النبت جمع أنبوش وهو ما نبشه المطر — والعُنْصل : البصل البرّىّ — شبّه غَرْقى السباع بما نبش من عُنْصل الذى يجمعه الصبيان للعب ثم يرمون به .

٧٦ : ٩ — زُهَير — ذكر فى ٧٤ . ٩ ج ٢ .

٧٦ : ١٠ ، ١١ — هذان البيتان : هما الثانى و العشرون والثالث والعشرون

من قصيدة له يمدح هَرِمَ بن سِنان وأباهُ وإخوته وعدّتها ثلاثة وثلاثون بيتا في ص ٢٤٦ وما بعدها من ديوانه في المختار . وفي هامش ص ٢٤٩ منه :

على تكاليفه : على ما يتكلّف من الشدّة والمشقّة ، جمع تكلفة — المَهَلُ : التقدُّم ، يريد أنهما تقدّماه في الشرف فان سبقاه فمثل فعلهما سَبَق .

٧٦ : ١٣ — ساعدة بن جُؤَيَّةَ : أحد بني كعب بن كاهل من هُذَيْل شاعر جاهلي مُحْسِنٌ ، وشعره محشوّ بالغريب ، والمعاني الغامضة ٨٣ : ٥ من المؤتلف والمختلف للآمدي .

٧٦ : ١٤ — هذا الشاهد : هو البيت العشرون من قصيدة له عدّتها ستة وأربعون بيتا ، وهي في ص ١٩١ وما بعدها من القسم الأوّل من ديوان الهذليين — شأَها : شاقَها فاشتاقت — مَوْهِنا : أي بعد وَهْنٍ من الليل — وباتت طِرابا : يعني البَقَر — وبات الليلَ لم ينم : أي بات البرقُ يبرُق لَيْلَتَهُ وشرحه الشارح والبيت في مادة شأى ١٩ — ١٤٥ — ٦ من اللسان منسوبا إلى ساعدة المذكور .

٧٧ : ١ — هو الحارث بن خالد بن العاص المخزوميّ ، أحد شعراء قريش المعدودين ، وكان عاشقا غزليا ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ، أو الهجاء وكان ذا قدر ، وخطر ، ومنظر في قريش ، وولاه عبد الملك بن مَرْوان مكة وأخباره في ٣ — ٩٧ — ٦ وما بعده من الأغاني . طبع الساسي .

٧٧ : ٢ — ورد هذا الشاهد في ٤٠ : ٢ ت من النوادر ، وفي مادة شأى ١٩ — ١٤٥ — ٤ ، ٧ ت من اللسان منسوبا فيهما إلى الحارث بن خالد المذكور وبعده في الموضع الثاني من اللسان بيت وبعدهما فيه — يقول : مَرّتِ الحُمُول وهي الإبل عليها النساء فما هَيَّجْنَ شوقك وكنتَ قبل ذلك يَهِيج وَجْدُكَ بهنّ إذا عاينت الحُمُول — والأظعان : الهوادجُ وفيها النساء ، وقوله : وماشأَوْنَكَ نَقْرَةً : أي لم يحرّكن من قلبك أدْنى شيءٍ — وانظره في اللسان .

٧٧ : ٥ ــ لم نوفَّق لمعرفة الذى أنشد له أبو زيد .

٧٧ : ٦ ــ لم نجد هذا الشاهد فى المراجع التى بين أيدينا .

المِعْزَى : اسم لجمع ماعز وهو ذو الشَّعَر من الغنم واللام فيه للابتداء ــ الوُرْق : جمع أورق وورقاء ، والوُرقة لون بين السواد والغبرة ومن هنا قيل للرماد أورق ــ النعيق : دعاء الراعى الشاء .

٧٧ : ٩ ــ أبوالنجم العجلى ــ ذكر فى ١٠ : ٨ ج ١ .

٧٧ : ١٠ ــ هذان البيتان : هما العاشر والحادى عشر بعد المائة من أرجوزته اللامية المذكورة فى ٣٣٩ : ٤ ج ١ .

الجَزْعُ : البَلَعُ ــ المُسْتَعْجِل : الذى أمرع فيه ــ . الجَنْدَلة : حجر كرأس الإنسان .

٧٧ : ١١ ــ الشاعر : لم نوفَّق لمعرفته .

٧٧ : ١٢ ــ روى اللسان هذا البيت فى مادة دهده ١٧ ــ ٣٨٢ ــ ١٠ وهو فيه بلفظ : بأبطحها : بدل : بأيديها ــ ولم ينسبه إلى قائله ــ والحزوَّر : بتشديد الواو الغلام الذى قد شبَّ وقوى ــ والجمع حزَاوِرَةٌ ــ والكرينا : الكرات التى تضرب بالصولجان .

الشاعر يصف السيوف فيقول : تدحرج الرءوس كما يدحرج الغلمان الأقوياء الكرات .

٧٨ : ١٣ ــ الشاعر : دريد بن الصِّمَّة من جُشَم بن معاويةَ بن بكر ويكنى أبا قُرَّة ، وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب ، شاعر جاهلى ، ذو رأى فى الجاهلية من الشجعان المشهورين ، شهد يوم حُنَيْن مع هوازن وهو شيخ كبير فى مركب دون الهودج مكشوف الرأس وقتل .

٧٨ : ١٤ ــ هذا البيت هو التاسع عشر من قصيدة له عدتها ٢٦ بيتا ينْعى على قومه أن خالفوه فهزموا ، ويذكر أخاه عبد الله وقد قتل ، والقصيدة فى ص ٢٣

وما بعدها من الأصمعيات وفى ص ٧٢٦ وما بعدها من الشعر والشعراء وهى فى ديوان الحماسة وفى غيره مع اختلاف فى الرواية والعدد والترتيب — شبه أخاه عبد الله وهو ملقٍ والرماح تصيبه بنسج مُمَدَّد تنتابه الصياصى — والصباصى : جمع صِيصِيَةٍ وهى شوكة الحائك التى يسوّى بها السَّدَاةَ واللحمة — وتنوشه : تتناوله .

٧٨ : ١٧ — رجل من أهل البادية : لم نوفَّق لمعرفته .

٧٩ : ١ ، ٢ ، ٣ — هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز وردت فى باب الجيم ١ — ١٩٢ — ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ — من سر صناعة الإعراب للشارح وفى شرح الرضىّ على الشافية وهى فى آخر ص ٢١٢ وأول ص ٢١٣ من شرح شواهد الشافية للبغدادى والثلاثة الأولى من شواهد سيبويه وهى فى ٢ — ٢٨٨ — ٨ منه .

على أنّ بعض بنى سعد يبدلون الياء شديدةً كانت أو خفيفة جيما فى الوقف كما فى قوافى هذه الأبيات ؛ فانّ الجيم فى أواخر الثلاثة الأولى بدل من ياء مشدّدة، وفى آخر الرابع بدل من ياء خفيفة .

وهذه الأبيات تقدّمت فى ١٧٨ : ١٤ ، ١٥ ج ٢ .

٧٩ : ٨ — تقدم الكلام على هذا الشاهد فى ص ٦٨ : ٦ ، ٧ ج ٢ .

وهو من شواهد سيبويه ٢ — ٦٠ — ٢ — وأعيد صدره فى ٨٠ : ٨ ، ١١ ج ٢ .

٧٩ : ٩ — لم نوفَّق لمعرفة الذى أنشد له أبو زيد .

٧٩ : ١٠ — لم نوفَّق للعثور على هذا البيت .

٧٩ : ١١ — القتَّال : هو القتَّال الكلابى — ذكر فى ٦٧ : ٦ من هذا الجزء ٣ . وانظره فى ٣ — ٦٦٨ — ٥ من الخزانة .

٧٩ : ١٢ — ورد هذا البيت فى مادة « دوى » ١٨ — ٣٠٤ — ٢ ت من اللسان منسوبا إلى القتَّال المذكور .

والقطاة : واحد القطا ، وهو ضرب من الحمام — أنصبه : أتعبه — أبَنَّه : اقتفاه وتتبعه — الدوداة : فسَّرها الشارح .

٧٩ : ١٧ — ابن أحمر : واسمه عمرو وذكر فى ١٧٧ : ٣ ج ١ .

٧٩ : ١٨ — ورد فى مادة فتق ١٢ — ١٧١ — ١ ت من اللسان — شوشاة : سريعة وتُعاب بذلك — فُتُق : تفتق فى الأمور أى متفتّقة بالكلام .

٨٠ : ٣ — ذو الرُّمَّة : ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

٨٠ : ٤ — عجز البيت الحادى والأربعين من قصيدة له عدّتها أربعة وثمانون بيتا وهى فى ص ٥٦٧ وما بعدها من ديوانه والبيت كله فى ص ٥٧٧ من الديوان ونصّه فيه :

والرَّكْبُ تعلو بهِم صُهْبٌ يمانية فَيْفاً عليْهِ لذيْلِ الريح نِمْنِيمُ

وبعده فى الديوان : صُهْب : إبل ألوانها إلى الحمرة — يمانية من إبل اليمن — والفيف : ما استوى من الأرض — نِمْنِيم : أثر منمنم كالنقط .

٨٠ : ٨ — الحطيئة : هو جَرْوَلُ بن أوْسٍ ، ويكنى أبامُلَيْكَة ، كان راوية زهير شاعر مخضرم كان رقيق الإسلام فاسقا لئيم الطبع هجّاء ، هجا أمّه وأباه ونفسه ، قيل إنه عاش لزمن معاوية .

٨٠ : ٩ — هذا ثانى بيت من أربعة أبيات للحطيئة وهى فى ص ٢٢٠ من ديوانه طبع ليبزج سنة ١٨٩٣ م غير أن روايته فى الديوان لفيفاة باللام بدل الكاف .

المِرْفَق بكسر الميم وفتحها : موصل الذراع فى العضد — والثِّيل بكسر الثاء وفتحها : وعاء قضيب البعير والتَّيْس والثور ، والقضيب نفسه والفيفاة : الفلاة يريد أنه مفرّج الإبطين ضخم الجنبين لاصق البطن .

٨٠ : ١٤ — المنشد له : رؤبة — وذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٨٠ : ١٥ — هذا البيت : هو السادس والأربعون من أرجوزته المشهورة فى وصف المفازة وذكرت فى ٤ : ٨ ج ١ والشاهد ورد فى مادة قيق ١٢ — ٢١٠ — ١٦ من اللسان — وفى ٧ : ٣ ت من شرح الديوان وفيه — السَّفا : شَوْكُ البُهْمَى — وأعرافه : أعاليه — واستنّ : مضَى سَنَنا على وَجْهِهِ أى الريح : تذهَبُ به — والقِيقُ : شرحها الشارح — وانظره فى شرح الديوان .

٨٠ : ١٦ — الآخر : لم نوفّق لمعرفته .

٨٠ : ١٧ ، ١٨ — هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا فى مادة قيق ١٢ — ٢٠١ — ١٠ من اللسان ، وأولهما بالرواية الثانية لا الأولى العَناق : الأنثى من أولاد المِعْزَى إذا أتت عليها سنة ،والعَناق من دواب الأرض كالفهد،وقيل عَناق الأرض دُوَيْبَّة أصغر من الفهد طويل الظهر تصيد كل شيء حتى الطير .

٨١ : ٧ — رؤبة : ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٨١ : ٨ — هذا البيت : هو السابع والعشرون من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها واحد وخمسون بيتا وهى فى وصف المفازة والسراب وفى ص ٣ ومابعدها من ديوانه وفى شرح الديوان — الناجى : السريع الذى ينجو أهله ويجدّون — وزوزى : انتصب أيضا . وقال أبوعمرو زَوزَى : رَقَصَ — وزيزاؤه : غِلَظُه ص ١٥٩ من الديوان .

٨١ : ٩ ، ١٠ — أبو محمد بن عُلَّفَةَ — فى ١٦٠ : ١٧ من المؤتلف والمختلف.للآمدىمايأتى : من يقال له ابن عُلَّفة،وابن عِلْقَة ؛ فأما ابن عُلَّفَةَ فهو عقيل ابن عُلَّفة المُرّى مُرَّة بن عوف بن سعد بنذبيان ابن بغيض الشاعرالمشهور من شعراء غطفان .

وأمّا ابنعِلْقَةَ التيمىّ [ف]لا أعرفاسمه ولانسبه ولامن أى تيم هو ، ذكره ابنالأعرابى فىنوادره فأنشد له — وذكر الأبياتالمذكورة هنا باختلاف فىالرواية .

وفىمادةعلق ٧ — ٢٠ — ١٨ من التاج :وأما محمد بنعِلْقة التيمى الأديبالشاعر فبالكسر حكى عنه ابن الأعرابى فى نوادره ، وسمع منه الأصمعىّ . فانظره فى هذه المواضع .

٨١ : ١٢ ، ١٣ ، هذه أربعة أبيات من مشطور الرجز لِعلْقة المذكور . وردت الثلاثة الأخيرة منها فى مادة هرج ٣ — ٢١١ — ١ ، ٢ من اللسان وورد الرابع منها وحده فى مادة زوى ١٩ — ٨٥ — ١٥ من اللسان أيضا وورد الثالث فى مادة هيق ١٢ — ٢٤٩ — ١١ منه أيضا مع اختلاف قليل فى الرواية — ووردت هذه

الأبيات الأربعة مع خمسة أبيات أخرى مختلطة بها فى ص ٤٥٩ من سمط اللآلى منسوبة إلى عِلْقَةَ التيمىّ المذكور . ففى هذه المواضع اختلاف فى اسم الراجز ، وفى الرجز .

الهَدَجان : مَشْىٌ رُوَيْدٌ فى ضعف – الرَّأْلُ : ولد النعامة ، وقيل هو الحولىُّ منها – والهيقة : النعامة هنا – يريد نعامةً ورَأْلَها يقول : إذا رآها أسرعت أسرع معها،وزوزى : نصب ظهره وقارب خَطْوَه فى سرعة وأصلها الهيقة فصيرّ هاء التأنيث تاء فى المرور عليها .

٨١ : ١٤ – الشاعر : هو الشمّاخ ذكر فى ١٠٩ : ١٣ ج ١ .

٨١ : ١٥ – هذا البيت : هو المتمم للعشرين من قصيدة له عدتّها واحد وثلاثون بيتا يهجو الربيع بن علياء السلمى وهى فى ص ٢١ وما بعدها من ديوانه وفى رواية الديوان البيت بعض المخالفة وورد هذا البيت بنصه هنا فى ٢٠٠ : ١٨ من كتاب القلب والإبدال لابن السكيت المسمى الكنز اللغوى .

وأشَبَ يأشِبُ : إذا لصق بالشىء واختلط به – لَيًّا عَطْفًا – ومن رواية الديوان : منه نُجلتُ : أى وُلدت – عَصِب : ربط بالعَصَب – وهذا على القلب أى كما عُصِب العودُ بالعلباء وهو عَصَبٌ تُشدُّ به الرماح – والعِلباء عصَبُ العنق ، وهما علباوان يمينا وشمالا .

٨١ : ١٧ – القائل بعض السعديين .

٨٢ : ١ – صدر هذا البيت من شواهد الرضى على الشافية وقد ذكره البغدادى وعجزه فى ٤١٠ : ٦ ، ٨ . وهذا الصدر من شواهد سيبويه أيضا وهو فى ٢ – ٥٥ – ٧ من كتابه .

وقال الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه تسكين الياء من الأثافى فى حال النصب حملا لها عند الضرورة على الألف لأنّها أختها والألف لا تتحرك . – وانظره فى الموضعين وفى مادة قفا ١٨ – ١٢٢ – ٦ ت من اللسان .

والأثافى : الحجارة تنصب عليها القدر — الطَّوِىّ : البئر المطويّة بالحجارة. والطوىّ : بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف بأعلى مكّة عند البيضاء — وصارات : اسم جَبَل .

٨٢ : ٢ — زهير ذكر فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٢ : ٣ — هذا الشاهد : هو البيت الخامس من قصيدة زهير فى مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقد احتملا المغارم فى حرب عبس وذبيان وعدّتها ستون بيتا وهى فى ص ٢٢٧ وما بعدها من ديوانه فى المختار وفى هامش ص ٢٢٨ منه . — الأثافىّ : الحجارة توضع عليها القدر — والسُّفْع : السود — والمعرّس هنا موضع المِرْجل والأصل منزل التعريس وهو النزول فى وجه السحر — والنؤى : حاجز من تراب يرفع حول البيت لئلاّ يدخله الماءُ — وفى معجم البلدان : الجُدُّ : ماءٌ فى ديار بنى عبس : — التثلم : التهدّم — يريد أنّ هذه الأشياء دلّت على أن هذه الدار دار محبوبته .

٨٢ : ٤ — الآخر : لم نوفّق لمعرفته .

٨٢ : ٥ — لم نوفق للعثور على هذا الشاهد فى المراجع التى بين أيدينا .

٨٢ : ٦ — لم نوفّق لمعرفة القائل الذى أنشد له أبو على كما تقدّم فى ١٨٥ : ١٥ ج ٢ .

٨٢ : ٧ ، ٨ — تقدم الكلام على هذا الشاهد فى ١٨٥ : ١٦ ، ١٧ ج ٢ .

٨٢ : ١٠ ، ١١ — تقدم الكلام على الراجز والرجز فى ١٩٢ : ١٥ ، ١٦ ج ١ وانظر هما فى ١ — ١٣ — ٥ ، ١ — ٢٠٣ — ١١ — وفى ٢ — ٣٣١ — ٢ من كتاب سيبويه وفى ٣٩٦ : ٢٠ من فرائد القلائد للعينى وفى ٥٩٢ : ٦ من المقاصد النحوية للعينى على هامش الجزء الرابع من الخزانة .

٨٢ : ١٢ ، ١٣ — تقدم الكلام عليهما فى ١٩٣ : ٣ ، ٤ ج ١ .

٨٣ : ٣ — لم نوفّق لمعرفة القائل .

٨٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ — هذه خمسة أبيات من مشطور الرجز لم نوفّق للعثور عليها .

يَضْغَمُ : يعض عَضًا دون النَّهْش – الدَّلَهْمَسُ : الماضى الجرىء على الليل وهو من أسماء الأسد – الضرغامة : الأسد – التخيُّس : مطاوع خيَّسه : ذلَّله – التفجُّس : العظمة والتكبر والتطاول – الألوى : شرحه الشارح . ورجل أليس : شجاع .

٨٣ : ٧ – امرؤ القيس – ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

٨٣ : ٨ – هذا الشاهد : هو البيت الثالث والأربعون من معلَّقته السابق ذكرها فى ١٥٠ : ٦ ج١ – الألوى : شرحه الشارح – رددته : أى عن نصيحتى – المُؤْتلى : المقصِّر .

٨٣ : ١٦ – عنترة : ذكر فى ١٤١ : ١٢ ج ٢ .

٨٤ : ١ – هذا الشاهد هو البيت التاسع والخمسون من معلقته وعدتها خمسة وثمانون بيتا وهى فى ص ٣٦٩ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى ، وفى هامش ص ٣٧٧ منه ما يأتى :

رَبِذٌ : سريع – وغاياتُ التجار : رايات ينصبها الخمارون ليعرف مكانُهم – مُلَوَّمٌ : ليم مرّةً بعد أخرى – يقول : هتكت الدرع عن رجل سريع اليد فى إجالة القداح فى الميسر فى الشتاء لكرمه يشترى جميع ماعند الخمارين حتى يقلعوا راياتهم – ملوّم على إمعانه فى الجود والبذل .

٨٤ : ٥ – زهير – تقدّم ، فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٤ : ٦ – هذا الشاهد : هو البيت السادس عشر من قصيدة له عدّتها ثلاثة وستون بيتا وهى فى ص ٢٦٦ وما بعدها من ديوانه فى المختار وفى هامش ص ٢٦٨ منه ما يأتى :

الأصكّ : المتقارب العرقوبين ، وكذلك الظليم إذا مشى ، وإذا عدا فليس كذلك – والمُصَلَّم : المقطوع الأذنين من أصولهما – والتَّنُّوم والآء : نَبْتَان – والسىّ : اسم أرض – وأجنى : أدرك وحان أن يجنى .

٨٤ : ٧ — الشاعر : هو أبوزُبَيْدٍ الطائىّ ، واسمه حَرْمَلَةُ بن المنذر ، شاعر جاهلى قديم ، أدرك الإسلام ، ولم يُسلم ، ومات نصرانيا ، وكان من المعمّرين قيل إنه عاش مائة وخمسين سنة ،وكان عثمان بن عفّان يقرّبه ويُدْنيه .

٨٤ : ٨ — هذا الشاهد : هو ثالث أبيات ثلاثة رواها الزمخشرى فى الكشاف وهى فى ٦٣ : ١٤ ، ١٥ من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف مَنْسُوبة إلى أبى زُبَيْد الطائىّ غير أن رواية الكشاف بلفظ (سوى) بدل (خلا) — والعِتاق : النجائب أو المسنَّة — أحَسْنَ : شرحه الشارح — الشوس : جمع أشوس وشوْساء وهو الذى ينظر بمؤخر عينه .

يصف فى الأبيات الثلاثة مسافرين والأسد يطلب فريسة منهم وكثيرا ما يحذفون الموصوف كالأسد هنا لأن الصفة تُعَيِّنُهُ أوْ لادِّعاءِ تَعَيُّنِهِ .

٨٤ : ١٢ — الشاعر : يَعْلَى الأحْوَلُ الأزدىّ بن مسلم بن أبى قيس شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأُمويَّة كان لصًّا فاتكا خليعا يجمع صعاليك الأزد وحلفاءهم فيغير بهم على أحياء العرب ويقطع الطريق حُبِسَ فى خلافة عبد الملك بن مَرْوان وانظر ٢ : ٤٠٥ من الخزانة .

٨٤ : ١٣ — هذا البيت من شواهد شرح الرضىّ على الكافيه — وهو فى ٢ — ٤٠١ — ٨ ت من الخزانة بخلاف فى الرواية منسوبا إلى يَعْلَى الأحول الأزدى المذكور ، وقال فيه البغدادى : على أن بنى عقيل وبنى كلاب يجوّزون تسكين الهاء كما فى قوله : لَهْ : بسكون الهاء وأعاد ذكره فى عدّة أبيات فى ٢ : ٤٠٤ من الخزانة — وفى رواية « البيت الحرام » بدل « البيت العتيق » — وأُخيلهُ بالخاء المعجمة يقال : أخالَتْ السحابة إذا رآها أخالَتْ أى كانت مرجوّة للمطر والهاء فى أُخيلهُ وفى لهُ عائدة على البرق وفى رواية أشيمهُ : يقال : شام السحابَ والبرْقَ نظر إليه أين يقصد وأين يمْطر . وفى رواية أريغه أى أطلبه — ومِطْوَاى : صاحباى .

٨٥ : ٤ — زهير ذكر فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

٨٥ : ٥ — هذا الشاهد هو البيت الثامن من قصيدة له يمدح حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ بن بدر وعدَّتها سبعة وأربعون بيتا وهى فى ص٢٤٠ وما بعدها من ديوانه ورواية الديوان : النجاد هواطِلُهُ .

أى نبات من غَيْث الوسمِيّ — والوَسْمِيّ : أول المطر — والحُوّ : الشديد الخضرة — والتلاع : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى الوادى — والنجا مقصور جمع نجوة وهى المرتفع من الأرض وقَصَره للشعر وهو بدل من الروابى — وعلى مدّ النجاء وَفْقا لرواية ابن جنى هنا يكون هواطله بدلا من روابيه .

والمعنى : أجابت روابيه النجاءَ بالنبت وأجابت هواطلُهُ بالمطر .

٨٥ : ٦ — آخر : هو طفيل الغنوىّ وذكر فى ١٠٤ : ١٦ ج ١ .

٨٥ : ٧ — هذا البيت من شواهد سيبويه ذكره فى ١ — ٢٤٠ — ٤ منسوبا إلى طفيل المذكور تحت عنوان « باب ما جرى من الأسماء التى من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل » ١ — ٢٣٤ — ١٢ مع خلاف فى الرواية — وقال الشنتمرى : الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهى مؤنثة ؛ لأنها فى معنى الطرف .

وصف امرأة فجعلها بمنزلة ظبى أحوى وهو الذى فى ظهره وجَنْبَى أنفه خطوط سود — والحُوّة : السواد — وقوله : من الرِّبْعِىّ : أى المولود فى الربيع وهو أبكره وأفضله — والحارىُّ المنسوب إلى الحِيرة .

٨٥ : ١٠ — الطِّرِمَّاح : هو الطرمّاح بن حكيم بن نَفْر بن قَيْس بن جَحْدَر من طيئ، ويكنى أبا نَفْر، قال رؤبة : كان الكُمَيْت والطِّرمّاح يسألاننى عن الغريب ثم أجده بعد ذلك فى شعرهما ٥٦٦ من الشعر والشعراء طبع سنة ١٣٦٩ﻫ بالقاهرة .

٨٥ : ١١ — لم نجد هذا البيت فى ديوان الطرماح ، ولا فيما بين أيدينا من مراجع — الصُّوَى : شرحها الشارح — استحال الشىءَ : نظر إليه — العقير : المجروح ، والمذبوح — استنّ السَّرابُ : اضطرب — كاع يكوع : عُقِرَ فمشى على كُوعه ؛ لأنه لايقدر على القيام .

٨٥ : ١٣ — الراجز : منتجع بن نبهان العدوىّ ذكر فى ٣٠ : ٥ من هذا الجزء ٣ .

٨٥ : ١٤ — هذا بيت من مشطور الرجز رواه اللسان فى مادة رب ب ١ — ٣٨٩ — ١٦ عن الأصمعى منسوبا إلى مُنْتجع المذكور — الرباب بالكسر : قُرْب العَهْد بالولادة .

٨٥ : ١٥ — القائل : نجهله .

٨٥ : ١٦ — لم يرد هذا البيت فى مجالس ثعلب ، ورواه اللسان بهذا النص فى مادة ب و و ١٨ — ١٠٨ — ٥ ولم ينسبه إلى قائل واستدلّ به على أن البوّ ولد الناقة — والتنوفَة : المفازة .

٨٦ : ١ — العجّاج — ذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

٨٦ : ٢ — هذا الشاهد : هو البيت الحادى والثلاثون من أرجوزة له من مشطور الرجز عدتها سبعة وأربعون بيتا ومائة بيت وهى فى ص ٧ وما بعدها من ديوانه مع خلاف طفيف فى الرواية .

وفى معجم البلدان : قَوّ بالفتح والتَّشْديد : منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة [للعبور] عليها يقال لها بطن قوّ — والعَوسَجُ : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدوّر كأنّه خرز العقيق .

٨٧ : ٢ — القائل : أبو دواد الرؤاسى .

٨٧ : ٣ — ذكر هذا الشاهد فى ٨٢ : ١ ج ١ .

وورد فى اللسان فى مادة عرا ١٩ — ٢٧٦ — ١٢ وقبله : واعروراه : ركِبَه عُرْيا لا يستعمل إلا مزيدا . وقد فسَّر الشارح الديداء ، والعُرضَ ، والعُلُط — والرَّبَعَةَ : من حصون ذمار باليمن للعَبيد ، وذِمار بفتح أوله وكسره : قريةٌ باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم .

٨٨ – ٢ – ذو الرُّمَّة : ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

٨٨ : ٣ – هذا البيت هو الرابع من قصيدة له عدَّتها ٨٤ أربعة وثمانون بيتا ، وهى فى ص ٥٦٧ من ديوانه طبع كمبردج سنة ١٩١٩ م وروايته فى الديوان بواو العطف فى أوّله لا بأو فهو فيه : ودمنةٌ هيَّجت : وتحته فى الديوان : أن ترسمت منزلةٌ ودمنةٌ :

والهِدَمْلات : رمال مشرفات ، مستطيلات – الرواسم : الطوابع ، والطابع : الخاتم .

٨٨ : ٤ – الراجز – قيل : إنه على بن أبى طالب .

٨٨ : ٥ – هذان بيتان من مشطور الرجز – وفى مادة قصر ٦ – ٤١٦ – ٢ من اللسان – والقَوْصَرَةُ والقَوْصَرَّةُ مخفَّفٌ ومثقَّلٌ : وِعاءٌ من قَصَب يرفع فيه التمر من البوارى قال وينسب إلى علىّ كرّم الله وجهه – وذكر البيتين – وبعدهما قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا .

٨٨ : ١٠ – الراجز : نجهله .

٨٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٨٩ : ١ – وما بعدها – هذه عَشَرة أبيات من مشطور الرجز ورد منها فى مادة حمص ٨ – ٢٨٣ – ٥ من اللسان ثلاثة أبيات ، وفى مادة قرص ٨ – ٣٣٨ – ٩ ، ١٠ ، ١١ منه الأبيات العشرة كلها مع اختلاف فى الرواية – وفى مادة شَصَا ١٩ – ١٦١ – ٧ منه أيضا خمسة أبيات .

شاصٍ : منتصب – الرَبْرَبُ : القطيع من الظباء ، ومن بقَر الوحش لا واحد له – خِماص : جمع خِمْصان وخمصانة للجائع الضامر البطن – الخَصاصُ من الباب والبُرْقع وغيرهما : خَلَلُه و احدته خَصاصةٌ – شواصٍ : جمع شاصِيَة : أى شاخصة كأنّها تنظر إليك – الفِلَق : جمع فِلْقة وهى الكِسْرَة من كل شىء –

قَنَّاص : صائد ـ المِلاص : الصفا الأبيض ـ القُرَّاص : نبت ينبت فى السهولة والقيعان كالجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر ـ الحَمَصِيص: شرحه الشارح ـ واصٍ : متَّصل مثل آصٍ .

٨٩ : ٥ ـ الراجز : نجهله .

٨٩ : ٦ ، ٧ ـ هذه ثلاثةُ أبيات من مشطور الرجز ، أوردها اللسان فى مادة س ح ك ١٢ ـ ٣٢٣ ـ ٦ وأورد البيتين الأول والثانى فى مادة نوك ١٢ ـ ٣٩٢ ـ ١٤ ولم ينسبهما فى الموضعين إلى قائل ـ اسْتَنْوَكْتَ : حَمُقْتَ ـ والنُّوكُ بالضم : الحُمْقُ ـ شَعَرٌ سُحْكُوك : شديد السواد .

٨٩ : ١٣ ـ الراجز : رؤبة ـ ذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

٨٩ : ١٤ ـ هذا بيت من مشطور الرجز من ثلاثة أبيات لم ترد فى ديوانه ، ووردت فى مادة فَيْظ ٩ ـ ٣٣٣ ـ ٨ من اللسان منسوبة إليه وفاظ : مات ـ وانظر الأبيات وشرحها فى اللسان : .

٨٩ : ١٥ ـ لم نوفَّق لمعرفة من أنشد له أبو علىّ .

٨٩ : ١٦ ـ لم نعثر على هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا .

٨٩ : ١٧ ـ الراجز : دُكَيْن ، ودكَيْن اثنان دُكَين بن رجاء الفقيمى راجز مشهور مدح مصعب بن الزبير ، والوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ومات سنة ١٠٥ هـ .

ودكين بن سعيد الدارمى التميمى راجز أيضا ، وكان منقطعا لعمر بن عبد العزيز حين كان واليا بالمدينة يسامره مع أبى عَوْن وسالم بن عبد الله مات سنة ١٠٩ هـ .

٩٠ : ١ ـ هذا بيت من مشطور الرجز ، وردَ فى مادة فيض ـ ٩ ـ ٧٦ ـ ٦ ت من اللسان وقبله :

تجَمَّعَ الناس وقالوا عِرْس

وورد الشاهد فى ٢٤٠ : ٢ ت من النوادر منسوبا إلى دُكَيْن ولم يعيِّنه .

٩٠ : ١٠ – المنشد له : مهاصر النهشلي .

٩٠ : ١١ – هذان بيتان من مشطور الرجز ، وردا في مادة ق ص ص ٨ – ٣٤٣ – ١٨ من اللسان منسوبين إلى مهاصر المذكور مع اختلاف طفيف في الرواية وفي اللسان رواية أخرى .

الأجرد، والقصيص: شجر ينبت في أصوله الكمأة واحدتها قصيصة ويتَّخذ منه الغِسْل.

٩١ : ٧ – رؤبة – ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٩١ : ٨ – هذا البيت : مطلع أرجوزة له يمدح الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مَرْوان وهي في ص ١١٧ وما بعدها من ديوانه ، وفي ص ١١٤ وما بعدها من شرح الديوان ، وعدّتها أربعة وستون بيتا .

هاجك : حرّكك وأهبكَ – وأرْوَى : ماءٌ لفزارة بقرب العقيق عند الحاجر يسمَّى مثلَّثة ارْوى، وقرية من قرى مَرْو على فرسخين منها – والأروى : الوعول الكثيرة – منها ض : منكسر بعد الجبر – والفَكَكُ : انفِساخ القدم وأصله الفكّ وفكّ تضعيفه ضرورة وفاعل هاجَ : هَمّ : في أول البيت الثاني والهمّ هنا العزم والمضاءُ .

٩١ : ١١ – رؤبة : ذكر في ٤ : ٧ ج ١ .

٩١ : ١٢ – هذا الشاهد : هو البيت التاسع والعشرون من أرجوزته في وصف المفازة السابق ذكرها في ٤ : ٨ والفِرْك : البُغْض – والعَشَق : فرْط الحبّ .

٩١ : ١٥ – العجاج – ذكر في ٤١ : ٩ ج ١ .

٩١ : ١٦ – هذا الشاهد : هو البيت الرابع والسبعون من أرجوزة له عدتها سبعة وأربعون بيتا ومائة بيت وهي في ص ٧ وما بعدها من ديوانه، وتقدّم الكلام على هذه الأرجوزة في ٣١٥ : ١ ج ٢ .

٩٢ : ٤ ـ الشاعر : ذو الرّمة وذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

٩٢ : ٥ ، ٦ ـ هذا الشاهد : هو البيت الثالث عشر من قصيدة له عدتها تسعة وثمانون بيتا وهى فى ص ٥٠١ وما بعدها من ديوانه ، والبيت بنصه فى مادة عبل ١٣ ـ ٤٤٧ ـ ٣ ت من اللسان .

ذابت الشمس : اشتدّ حرّها ـ والصَّقَرَات : شدّة وقع الشمس أى تحرَّزَ منها ـ مربوع : مُطِرَ فى الربيع ـ مُعْبِل : مورق ، وقيل : الذى سقط ورقه .

٩٢ : ٧ ـ ابن أحمر ذكر فى ١٧٧ : ٣ ج ١ .

٩٢ : ٨ ـ هذا عجز بيت وصدره :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ

رواه اللسان كاملا فى مادة صهر ٦ ـ ١٤٢ ـ ٦ ت ، وفى مادة لقى ٢٠ ـ ١٢٤ ـ ٤ منسوبا إلى ابن أحمر فى الموضعين ـ يصف فرخ قطاةٍ .

اللَّقَى : الشيء المُلْقَى لهوانه ـ تروى : تسوق إليه الماء أى تصير له كالراوية ـ وتصهره الشمس : أى تذيبه فيصبر على ذلك ـ والصفصف : المستوى من الأرض .

٩٢ : ١٣ ـ القائل : هو كَعْبُ بنُ سعد بنِ عمرو الغنوىّ شاعر إسلامى ، ويقال له : كعب الأمثال : لكثرة الأمثال فى شعره وهو صاحب المرثية المشهورة :

تقول سُلَيمى : مالجسمك شاحبا كأنّك يحميكَ الشّرابَ طبيبُ

٩٢ : ١٤ ـ فى ٢٤٤ : ٨ من النوادر ، قال كعب بن سعد الغنوىّ :

ولو أنّ مَيْتا يُفْتَدَى لفديته بما اقتالَ من حكم علىّ طبيبُ

اقتال عليه : احتكم ، فبين الروايتين خلاف فى الصدر وفى أوّل العجز .

٩٧ : ٢ ، ٣ ـ قوله « هذه مسائل من عويص التصريف » أورد من هذه المسائل خمس عشرة مسألة ، وذكر أجوبتها ، وأطنب فى الإجابة ، فوقعت المسائل وأجوبتها فى ستين صفحة من هذه النسخة المطبوعة ، ومع هذا الإطناب أردنا من

باب التيسير على القارئ أن نوضّح بعض عبارات هذه الأجوبة ، ليكون أمامه عبارتان ، إحداهما كتبت من أكثر من ألف سنة ، والأخرى كتبت اليوم ، على نسقها . فلعل إحداهما توضح الغامض من الأخرى .

واختصصنا المسألتين الأولى والثانية بهذا النموذج من التوضيح ، ووَقعت الأسئلة والأجوبة عنها فى ثمانى الصفحات الأولى من هذه المسائل .

٩٧ : ٥ — الآءَةُ : واحدة الآء ، وهو ثمر شجر السرح ، وهى مكوّنة من همزة ، فألف لينة أصلها واو ، فهمزة ، فتاء الواحدة ، فإذا شئت أن تصوغ منها على مثال « تُرْتُمٍ » أى « فُعْلُلٍ » بضمتين بينهما سكون حذفت تاء الواحدة ، ورجعت الألف اللينة واواً ، وزدت همزة حرفا رابعا فى مقابل اللام الثانية من فُعْلُلٍ ، فصارت الكلمة « أُوْؤُؤٌ » على وزن « عُوْعُعٍ » لأن الهمزة توزن بالعين ، وأصبح فى آخرها همزتان متحركتان فلا بد من تخفيف إحداهما ، والذى يخفف الثانية لا الأولى ، والثانية هنا حرف رابع فتُقلب ياء لا واواً ؛ لأنها رابعة . ولأن الياء أخفّ من الواو ، ومخرجها أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو ، ويكسر ما قبل الياء إبقاءً عليها لئلا تُقلب واواً ، ثم تُعَلُّ إعلال قاض ، ثم يقال : التقى فى آخرها ساكنان هما التنوين والياء فحُذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت « أُوْءٍ » :

٩٧ : ٨ — قوله « فإن خَفَّفْتَ الهمزة ألقيتَ حركتها على الواو وحذفتها » يريد همزة « أُوْءٍ » الأخيرة فتصير « أُوٍ » مثل « عُوٍ » .

٩٧ : ١٠ — قوله « فإن قيل ؛ فهلاّ رددت الهمزة الآخرة لزوال الأولى من قبلها » يريد بالآخرة الهمزة الثانية من « أُوْؤُؤٌ » وقد قلبت ياءً لوجود الهمزة قبلها ، ثم حذفت ، فبعد حذف الهمزة الأولى لا مُوجب لقلبها ياء ثم حذفها ، فيجب أن تعود الهمزة الثانية — أورد هذا الاعتراض ، وأجاب عنه بأن الهمزة الأولى — وهى حرف ثالث خُففت بنقل حركتها إلى ماقبلها ثم بحذفها — فى حكم الموجودة ، فلا يجوز ردّ الهمزة الثانية التى هى حرف رابع فى الكلمة ، لأن الهمزة الأولى التى قبلها وهى حرف ثالث فى الكلمة فى حكم الموجودة .

٩٨ : ٣ — قوله « فان جمعت أُوْءٍ قلت : أواءٍ » وشبهه بـ « جَوَاءٍ » جمع « جائية » و « أُوْءٍ » وحدَه بغير مراعاة المحذوف فُعْل ،وفُعْلٌ : لايجمع هذا الجمع على فعالل ، إنما الذى يجمع هذا الجمع هو الرباعى كـ « جعفر » وجعافر ، و « جائية وجوَاءٍ » و « فاضلة فى الصحيح وفواضل » . فالمحذوف وهو الهمزة الثانية التى هى رابع حرف فى الكلمة ملحوظ حينئذ فقوله : « فان جمعت أوْءٍ » يريد أنك تردُّه إلى أصله وهو « أُوْؤُؤٌ » قبل الحذف بدليل تشبيهه إيَّاه بجواءٍ جمع جائية .

و « أُوْؤُؤٌ » يجمع بفتح أوله وثانيه وزيادة ألف الجمع بعد ثانيه وكسر [ثالثه بعد ألف الجمع وهو الهمزة الأولى بعد الألف ، وتقلب الهمزة الثانية وهى رابع حرف ياءً لكسر ما قبلها ، ثم تُعَل بالحذف كياء قاضٍ .

٩٨ : ٣ — أوايْ : هكذا رُسمت فى ص ، وهو أقرب رسم لبيان المراد وهو النطق بالهمزة بين التحقيق والتخفيف ؛ أى بين الهمزة والياء ، لأنه جمع بينهما. والألف لاتحرّك ، لأنها إذا حرّكت قلبت همزةً ولم تَعُدْ ألِفا .

٩٨ : ٧ — قوله « فان حقَّرت أُوْءٍ قلت أُوَيْءٍ » هذا التصغير ملحوظ فيه الهمزة المحذوفة من أُوْءٍ فهو تصغير « أُوْؤُؤٌ » الرباعى ، والرباعىّ إذا صُغِّرَ كُسِرَ ما بعد ياء التصغير نحو « جُعَيْفِرٍ » تصغير « جعفر » ، والمكسور فى هذا المثال هو الهمزة الأولى التى هى ثالث حرف فى الكلمة أمَّا الهمزة الثانية التى هى رابع حرف فى الكلمة فقد قلبت ياءً لانكسار ما قبلها وهى الهمزة الأولى التى بعد ياء التصغير ، ثم حذفت الياء لالتقائها وهى ساكنة بالتنوين وهو ساكن ، فصارت الكلمة بعد التصغير « أُوَيْءٍ » ولو لم تلحظ الهمزة المحذوفة وتعتبر الكلمة رباعية لما كسر ما بعد ياء التصغير ولصار المصغَّر « أُوَيْءٌ » .

٩٨ : ١١ — قوله « ولا تَرُدُّ الهمزة فى أُوَيَ ، وإن كنت قد أبدلت الهمزة ياء » يريد بقوله « ولا تردّ الهمزة » الهمزة المحذوفة ،وهى حذفت بعد قلبها ياءً لوجود الهمزة قبلها ، فلمَّا قلبت الهمزة الأولى ياءً للتخفيف زال سبب قلب الثانية ياءً ثم

حذفها فكان يجب أن ترد — وقد أجاب أن الهمزة الأولى المحذوفة فى حكم الموجودة

٩٨ :١١ — وقوله : « وإن كنت قد ابدلت الهمزة ياء » يريد به الهمزة التى بعد ياء التصغير ، وهى ثالث حرف فى الكلمة .

٩٨ : ١٢ — قوله : « فجرى مجرى قَدَ فْلَحَ المؤمنون » وجه الشبه بينهما التخفيف القياسىّ فى كل منهما ، وهو فى تصغير « أُوْؤُؤ » على « أُوَىّ » بحذف الهمزة التى هى رابع حرف فى الكلمة تخفيفا ، وهو فى « قَدَ فْلَحَ المؤمنون » بحذف همزة القطع من أفْلَح .

٩٨ : ١٣ ، ١٤ — قوله : « ومن حَذَف ياءً من تحقير أحْوَى فقال : أُحَىّ ، كراهة اجتماع ثلاث ياءات لم يحذف هنا شيئا ؛ لأن الوسطى فى تقدير الهمز » . قوله « هنا » يريد به لفظ « أُوَىّ » الذى هو على مثال « أُحَىّ » . وفى كل من أُوَىّ وأُحَىّ ثلاث ياءات .

فأما « أُحَىّ » تصغير « أحْوَى » فقد زيدت فيه ياء التصغير بعد الحاء فصار « أُ حَ ىْ و ى » فاجتمعت فيه ياء التصغير وبعدها واو ، والياء والواو إذا اجتمعا وسبقت إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ، فهنا إذاً ثلاث ياءات حُذفت إحداها لاجتماع ثلاثتها .

وأمّا « أُوَىٌّ » تصغير « أُوْؤُؤٌ » مُخفّفا ، فعند التصغير حُرِّك الحرف الثانى وهو الواو بالفتح تحقيقا لصيغة التصغير ، وزيدت ياء التصغير بعد هذه الواو وكسر ما بعد ياء التصغير ، لأن الكلمة رباعية ، والذى كسر هو أولى الهمزتين فى آخر الكلمة ، وقلبت ثانية الهمزتين وهى الأخيرة ياء للتخفيف ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين ، وقلبت أولى الهمزتين التى كسرت ياء وأدغمت فى ياء التصغير للتخفيف ، فصار « أوىٌّ » منقوصا .

ويعلّق العلامة الشيخ محمد على النجار محقق الخصائص على ذلك فيقول :

يجوز فى تصغير « أحوى » وجهان : « الأُحَيِّى » بثلاث ياءات ، ياء

التصغير ، والياء المنقلبة عن الواو ، ولام الكلمة ؛ ويقال فى التجرّد من ال ، والإضافة « أُحَىٍّ » منقوصا بحذف الياء الأخيرة لالتقاء الساكنين . والأحىُّ بحذف إحدى الياءين الأخيرتين ، ويقال « أُحَىٌّ » والمسوّغ لهذا الوجه الفرار من اجتماع ثلاث ياءات فى الطرف .

وهذا الوجه لايجيء فيما نحن فيه ، لأن الياء الوسطى ليست أصليّة ، بل هى مُبدلة من الهمزة ، فكأنها همزة ، فلا يقال « أُوَىٌّ » بجعل الإعراب بحركات ظاهرة بل يعامل معاملة المنقوص ، وبهذا يظهر صحة كلام المؤلف ابن جنّى [وهو لم يَحْذِف هنا شيئا ، لأن الوسطى فى تقدير الهمز] .

٩٨ : ١٥ — قوله : « فان قلبتَ اللام فجعلتها قبل العين حتى يصير وزن الكلمة « فُلْعُلٌ » قلت : « أُوُوٌ » بوزن « عُوُعٍ » .

أصل الكلمة على مثال « بُرْثُنٍ » من « ءاءَةٍ : أُوْؤُوٌ » فاذا قلبنا اللام وهى همزة فجعلنا ماقبل العين أى بعد الفاء وهى الأخرى همزة اجتمع فى أول الكلمة همزتان ، فوجب تخفيف إحداهما وهى الثانية بقلبها واوًا لمناسبة الضمّ قبلها فى الهمزة الأولى وهى فاء الكلمة ، فصارت « أُوُوٌ » على وزن « عُوُعٍ » .

٩٩ : ٣ — الكلمة المراد جمعها على « أوَايا » هى « أُوُوٌ » وهى قبل الإدغام « أُوْوُوٌ » فاذا جمعنا « أُوْوَأٌ » جمعناه على « فعالل » فقلنا : « أَوَاوِءٌ » فتقع الواو بعد ألف الجمع فتقلب همزة فيقال « أوَائِئٌ » فيجتمع همزتان فتخفف الثانية بقلبها ياء لانكسار ماقبلها ولأنها متطرفة وأكثر من ثالثة فيصير الجمع « أوَائِىَ » بهمزة فياء فى آخره ، والياء ثقيلة والجمع ثقيل فتقلب الياءُ ألفا للتخفيف فتقع الهمزة الأولى بين ألفين فتخفى فتقلب ياء مفتوحة لخفائها ، فيصير الجمع « أوَايَا » .

٩٩ : ٨ — على ماتقدّم من الشرح فى باب خطايا — تقدم ذلك الشرح فى ج ٢ ص ٥٤ س ١٢ من هذا الكتاب .

٩٩ : ١٣ — قوله : « لو بنيت من الآءة مثل مُطْمَئِنّ ، على تمثيل أنه

لو جاء كيف كان يكون سبيله ؟ لقلت : « مؤوَأْيءٌ » مثل « مُعْوَعْيِع » .

يراعى حين البناء على مثال مُطْمَئِنّ أصله ، وهو مُطْمأْنِنٌ ، ومثال مُطْمأْنِن من أ ا ء أو آء ة : مؤوَأْءءٌ ، زيدت ميم مضمومة فى أوّله ورسمت الهمزة الأولى التى هى فاء الكلمة على واو لانضمام الميم قبلها ، وعادت الألف اللينة التى بعد الهمزة وهى عين الكلمة واواً ، وبقيت الهمزة الثانية محققة كما هى ، وزيد عليها همزتان فى مقابل نونى «مُطْمَأْنِن» فاجتمع ثلاث همزات فخُففت الثانية وهى الوسطى بقلبها ياءً وكُسِرَ ماقبلها وفَصلَتْ الياء بين الهمزتين فبقيتا محققتين فتصير « مؤوَأْيءٌ » ومثاله « مُعْوَعِيِعٌ » .

٩٩ : ١٦ — قوله : « كما قلت فى مثل اطْمأنّ ، من قرأتُ : اقْرَأْيَأَ »

إذا أريد صوغ فعل ما على مثال « اطْمأنّ » وجب ردّ اطمأنّ إلى أصله وهو « اطْمأْنَنَ » ، ومثال « اطْمأْنَنَ » من قرأ « اقْرَأْأَأَ » فيجتمع ثلاث همزات فتخفف الثانية بقلبها ياء لا واواً ؛ لأنّ الياء أخفّ من الواو ، ولأن مخرج الياء أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو فصارت « اقرأْيأَ » وفصلت الياء بين الهمزتين ولذا بقيتا محقّقتين .

١٠١ : ١٤ — قوله : « فوجب قلب الثانية » أى اللام المنقولة بين الفاء والعين ، والأولى هى الفاء ، والمراد بقلبها قلبها ياءً ، وأصل الكلمة « مُؤْوَأْءِئٌ » على مثال « مُطْمأْنِنٌ » ووزنهما « مُفْعَلْلِلٌ » ففاؤها همزة وعينها واو خالصة ولامها همزة ، وبعد هذه اللام التى هى همزة همزتان فى مقابل نونى « مُطْمأنِنٌ » ، فإذا نقلت اللام وهى همزة بين الفاء والعين ، والفاء همزة ، التقى همزتان فى أوّل الكلمة فوجب إعلال الثانية بقلبها ياء فتصير الكلمة « مُؤْيَوْءِئٌ » وتعلّ الهمزة الأخيرة بقلبها ياء لانكسار الهمزة قبلها ، ثم بعد أن تصير ياء تحذف لسكونها وسكون تنوين الهمزة السابقة فتصير الكلمة فى آخر الأمر « مُؤْيَوْءٍ » .

١٠٢ : ٢ ، ٣ — قوله : «فإن خففت الأولى قلبتها واواً فقلتَ : مُوْيَوْءٍ ولم تدغمها فى الياء ، لأن أصلها الهمز » يريد الواو الأولى التى بين الميم والياء ؛

إذ لاتنطبق عليها القاعدة الصرفية وهى : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت فى الياء ، لأنها واو مقلوبة عن همزة ، فلا تقلب مرّة أخرى ياء لتدغم فى الياء بعدها .

١٠٢ : ٣ — قوله : « فجرت مجرى رُوْيا ، ورُوْية ، ونُوْى » أى فى بقائها كما هى وعدم قلبها ياءً وإدغامها فى الياء ؛ لأن أصلها فى كل ذلك الهمز .

فرُوْيا مخفَّف رُؤْيا . والرُّؤْيا : ما يراه الإنسان فى منامه . وفى اللسان — مادة رأى — ١٩ — ٩ — ٧ ت : إذا تركت العربُ الهمزة من الرُّؤْيا قالوا : الرُّوْيا : طلبا للخفَّة ، وفيه فى هذا الموضع مامعناه : وإذا قلبوا وأدغموا فقالوا : الرُّيَّا : فقد شبَّهوا الهمزة المخففة بالواو المُخلَصة فى نحو قولهم : قَرْنٌ أَلْوَى وقرون لِىٌّ ، وأصلها : لُوْىٌ ، فقلبت الواو إلى الياء بعدها وأدغمت فيها .

ورُوْية أصلها : رُؤْية ، ونُوْىٌ أصله : نُؤْى ، وهو الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل .

١٠٢ : ٥ — قوله : « ومن أبدل فقال : رُيَّا ورُيَّة لم يقل هنا مُيَّوْءٍ فيبدل » أبدلت الواو فى رُوْيا ورُوية ياءً وأدغمت فى الياء لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون والواو فيهما عين لافاء .

وقوله : هنا : يريد الواوَ فى « مُوْيَوْءٍ » المخفَّفة من « مُؤْيَوْءٍ » لأن الواو فيها فاءٌ .

١٠٢ : ٩ — المراد بـ « الهمزة الآخرة » الهمزة المحذوفة التى كانت آخر الكلمة فى الأصل وهى « مُؤْيَوْءِىٌ » على مثال « مُطْمأنِنٌ » .

وقوله « لأن التى قبلها فى تقدير الملفوظ به » يريد بالتى قبلها المحذوفة من « مُؤْيَوْءٍ » حتى صار « مُوْيَوٍ » .

١٠٢ : ١٠ — قوله : « فان قدّمت لاما ثانيةً فجعلت قبل العين لامين حتى يصير مثاله مُفْلَلِعْلٍ الخ » أصل الكلمة « مُؤْوَأْءِىٌ » على وزن « مُطْمأنِنٍ » من آءة أو أاءة ، ففى آخرها ثلاث لامات كلهن همزات ، فان قدمنا اللامين الأولى والثانية على العين صارت الكلمة « مُؤَّأْوِىٌ » على مثال « مُعَعْوِعٍ » فاجتمع فى أوّلها ثلاث همزات خففت الثانية وهى الوسطى فقلبت ياءً فصارت « مُؤْيَأْوِىٌ »

على مثال «مُعَيْعَوِعٌ» ففصلت اللام الأولى المبدلة ياءً من همزة بين الفاء واللام الثانية وكلتاهما همزة فسلمتا ، وصحّت الآخرة لانفرادها .

١٠٣ : ٣ — قوله : « فان قدّمت اللامات الثلاث الخ » — الكلمة المراد تقديم لاماتها الثلاث هى « مُؤْوَآْءِئٌ » على مثال مُطْمَأْنِنٍ ، واللامات الثلاث فيها همزات كما تقدّم فاذا قدّمت اللامات الثلاث وهى همزات فجعلتها بين الفاء والعين ، والفاء همزة اجتمع فى أول الكلمة أربع همزات بين الميم الزائدة ، والواو المقلوبة عن ألف ءاء فصارت فى التقدير « مُؤْأَأْءِوٌ » فخففت الثانية بقلبها ياءً ، لتفصل بين الأولى والثالثة فصارت الكلمة « مُؤْيَأْءِوٌ » وقلبت الرابعة ياء لئلا تجتمع مع الثالثة فصارت الكلمة « مُؤْيَأْيِوٌ » فوقعت الواو متطرفة بعد كسر فقلبت ياء ، ثم حذفت هذه الياء المقلوبة عن واو لسكونها وسكون التنوين قبلها كما حذفت ياء غازٍ وقاضٍ وأمثالهما . فصارت مُؤْيَأْيٍ

١٠٣ : ١٠ — قوله : « فان حقّرته غير مقلوب قلت : مُؤَيٍّ » بوزن « مُعَيِّعٍ » ما زلنا فى مسألة البناء من آءة أو أاءة على مثال «مُطْمَئِنّ» ولا بد لنا فى هذا من ردّ مطمئنّ إلى أصله وهو « مُطْمَأْنِنٌ » فيكون من « آءة » على مثاله « مُؤْوَآْءِئٌ » زدنا ميا مضمومة فى الأول وسكنّا الهمزة الأولى فرسمت على واو لسكونها وانضمام ماقبلها ، ورددنا الألف الفاصلة بين الهمزتين واوا وفتحناها فسلمت الهمزة الثانية ، وزدنا لامين ، أى همزتين من جنس اللام الأولى وهى همزة فصارت «مُؤْوَآْءِئٌ» على مثال «مُطْمَأْنِنٌ» ، ولتحقير مُؤْوَآْءِئٌ بثلاث همزات فى الآخر — والأخيرتان زائدتان فى مقابل النونين من مُطْمَأْنِن نحذف الزائدتين ؛ إذ لا يبقى فى التحقير ما زاد على أربعة ونبقى أوله مضموما وهو الميم ونفتح ثانيه وهو الهمزة الأولى المرسومة على واو ونزيد ياء التصغير فتجتمع وهى ساكنة بالواو ، فتقلب الواو ياء وتدغم فيها لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون ، ويُكسر ما بعد ياء التصغير لأن الكلمة أكثر من ثلاثة فتصير الكلمة بعد التحقير « مُؤَيِّئٌ » على مثال « مُعَيِّعٍ » .

١٠٣ : ١٢ — وقوله : « كما تقول فى تحقير مُقْعَنْسِس : مُقَيْعِس فتحذف النون وإحدى السينين » وجه الشَّبه هنا فى حذف حرفين فهما فى « مُقيعس » نون وسين ، ولكنهما فى « مُؤَيِّىء » همزتان ، ولا عبرة باختلاف النوعين والموضعين .

١٠٣ : ١٣ — قوله : « ومن قال فى مُقْعَنْسِسٍ : قُعَيْسِسٌ فحذف الميم قال هنا : أُوَيْءٍ : » — هنا أى فى « مُؤَيِّئٍ » ، وإذا حذفنا الميم من « مُؤَيِّئٍ » ضممنا الهمزة الأولى ، وفككنا إدغام ياء التصغير فى الواو التى قلبت ياء لانفتاح الواو ، وتقدمها على ياء التصغير فى هذا المثال الجديد ، وجعلنا ياء التصغير بعد الواو التى أصبحت ثانى حرف فى الكلمة فصارت الكلمة « أُوَيْءٍ » .

١٠٤ : ١ — قوله : « فان كسَّرته على القول الأوّل قلت : مآوِئ مثل معاوِع » القول الأول هنا هو لفظ : مُؤَيِّئ ، مُؤَيْوِئ : على وزن مُعَيِّعٍ ، فاذا جمعناه فتحنا أوله مع فتح ثانيه ؛ أى الميم ، والهمزة ، وزدنا ألف الجمع بعدهما وحذفنا ياء التصغير ؛ لأنها زائدة ، واللفظ خماسىّ . ورددنا الياء المدغمة فيها إلى أصلها ، وهو الواو فيصير الجمع : مآوئ

١٠٤ : ١ ، ٢ — قوله : « وعلى القول الثانى : أواءٍ وأصله : أوائى ، مثل : عوَاعِـع : » المراد هنا بالقول الثانى « أوَيْءٍ » وجمع « أُوَيْءٍ » هذا نفتح أوله والثانى مفتوح ونزيد ألف الجمع بعد ثانيه ونقلب ياء التصغير همزة بعد ألف الجمع لأنها زائدة ، ونكسرها ثم نقلب الهمزة الأصلية الأخيرة ياء لانكسار ماقبلها وتطرّقها ثم نحذفها لسكونها وسكون التنوين فيصير « أواءٍ » .

١٠٤ : ٣ — قوله « وإن عوّضت قلت فى التحقير على القول الأوّل : مُؤَيِّىء ، مثل : مُعَيِّيْع ، وأصله : مُؤَيْوِى » المراد بقوله : على القول الأول : هو « مُؤَيِّئٌ » بوزن « مُعَيِّع » تصغير « مُؤْآىِء » على مثال « مُطْمأْنِنٍ » غير مقلوب ، فان جئت بعوض بدل الهمزتين المحذوفتين ، كان هذا العوض ياء

وكان مكان هذه الياء بين الواو والهمزة الأخيرة فتصير « مُؤَيْوِىء » أى بعد التعويض وتقلب الواو ياء وتدغم فى الياء الساكنة قبلها فتصير « مُؤَيِّىء » .

١٠٤ : ٤ — قوله : « وفى القول الثانى : أُوَيْئِىءٌ ، بوزن عُوَيْعِيع » المراد بقوله : « وفى القول الثانى » هو « أُوَىْءٍ » .

١٠٤ : ٩ — قوله : وأعلم أنَّه لايبنى من الآءة فِعْلٌ لما تقدَّم — تقدم الكلام على ذلك فى ٢ — ٢٠٠ — ١٢ من هـذا الكتاب .

١٠٥ : ٢ — الراجز : هو رؤبة وذكر فى ٤ : ٧ ج ١ .

١٠٥ : ٣ — هذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزة لرؤبة عدتها أربعون بيتا ، والشاهد : هو الخامس فيها ، وهى فى ص ١٨٤ ، ١٨٥ من ديوانه ، وروايته فيها : بإسقاط الزاى الثالثة ، وبكسر الزاى الثانية كالأولى وهى .

تسمعُ للجن بها زِيزِيما

وفى اللسان فى مادة زيز ٧ — ٢٢٦ — ١٧ ما يأتى : وزِى زِى : حكاية صوت الجنّ ، قال :

تسمع للجنّ بها زِى زِى زِيا

وفيه فى مادة زم م ١٥ — ١٦٦ — ٨ ما يأتى : والعرب تحكى عَزِيف الجنّ بالليل فى الفلوات بزيزيم قال رؤبة :

تسمعُ للجنّ بها زِيزِيما

وزَمْزَم الأسدُ : صوّتَ ، وزمزمت الإبل : هَدَرت ،وعَزِيفُ الجنّ : صوتها ، ولعبها .

١١٠ : ٢ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

١١٠ : ٣ ، ٥ ، ٦ — هـذا البيت والذى قبله ، ورد وحده أوورد مع ما قبله فى ١٩٩ : ٦ من المعرّب ، وفى ٢ — ٣٣ — ١ ع ١ من الجمهرة ، وفى مادة

قطع ١٠ ـ ١٥٩ ـ ١ من اللسان ، وفى مادة و تك ـ ١٢ ـ ٤٠٠ ـ ١٧ ، ١٨ منه مع خلاف هيِّن فى الروايات .

والأوْتَكُ والأوْتكى : التمر الشهريز ، وهو القطْيعاء ، والقُطَيْعاء نوع من التمر وقيل هو البُسْر قبل أن يدرك ، والجُلَل النُجل: العظيمة والبرنىّ : ضرب من التمرأ صفر مدوّر وهو أجود التمر واحدته برنيّة.

١١٠ : ٩ ـ قال الشاعر : هو طرفة بن العبد ذكر فى ١٣٨ : ١٥ ج ١ .

١١٠ : ١٠ ـ البيت لطرفة وهو فى ٨٤ : ١٤ من النوادر . وهو البيت السادس والأربعون من قصيدة له عدتها ٧٤ أربعة وسبعون بيتا وهى فى ص ٤٥ وما بعدها من ديوانه طبع مدينة شالون سنة ١٩٠٠م وروايته فى الموضعين بلفظ : الجَفَلَى بدل الأجْفَلَى : وهما روايتان وفى الديوان .

وقوله : نحن فى المشتاة: يريد زمن الشتاء والبرد وذلك أشد الزمان ـ والجفلى أن يعمّ بدعوته إلى الطعام ولايَخُصّ واحدًا دون آخر ـ والآدِب الذى يدعو إلى المأدبة وهى طعام يدعى إليه ـ والانتقار أن يدعو النَقَرَى ،وهوأن يخصّهم ولا يعمّهم ـ يقول : لاَيَخُصُّون الأغنياء ومن يطعمون فى مكافأتهم ولكنهم يعمُّون طلبا للحمد ولاكتساب المجد . وانظر النوادر .

١١٣ : ٣ ـ لم يذكر سيبويه ولا الشنتمرى قائله .

١١٣ : ٤ ـ هذا عجز بيت والبيت كله من شواهد سيبويه ورد فى ٢ ـ ٣٢ ـ ١ ت ونصه كله :

ليت شعرى وأين منىَ لَيْتٌ   إنّ ليتا وإنّ لوّا عناء

ولم ينسبه إلى قائله ؛وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة :

الشاهد فى تضعيف لو لما جعلها اسما وأخبر عنها لأنّ الاسم المفرد المتمكن لايكون على أقل من حرفين متحركين والواو فى لو لاتتحرك فضوعفت لتكون كالأسماء المتمكنة وتحتمل الواو بالتضعيف الحركة . وأراد بلو هنا لو التى للتمنى فى نحو قولك

لو أتيتنا، لو أقمت عندنا » أى ليتك أتيت وأقمت: أى أكثر التمنى يَكْذِبُ صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراد .

١١٥ : ١٠ — الشاعر : هو النمر بن تَوْلَب ، ذكر فى ١١ : ١٥ ج ٢ .

١١٥ : ١١ — البيت من شواهد شروح الألفية ذكره العينى فى ٢٩٨ : ٦ ت من الفرائد ، وفى ٤ — ١٥١ — ٢ ت من المقاصد على هامش الخزانة ونسبه فى الموضعين إلى النمر بن تولب المذكور ،وقال فيه: والضمير فى سقته يرجع إلى الوعِل — والرواعد: السحب الماطرة — والصيِّف بالتشديد: المطر الذى يجىء فى الصيف، والشاهد فى : وإن : فانَّ أصله وإمَّا فحذف ما ، وأبقى إن .

وهو فى ١ — ١٣٥ — ٧ من كتاب سيبويه منسوبا إلى النمر بن تولب أيضا؛ومما قاله فيه الشنتمرى « وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إمَّا من صيِّف ، وإمَّا من خريف فلن يعدم الرىَّ البتةَ فحذف إمَّا فى أوّل البيت ضرورة لدلالة إمَّا الثانية عليها لأنها لاتقع إلاّ مكررة، ثم حذف : ما : من إمَّا الباقية ضرورة فقال: وإن من خريف :

١١٥ : ١٥ — القائل : هو الفرزدق ذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١١٥ : ١٦ — هذا ثانى بيت من قصيدة له يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف الثقفى عدتها واحد وستون بيتا وهى فى ٢ — ٦١٨ — ٨ وما بعدها من ديوانه [طبعة الصاوى] والبيت من شواهد الرضى على الكافية وهو فى ٤ — ٤٢٧ — ١٠ ت من الخزانة ، وفيها : تَلِمُّ : بدلَ : تُهاضُ . وفيها : على أنَّ إمَّا، قد تجىء بالشعر غير مسبوقة بمثلها فتقدَّر كما فى الشاهد والتقدير : تلمُّ إمَّا بدارٍ وإمَّا بأمواتٍ [، والضمير فى تهاض راجع ا : نفس : فى البيت السابق أى المطلع أى يتجدَّد جرحها ، والباء فى بدارٍ ،وبأموات سببيَّة — وتقادم: قدُم أى صار قديما وألمَّ به: نزل — وهى فى طبعة أوروبة ٦٢ بيتا بزيادة بيت بعد البيت الثامن عشر .

١١٦ : ٧ — الشاعر: هو العبَّاس بن مرداس بن أبى عامر السلمى أسلم قُبَيْلَ فتح مكَّة ، وكان من المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم .

١١٦ : ٨ — هذا البيت من شواهد شروح الألفيّة وشرح الرضى على الكافية ذكره العينى فى ٩٤ : ٦ ت من الفرائد ، وفى ٢ — ٥٥ — ٩ من المقاصد على هامش الخزانة ونسبه فى الموضعين إلى العبّاس المذكور ، وقال : يخاطب به خُفاف ابن ندبة وهو أبوخُراشة ، وهو شاعر مشهور ، وأراد بالضبع السنة المجدبة والمعنى : يا أبا خُراشة إن كنت كثير القوم عزيزا ، فانّ قومى موفورون لم تأكلهم السنة المجدبة من القلة والضعف ، وانظره فى الموضعين المذكورين وفى ٤ — ٤٢١ — ٦ ت من الخزانة نفسها .

١١٦ : ١٨ — الفرزدق : ذكر فى : ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١١٧ : ١ — هذا البيت مطلع قصيدة له عدّتها تسعة وعشرون بيتا ، وهى فى ٢ — ٨٩٥ — ٤ فى آخر ديوانه ، وهى من النقائض ، وأوّل قصيدة هجا بها جريرا والبيت وبعده :

فقلت لها إن البكاء لراحــــةٌ به يَشْتَفِى من ظنّ ألاّ تلاقيا

وفى معجم البلدان : جوّ سُوَيْقَة : موضع من أجْوِية الصَّمان ، والصَّمان أرض فيها رياض معشبة ، وهى متاخمة للدهناء .

والبيتان فى ١ — ٥٢ — ٦ ، ٧ من الكامل للمبرد . طبع اوروبة .

١١٧ : ٣ — قال الشاعر : هو عبد الله بن عبيد الله من بنى عامر من خثعم ، والدُّمَيْنَةُ أمه من سلول شاعر جاهلى له فى الغزل شعر رقيق يتغنى به وطبع ديوانه فى مصر ، وأخباره فى ١٥ — ١٤٤ — ٣ ت من الأغانى طبع الساسى وفى ٧٠٩ من الشعر والشعراء . طبع القاهرة سنة ١٣٦٩ هـ .

١١٧ : ٤ — هذا البيت صدر قطعة له عدتها ستة أبيات ، وهى من أجود الشعر العربى فى النسيب وهى فى باب النسيب من حماسة أبى تمام ، وفى ٣ — ١٤٥ — ٥ وما بعده من شرح التبريزى للحماسة طبع بولاق .

١١٧ : ١٣ — أبو ذؤيب الهذلى : ذكر فى ٢٦٢ : ١٦ ج ١ .

١١٧ : ١٤ — هذا البيت هو الرابع من قصيدته المشهورة التى رثى بها سبعة

بنين له هلكوا فى يوم واحد وهى فى أول القسم الأول من ديوان الهذليين ،والشاهد فى الديوان بلفظ : لجسمى : بدل : بجسمى : ويروى : أننى : بدل : أنّه . يقول : إنّه أجابها بأن الذى أنحل جسمَه وأهزله هلاك بنيه و: أن ما : فى الديوان مفصولة .

١١٨ : ١ – الشاعر : هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ، وكان العاص بن هشام جد الحارث بن خالد خرج مع المشركين يومَ بدر فقتله علىّ بن أبى طالب ، والحارث شاعر إسلامى ، ولاّه عبد الملك بن مَرْوَان مكة ، وكان عمرو بن العلاء إمام أئمة العربية إذا حجّ أخذ عنه ، وإذا لم يحج أناب أخاه معاذا عنه، فجاءه بالأجوبة (عن الأغانى) .

١١٨ : ٣ – هذا البيت للحارث المذكور ، وصدره من شواهد الرضى على الكافية ، وقدورد فى ١ – ٢١٧ – ١٦ من الخزانة ، وورد فى ١ – ٢٦٧ – ٦ من سرّ صناعة الإعراب لابن جِنّى أيضا ، وفى هامش هذه الصفحة من سرّ الصناعة ما يأتى :

قال فى الخزانة : ١ – ٢١٧ – ٢٠ وقبل هذا البيت بيت ، وهو :

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم   قُمُدُّون سودان عظام المناكب

والبيتان للحارث بن خالد المخزومىّ قال صاحب الأغانى : هما ممّا هجابهما قديما بنى أسد بن أبى العيص بن أميّة بن عبد شمس ، والحارث هو ابن خالد بن العاص بن هشام ، وكان شاعرا كثير الشعر .

وقوله : فى عراض المواكب : أى فى شقها ، وناحيتها – والمواكب : جمع موكب ، وهو الجماعة من الناس ركبانا أو مشاةً ، وقيل : رُكّاب الإبل للزينة – والقُمُدّ بضمّ القاف ، والميم ، وتشديد الدال : الطويل ، وقيل : الطويل العُنُق الضخمه . والسودان : أراد به الأشراف جمع سُود ،وهو جمع أسْود،أفعل تفضيل

من السيادة ومحلّ الشاهد: حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد أمّا ضرورة .

١١٨ : ٤ ــ الآخر : هو حسّان بن ثابت الأنصارى كما فى ١ ــ ٤٣٥ ــ ٢ ت من سيبويه ، وذكر حسان فى ٦٧ : ١٩ ج ١ .

١١٨ : ٥ ــ البيت من شواهد سيبويه ، وقافيته فيه :سيّانِ : بدل : مِثلان: وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة .

الشاهد فى حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير : فالله يشكرها ، وزعم الأصمعى أن النحويين غيروه وأن الرواية :

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

فانظره فيه ،والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب فانظره فى ١ ــ ٢٦٦ ــ ١ ت منه .

١١٨ : ١٣ ــ الراجز : لم نوفَّق لمعرفته .

١١٨ : ١٤ ، ١٥ ، هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، والبيتان الأول والثانى من شواهد الرضى على الكافية ، وهما فى ٤ ــ ٤٢١ ــ ٢ ت من الخزانة وفى هذا الموضع كلام كثير عن :أم: فارجع إليه إن شئت ــ الرَقَصُ بفتحتين : ضرب من السير ،قيل الخَبَبُ ــ والتّوقّص : تقارب الخطو ، وقيل : شدّة الوطء، وكلاهما من الهرم ــ أراد كان مَشْيِي رَقَصًا،أى كنت أترقّص وأثب فى مشيتى واليوم قد أسْنَنْتُ حتى صارت مشيتى وقصا .

١١٩ : ١٢ ــ الشاعر : لم نوفَّق لمعرفته .

١١٩ : ١٣ ــ لم نوفَّق للعثور على هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا . الُحقة : التى استكملت الثالثة ، ودخلت فى الرابعة ــ الجِذاع : الجبل الصغير .

١٢١ : ٣ ــ الذى أنشد له سيبويه هو كُثَيِّر وذكر فى٢٨١ : ١٢ ج ١ .

١٢١ : ٤ ــ أورد سيبويه هذا البيت فى ٢ ــ ٧ ــ ٢ ت ج ١ بدون نسبة إلى قائله ونسبه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة إلى كُثَيِّر وقال :الشاهد فيه ترك

صَرْف : بَذَّر : وهو اسم ماءٍ لموافقته من أبنية الأفعال ما لا نظير له فى الأسماء؛ لأن فَعَّلَ بناء مختصّ به الفعل . وورد ذكر هذا الشاهد فى ثلاثة مواضع من معجم البلدان لياقوت طبع أوروبة ، وورد فى إشارة إليه فى موضع رابع منه .

أمّا المواضع المذكور فيها فهى (١) مادة جراب — ٢ — ٤٤ — ١٣ و (٢) مادة ملكوم — ٤ — ٦٣٦ — ٢ ت و (٣) مادة بذّر — ١ — ٥٣٠ — ١٠ وأما الموضع الرابع المشار إليه فيه فهو مادة الغمر — ٣ ٨١٣ — ١٤ — وفيه أن جُرابا ، ملكوما ، وبذّر ، والغمرا أسماء مياه أو آبار بمكة . المعجم طبع أوروبة .

١٢١ : ٥ — زهير : ذكر فى ٧٤ : ٩ ج ٢ .

١٢١ : ٦ — هذا البيت : هو السادس والأربعون من قصيدة له عدّتها تسعة وأربعون بيتا يمدح فيها هَرِم بن سنان وهى فى ٣٣ وما بعدها من ديوانه .

وعَثّر بفتح أوّله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة : اسم منقول عن الفعل الماضى فلا ينصرف وهو موضع كثير الأُسْد وقيل بلد باليمن بينه وبين مكة عشرة أيام كذّبَ عن كذا : رجع عنه .

يقول : إذا رجع الشجاع عن قِرْنه ولم يصدُق الحملة عليه فهو يصدُقها

١٢٤ : ١٠ — تابط شرا : ذكر فى ٢٤١ : ٩ ج ١ .

١٢٤ : ١١ — هذا البيت هو السادس والعشرون ، وهو الأخير من قصيدته المشهورة فى أوّل المفضليات للضبى .

قال ابن الأنبارى فى شرحه المفضليات : ويروى :

إذا تذكرت منى بعض أخلاقى

أى : تجدين فَقْدى تحزنين لفَقْدِى وتذكرين جميل معاشرتى وإنما يقرع سِنَّهُ الحزينُ على شىء قد فاته لايمكنه استدراكه .

١٢٦ : ٣ — لم نوفَّق لمعرفة المنشد له .

١٢٦ : ٤ — ورد هذا البيت فى مادة أوا — ١٨ — ٥٦ — ١ ت من اللسان وهو فى ٣ : ١٤ من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ، وروى فأوّه — وفى اللسان :

يقال: أوَّلَه، أو من كذا على معنى التحزُّن على مثال قِوّ وهو من المضاعف وفى مشاهدة الإنصاف : أوّه بالتشديد مع فتح الواو وكسرها مبنى على السكون، وروى بضم الهمزة وسكون الواو وفيه لغة ثالثة بابدال الواو ألف مدّ مبنى فيهما على الكسر اسم فعلٍ للتوجع ، وما زائدة بعد إذا للدلالة على تعميم الأوقات ، يقول : أتوجَّع من تذكر المحبوبة ؛ ومما بيننا من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك القطعة ــ وانظر ه فى الموضعين .

١٢٧ : ١٠ ــ الراجز : لم نوفّق لمعرفته كما قلنا فى ٥٩ : ١٧ ج ١ .

١٢٧ : ١١ ــ الرجز : ذكر فى ٥٩ : ١٨ ج ١ .

وفى ١٤ ــ ٢٨٢ ــ ٥ ت من اللسان ما يأتى والمأزم: المضيق مثل المازل وانشد الأصمعى عن أبى مَهدْيَّة :

هـــذا طريق يأزم المآزما　　　وعضوات تمشق اللهازما

ويروى عصوات جمع عصاً، وتمشق تضرب ــ اللهازم: أصول الحنكين الواحدة لهزِمة .

١٢٧ : ١٢ ــ الراجز : بنت الُحمارس .

١٢٧ : ١٣ ــ هذان بيتان من مشطور الرجز رواهما اللسان فى مادة حظا ــ ١٨ ــ ٢٠١ ــ ٣ ت ، وروى بينهما بيتا يُعَدُّ ثانيا هو :

أو صَلَفٌ مِن دُونِ ذاك تَعْلِيقْ

ولم يذكر قائلها ، والبيتان الأول والثانى من رواية اللسان وردا فى ٨٣ : ٢٠ من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف طبع مصطفى محمد، وقد نسب صاحب المشاهد هذا الشاهد إلى بنت الُحمارس، ولم يزد على ذلك ، ولم نجدها فى غيره وفى مادة حوق ١٢ ــ ٣٥٧ ــ ٨ ت من اللسان البيت الأخير .

والحِظَةُ والحُظْوة : المكانة ، والمنزلة ــ والُحوق والحَوْق : ما استدار بالكمرة من حروفها .

١٢٧ : ١٦ — الشاعر : هو عاتِكَةُ بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل ، زوج الزبير بن العوام .

١٢٧ : ١٧ — البيت من أبيات رثت بها زوجها ، وقد قتله عمرو بن جرموز المجاشعي غدرا بعد انصرافه من وقْعة الجمل ، وهو من شواهد الرضى على الكافية — وهو فى ٤ — ٣٤٨ — ١١ من الخزانة وفيها بعده : على أن الكوفيين استدلوا به على جواز دخول أن المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا عند البصريين شاذ لأن مذهبهم إذا خففت أن وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ — وانظره فى هذا الموضع وتروى القافية : المتندم والمتعمد .

١٢٨ : ٢ — الشاعر : هو فروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن الذؤيب المرادى المذحجى ، أسلم وواظب على مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم فتعلم القرآن وفرائض الإسلام ، استعمله الرسول على مراد ، وزبيد ، ومذحج كلها فى غير الصدقات وكان شاعرا .

١٢٨ : ٣ — هذا البيت من شواهد سيبويه ذكره فى ١ — ٤٧٥ — ٦ ت وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة « الشاهد فيه زيادة إن بعد ما توكيدا وهى كافة لها عن العمل كما كَفَّت ما إن عن العمل » — والطب : العلّة والسبب أى لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنّا والدولة وأعاد سيبويه ذكره فى ٢ — ٣٠٥ — ٧ ت .

١٢٨ : ١١ — الشاعر : وقع فى اسم هذا الشاعر خلاف بين رواة الشاهد ، وهذا الخلاف دائر بين — باغت بن صُرَيم اليشكرى ، وأرقم بن علباء اليشكرى ، وراشد بن شهاب اليشكرى ، وكعب بن أرقم اليشكرى ، .

١٢٨ : ١٢ — هذا الشاهد فى ١ — ٢٨١ — ١٢ من سيبويه ، وفى ١٢٤ — ٦ من الفرائد ، وفى ٢ — ٣٠١ — ٢ من المقاصد على هامش الخزانة ، وفى ٢ — ٨٢٩ — ٩ من السمط — وفى مادة قسم ١٥ — ٣٨٢ — ١٥ من اللسان وبعده فيه ثلاثة أبيات .

وجه مقسّم ، وقسيم : جميل – عطا الشيء وإليه يعطو : تناوله – يذكر الشاعر امرأته ويمدحها .

١٢٨ : ١٤ – الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

١٢٨ : ١٥ – هذا البيت من شواهد النحو وهو فى ١٢٤ : ٢ ت من الفرائد وفى ٢ – ٣٠٥ – ٥ من المقاصد ، على هامش الخزانة وفى ١ – ٢٨١ – ١ ت من سيبويه وهو فى ثلاثتها بلفظ : ووجه : بدل : وصدر : وفى ٤ – ١٢٩ – ٥ من الكشاف وهوفيه بلفظ : ونحر : بدل وصدر ، وفى الكشاف : ويروى وصدر . وفيه : أى ورب ويروى بالرفع عطفا على شيء تقدّم والشاهد فيه تخفيف كأنّ وحذف اسمها والتقدير كأنّه ثدياه حقان – وانظره فى هذه المواضع .

١٢٨ : ١٦ – لم نوفّق لمعرفة الآخر .

١٢٨ : ١٧ – الشطر الأوّل من شواهد الرضى على الكافية وهو فى ٢ – ٤٦٥ – ٢ ت من الخزانة ، وذكر البغدادى بعده تتمته ، وقال : على أن إعمال أَنّ المخفّفة فى الضمير البارز شاذ ، وفيه شذوذ آخر وهو كون الضمير غير ضمير الشان لأنهم قالوا : إنّ أنّ إذا خففت وجب أن يكون اسمهضميرا غائبا وأن يكون ضميرشان – وأعاد ذكره فى ٤ – ٣٥٢ – ١٢ من الخزانة كله وقال بعده على أنّ أَنْ المخففة المفتوحة لاتعمل فى الضمير إلاّ فى الشعر .

١٢٩ : ٣ – الآخر : هو الفرزدق : ذكر فى ٢٥٠ : ٣ ج ١ .

١٢٩ : ٤ – البيت من شواهد سيبويه وهو فى ١ – ٢٨٢ – ٢ منه وهو فيه برفع زنجى على الخبر وحذف اسم لكنّ ضرورة والتقدير : ولكنك زنجىّ : وهو من شواهد ثعلب وهو فى ١٢٧ : ٦ منه بنصب زنجىّ بلكنّ على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكنّ زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتى ، هجا رجلا من ضبّة فنفاه عنها ونسبه إلى الزنج وانظره فى الموضعين المذكورين وهو فى ٢ – ٤٨١ – ٤ من ديوانه نقلا عن سيبويه وهو فى جميع المراجع برفع زنجى إلا مجالس ثعلب فهو فيهابالنصب .

١٢٩ : ٧ — الأعشى : ذكر فى ١١٣ : ١٥ ج ١ .

١٢٩ : ٨ — هذا عجز بيت من قصيدة له عدتها ٦٦ بيتا وهى فى ص ٤١ وما بعدها من ديوانه ، والشاهد هو ٣٤ فيها ونص البيت كله فى الديوان هو :

إمَّا تَرَيْنا حُفاةً لانِعالَ لنا إنَّا كذلك ما نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

وهذه القصيدة التى قال فيها أبو عُبَيْدَةَ «لم تقل قصيدة فى الجاهلية على رويها مثلها» ومعنى الشاهد مرّة نستغنِى ومرّة نحتاج .

١٢٩ : ١٢ — الشاعر : هو العجاج وذكر فى ٤١ : ٩ ج ١ .

١٢٩ : ١٣ — هذا بيت من مشطور الرجز ، من أرجوزة له عدتها ٩٩ بيتا وهى فى ص ٣١ وما بعدها من ديوانه ، والشاهد هو ٦٧ منها وروايته فى الديوان

وَعَدَدًا بَخًا وعِزًّا أقْعَسا

وقبله :

وَجَدْتَنِى أعزَّ من تنفَّسا

عند الكظاظ حَسَبا ومِقْيَسا

١٢٩ : ١٤ — الشاعر : لم نوفّق لمعرفته .

١٢٩ : ١٥ — لم نوفّق للعثور على هذا البيت فى المراجع التى بين أيدينا .
الأدكن : لونٌ يضرِبُ إلى الغُبْرَةِ بين الحُمْرَةِ والسواد — تَرِع : امتلأ فهو تَرِعٌ وكذلك مُتْرَعٌ .

١٣٢ : ٧ — الشاعر : ابن أحمر ذكر فى ١٧٧ : ٣ ج ١ .

١٣٢ : ٨ ، ٩ — هذا البيت من شواهد سيبويه ، ونسبه إلى ابن أحمر ١ — ١٦٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ وقال فيه الشنتمرى : الشاهد فيه قوله : عَمَّرْتُكَ اللهَ : ووضعه موضعَ : عمرَكَ اللهَ : فاستدل سيبويه به على أنَّ عَمْرَكَ وضع بدلا من اللفظ بالفعل فلزمه النصبُ بذكر الفعل مجرَّدًا فى البيت ومعنى عمَّرتك اللهَ : ذكرتك به ، وأصله من عمارة الموضع فكأنه جعل تذكيره عمارة لقلبه — والْوِى : أعطف وأعرِّج — واللُّب : العقل .

أى قد وعظتك وتهممت بارشادك لو اهتديت ، وجعل الفعل للّب مجازًا لأنه سبب اهتدائه ، وجواب عمّرتك فيما بعد البيت .

١٣٤ : ٧ — الشاعر الذى أنشد له أبو على : هو عَمْرو بن عبد الجن بن عائذ الله ، كان فارسا فى الجاهلية وهو من تنوخ ، وتنوخ من قبائل اليمن .

١٣٤ : ٨ — العبارة الأخيرة من هذا البيت ، وهى « وبالنسر عَنْدَما » من شواهد الرضىّ على الكافيه وقد ذكرها البغدادىّ فى ٣ — ٢٤٠ — ١ من الخزانة ، وذكر بعدها البيت كله ، برواية أخرى ، وقال بعد ذلك : وبيت الشاهد أوّل أبيات ، ثلاثة لعمرو بن عبد الجن وذكر البيتين الآخرين .

والأبيات الثلاثة فى ١٤١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ من الإنصاف فى مسائل الخلاف ، والشاهد وحدَه فى ١٥ — ٣٢٥ — ١٢ من اللسان ، والشطر الأول من الشاهد فى الموضعين برواية : ودماءٍ مائرات : بالتنكير ، وفى الخزانة : بالدماء المائرات : بالتعريف .

ومائرات : متردّدات ، من مار الدم على وجه الأرض يمور : إذا تردّد — وقُنَّة العُزَّى : أعلاها — والعَنْدَمُ : دم الأخوين ، وهو صبغ أحمر .

والبيت شاهد على زيادة الألف واللام فى نَسْر وهو علم — ويقول البغدادى فى ٣ — ٢٤١ — ٢ من الخزانة — فى توجيه رواية ابن جنى — رواه أبو على فى الحجة وقال انتصاب : عَنْدَمٍ : بأحد شيئين ؛ أحدهما ما فى كأنّ من معنى الفعل — والآخر أن يجعل : على قُنَّة العُزَّى : مستقرًا فيكون الحال عنه فان نصبت بالأول فهو الحال الضمير الذى فى كأنها ، وإن نصبته عن المستقر فهو الحال الذكر الذى فى المستقرّ ، والمعنى على حذف المضاف كأنّه مثل عَنْدمٍ . انتهى .

١٣٤ : ١٠ — المُنْشَد له راجز لم نوفَّق لمعرفته .

١٣٤ : ١١ — هذا بيت من مشطور الرجز ورد فى مادة وبر ٧ — ١٣٣ —

١٥ من اللسان شاهدا على زيادة الألف واللام فى العَلَمَ للضرورة وورد فى ١٤١ : ٩ من الإنصاف وبعده :

حُرَّاسُ أبواب على قصورها

والأسير المشدود بالإسار ، وهو الرباط ، والمسجون .

١٣٤ : ١٢ — الذى أنشد له أبو علىّ : لم نوفَّق لمعرفته .

١٣٤ : ١٣ — لم نجد هذا الشاهد إلاَّ فى ١٤١ : ٩ من الإنصاف فى مسائل الخلاف ، وهو شاهد على دخول الألف واللام شذوذا على : عمرو : وهو علم ، وهو فى الإنصاف بلفظ : أشتى : من الشتاء ، لا بلفظ : أُنشا : الوارد فى جميع النُّسخُ .

وأنْشَى : أَشُمُّ من نَشِىَ الرائحة : شمّها — وأمُّ عمرٍو وأم عامر : الضَّبُعُ .

١٣٤ : ١٥ — القائل : لم نوفَّق لمعرفته .

١٣٤ : ١٦ — ورد هذا البيت بهذا النص فى مادة وبر ٧ — ١٣٣ — ١٢ من اللسان منسوبا إنشاده إلى خلف الأحمر وبعده .

أى جنيتُ لك كما قال تعالى : وإذا كالوهم أووزنوهم : قال الأصمعى وأمَّا قول الشاعر :

ولقد نهيْتك عن بنات الأوبر

فانه زاد الألف واللام للضرورة . — والبيت فى ٦١ : ٦ ت من مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف وبعده فيها : جنى : لايتعدَّى إلاَّ لواحد ، وللثانى باللام ، فالأصل جنيت لك فحذف الجار وأوصل الضمير ، أو ضمَّنه معنى أجنتك فعدَّاه لهما — والأكمؤ : جمع كمء : نوع كبير من النبات يسمَّى شحمة الأرض — والعساقل : جمع عُسْقُول كعصفور وحقه عساقيل حذفت ياؤه للوزن وقيل جمع عَسْقَل لنوع صغير منها

جيِّد أبيض – وبنات أوبر : نوع رديء منها أسود ذو زغَب كأنَّ عليه وَبَرًا ، وبنات أوبر : جمع ابن أوبر ، لأنه علمٌ لما لايعقل وال فيه زائدة . وانظره فى ١٤١ : ٥ ت من مشاهد الإنصاف .

١٣٤ : ١٨ – ذو الرُّمَّة : ذكر فى ٣٥ : ١١ ج ١ .

١٣٤ : ١٩ – هذا البيت : ذكر فى ١٢٦ : ١٥ ج ١ .

١٣٥ : ٣ ، ٤ – راجز ، ورَجَز : لم نوفق للعثور عليهما وقد تقدَّما فى ١٢٦ : ١٦ ، ١٧ ج ١ وورد البيت بهذا النص فى ٣ – ٣٠ – ٢ من الخصائص لابن جنى طبع دار الكتب المصرية .

١٣٥ : ٨ – لبيد : ذكر فى ٦٤ : ٩ ج ١ .

١٣٥ : ٩ – هذا البيت هو السادس ، من قطعة له عدَّتها ستة أبيات ، وهى فى أوّل ديوانه طبع ليدن سنة ١٨٩١ م مطبعة برل .

١٣٩ : ٢ – الشاعر : امرؤالقيس ذكر فى ٦٨ : ٥ ج ١ .

١٣٩ : ٣ – هذا البيت هو التاسع عشر من قصيدة له عدَّتها ثلاثة وأربعون بيتا وهى فى ص ١١٤ وما بعدها من ديوانه فى مختار الشعر الجاهلى وفى ذيل هذه الصفحة ما يأتى :

يا هناه : اسم ممَّا يختص بالنداء،ومعناه: يا هذا أو يا رجلُ : وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة – ويحك : رحمةً لك .

تقول : كنتَ متَّهما قَبْلُ ، فلما صرت إلينا أحدثت شرا بعد شرّ ، وهذا من شدّة خوفها وفى ٢٠ – ٢٤٢ – ٨ من اللسان فى « ياهناه » كلام فارجع إليه إن شئت .

١٣٩ : ٥ – الشاعر : لم نوفَّق لمعرفة اسمه .

١٣٩ : ٦ – البيت من شواهد سيبويه أورده فى ٢ – ٨١ – ٧ من كتابه ولم ينسبه إلى قائله ، وقال فيه الشنتمرى فى ذيل هذه الصفحة : الشاهد فيه جمع هَنَة على هَنَوات بالواو ، فدلَّ هذا على أنها من ذوات الاعتلال ، ثم قال : الهنوات :

الأفعال القبيحة : أى قد جفانى وقطعنى بعد تتابع إساءتى ، ويروى : متتايع : بالياء ، وهو بمعنى متتابع .

والبيت من شواهد الشارح فى ١ – ١٦٧ – ٧ – من كتابه : سرّ صناعة الإعراب : وروايته فيه بلفظ : ورابنى : بدل : وملنى : وفى هامش هذه الصفحة من سرّ الصناعة تقريب لمعنى : رابنى : من ملّنى : فانظره فيها إن شئت .

١٤٠ : ١٥ – ابن مُقْبِلٍ ذكر فى ٢٢٩ : ١ ج ١ .

١٤٠ : ١٦ ، ١٧ – لم نجد هذا البيت إلاّ أننا وجدنا فى ٦ ؛ ٣ ت من النوادر لأبى زيد بيتا لابن مقبل أيضا من هذا الروى والوزن وهو البسيط والبيت هو

يا عينُ فابكى حنيفا رأس حيّهم الكاسرين القنا فى عَوْرَةِ الدُبُر

ومن الجائز أن يكون البيتان من قصيدة له :

وورد الشطر الأخير من البيت فى ١ – ٣٥١ – ٨ من الخصائص لابن جنى طبع دار الكتب المصرية منسوبا إلى ابن مقبل .

١٤٢ : ١٤ – الراجز : لم نوفّق لمعرفته .

١٤٢ : ١٥ ، ١٦ – هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز لم نعثر عليها .

أعفر وعفراء : خالص البياض ، وسمّوا : عفراء . وعفرا هنا مقصور من عفراء الممدودة ، اسم حصن مضاف إلى حمار – و« شا » فى آخر البيت الثانى مقصور من شاء : أى أراد – و « الما » فى آخر البيت الثالث مقصور من الماء .

١٤٢ : ١٧ – الآخر : لم نوفّق لمعرفة هذا الآخر .

١٤٢ : ١٨ – هذان بيتان من مشطور الرجز ، أولهما من شواهد الرضى على الكافية ، ذكره البغدادى فى ١ – ٤٠٠ – ١٨ من الخزانة ثم أعاد ذكره مع الثانى بعد سطور ، ولم يذكر قائلهما ، وقال بعده : على أن هاء السكت الواقعة بعد الألف يضمُّها بعض العرب ، ويفتحها فى حالة الوصل فى الشعر – والمنادى محذوف – ومَرْحبًا مصدر منصوب

بعامل محذوف : أى صادف رُحْبا وسَعةً — والحمار مضاف إلى ناجية ، وناجية اسم ، وبنو ناجية قوم من العرب ، وناجية اسم موضع بالبصرة ، وماء لبنى أسد والناجية . الناقة السريعة وليست مرادة هنا — والسانية : الدلو العظيمة ، وأداتها ، والساقية : يُسقى عليها من البئر ، والبيتان فى مادة سنا ١٩ — ١٣٠ — ١ من اللسان مع اختلاف بينهما وفيه قبل الشاهد : وربما جعلوا السانية مصدرًا على فاعلة ، وأنشد الفراء وروى الشاهد . فالسانيةُ هنا مصدر بمعنى الاستقاء .

خاتمـــة

تعريف علم التصريف عن أئمة العربية

عن المتقدمين

قال سيبويه [1] : هذا باب ما بنت العرب من الأسماء ، والصفات ، والأفعال غير المعتلّة ، والمعتلّة . وما قيس من المعتلّ الذى لايتكلمون به ،ولم يجىء فى كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه ، وهو الذى يسمّيه النحويون : التصريف والفعل [2] .

فى هذا التعريف موضوعان :

الأوّل : ما بنت العرب من الأسماء ، والصفات والأفعال الخ .

الثانى : ما قيس من المعتل الذى لايتكلّمون به ، ولم يجىء فى كلامهم الخ .

والموضوع الثانى هو الذى يسميه النحويون المتقدمون : التصريف ، والفعل .

ذكر سيبويه هذين الموضوعين إجمالا كما ترى ، وذكر بعدهما « الأبنية » المشار إليها فى الموضوع الأوّل ، وأسهب فى ذكرها .

ثم عاد إلى إتمام الكلام عن الموضوع الثانى فقال [3] :

هذا باب ما قيس من المعتلّ من بنات الياء ، والواو ، ولم يجىء فى الكلام إلا نظيره من غير المعتلّ .

تقول فى مثل : حَمِصيصَةٍ [4] من رميت « رَمَوِيَة » وإنما أصلها « رَمِيِيَة »

---

١ – قال ذلك فى ج ٢ ص ٣١٥ س ٥ من كتابه .

٢ – المراد بالفعل هنا الميزان الصرفى ، المكون من الفاء ، والعين ، واللام .

٣ – قال ذلك فى ج ٢ ص ٣٩٢ س ١٤ من كتابه .

٤ – الحمصيصة : بقلة حامضة تجعل فى الأقط تأكلها الناس ، والإبل ، والغنم .

ولكنهم كرهوا هاهنا ماكرهوا فى رحَـيِىّ : حيث نسبوا إلى « رَحَى » فقالوا : « رَحَوِىّ » .

لأنّ الياء التى بعد الميم لو لم يكن بعدها شىء كانت كياء : رَحىً : فى الاعتلال ، فلمّا كانت كذلك تعتلُ ، ويكون البدل أخفّ عليهم ، وكرهوها ، وهى واحدةٌ كانوا لها فى توالى الياءات ،والكسرةُ فيها أكرهَ ، فرَفَضوها ، فإنّما أمرها كأمر رَحى : فى الإضافة [١] .

وكذلك مثل « الصَّمَكيك [٢] » تقول «رَمَوِىّ» وكذلك مثل الحَلَكُوك [٣] تقول : « رَمَوِىّ » لأنك تقلب الواوياءً ، فتصير إلى مثال « فَعَلِيلٍ » اهـ .

ثم ذكر أمثلةً كثيرةً جدًا، من نوع هذه الأمثلة ، وعلى أوزان مختلفة وكلها من المعتل بالواو ، والياء ؛ لأنّ بنات الواو ، والياء فيهنّ مسائل التصريف [٤] ولم يذكر المعتل بالألف ؛ لأنّ الألف لاتكون أصلا أبدًا فى اسم ،أو فعل،فهى إما زائدة ، وإما مقلوبة عن واو أو ياء [٥] :

وقال السيرافى فى هذا الموضع من شرحه كتاب سيبويه [٦] : وأمّا التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات ، والزيادات ، والقلب للحروف التى رسمنا جوازها،حتى تصير على مثال كلمة أخرى ، والفعلُ يمثلها بالكلمة،ووزنها به كقوله: ابْنِ لىمن ضرب :مثل: جُلْجُلٍ :فوزَنّا: جُلْجُل: بالفعل فوجدناه :فُعْلل: فقلنا: ضُرْبُبٌ:

---

١ – المراد بالإضافة النسب .

٢ – الصمكيك ، والصمكوك : الغليظ الجافى من الرجال ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر .

٣ – الحلكوك : الشديد السواد .

٤ – انظر ج ١ ص ٩٦ س ٦ من هذا الكتاب .

٥ – انظر ج ١ ص ١١٨ س ١٥ من هذا الكتاب .

٦ – قال ذلك فى ج ٥ ص ٥٧٦ س ٢ من شرحه المذكور المخطوط ، المحفوظ برقم ٥٢٨ نحو تيمور فى دار الكتب المصرية .

فتغيير الضاد الى الضمّ وزِيادة الباءِ ، ونَظْمُ الُحروف التى فى : ضُرْبُب : على الحركات التى فيها هو التصريف . والفعلُ : هو تمثيله : بـ«فُعْلُلٍ » الذى هو مثال « جُلْجُل » .

وقال ابن جنى تحت عنوان : وهذا فصلٌ من البناء ، والغرضُ فيه عند التصريفيين الرياضة والتدرُّب[١] : ما يأتى :

معنى قول أهل التصريف : ابن من كذا مثل كذا ، تأويله : خُذ حرفا من هذه الحروف ، أوحروف هذه الكلمة الأصول دون الزوائد ـ إن كانت فيها زوائد ـ فافْكُكْ صيغتها التى هى الآن عليها ، وصُغْها على نحو من صيغة المثال المطلوب ، ساكنُه كساكِنِهِ ، ومتحرّكُهُ كمتحركِهِ ، ومضمومُهُ كمضمومِهِ ، ومفتوحُهُ كمفتوحِهِ ، ومكسورُهُ كمكسورِهِ .

ثم قال[٢] : من ذلك كيف تبنى من ضرب مثل عَلِمَ ؟ [ج] : ضَرِبَ ، ومثل : ظَرُف ضَرُبَ ، ومثل : قطّعَ ضَرَّبَ ، ومثل : جَعْفَرٍ ضَرْبَبٌ ، ومثل : سِبطْرٌ[٣] ضِرَبٌّ ، ومثل : حُبْرُج[٤] ضُرْبُبٌ ، ومثل : دِرْهَمٍ ضِرْبَبٌ ، ومثل : حِنْدِسٍ[٥] ضِرْبِبٌ ، ومثل : سَفَرْجَلٍ ضَرَبَّبٌ ، ومثل : جِرْدَحْلٍ[٦] ضِرْبَبٌّ ، ومثل : جَحْمَرِشٍ ضَرْبَبِبٌ ، ومثل : كَوْثَرٍ ضَوْرَبٌ ، ومثل صَيْرِفٍ ضَيْرِبٌ ، ومثل : جَهْوَرَ ضَرْوَبَ ، تقابِلُ بالأصلِ الأصْلَ ، وبالزائد الزائد ، حتى تكون قد أدّيت المثال المطلوب منك .

---

١ – قال ذلك فى ٤٨ : ٧ من كتابه مختصر التصريف الملوكى المحفوظ فى دار الكتب المصرية برقم ٢٢٠ صرف طبع أوربة ، والتدرب : التمرن . .

٢ – قال ذلك فى ٤٩ : ٩ من كتابه مختصر التصريف المذكور .

٣ – السبطر : الماضى ، والسريع .

٤ – الحبرج : دويبة ، وقيل : ذكر الحبارى .

٥ – الحندس : الظلمة ، والليل الشديد الظلمة .

٦ – رجل جردحل : غليظ ضخم ، وامرأة جردحلة كذلك .

فإن قيل : ما معنى ضرِبَ ، وضرُبَ ، وضَيْرَبَ ، وضَرْوَبَ ، ونحو ذلك ؟ قيل : المعنى فيه ارتياضك به ، وإفادتك قوّة النفس ، ونهوض المُنّة في أمثاله مما نطقت به العرب ـ ثم ضَرَبَ أمثلة للمعتل على هذا النحو .

وقال الرضىّ [١] : والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم : هو أنْ تبنى من كلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن مابنته، ثم تعمل فى البناء الذى بَنَيْتَهُ مايقتضيه قياس كلامهم ، كما يتبين فى مسائل التمرين إن شاء الله . اه .

والمراد بقوله : ما يقتضيه قياس كلامهم : مايقتضيه علم التصريف من الحركات والسكنات ، والزيادة ، والحذف ، والبدل ، والإدغام ، ونحوه . فالتصريف على هذا عند سيبويه : هو ما يعرف عند المتأخرين بمسائل التمرين .

ولم يهمل سيبويه قواعد التصريف بل ذكر جمهورها فى كتابه مع قواعد النحو على أنها من قواعد النحو ، وهذه هى طريقة النحاة المتقدمين : ذكر الصرف مع النحو .

وبعد سيبويه جاء أبوعثمان المازنى ، فجمع فى كتابه المسمَّى : التصريف : وهو متن هذا الكتاب كل مباحث علم التصريف ، ولم يعرّفه : وهذه المباحث فيه تدور حول موضوعين .

الموضوع الأوّل : أبنية الكلمات ، الأسماء ، والصفات ، والأفعال .

الموضوع الثانى : ما فى حروف هذه الكلمات من أصل ،وزيادة ، وحذف ، وحركة ، وسكون ، وقلب ، وإبدال ، وصحة ، وإعلال ، وإظهار ، وإدغام ، وتضعيف ،وغير ذلك من كلّ مايتعلّق باللفظ المفرد ، ماعدا مباحث علم الاشتقاق .

وبهذا الجمع خرج أبوعثمان المازنىّ بعلم التصريف فى كتابه المذكور عن الحدّ الذى رسمه سيبويه .

ومع ذلك أورد أبو عثمان المازنىّ فى الصفحات من أول ٢٤٢ إلى آخر ٢٩٨ من

---

١ – قال الرضى ذلك فى ج ١ ص ٦ س ٢ من كتابه شرح شافية ابن الحاجب « مطبعة حجازى » .

الجزء الثانى من هذا الكتاب أمثلة كثيرة تحت عنوان كعنوان سيبويه ، وهو : هذا باب ما قيس من المعتل، ولم يجيء مثاله إلا من الصحيح : وهى كأمثلة سيبويه أيضا، بل بعضها من أمثلة سيبويه ، وغرضه من إيرادها كغرض سيبويه ، وهو الرياضة، والتدرّب .

وبعد أبى عثمان المازنى جاء أبو الفتح عثمان بن جنى شارح تصريف المازنى فى هذا الكتاب ، وقال [١] فى تعريف التصريف ما يأتى :

معنى قولنا : التصريف : هو أن تأتى إلى الحروف الأصول ـ وسنوضّح معنى قولنا : الأصول [٢] ـ فتتصرّف فيها بزيادة حرف ، أو تحريف، بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف لها ، والتصرُّف فيها نحو قولك : ضَرَبَ : فهذا مثال الماضى ، فإن أردت المضارع قلت : يضربُ : أو اسم الفاعل قلت : ضاربٌ : أو المفعول قلت : مضروبٌ : أو المصدر قلت : ضَرْباً : أو فعل ما لم يُسَمَّ فاعله قلت : ضُرِبَ : وإنْ أردت أنَّ الفعل كان من أكثر من واحد على وَجْه المقابلة ، قلت: ضاربَ : فان أردت أنه استدعى الضرب قلت : استضربَ : فإن أردت أنّه كثّر الضرب، وكرّره قلت : ضرَّب : فإن أردت أنّه كان فيه الضربُ فى نفسه مع اختلاج وحركة ، قلت : اضطرَب . وعلى هذا عامّة التصرّف فى هذا النحو من كلام العرب .

فمعنى التصريف : هو ما أريناك من التلعّب بالحروف الأصول ، لما يراد فيها من المعانى المفادة منها ، وغير ذلك .

فإذْ قد ثبتَ ما قدّمناه، فليُعْلَم أنَّ التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب ـ ١ـ زيادة ٢ ـ بَدَل ـ ٣ ـ حذف ـ ٤ ـ تغيير حركة ، أو سكون ٥ ـ إدغام .

---

١ ـ قال ذلك فى ٧ : ٦ من كتابه مختصر التصريف الملوكى .

٢ ـ الحروف الأصول : هى التى تلزم الكلمة فى كل موضع من تصرفها إلا أن يحذف شىء من الأصول تخفيفا أو لعلة عارضة فإنه لذلك فى تقدير الثبات . أو هى الحروف التى تقابل الفاء والعين ، واللام فى الثلاثى ، واللامين فى الرباعى ، وثلاث اللامات فى الخماسى .

قول ابن جنى : نحو قولك : ضَرَبَ : فهذا مثال الماضى ، فإن أردت المضارع قلت : يضرِبُ : الخ يريد به بيان ضروب التغيير فى هذه الكلمات حين تصريفها .

ثم بيّن هذا التغيير بقوله : فإذْ قد ثبتَ ما قدّمناه فليُعلْم أن التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب الخ .

فالتصريف على هذا هوالعلم والعمل بما ورد من القواعد فىهذه الأبواب الخمسة :
١ ـ الزيادة ـ ٢ ـ والبدل ـ ٣ـ والحذف ـ ٤ ـ والتغيير بحركة أو سكون ٥ ـ والإدغام .

وهذا الكتاب ـ شرح ابن جنى لتصريف المازنى المسمى المنصف ـ تدورُ مباحثه كلها حول هذه الأبواب ، ونحوها ممّا يتعلق باللفظ المفرد كما قلنا قبلاً .

أمّا الأبنيةُ التى وردت فى كتاب سيبويه ، وفى هذا الكتاب فلا بد من ذكرها فى علم التصريف ؛ لأنّ الأسماء ، والصفات المتمكنة ، والأفعال المتصرفة التى تجىء على أوزان هذه الأبنية هى نفسها موضوع علم التصريف . فكل تغيير يحدُث فيها هو من قواعده السابق ذكرها .

وقال ابن جنى أيضا[1] : وينبغى أن يُعلَم أنّ بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا ، واتصالا شديداً .

لأن التصريف إنما هو أن تجىء إلى الكلمة الواحدة ، فتصرفها على وجوه شتى ، مثال ذلك أن تأتى إلى : ضرب : فتبنى منه مثل : جعفر ؛ فتقول : ضَرْبَبٌ : ومثل قِمَطْر ضِرَبٌ : ومثل : دِرْهَم ضِرْبَبٌ : ومثل : عَلِمَ ضَرِبَ : ومثل ظُرُف ضرُب .

أفلا ترى إلى تصريفك الكلمة على وجوه كثيرة .

---

١ ـ قال ذلك فى ج ١ ص ٣ س ٢ ت من هذا الكتاب .

وكذلك الاشتقاق أيضا ، ألا ترى أنك تجىء إلى الضَّرْب الذى هو المصدر ، فتشتق منه الماضى فتقول : ضرَب : ثم تشتق منه المضارع فتقول : يضرب ، ثم تقول فى اسم الفاعل : ضارب : وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة .

نزع ابن جنى فى تعريف التصريف هنا إلى ما قاله سيبويه ، وما قاله الرضى عن سيبويه عن النحاة ، وإلى ما عمله المازنىّ فى تصريفه فى الصفحات من أول ٢٤٢ إلى آخر ٢٩٨ من الجزء الثانى من هذا الكتاب .

وهُو أن تَبْنِىَ مِنْ كلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل فى البناء الذى بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم .

أى مايقتضيه علم التصريف من الحركات ، والسكنات ، والزيادة ، والحذف ، والقلب ، والإبدال ، والإدغام .

وفسَّر الاشتقاق هنا بما فسَّر به التصريف آنفا ، ومادة الأمثلة وصيغها فى الموضعين واحدة ، وهى ضَرَب يَضْرِبُ ضاربٌ الخ .

وذلك معناه كما قلنا آنفا أن الغرض من أمثلة التصريف بيان ما يعترى حروف الكلمات من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، الخ ؛ والغرض من أمثلة الاشتقاق بيان طرق أخذ بعض هذه الصيغ من بعض ، فإمَّا أن يكون المعنى كما قلنا ، وإمَّا أن يكون ابن جنى غير مفهوم .

وعلى كل حال فالخلاصة أن " التصريف عند المتقدِّمين وبُلغةِ المتأخِّرين " هو (١) قواعد يُعْلَمُ بها ما فى حروف الأسماء والصفات المتمكنة ، والأفعال المتصرِّفة من أصل ، وزيادة ، وحذف ، وقلب وإبدال ، وحركات ، وسكنات ، وإدغام (٢) وقواعد يعمل بها ذلك عند الاقتضاء .

ولايستغنى هذا العلم عن ذكر الأبنيةِ ، ولا عن مسائل التمرين ، وإذا عددنا الأبنية ، ومسائل التمرين من التصريف فالوضعَ لايتغير .

عن المتأخرين

١ – قال الرضىّ[١] : والمتأخرون على أنّ التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، وصحّة ، وإعلال ، وإدغام ، وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك .

٢ – وقال ابن مالك [٢] : التصريف تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظىّ ، أو معنوىّ ، ولا يليق ذلك إلاّ بمشتق ، أو بما هو من جنس مشتق ، والحرف غير مشتق ، ولا مجانس لمشتق ، فلا يصرف هو ، ولا ما توغّل فى شبهه من الأسماء.

وقال : ثم من التصريف ضرورىّ ، كصوغ الأفعال من مصادرها ، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها ، وبناء فعّال ، وفَعُول من فاعل ، قصداً للمبالغة .

وغير ضرورىّ كبناء مثال من مثال كقولنا : ضَرْبَبَ : وهو مثال : دَحْرَجَ : من ضَرَبَ .

٣ – وقال ابن الحاجب[٣] : التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التى ليست بإعراب . ثم قال[٤] بعد أن ذكر الأبنية :

وأحوال الأبنية :

(ا) قد تكون للحاجة كالماضى ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل ، والمصدر ، واسمى الزمان ، والمكان ، والآلة ، والمصغّر والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف .

---

١ – قال ذلك فى ج ١ ص ٧ س ٢ من شرحه شافية ابن الحاجب « مطبعة حجازى » .

٢ – قال ذلك فى شرحه لتصريفه المأخوذ من شرحه لكافيته المخطوطين بدار الكتب المصرية الأول برقم ١ صرف م والثانى برقم ٦٤٥ نحو .

٣ – قال ذلك فى ج ١ ص ١ س ٣ ت من كتابه الشافية بشرح الرضى السابق ذكره .

٤ – قال ذلك فى ج ١ ص ٦٥ س ١٠ من شرح الرضى المذكور آنفا .

(ب) وقد تكون للتوسُّع كالمقصور ، والممدود ، وذِى الزيادة .

(ج) وقد تكون للمجانسة كالإمالة .

(د) وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والإدغام ، والحذف .

٤ – وقال الأشمونى [١] : اعلم أنّ التصريف فى اللغة التغيير ، ومنه تصريف الرياح أى تغييرها ، وأما فى الاصطلاح فيطلق على شيئين :

الأوّل : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير ، والتكسير واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وهذا القسم جرت عادةُ المصنِّفِين بذكره قبل التصريف ـ كما فعل الناظم ـ وهو فى الحقيقة من التصريف .

والآخر : تغيير الكلمة لغير معنى طارٍ عليها ، ولكن لغرض آخر ، وينحصر فى الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام .

وهذا القسم : هو المقصود هنا بقولهم : التصريف : وقد أشار الشارح [٢] إلى الأمرين بقوله :

تصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب مايعرض لها من المعنى ، كتغيير المفرد إلى التثنيه والجمع ، وتغيير المصدر إلى بناء الفعل ، واسمى الفاعل ، والمفعول .

ولهذا التغيير أحكام كالصحة ، والإعلال ، ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها يسمّى : علم التصريف .

فالتصريف [٣] إذاً : هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وصحة ، وإعلال .

---

١ – قال الأشمونى ذلك فى ج ٤ ص ٢٢٠ س ١٢ ت من الهامش من شرحه الألفية « مطبعة صبيح » .

٢ – يريد الأشمونى بقوله « الشارح » بدر الدين شارح الألفية وهو ابن مصنفها .

٣ – قوله فالتصريف : أى فعلم التصريف .

ولايتعلق التصريف إلاّ بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة. وأمّا الحروف . وشبهها فلا تعلّق لعلم التصريف بها ، كما أشار إلى ذلك بقوله :

حرفٌ وشِبْهُهُ من الصرف برِى وما سواهما بتصريف حرِى

أى حقيق .

والمراد بشِبْه الحرف الأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة ، وذلك: عسى وليس ونحوهما .

٥ – وقال ابن عقيل [١] : التصريف عبارة عن علم يُبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربيّة ، ومالحقها من أصالة ، وزيادة ، وصحّة ، وإعلال ، وشبه ذلك ، ولايتعلق إلاّ بالأسماء المتمكنة ، والأفعال [المتصرّفة] .

فأما الحروف ، وشبهها فلا تعلّق لعلم التصريف بها ، وشِبْهُ الحروف : هو الأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة .

٦ – وقال ابن هشام [٢] : هذا باب التصريف ،وهو تغيير فى بنية الكلمة لغرض معنوىّ ، أو لفظى .

فالأوّل (التغيير لغرض معنوى) كتغيير المفرد إلى التثنية ، والجمع ، وتغيير المصدر إلى الفعل ، والوصف .

والثانى (التغيير لغرض لفظى) كتغيير : قَوَلَ ، وغَزَوَ إلى : قال ، وغزا .

ولهذين التغييرين أحكام كالصّحة ، والإعلال ، وتسمّى تلك الأحكام : علم التصريف :

ولايدخل التصريف فى الحروف ، ولا فيما أشبهها ، وهى الأسماء المتوغلة فى البناء ، والأفعال الجامدة .

---

١ – قال ابن عقيل ذلك فى ج ٢ ص١٨٢ س١ت من الهامش من شرحه الألفية لابن مالك مطبعة مصطفى الحلبى.

٢ – قال ذلك فى ١٥٧ : ١١ من التوضيح طبع سنة ١٣١٦ .

هذه ستة أقوال فى تعريف التصريف، لستة من أئمة النحو والصرف المتأخرين ، وقد لخصها وأوجزها العلامة الجليل المرحوم الشيخ أحمد الحملاوى فى كتابه الفائق : شذا العرف فى فن الصرف : فقال :

الصرف ، ويقال له : التصريف : هو لغة التغيير ، ومنه تصريف الرياح ، أى تغييرها واصطلاحا .

بالمعنى العملىّ : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلاّ بها، كاسمى الفاعل ، والمفعول ، واسم التفضيل ، والتثنية ، والجمع إلى غير ذلك

وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء .

وإذ قد علمت هذا فاعلم :

أنّ التعريف فى الأقوال ؛ الأول ، والثالث ، والخامس من الأقوال الستة السابقة بالمعنى العلمى ، وفى القول الثانى بالمعنى العملى ، وفى الرابع ، والسادس بالمعنيين العملىّ ، والعلمى .

وأن تعريف التصريف على ذلك يشمل علمى التصريف ، والاشتقاق على حين أنّ كلا منهما علم مستقلّ طويل الذيل ، متدفق السيل ، وكتب المتأخرين فى التصريف ، ومنها شذا العرف جمعت العلمين معا على أنهما علم واحد هو التصريف .

نشأة علم التصريف

التَّصريف صِنْوُ النَّحو ، وقد نشأ النحو ، واكتمل فى البصرة فى القرن الأوّل ، والنصف الأوّل من القرن الثانى من الهجرة ، ووضعت فيه البحوث ، والكتب الممتعة منها كتابان لعيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ﻫ قال فيهما إمام أئمة العربية الخليل ابن أحمد الفَرَاهودىّ .

بطل النحوُ جميعا كلُّه   غير ما أحدثَ عيسى بن عُمَرْ
ذاك إكمالٌ وهــذا جامعٌ   فهما للناس شمس ، وقَمَرْ

وقيل : كانت عناية البصريين بالنحو أكثر منها بالتصريف .

وأخذ الكوفيون النحو عن البصريين ، وبرَعَ منهم فيه مُعاذ بن مسلم الهرَّاء المتوفّى سنة ١٨٧ﻫ، وقال ابن خلكان [١] : لمعاذ تصانيف كثيرة لم تظهر : وممن برع فى النحو من الكوفيين أبوجعفر محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسىّ ابن أخى معاذ الهرّاء ، وفى معجم الأدباء [٢] : وزعم ثعلب أنّ أوّل من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو أبو جعفر الرؤاسىّ اﻫ . واسم كتابِهِ الفيصل ، وقد ضاع .

وقيل : إن عناية الكوفيين بالتصريف كانت أكثر من عنايتهم بالنحو ، وقيل : إنهم أوّل من وضع التصريف ، ومما يستدلون به على ذلك القصّة التالية [٣] .

---

١ — خلاصة ما قال ابن خلكان فى ج ٤ ص ٣٠٥ س ٤ من كتابه « وفيات الأعيان » مكتبة النهضة .

٢ — ورد ذلك فى ج ١٨ ص ١٢٢ س ٢ ت من معجم الأدباء لياقوت .

٣ — قرأنا هذه القصة فى ترجمة معاذ بن مسلم الهراء فى ٣٩٣ : ٧ من بغية الوعاة للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ ﻫ « مطبعة السعادة » ، وفى ج ٣ ص ٢٨٨ س ٦ من إنباه الرواة « مطبعة دار الكتب » ، وفى ترجمة أبى مسلم ١٣٦ : ٣ من طبقات الزبيدى المتوفى سنة ٣٧٩ ﻫ طبع سامى الخانجى ، وفى ترجمة أبى مسلم صاحب الدعوة فى ص ١٠٦ من مجالس مسلم المخفوظة برقم ٧٧ أدب ش وهى مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وفى ص ١ من الورقة ٥٤ من مجالس مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب المحفوظة فى الدار برقم ٩٠٥٨ أدب تصوير شمسى . وبطل هذه القصة هو أبومسلم عبد الرحمن الخراسانى صاحب الدعوة العباسية قبل أن يرتفع شأنه بهذه الدعوة ، وكان أديبا ، هذا ما نرجحه .

دخل أبو مسلم على مُعاذ بن مسلم الهرَّاء ، وهو يناظر رجلاً ، ويقول له كيف نقول مِن: تؤزُّهم أزًّا[١]. يا فاعل افعل ، وصلها بيافاعل افعل من: وإذا المَوْءُودَةُ سُئِلَت[٢] : وكان أبو مسلم قد نظر فى النحو ، ولم يكن له فى التصريف نظر ، فلمَّا سمع هذا الكلام أنكرهُ ، ونهض ، وقال فى النحويين :

قد كان أخذُهُم فى النحو يعجبنى ... حتى تعاطَوْا كلامَ الزَّنْجِ والرُّومِ
لمَّا سمعتُ كلاما لستُ أفهمهُ ... كأنَّه زجَلُ الغِرْبانِ والبُومِ
تركت نحوهمُ والله يعصمنى ... من التقحُّمِ فى تلك الجرائمِ

فأجابه مُعاذ بن مسلم الهرَّاء :

عالجتَها أمْرَدَ حتى إذا ... شِبتَ ولم تُحْسِن أبا جادها
سمَّيت من يعرفُها جاهلا ... يُصدرها مِن بعدَ إيــرادها
سَهِّل منها كلَّ مستصعبٍ ... طودٌ علا القِرن من أطوادها

وقال الزبيدى فى جواب هذه المسألة[٣]: يا آزَّاُزَّ : وإن شِئْت : أُزِ : وإن شئتَ : أُزُّ : ، وإن شئت: أوزُزْ، فالفتح لأنه أخفّ الحركات، والكسر لأنَّه أحقُّ بالتقاء الساكنين ، والضمُّ للاتباع ، وكذلك : يا وائد ادْ :مثل: ياواعِدُعدْ وحينما روى السيوطيّ هذه القصة[٤] قال[٥] : ومن هنا لمحت أنّ أوَّل من وضع التصريف معاذ هذا (معاذ بن مسلم الهرّاء الكوفىّ) .

ومما يستدلون به على عناية الكوفيين بالتصريف ما حدث فى مجلس المناظرة بين الكسائىّ الكوفىّ ، وسيبويه البصرى قبل بدء المناظرة ، وقد رواها كثيرون، منهم

---

١ – آخر الآية ٨٣ من سورة مريم ١٩ .
٢ – الآية ٨ من سورة التكوير ٨١ .
٣ – قال فى ١٣٧ : ٣ من طبقات النحويين ، واللغويين طبع سامى الخانجى .
٤ – رواها فى ٣٩٣ : ٧ من بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة طبع الخانجى سنة ١٣٢٦ هـ
٥ – قال ذلك فى ٣٩٣ : ١٧ من البغية المذكورة .

ابن هشام الأنصارى فى مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب فى الكلام على : إذا[١] قال :

مسألة : قالت العرب : قدكنتُ أظنُّ أنّ العقربَ أشدُّ لَسْعَةً من الزنبور فإذا هو هى ، وقالوا أيضا : فاذا هو إيّاها : وهذا هو الوجه الذى أنكره سيبويه لمّا سأله الكسائىّ . وكان من خبرهما : أن سيبويه قدم على البرامكة ، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما ، فجعل لذلك يوما ، فلمّا حضر سيبويه تقدّم إليه الفرّاءُ ، والأحمر[٢] فسأله الأحمر عن مسألة ، فأجاب فيها فقال : أخطأتَ ، ثم سأله ثانية ، وثالثة ، وهو يجيبه ، ويقول له : أخطأت : فقال له سيبويه : هذا سوء أدب : فأقبل عليه الفراء فقال له : إنّ فى هذا الرجل حدّةً ، وعجلة ، ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أبُونَ ، ومررت بأبِينَ : كيف تقول على مثال ذلك من : وَأَيْتُ : أو : أوَيْتُ : فأجابه فقال : أعِد النظر : فقال لستُ أكلّمكما حتى يحضر صاحبكما

ثم قال ابن هشام[٣] وأمّا سؤال الفرّاء فجوابه :

أنّ : أبُونَ : جمعُ أبٍ ، وأبُ فَعَلٌ بفتحتين ، وأصله أبَوٌ ، فاذا بنينا مثله من : أوَى ، أو من : وَأى ، قلنا : أوًى كهوًى ، أوقلنا : وَأًى كهوًى : أيضا ثمّ نجمَعُهُ بالواو والنون فتحذف الألف ، كما تُحذف ألف مُصْطفًى ، وتبقى الفتحة دليلاً عليها فتقول : أوَوْنَ : أو : وَأَوْنَ : رَفْعا ، و : أوَيْنَ ، أو : وَأَيْنَ : جرّا ، ونَصْبا ، كما تقولُ فى جمع عَصًا ، وقَفًا اسم رجلٍ : عَصَوْنَ ، وقَفَوْنَ وَعَصَيْنَ ، وقَفَيْنَ .

وليس هذا مما يخفى على سيبويه ، ولا على أصاغر الطلبة ، ولكنه كما قال أبو عثمان المازنىّ : دخلت بغداد فأُلقيت علىّ مسائل ، فكنت أجيب فيها على مذهبى ، ويخطئوننى على مذاهبهم اه .

---

١ – ج ١ ص ٨٠ س ١٥ من المغنى طبع عيسى الحلبى .

٢ – فى ج ١ ص ٨٠ س ٩ ت من المغنى تقدم إليه الفراء وخلف : وكأنه يريد به خلف الأحمر ، والصواب : الأحمر : الكوفى تلميذ الكسائى وزميل الفراء . أما خلف الأحمر فبصرى من أقدر الرواة .

٣ – قال ذلك فى ج ١ ص ٨٣ س ٣ من المغنى .

إذا صحّت قصة معاذ بن مسلم الهرّاء ، وصحّ أنّ بطلها هو أبو مسلم عبد الرحمن الخراسانى صاحب الدعوة العباسية قبل أن يرتفع شأنه صَلَحَتْ أن تكون دليلا على أنّ الكوفيين نظروا فى التصريف ، وتكلّموا فيه قبل البصريين ، إذ ليس عندنا من البصريين كتابٌ فيه تصريف إلاّ كتاب سيبويه .

وسيبويه توفى سنة ١٨٠ هـ بعد أن عاش على أكثر تقدير ٤٠ أربعين سنةً ، فيكون ولد سنة ١٤٠ هـ أى بعد وفاة أبىمسلم عبدالرحمن الخراسانى بنحو ثلاث سنوات لأنّ أبا مسلم المذكور ولد سنة ١٠٠ مائة هـ وتوفى سنة ١٣٧ هـ عن سبع وثلاثين سنة ، وكذلك إذا كانت وفاة سيبويه ١٦١ هـ كما فى رواية رجّحها ابن الأنبارى[١] . لأنه حين وفاة أبىمسلم الخراسانى سنة ١٣٧هـ تكون سنسيبويه على هذه الرواية ١٦ سنة ، وليس بمعقول أن يكون وضع كتابه فى هذه السنّ .

أما قصّة الفراء فهذه لاتصلح دليلا على سبق الكوفيين البَصريين إلىالتصريف ، لأنّ سيبويه البصرىّ سُئِل هذه الأسئلة فى مجلس المناظرة التى كانت بينه وبين الكسائى ، وكانت هذه المناظرة بعد أن وضع كتابه ، واشتهر هذا الكتاب فى كل البلدان ، وهو مملوءٌ قواعد فىالتصريف ، وأمثلة كثيرة على خفيفة ، وعويصه ، ومنها ما هو أصعب من الأمثلة التى طرحها الفراء على سيبويه .

والمؤرخون مجمعون على أن سيبويه غادر العراق إلى بلاده بعد هذه المناظرة ثم مات فيكون السابق فى التصريف سيبويه إمام البصريين .

---

١ — رجح ابن الأنبارى وفاة سيبويه فى هذه السنة فى ٨١ : ٢ من كتابه نزهة الألبا فى طبقات الادباء أى النحاة « المطبعة الحجرية » .

كتاب شرح التصريف

أما التصريف ، وهو المتن ، فهو لإمام العربية فى عصره ، أبى عثمان بكر بن محمد ابن بقيّة المازنى النحوىّ ، البصرىّ المتوفى سنة ٢٤٧ هـ على أوسط الأقوال .

وتصريفه هذا على صغره ، أجمع كتاب لعلم التصريف ، وأوّل كتاب وضع مستقلا فيه ، وصل إلينا ، ولم يؤلف بعده مثله .

قال حاجى خليفة [١] : وأوّل من دوّن علم التصريف أبو عثمان المازنىّ ، وكان قبل ذلك مندرجا فى علم النحو [٢] .

وهذا الكتاب فى علم التصريف ، ككتاب سيبويه فى علم النحو فى أنّ كلاّ منهما أصل ، هذا فى النحو ، وذاك فى التصريف .

وقال ابن جنى فيه ما يأتى [٣] :

ولمّا كان هذا الكتاب الذى قد شرعت فى تفسيره ، وبَسْطه ، من أنفس كتب التصريف وأسدّها ، وأرْصَنِها ، عريقا فى الإيجاز ، والاختصار ، عاريا من الحشو والإكثار ، متخلصًا من كزازة ألفاظ المتقدمين ، مرتفعا عن تخليط كثير من المتأخرين قليل الألفاظ ، كثير المعانى عُنيت بتفسير مشكله ، وكشف غامضه ، والزيادة فى شرحه ، محتسبا ذلك فى جنب ثواب الله ، ومزكيا ما وهبه لى من العلم .

وأمّا شرح التصريف فهو الآخر لإمام العربيّة فى عصره أيضا أبى الفتح عثمان ابن جنّى الأزدى النحوى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .

---

١ – حاجى خليفة : هو صاحب كتاب : كشف الظنون فى أسامى الكتب والفنون ، من أجمع الكتب وأحسنها فى موضوعه .

٢ – قال ذلك فى ج ١ ص ٤١٢ س ١٣ من كشف الظنون المذكور طبع استامبول سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٢ م .

٣ – انظر ج ١ ص ٥ س ٩ من هذا الكتاب .

وقد أُعجب ابن جنى كشيخه ، إمام أئمة العربية فى عصره ، أبى على الفارسىّ المتوفى سنة ٣٧٧ﻫ بتصريف المازنىّ المذكور ، فعكفا على دراسته معا ، دراسة تحقيق وتمحيص ، وتضافرا على شرحه دهرًا طويلا أفرغا فيه كل ما فى جعبتيهما من علم ، ولغة ، وأدب ، ولم يتركا شاردة ، ولا واردة فى التصريف لم يذكراها فيه .

فالشرح - وإن كان لابن جنى - هو فى الحقيقة للإمامين معا ، أبى علىّ الفارسىّ ، وتلميذه أبى الفتح عثمان بن جنّى ، ويُرى ذلك واضحا فى خلال هذا الشرح فى إسناد ابن جنى أكثر ما فيه إلى شيخه أبى على الفارسىّ ، وبعد فراغ ابن جنى من تدوينه الشرح قرأه على شيخه ، فاستجاده ، ورضى عنه .

وبذلك جاء الكتاب كله سفينة لغة ، وصرف ، وأدب ، مكتظا اكتظاظا بالفرائد ، والفوائد ، والنوادر ، لايعرف له نظير قبله ، ولا بعده .

والكتاب - وإن كان من أدقّ الكتب ، وأعوصها - سهل العبارة ، واضحها ، إلاّ فى القليل من المواضع العويصة ، ولذلك قال ابن جنّى فى شرحه[1] : ليشترك فى معرفته المبتدىء ، والمتمكن وقال [2] لأنّ هذا الكتاب هو للمبتدىء ، كما هو للمنتهى .

وهذا الكتاب كله متنا ، وشرحا وقع من هذه النسخة المطبوعة فى الجزأين الأوّل ، والثانى ، أمّا الجزء الثالث منها فيشتمل على قسمين .

فأمّا أحدهما فهو تفسير اللغة من كتاب أبى عثمان بشواهده ، وحججه ، وإنما ذلك فى الغريب منها .

وأمّا الآخر فهو مسائل من عويص التصريف ، وهى التى تقدّم ذكرها فى أوّل الكتاب .

---

١ - انظر ج ١ ص ١٣ س ٦ من هذا الكتاب .

٢ - انظر ج ١ ص ١٧٢ س ١٥ من هذا الكتاب .

وهذان القسمان ليسا من المتن ، ولا من شرحه ، وقد جُعلا فى بعض النسخ جزأين ثالثا ورابعا ؛

وقد كنا قلنا فى أوّل الجزء الأول من هذه النسخة المطبوعة فى آخر الكلام على النسخ الثلاث المخطوطة التى نقلنا عنها هذا الكتاب : وقد جعلنا هذه النسخة المطبوعة أربعة أجزاء : ثم ظهر لنا أن الجزء الثالث لايكوّن فى الطبع جزأين كالأول والثانى فجعلناه جزءًا ثالثا واحدًا وهو قسمان بمنزلة جزأين ؛

الداعى إلى هذا الكتاب

الداعى الأوّل إلى هذا الكتاب فى هذه البلاد هو الإمام محمد محمود بن التلاميد التركزّى الشنقيطىّ ، الحافظ الكبير الذى قال فيه شاعر النيل المرحوم محمد حافظ إبراهيم بك : إنّه كتبخانة متنقلة .

فلم يكن فى البلاد المصرية كلها - مع ما كان فيها من أنفس الكتب - نسخةٌ من هذا الكتاب إلى أن هبط مصر الإمام الشنقيطىّ المذكور ، فى النصف الأوّل من القرن الرابع عشر الهجرى ومعه نسخة منه .

سئل هذا الإمام : ما خير كتاب فى علم الصرف ؟ فقال رضى الله عنه وأرضاه : الشافية لابن الحاجب ، وخيرٌ منها شرح ابن جنى على تصريف المازنى ، ولا يوجد إلاّ عندى .

ولمّا توفاه الله إلى رحمته ، نقلت كتبه إلى دار الكتب المصريه عقب أن تمّ بناؤها فى ميدان أحمد ماهر : باب الخلق قبلا[1] : وفيها شرح ابن جنى لتصريف المازنىّ المذكور ، برقم ٢ صرف ش وهو فيها للآن بهذا الرقم .

وقد ذكرنا هذه النسخة فى صدر الجزء الأول المطبوع من هذا الكتاب ، وفى هذه الخاتمة .

وكنّا منذ سمعنا اسم هذا الكتاب ، ووصف الإمام الشنقيطى له توّاقين إلى الاطلاع عليه ، ولمّا اطلعنا عليه ، وجدناه ذخيرة علميّة ثمينة جديرة بالنشر فأغرينا بطبعه بعض المسئولين ، ولكن بدون جدوى .

---

١ - كانت دار الكتب المصرية من يوم إنشائها فى ١٢٨٦ هـ وسنة ١٨٧٠ م فى قصر مصطفى فاضل باشا بجوار مسجده بضرب الجماميز ، وتم بناء مبناها الحاضر فى ميدان أحمد ماهر سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ م .

ومضت الأيامُ ، وتتابعت الشواغل ، وذكرى هذا الكتاب الثمين النادر تراودنا ، وبعد محاولات كثيرة لدى بعض جهات النَّشر تقدَّمنا به في أوَّل مايو سنة ١٩٤٨م إلى إدارة الثقافة بوزارة المعارف مقترحين طبعه على نفقة الوزارة .

وبعد مفاوضات ومكاتبات ، جاءنا من إدارة الثقافة كتاب بتاريخ ١٠/٦/١٩٤٨م تقول فيه : وافق معالى الوزير بتاريخ ١٣ مايو ١٩٤٨م على أن تقوموا بالعمل لنشر كتاب ابن جنى : تريد هذا الكتاب .

فقمنا بالتحقيق ، والشرح ، والتعليق ، أمَّا الطبع ، فلم يتيسر لنا طبع الجزء الأول منه إلاَّ فى أغسطس ١٩٥٤م ، والجزء الثالث وهو الأخير فى آخر سنة ١٩٥٩ ، والجزء الثانى وهو الأوسط فيما بين ذلك .

وكنا نودُّ أن نخرج هذه الدُّرة الثمينة بأجزائها الثلاثة فى أقلَّ من نصف هذه المدَّة لكنَّ عوائق جمَّة حالت بيننا وبين هذه الرغبة فمعذرة ، وعفواً .

بيان

بالنسخ التى نقلنا عنها هذه النسخة المطبوعة وقابلناها بها

أمكننا أن نجمع من نسخ هذا الكتاب سبع نسخ ، منها ثلاث كتبنا عنها فى صدر الجزء الأول منه بالترتيب الآتى :

النسخة الأولى

نسخة رمزنا إليها بالحرف (ص) :

النسخة الثانية

نسخة رمزنا إليها بالحرف (ظ) :

النسخة الثالثة

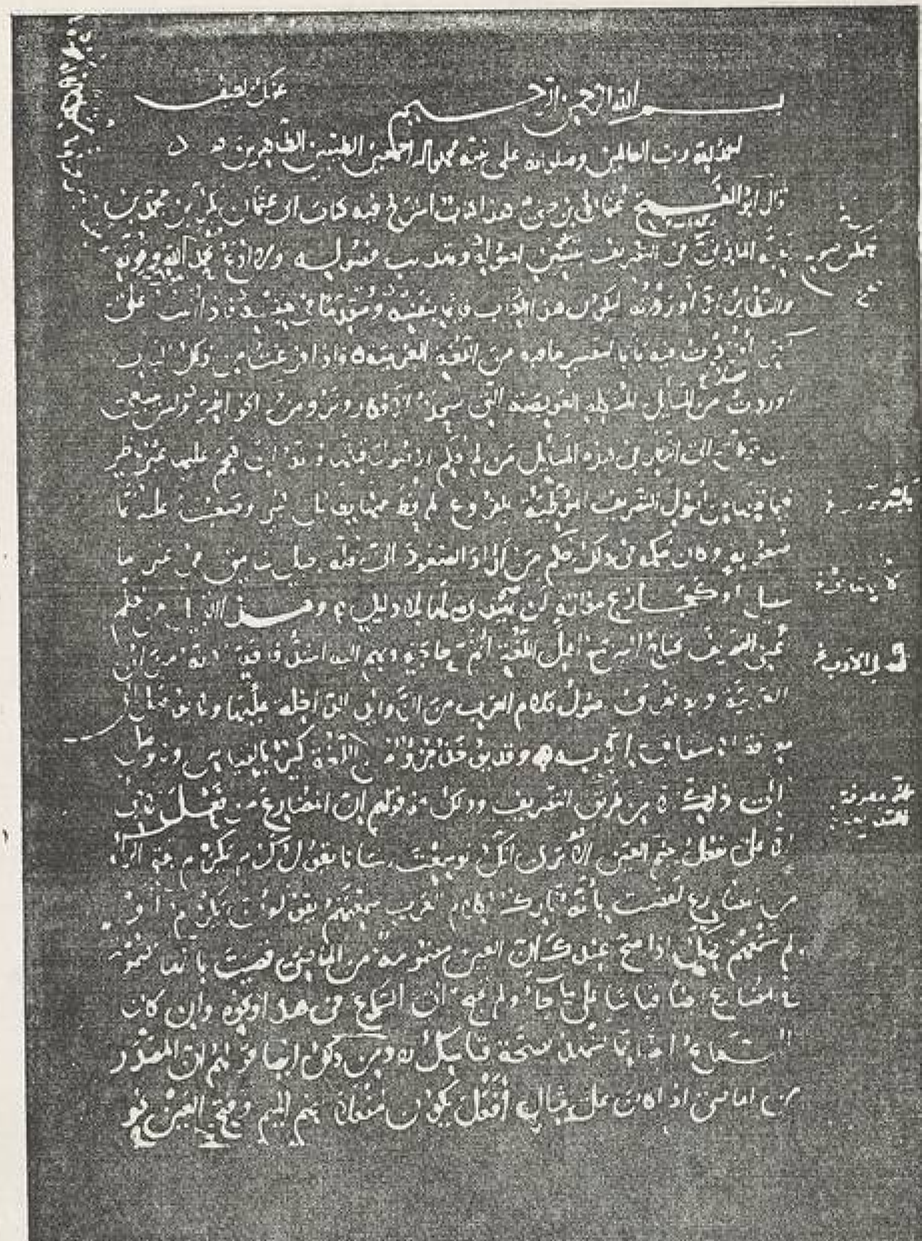
نسخة رمزنا إليها بالحرف (ش) .

وهاك هنا ثلاث صفحات نقلناها عن ثلاثتها بالتصوير الشمسى ، وهى مرتبة هنا على وفق ترتيب الكلام عليها فى صدر الجزء الأول ص ، ظ ، ش .

وبعد ذلك الكلام عن بقية النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم
قال أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله
هذا كتاب أشرح فيه كتاب أبي عثمن بكر بن محمد بن بقية المازني
رحمه الله في التصريف بذكر أصوله وتهذيب فصوله ولا أدع
فيه بحول الله وقوته غامضا من الأسرار المستخرجة ولا مشكلا إلا أوضحته
ولا كمينا من الأسرار والنظائر إلا أظهرته ليكون هذا الكتاب
قائما بنفسه ومتقدما في جنسه فإذا أتيت على آخره أفردت بابا
لتفسير ما فيه من اللغة الغريبة فإذا فرغت من ذلك الباب أفردت
فصلا من المسائل المشكلة العويصة التي تشحذ الأفكار وتروض الخواطر
ولا ينبغي أن يتخطى إلى النظر في هذه المسائل من لم يحكم الأصول
فإنه إذا هجم عليها ثم نظر فيها من غير إحكام أصول التصريف الموطئة
لها خرج ولم يحظ منها بكبير طائل وصعبت عليه ثم صعوبة وكان
حكمه في ذلك حكم من أراد الصعود إلى قلة جبل سام وهو عن ما سلك
أو كحائر في مفازة لا يهتدي لها بلا دليل وهذا القبيل من العلم أعني التصريف
يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة وبهم إليه أشد فاقة لأنه ميزان
العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا
يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس
ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف وذلك نحو قولهم إن المضارع
من فعل لا يجيء إلا على يفعل بضم العين ألا ترى أنك لو سمعت إنسانا يقول
كرم يكرم بفتح الراء من المضارع لقضيت بأنه تارك لكلام العرب

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ص)

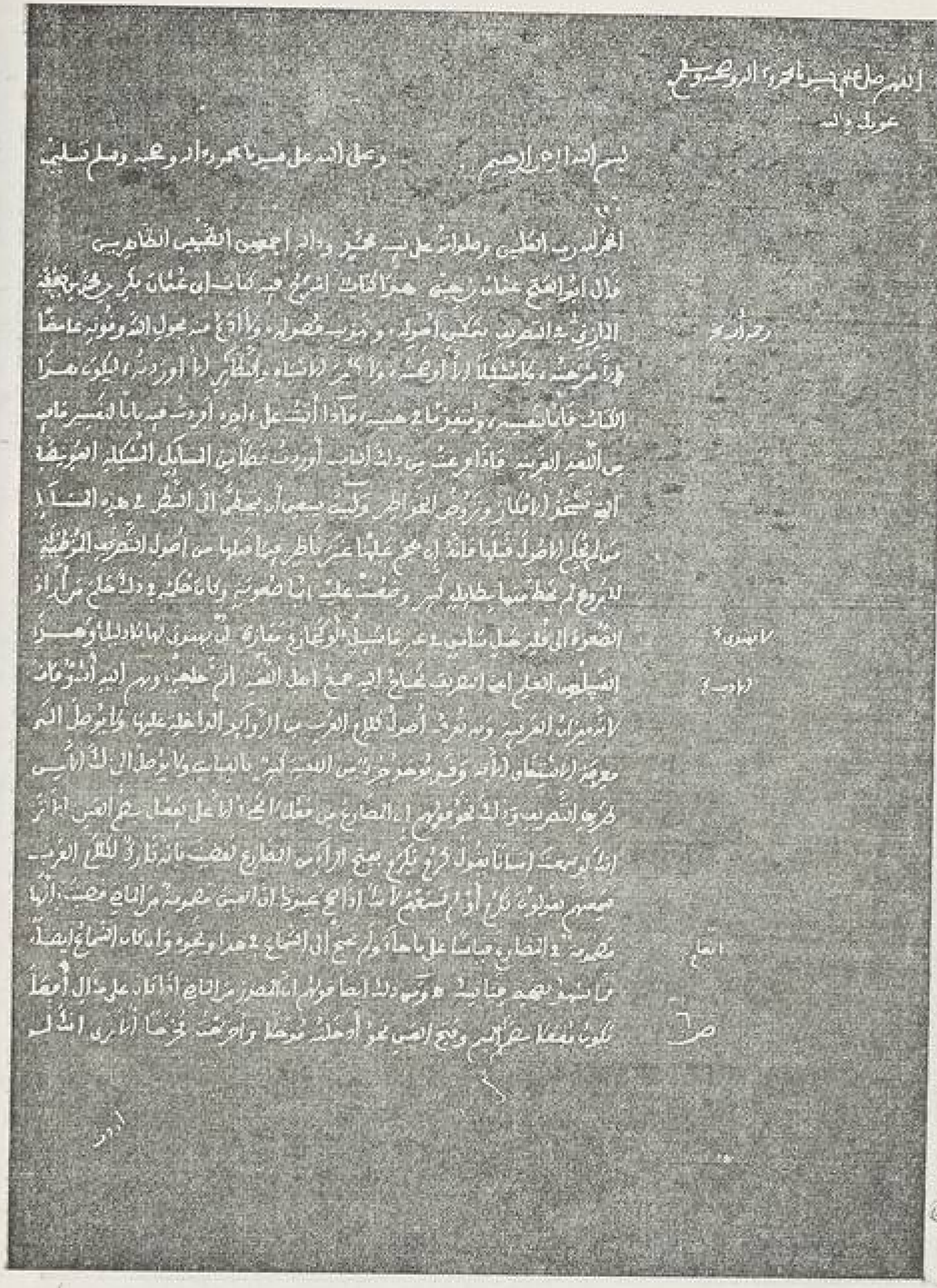


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته على نبيه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين

قال أبو الفتح عثمان بن جني ...

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ظ)



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين

قال أبو الفتح عثمان بن جني هذا كتاب أشرح فيه كتاب أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية

المازني في التصريف

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ش)

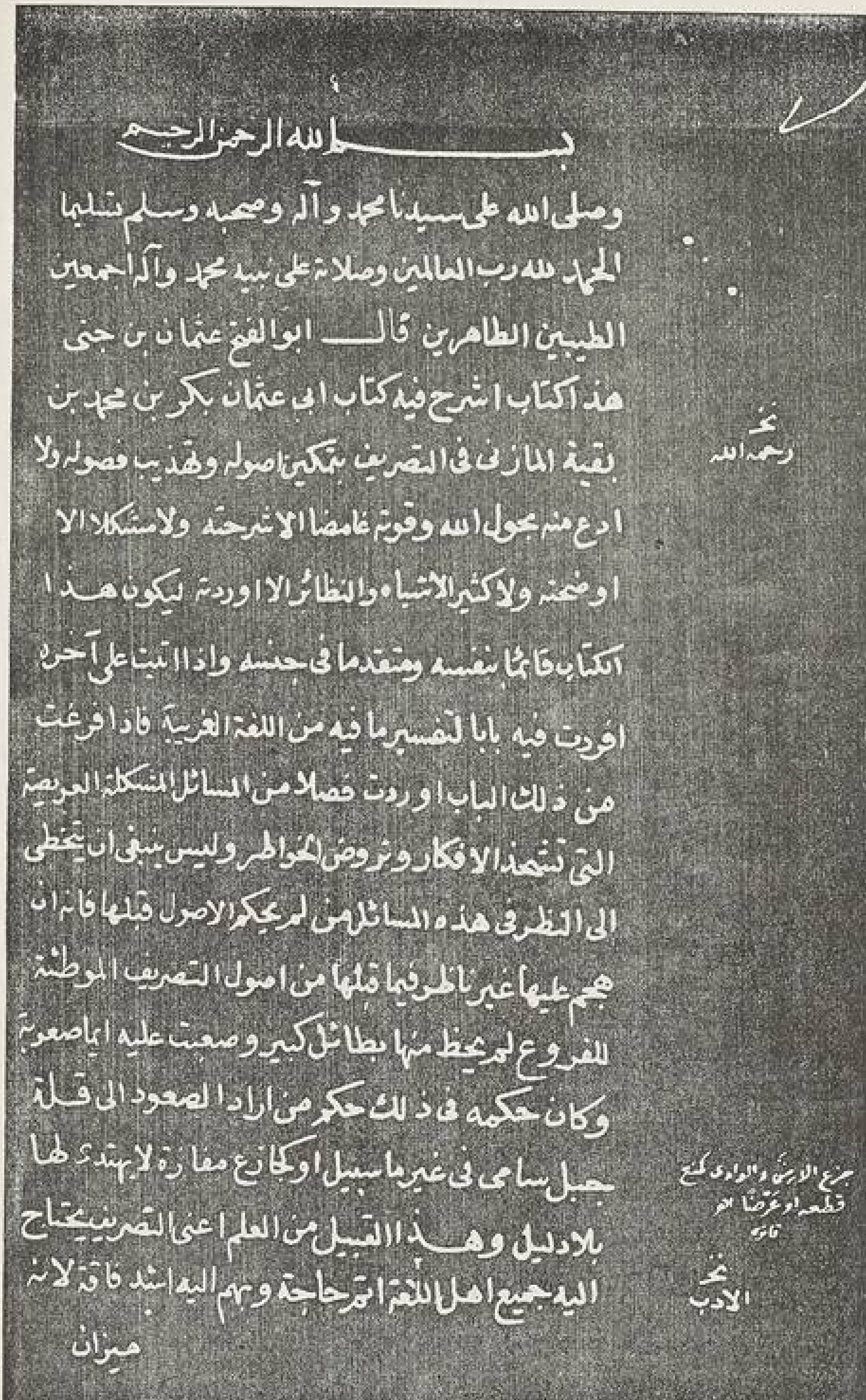
النسخة الرابعة

٦٥ – صرف تيمور – نسخة كتبت فى مدّة آخرها ١٩ من ذى القعدة من شهور سنة ١٣٢٥هـ كتبها بخط نسخ حسن، المرحوم السيدمحمود حمدى النساخ بدار الكتب المصرية قبلا للمرحوم العلامة الكبير أحمد باشا تيمور نقلا عن النسخة الشنقيطية ٢ صرف ش السابق ذكرها .

وهى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦٥ صرف تيمور وهى ٧٨٠ صفحة بحجم الربع ورمزنا إليها بالحرف (ت) .

وجعل الكتاب فيها على غرار ش ، وظ أربعة أجزاء منفصل بعضها من بعض بصفحات فيها عناوين الأجزاء .

وهاك صورة صفحة منها :



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله رب العالمين وصلاته على سيد محمد وآله اجمعين
الطيبين الطاهرين قال ابو الفتح عثمان بن جنى
هذا الكتاب اشرح فيه كتاب ابى عثمان بكر بن محمد بن
بقية المازنى فى التصريف بتمكين اصوله وتهذيب فصوله ولا
ادع منه بحول الله وقوته غامضا الا شرحته ولا مشكلا الا
اوضحته ولا كثير الاشباه والنظائر الا اوردته ليكون هذا
الكتاب قائما بنفسه ومتقدما فى جنسه واذا اتيت على آخره
اوردت فيه بابا لتفسير ما فيه من اللغة الغريبة فاذا فرغت
من ذلك الباب اوردت فصلا من المسائل المشكلة العويصة
التى تشحذ الافكار وتروض الخواطر وليس ينبغى ان يتخطى
الى النظر فى هذه المسائل من لم يحكم الاصول قبلها فانه ان
هجم عليها غير ناظر فيما قبلها من اصول التصريف الموطئة
للفروع لم يحظ منها بطائل كبير وصعبت عليه ايما صعوبة
وكان حكمه فى ذلك حكم من اراد الصعود الى قلة
جبل سامى فى غير ما سبيل او كخائض مفازة لا يهتدى لها
بلا دليل وهذا القبيل من العلم اعنى التصريف يحتاج
اليه جميع اهل اللغة اتم حاجة وبهم اليه اشد فاقة لانه
ميزان

رحمه الله

الادب

صفحة من النسخة التى رمزنا إليها بالحرف (ت)

النسخة الخامسة

٢٥٦٧ ـ نسخة كتبت فى مدّة آخرها شعبان من شهور سنة [٥٠٧]ھ بخط مغربى دقيق ، خالية من الشكل ، وأكثرها خالٍ من النقط ، ولاتتيسر قراءتها إلاّ بمقابلتها بغيرها من النسخ ، ذوات الخط الحسن ، وعليها تملُّك باسم محمد بن عبدِ الرحمن ابن محمد الجرجانى ، ثم تملُّك ابنه عبدِ المنعم .

وهى فى مكتبة شهيد على بالآستانة برقم ٢٥٦٧ وفى أوّلها خاتم فيه : مما وقفه الوزير الشهيد على باشا رحمه الله تعالى بشرط ألاّ يخرج من خزانته .

وفى معهد إحياء المخطوطات العربيّة بجامعة الدول العربيّة نسخة منها بالتصوير الشمسىّ برقم ١٢ صرف .

وقد صوّرنا عنها نسخةً بالتصوير الشمسىّ أيضا وبالرقم ٢٥٦٧ وعدد ورقها ١٢٧ ورقة ، فى كل ورقة صفحتان من الأصل ، ورمزنا إليها بالحرف (غ) .

واتضح بالمقابلة أنّ نسختنا هذه ناقصةٌ ورقةً ، وأنّ مكان الساقط من هذه النسخة المطبوعة فى ج ١ ص ١٨ س ٦ من قوله : وفِعِلٌ ، وفِعَلٌ ، وفُعْلٌ ، وفُعُلٌ ، وفُعَلٌ : وهى بقية أمثلة للأسماء العشرة وآخرها فى ج ١ ص ٢٣ س ١٣ وهى قوله : فهذه الأمثلة هى المبنيّة للفاعل :

وهذه النسخة كنسخة ص ليس فيها فواصل بين الأجزاء ، إنما الأجزاء الثلاثة متواليةٌ فيها كأنها جميعا جزء واحد .

وهاك صفحة منها :


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ع)

النسخة السادسة

٢٦٠٩ — قطعةٌ صغيرةٌ منه ، مأخوذةٌ بالتصوير الشمسيّ عن نسخة كتبت سنة ٦٥٥ هـ عن نسخة بخط المؤلف ، محفوظة بمكتبة الشهيد على باشا بالآستانة بهذا الرقم ٢٦٠٩ وعليها خط ياقوت المستعصمى ، ولعلها كلها بخطه ، وهو خط جيد كبير ، وهى صحيحةٌ جيِّدة كل الجودة ، وعدد ورقها ٨٣ ورقة ، وحجمها متوسط .

وهى مصوّرة فى معهد إحياء المخطوطات العربيَّة بجامعة الدول العربية برقم ٧ صرف .

وهذه القطعة ليست من المتن ، ولا من الشرح المؤلفين فى علم التصريف ، واللذين اشتمل عليهما الجزآن الأول والثانى من هذا الكتاب المطبوع .

وإنّما هى فى تفسير غريب اللغة ، الوارد فى المتن ، وهى من تأليف ابن جنى الشارح وحدَه ، ورمزنا إليها بالحرف (هـ) .

ولاحظنا حين مقابلة هذه النسخة بِنُسَخِ الكتاب الأخرى أنها مطابقة كل كل المطابقة ـ إلاَّ فى النادر الذى لاحكم له ـ للنسختين ظ ، ش .

ولمَّا كانت ش منقولة عن ظ رجحنا أن ظ ، هـ منقولتان عن أصل واحد ، أو أن إحداهما منقولة عن الأخرى .

وهاك صفحة من هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تفسير اللغة من كتاب ابي عثمن

بشواهده وحججه وانما ذلك في الغريب منها

ما ذكر في اول باب

قمطر

الشديد ومنه قوله تعالى انا نخاف من

ربنا يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا وكذلك

قوله اقمطر الامر اي اشتد قال الراجز

ثم رايت صنيعا قمطرا اذا صهوات يتوي في الصخرا

وقال العجير

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ه)

النسخة السابعة

١٩٣٦ – قطعة كبيرة منه ، لا يُعرف كاتبها ، ولا تاريخ كتابتها ، وهى فى مكتبة الاسكوريال بهذا الرقم ١٩٣٦ ، وعدد ورقها ١٥٧ ورقة من الحجم الصغير ، وبخط النسخ .

وهى مبتورة الأوّل والآخر ، فتشتمل على الجزء الأول من الكتاب إلا قليلا من أوّله ، وتشتمل على مقدار قليل من أوّل الجزء الثانى منه .

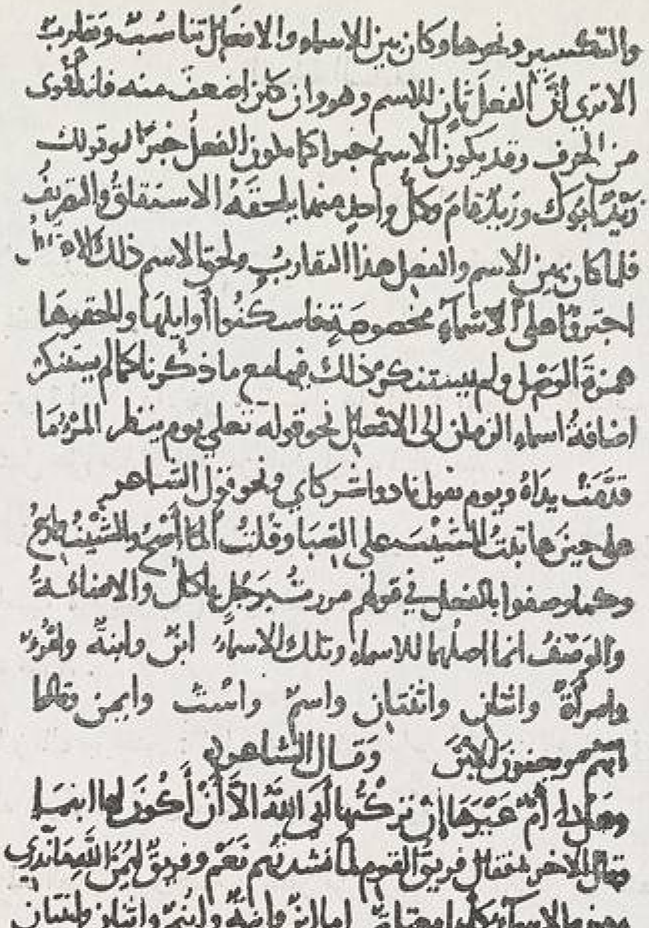
وأوّل هذه النسخة من الكتاب (والتكسير ، ونحوها ، كان بين الأسماء ، والأفعال تناسب ، وتقارُب) وأوّل هذا الكلام يقع من هذه النسخة المطبوعة فى جـ ١ ص ٥٧ س ٨ .

وآخرها (قال أبو الفتح : اعلم أنه قد كان القياس أن يهمز العواور فى كل قول) إلى نهاية قوله (وكما تقول فى تخفيف جيئَلٍ ، ومَوْءَلةٍ) .

وتقع هذه العبارات فى خمسة الأسطر من أول السطر العاشر إلى منتصف السطر الخامس عشر من الصفحة ٤٩ من الجزء الثانى من هذه النسخة المطبوعة .

وفى معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية نسخة بالتصوير الشمسى منقولة عن نسخة الاسكوريال وهى فيه برقم ٢٣ صرف .

والنسخة التى بين أيدينا منقولة عنها بالتصوير الشمسى أيضا ، وقد رمزنا إليها بالحرف (ك) ، وهاك صفحة منها .


والتكسير ونحوها وكان بين الاسماء والافعال تناسب وتقارب
الا ترى ان الفعل ثان للاسم وهو وان كان اضعف منه فانه اقوى
من الحرف وقد يكون الاسم جزءا كما يكون الفعل جزءا وتقول
زيد ابوك وزيد قام وكل واحد منهما يلحقه الاشتقاق والتصريف
فلما كان بين الاسم والفعل هذا التقارب ولحق الاسم ذلك لانه
اجروا على الاسماء مخصوصة فاسكنوا اوايلها والحقوها
همزة الوصل ولم يستنكروا ذلك فيها مع ما ذكرنا لما لم يستنكر
اضافة اسماء الزمان الى الافعال نحو قوله تعالى يوم ينظر المرء ما
قدمت يداه ويوم يقول نادوا شركاي ونحو قول الشاعر
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع
وكما وصفوا بالفعل في قولهم مررت برجل يأكل والاضافة
والوصف انما اصلهما للاسماء وتلك الاسماء ابن وابنة وامرؤ
وامرأة واثنان واثنتان واسم واست وايمن وقالوا
ايم ومحذوف الابن وقال الشاعر
وهل لي ام غيرها ان تركتها ابى الله الا ان اكون لها ابنما
وقال الاخر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري
وهذه الاسماء كلها معتلة اما ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان
فاسم واسم واست فمحذوفات اللامات يدلك على ذلك

صفحة من النسخة المرموز إليها بالحرف (ك)

نسخة وهمية

١٠٥٨ — نسخة ورد ذكرها فى ١ : ١٩١ من كتاب بروكلمان على أنها شرح ابن جنى لتصريف المازنى، وأنها محفوظة بهذا الرقم فى مكتبة الداماد إبراهيم بالآستانة. وبمراجعة فهرس الداماد إبراهيم المحفوظ فى دار الكتب المصرية برقم ٥٥ فهارس تيمور تبين أن هذا الرقم ١٠٥٨ إنما هو لكتاب سر صناعة الإعراب لابن جنى، لا شرح تصريف المازنى له. فهذه نسخة وهمية، وهى ساقطة. وهى فى التعداد النسخة الثامنة

٢٦٣٩ – نسخة ورد ذكرها فى ١ : ١٩١ من كتاب بروكلمان على أنها فى مكتبة عاطف أفندى بالآستانة بهذا الرقم .

وبمراجعة فهرس مكتبة عاطف أفندى المحفوظ برقم ٤٤ فهارس تيمور بدار الكتب المصرية وجدنا فى ص ١٥٣ منها أمام الرقم ٢٦٣٩ المذكور ما يأتى :

(شرح تصريف المازنى لابن جنى) لا أكثر ، فلم نعلم : أهى نسخة مكرّرة من إحدى النسخ الواردة فى هذه الخاتمة ، أم هى نسخة أخرى زائدة عنها .

ومع ذلك طلبنا من دار الكتب المصرية فى ٢–٢–١٩٥٥ م إحضار نسخة منها بالتصوير الشمسى من مكتبة عاطف أفندى بالآستانة فمضت الأيام وتم تحقيق الكتاب وطبعه ولم ترد هذه النسخة وهى فى التعداد النسخة التاسعة .

ما انتفعنا به من هذه النسخ

لم يكن أمامنا حين موافقة الوزارة على قيامنا بتحقيق هذا الكتاب فى ١٣ من مايو سنة ١٩٤٨ م . من هذه النسخ إلاّ النسختان ، الشنقيطية ، والتيمورية المرموز إليهما بالحرفين ش ، ت ، وقد قلنا إن «ت» منقولة عن «ش» فهما بمثابة نسخة واحدة ، فأخذنا نبحث عن نسخ أخرى فوجدنا فى مكتبة جامعة القاهرة النسخة المرموز إليها بالحرف ظ ، وتفضلت دار الكتب المصرية مشكورة فصوّرت لنا نسخة منها عن نُسخة الجامعة المذكورة ، وهى محفوظة فى الدار برقم ٦١٤١ هـ .

فأصبح أمامنا ثلاث نسخ ، ولكنها ما زالت بمثابة نسخة واحدة إذْ ظهر أن «ش» منقولة عن «ظ» ، وقد تقدم أن «ت» منقولة عن «ش» .

ولم يكن لنا مفر من اعتبار «ظ» أصلا ، والاعتماد عليها فى استخلاص النصّ الذى دوّنه المؤلفان كما دُوّن ، فكنا ونحن نحاول استخلاص هذا النص من هذه النسخة كأنما ننحت فى صخر لما فى بعض كلماتها من غموض ، وفى بعض آخر من سقوط ، وفى غير هذا وذلك من أغلاط ومن تقديم ، وتأخير ، وزيادة ، ونقص ، وهوامش ، وحواشٍ بين السطور .

نعم إن النسختين المنقولتين عنها ، وهما ش ، ت الخاليتين من كثير مما بها من عيوب خففتا متاعبنا ولكنهما لم تذهبا بكل المتاعب ، فكم قضينا من أيامٍ ، وليالٍ ، وجهودٍ ، وشكوكٍ فى فهم عبارات فيها أغلاط ، أوسقطات ، أوزيادات أو غير ذلك بقليل من النجاح الذى لا يُعتبر شيئا مذكورًا بجانب ما نضيّعه فيها من أوقات ، وجهود .

وفى آخر سنة ١٩٥٠ ظفرنا بالنسخة : ص : وهى كما وصفناها فى صدر الجزء الأول جيّدة الخط واضحة مقابلة بالأصل الأول الذى نقلت عنه مقابلة جيدة ، وهى محررة سليمة إلاّ من بعض أغلاط إملائية ، وأخرى نحوية تافهة لاتخفى على القارىء .

ونزيدها أنها ـ كما يرى فى صفحتها المنشورة هنا ـ مشكولةٌ شكلا كاملا قليل الأغلاط وفى بعض صفحاتها هوامش قليلة واضحة مقروءة وهى منقولة عن نسخة بالتصوير الشمسى عن نسخة مثلها محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية برقم ٢٢ صرف .

فمن أوائل سنة ١٩٥١ م أصبح أمامنا أربع نسخ ص ، ظ ، ش ، ت ، وقد ذكرنا الثلاثة الأولى منها فى صدر الجزء الأول المطبوع ، وسكتنا عن الرابعة ، وهى ت ؛ لأنها منقولة عن ش بالحرف ، فكان الرجوع إليها مع وجود أصلها وهى ش قليلاً وذلك حين يشكل علينا أمرٌ فى ش .

كل ذلك ونحن جادون فى تحقيق الجزء الأول ، وكتابة التعليقات ، والشروح عليه ، وطبعه ، وفى البحث عن نسخ أخرى لعلنا نجد نسخة بخط المؤلف ، أوقرئت عليه ، أو بخط أحد تلاميذه ، أو نحو ذلك .

فلم نظفر إلاّ بالنسخ هـ ، غ ، ك فى معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، فأخذ نا منها النسخة «هـ» عاريّة ، وصور نا لنا نسختين عن ك ، غ .

فأصبح أمامنا سبع نسخ من هذا الكتاب بعضها كامل، وبعضها ناقص كالنسختين ه، ك .

كما وجدنا النسختين الثامنة ، والتاسعة السابق ذكرهما .

ونقول : إننا لم نستفد مما جدّ علينا بعد النسخ الأربع الأولى : ص ، ظ ، ش ، ت : شيئا ذا بالٍ ، ولم نجن من كثرتها إلاّ المتاعب ، وإضاعة الوقت ، والجهد ، وإلاّ شَغْل فراغ كبير فى هوامش الكتاب بلا كبير فائدة .

الطرق التى اتبعناها فى المقابلة بين هذه النسخ

رأينا أن نُقَدِم للقرّاء – وهذا هو الواجب على من يتصدّر لمثل هذا العمل – صورة صادقة للنص الصحيح لهذا الكتاب مقابلة ، ومحرّرة على هذه النسخ السابق ذكرها سليمة من التحريف بلحن ، أو بزيادة، أو بنقص مطابقة تمام المطابقة لما ورد فى تصريف أبى عثمان المازنى ، وفى شرحه لأبى الفتح عثمان بن جنى .

ومبالغةً منّا فى الحرص على تقديم نصوص الكتاب متنا ، وشرحا سليمة خاليةً ممّا لم يرد عنهما جرّدنا ها فى الطبع ممّا عنّ لنا من شروح ، وتعليقات ، فطبعنا نصوص المؤلفين وحدَها ، وطبعنا ما عنّ لنا من شروحٍ ، وتعليقات بعدَها وفى آخر النصوص وحدَها .

ولمّا كان بين النسخ المذكورة آنفا خلاف فى بعض ألفاظها، وعباراتها، وكان لزاما علينا أن نشير إلى مواضع الخلاف بينها فى ذيول الصفحات ، وكان ذكر ما بينها من خلاف يذهب بكبير من الجهود ، والأوقات ، وفراغ الصفحات اختصرنا ذلك على النحو الآتى :

١ – إذا انفردت نسخة بعبارة ، ليس لها قيمةٌ أهملناها ، وأهملنا الإشارة إليها كانفراد : ظ : بعد قال أبوعثمان : وتُضاعفُ العينُ وتزاد واوٌ بين العينين :

فى هامش الورقة ٢٨ ص ٢ س ١٧ بالعبارة الآتية : والإدغام واجبٌ فيه كافعالّ .
ومكانها من هذه النسخة المطبوعة ج ١ ص ٨١ س ١٠ .

٢ ــ فى هوامش بعض النسخ ، أو بين سطورها عبارات ليست فى صلب غيرها ونرجّح أنها تعليقات لبعض النسّاخ ، أو القرّاء ، فهذه نهملها ، ولا نشير إليها كالذى فى :

(ا) الورقة ٣ ص ٢ س ٥ من هامش ظ أمام قول ابن جنّى : محتسبا ذلك فى جنب ثواب الله : وهو : قال : هذا استعارة ، والمعنى فيها معنى القُرْبة .

وهذا يقع من النسخة المطبوعة فى ج١ ص ٥ س ١٣ .

(ب) والورقة ٦٣ ص ١ س٣ تمن ظ تحت : اسْتَتْيَسَتَ الشاة : بين السطور هذا الشرح : صارت تَيْسا : فأهملناه ، ولم نشر إليه .

وهذا يقع من هذه النسخة المطبوعة فى ج ١ ص ٧٨ س ١ ، ٢ .

(ج) والورقة ٢١ ص ١ س ٣ من هامش ص عند لفظ « حندقوق » حاشية : حندقوق رباعىّ ذكره فى الخُماسىّ : وهذا سَهْوٌ : فأهملناه ولم نشر إليه . ولفظ حندقوق : فى ج ١ ص ٥١ س ٤ من هذه النسخة المطبوعة .

٣ ــ إذا تكرر لفظ أو عبارة فى بعض النسخ فإنّا لانثبت المكرر ، ولانشير إليه.

(ا) ففى ج ١ ص ١٣ س ١ من هذه النسخة المطبوعة :

داهيةٍ حدباءَ مَرْمَرِيسِ

وقد تكررت فى الورقة ٥ ص ٢ س ٣ من نسخة ظ فلم نشر إليها .

(ب) وفى ج ١ ص ١٧ س ٢ ، ٣ من هذه النسخة المطبوعة : لأنهم قد يستغنون بالشىء عن الشىء . وقد زادت ظ فى هامش الورقة ٧ ص ١ س ١٠ ، ١٢ « عن الشىء بالشىء » ولم نشر إليها .

(ج) وفى ج ٢ ص ٣٣١ س ٧ ، ٨ من هذه النسخة المطبوعة « فأشبهت اقتتلوا فى البيان . يقول : كما أظهروا اقتتلوا مع تحرك التاءين لأنه لايلزم أن يكون بعد تاء افتعل تاءٌ أبداً » .

هذه العبارة وهى واحد وعشرون كلمة وردت فى الورقة ٢١٩ ص ٢ س ٦ — ١٠ من ظ مرتين فلم نشر إلى تكرارها .

٤ — إذا اتفقت النسخ على إيراد أمثلة بصيغة واحدة ، ثم اختلفت فى ترتيبها اعتمدنا ترتيب ص ، ولم نشر إلى الخلاف .

ففى ج ١ ص ٣٣ س ٢ ، ٣ من هذه النسخة المطبوعة : تقول فى تحقير : سفرجل : سُفَيْرِج : وفى تكسيره : سفارج : وهو فى الورقة ١٢ ص ١ س٢ ت من ظ ، وفى ١٨ : ١٥ من ش : تقول فى تحقير سفرجل ، وتكسيره سُفَيرج ، وسفارج .

(ب) وفى ج ١ ص ١٣٩ س ٢ من هذه النسخة المطبوعة : قال أبوعثمان : والتاء تزاد فى ملكوت ، وجبروت ، وعنكبوت ، وترنموت ، وهو منقول عن الورقة ٤٨ ص ١ س١٥ من ص ، وعن الورقة ٤٧ ص ١ س ١ من ظ أمّا فى ٦٨ : ١١ من ش فلفظ : تزاد : فى آخرها لافى أولها .

(ج) وفى ج ١ ص ١١٠ س ١١ من هذه النسخة المطبوعة : فأمّا قولهم : بلأصَ الرجل : فالهمزة فيه ينبغى أن تكون أصلا حتّى تقوم دلالة على زيادتها وهى كذلك فى الورقة ٣٧ ص ١ س ٩ من ظ ، وفى ٥٤ : ا ت من ش . أما فى الورقة ٣٩ ص ١ س ٤ ، ٥ من ص فلفظ : فيه : بعد تكون .

٥ — ولانشير إلى ما ورد فى الكتاب مقصودًا لفظه فخالف فى الإعراب موقعه منه ففى ج ١ ص ٥٩ س ٦ ، ٧ من هذه النسخة المطبوعة : كما تكون فى ابنة ، واثنتان لسكون ما قبلها فى بنْت ، وثنْتان ، وهذا فى الورقة ٢٣ ص ٢ س ١٣، ١٤ من ص ، والورقة ٢١ ص ٢ س ١ ، ٢ من ظ ، وفى ٣٢ : ٢ ، ٣ من ش.

٦ — ولا نشير إلى الخطأ فى النقط ، ونثبت منه ما نراه ملائما للمقام ففى ج ١ ص ٧٤ س ٣ ، ٤ من هذه النسخة المطبوعة : من شرِبَ ، وعلِمَ : شَتَرَبٌ ،

وعنْلَمٌ ، وهما كذلك فى الورقة ٢٨ ص ٢ س ١٣ ، ١٤ من ص أما فى الورقة ٢٦ ص ٢ س ٦ ، ٧ من ظ ، وفى ٣٩ : ١٣ من ش فهما فيهما سرت سترت بالسين المهملة ، والتاء بنقطتين من فوق فيهما بدل الشين المعجمة ، والياء المنقوطة من تحت ، وهو مع ذلك أجوف

٧ — إذا وردت كلمة ، أو عبارة بصيغة واحدة فى جميع النسخ فإنما نثبت ما اتفقت عليه سواءٌ أكان فى بعض النسخ فى الصلب ، وفى بعضها فى الهامش ، أو بين السطور ، ولا نشير إلى ما قد يرد فى بعضها من خلاف سواء أكان فى الصلب أم فى الهامش ، أم بين السطور .

ففى ج ١ ص ١٩٥ س ٦ من هذه النسخة المطبوعة : فإن كان المصدر فَعْلاً لم يحذفوا ، وهى كذلك فى صُلْب الورقة ٦٤ ص ١ س ١٦ من ص ، وفى صلب ٩١ : ٣ت من ش ، وفى هامش الورقة ٦٤ ص٢ من ظ ، وخالف صلب ظ إذ وردت فيه بلفظ : ما : بدل لفظ : فان : فاعتمدنا الهامش ، وأهملنا الصلب .

٨ — وكنا نجد فى ظ عبارات كل منها محصور بين رمزين أحدهما فى أول العبارة وهو « نخ » أى نسخة ، والآخر فى آخرها وهو : إلى : وقد فهمنا بطول الممارسة أن المحصور بينهما زيادة فى بعض النسخ ، فأهملنا الإشارة إلى ذلك ما دام المحصور بينهما قد ورد فى غيرها من النسخ .

٩ — وكنا حين القراءة الأولى رأينا أن نضع عن يسار كل كلمة ، أو عبارة تحتاج إلى شرح ، أو تعليق نَجْما : إشارة إلى أننا سنكتب عنها شيئا فى الشروح ، والتعليقات ، ثم رأينا أن يكتفى فى الشروح ، والتعليقات بذكر رقمى الصفحة ، والسطر لما يراد شرحه أو التعليق عليه من كلمات ، أو عبارات ، فصرفنا النظر عن هذه النجوم التى تراها فى :

١ — آخر السطر ١٤ من ص ٩ من ج ١ .

٢ ــ وفى وسط السطر ٢٠ من ص ١٠ من ج ١ .

٣ ــ وفى آخر السطر ٦ من ص ١٣ من ج ١ .

٤ ــ وقبل آخر السطر ٨ بكلمتين من ص ٢٦ ج ١

٥ ــ وفى آخر السطر ١٢ من ص ٣١ ج ١ .

٦ ــ وبعد الكلمة ٢ من أول السطر ١٠ من ص ٣٧ ج ١ .

٧ ــ وقبل الكلمات الثلاث الأخيرة من السطر ١٢ من ص ٣٧ ج ١ .

وفى غير هذه المواضع

لفظ « ما » فى كلام ابن جنى

ما أكثر ما يستعمل أبو الفتح عثمان بن جنى : ما : فى كتابته ، وشواهد ذلك فى ج ١ ص ١ س ١٤ ــ وكان حكمه فى ذلك حكم من أراد الصعود إلى قلة جبل سامق فى غير ما سبيل وفى ج ١ ص ٣ س ٤ ـ فلهذه المعانى ، ونحوها ما كانت الحاجة بأهل علم العربية إلى التصريف ماسة .

وفى ج ١ ص ٣ س ٧ ـ ولهذا ما لاتكاد تجد لكثير من مصنفى اللغة كتابا إلا وفيه سهوٌ ، وخللٌ فى التصريف .

وفى ج ١ ص ٧ س ١٣ ولهذا المعنى ما كانت الألفات فى أواخر الحروف أصولا غير زوائد .

وفى ج ١ ص ١٤ س ١٨ فلهذا ، ونحوه ما زيدت هذه المدات .

وفى ج ١ ص ٣٢ س ١٣ فلخفة ذوات الثلاثة ما كثر تصرفها واعتورتها الزيادات .

وفى ج ١ ص ٣٣ س ١١ ولهذا ما قلت الزوائد فى بنات الخمسة .

وفى ج ١ ص ٦٩ س ٨ وهم مما يجرون الشيء مُجْرَى نقيضه كما يجرونه مُجْرَى نظيره .

وفى ج ١ ص ٢٢٤ س ١٥ فلهذا وغيره ما قال أبوعثمان : إنَّ الواو ، والياء ليستا كسائر الحروف .

وفى ج ١ ص ٢٣٩ س ١١ لأَنَّهم ممَّا يُجرون الشيءَ مجْرَى نقيضه .

وفى ج١ ص ٢٤١س ١١ وهم إذا أرادوا شدَّةالمبالغة فى الكلمة فمِمَّا يخرجونها عن أصلها .

هذه بعض الشواهد لا كلها .

أخطاء قهرية

هذا الكتاب كتاب تصريف روحه الشكل ، وكثيرا ما يحتاج الحرف الواحد إلى أكثر من شكلة ، وقد يصل عدد الشكلات فى الحرف الواحد إلى أربع ، ولا تمكن قراءة الكلمة قراءة صحيحة إلاَّ بها مثال ذلك كلمة : لآل : لبائع اللؤلؤ : لابد للألف فيها من همزةٍ ، وشدَّة ، وفتحة ، ومدَّةٍ ، ولا تمكن قراءة الكلمة على حقيقتها قراءة صحيحة إلاَّ بهذه الشكلات الأربع .

على حين أن الألف فى حروف الآلة ـ المونوتيب ـ التى طبع عليها هذا الكتاب لاتحتمل شكلة واحدة توضع على رأسها وضعا محكما ، بل لا بد من انحرافها يمنةً ، أو يسرةً .

والكلمات الفنية التى يحتاج بعض أحرفها إلى أكثر من شكلة كثيرةجدا ، وقد صار كثيرمنها بسبب هذه الآلة عرضة للتحريف الذى قد يغيب على القارئ .

أبو عثمان المازنى[١]

نشأته ودراسته وشيوخه وتلاميذه

هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيَّة المازنى ، وقيل : بكر بن محمد بن عدى بن حبيب أحد بنى مازن بن شيبان ، وقيل : مولى بنى سدوس ، نزل فى بنى مازن بن شيبان ، فنسب إليهم ، وهو من أهل البصرة .

أخذ علوم العربيَّة ، وآدابها عن ثلاثة أقطاب آلت إليهم زعامة اللغة ، وآدابها وعلومها ، ورياستها فى البصرة وهم :

أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى البصرى التيمى المتوفى سنة ٢٠٩ هـ .

وأبو سعيد عبد الملك بن قُريب القيسىّ الباهلىّ البصرىّ المعروف بالأصمعىّ المتوفى سنة ٢١٦ هـ .

وأبو زيد سعيد بن ثابت الأنصارىّ البصرىّ المتوفى سنة ٢١٥هـ .

وهؤلاء الأقطاب الثلاثة أخذوا اللغة ، وعلوم العربيَّة ، وآدابها عن قطب الأقطاب أبى عمرو بن العلاء التميمى المازنىّ البصرىّ المتوفى سنة ١٥٤ هـ وكان من أشراف العرب ، ووجوههم ، وأحد القرَّاء السبعة المشهورين ، وكانت دفاترهُ ملء بيته إلى السقف ، وقال فيه الزبيدى ٢ : كان أعلم الناس باللغة ، وعلم القرآن والنحو فى زمانه ، وكان وَرِعا .

وأخذ المازنى عن غير هؤلاء الأقطاب الثلاثة ، فأخذ عن أبى عمر الجرمىّ ،

---

١ – هذه الترجمة ذكرت فى عدة مواضع منها ٢٠٢ : ١٤ من بغية الوعاة للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ ومنهاج ١ ص ٢٤٦ س ٩ من « إنباه الرواة للقفطى مطبعة دار الكتب المصرية » .

٢ – قال الزبيدى ذلك فى ١٧٦ : ٣ من طبقاته .

ومحبوب بن الحسن ، ومحمد بن سلام الجُمحى ، وفى أخذه عن أبى الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش الأوسط خلاف ، ولكننا نرجح أنه أخذ عنه بل قرأ كتاب سيبويه كله عليه [١] ، ومن شيوخه يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمىّ .

وأخذ عن أبى عثمان المازنى كثيرون فى مقدمتهم أبو العبَّاس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد إمام العربية فى عصره المتوفى سنة ٢٨٥ هـ قال ابن حجر : [٢] روى عنه المبرِّد ، ولازمه ، وتحقق بصحبته ، وقال ابن خلكان [٣] : أخذ عنه أبو العباس المبرِّد ، وبه انتفع ، وله عنه روايات كثيرة .

وممن أخذ عنه أبو يعلى محمد بن أبى زُرعةُ الباهلىّ النحوى ، وأبو على أحمد ابن جعفر الدينورى ، وأبو الفضل بن محمد اليزيدى، وعبد الله بن أبى سعد الورَّاق .

ولما ورد بغداد فى أيَّام المعتصم ، وقيل : فى أيام الواثق [٤] أخذ عنه أهلها منهم الحارث بن أبى أسامة ، ومحمد بن أبى الجهم السَّمَّرىّ [٥] ، وموسى بن سهل الجونى

بيئته وتأثره بها وتأثيره فيها

نشأ أبو عثمان المازنىّ فى أواخر القرن الثانى الهجرىّ وأوائل العصر العبَّاسى الأول والدولة العباسية، والحضارة العربيَّة الإسلاميَّة ، فى قمة مجدهما ، وتحرير المسائل العلميَّة ، وتكوين العلوم قائمان على قدم ، وساق ، ورجال العلوم ، والآداب ، والفنون يتصارعون ، ويتسابقون فى ميدان التحرير ، والتكوين ، والابتكار .

---

١ — انظر ١٨٥ : ١ ت من نزهة الألبا فى طبقات الأدباء أى النحاة لابن الأنبارى وفى ٣٩ : ٢ت من أخبار النحويين البصريين للسيرافى نحو ذلك .

٢ — هو الإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ قال ذلك فى ج ب ص ٥٧ س ٥ من كتابه لسان الميزان طبع الهند سنة ١٣٣٠هـ .

٣ — قال ابن خلكان ذلك فى ج ١ ص ٢٥٥ س ١ من وفيات الأعيان طبع مكتبة النهضة المصرية .

٤ — انظر ج ١ ص ٢٤٦ س ٩ من إنباه الرواة للقفطى طبع دار الكتب .

٥ — السمرى ، بكسر السين وفتح الميم المشددة نسبة إلى سمر : بلد بين البصرة وواسط عن آخر هامش ص ٢٤٦ ج ١ من إنباه الرواة .

وكان للغة العربيَّة النصيب الأكبر من ذلك ، فقد ازدحم هذا العصر بتدفق الناس من عَجَم ، وعَرَب ، ومن بدو ، وحَضَر على موارد اللغة العربية ألفاظها ونثرها ، وشعرها ، وما يتصل بها ، وبآلها من نوادر ، وأخبار ، وأنساب ، وعلوم يتصيدون شواردها ، ويحررون مسائلها ، ويتدارسونها وينشرونها .

وكانت البصرة ، والكوفة حينئذ - وهما على حدود البادية - ملتقى الحضارة ، والبداوة ، وعُشَّ العلماء ، والطلاب ، ومهبطَ فصحاء العرب من أهل البادية ، والآخذين عنهم ، وعن أئمة اللغة من أهل الحضر ،

وماكان عشَّاق اللغة ،والأدب يقنعون حينئذ بمن يلقون من فصحاء البادية ،فى البصرة ، والكوفة ،وغيرهما ، بل كانوا يذهبون إلى البادية لاستقاء اللغة من ينابيعها الصافية فيها ، وقد بلغ تنافس الرواة ، والعلماء أقصى حدوده لأمور منها .

١ — أن العلم باللغة ، والأدب أصبح مصدرًا خصبًا للرزق للطالب والمطلوب ، إذْ كان حفاظهما من أهل البادية يؤجرون على الرواية والدراية ، وكان رواة الحضر وعلماؤه فى جاه عريض ، وعيش رغيد بما يروون و ويبينون .

٢ — وما كان من شيوع الجدل ، والمناظرة بين الرواة ، والعلماء فى المجالس الخاصة والعامَّة ، والحرص الشديد على الفوز ، والانتصار فيها .

٣ — الخلاف فى الرواية والدراية ، وتعصب كل فريق لما عنده من ذلك ، وقد بلغ الخلاف بين البصريين ، والكوفيين أقصى حدوده .

٤ — الرغبة الصادقة فى دراسة اللغة دراسة تعمق ، وإدراك حقائقها وأسرارها إدراكا صحيحا لأنَّها الوسيلة لفهم الكتاب ، والسنة ، والعروة الوثقى بين العرب والعجم .

٥ — حبُّ كثير من خلفاء بنى العبَّاس فى هذا العصر العباسىِّ الأوّل العلمَ والعلماء ، وفتحهم أبوابهم ، ومجالسهم ، وصدورهم ،وخزائنهم لدراسة العلم ، وتحرير مسائله ، وعنايتهم بذلك أكبر عناية عُرفت فى التاريخ .

هذه هى البيئة التى نشأ ، وعاش فيها أبو عثمان المازنى ، وهى بيئة ملتهبة

تقدما علميا، وأدبيا ، وهى جديرة كل الجدارة بأن تبعث فى روح من فيها الهمة والنشاط والرغبة الشديدة فى تحصيل العلوم ، والمعارف ، وفى البراعة فيها .

وكان أبو عثمان صافىَ الذهن جيِّد الفهم ، وبهره ما رأى فى العلماء من فصاحة ، وغزارة علم وسعة مدارك، وما يتمتعون به من إكبار الخلفاء، والأمراء ، والوزراء ، وغيرهم من العظماء ، فأثَّر كل ذلك فيه تأثيرا بليغا ، وحبَّبَ إليه العلم، ودفعه بقوَّته السحريَّة إلى الحذق فى تحصيله .

وما زال جاداً فى التحصيل ، معنيًّا عناية خاصة بمسائل التصريف ، وعلم الكلام ، وبمدارسة الطلاب ، والعلماء ، ومناظرتهم فيهما حتى أفضى به ذلك إلى أن صار إماما فى العربيَّة ، وقطبا من أقطاب علم الكلام . هكذا كان تأثير البيئة فى أبى عثمان المازنى .

ولا شك فى أنه كما تأثَّر بالبيئة أثر هو فيها ، إذْ نبَّه الغافلين إلى مسائل علم التصريف ، وما فيها من دقَّة وخفاء ، وما لها من قدر وتأثير فى حياة اللغة العربية ، وجمَعَ أشتاتَ مسائله فى كتاب ، ورتبها فيه ترتيبا محكما يدل على صفاء ذهنه ، وقوَّة تفكيره ، وغزارة علمه .

وهذا الكتاب أول كتاب فى علم التصريف وصل إلينا ، وهو من علم التصريف ككتاب سيبويه من علم النحو فى أنَّ كلا منهما أصل فى علمه هذا فى النحو ، وذاك فى التصريف .

وقد مضى على وضع هذا الكتاب للآن نحو أحد عشر قرنا ونصف قرن فما أعْظَمَ تأثيرَه فى اللغة ، وفى آلها فى هذا الزمن الطويل .

ومن آثاره الحيَّة فى بيئته تلاميذه السابق ذكرهم ، فقد ازداد بنشاطهم تأثيره فى بيئته .

تشيعه واعتزاله

ومن العلوم التى تكونت فى هذا العصر علم الكلام ، فقد أقبل ، والمسلمون فرَق سياسية ، ودينية كثيرة متنابذة بما توالى عليهم من أحداث جسام : مقتل عثمان ، وحرب علىّ ، ومعاوية ، ومقتل علىّ ، واضطهاد الأمويين للعلويين ، وسقوط الدولة الأموية ، وقيام الدولة العباسية .

وازداد هذا الافتراق حدَّةً ، وعُنفا وتشعُّبا بما كان من اضطهاد العباسيين الأمين ، والعلويين ، وبما كان من إسلام كثير من علماء المجوس والنصارى ، واليهود ، وغيرهم من أرباب الأديان المختلفة ومحاولاتهم الجمع بين عقائدهم والعقائد الإسلامية الجديدة ، وبما كان من دراسة المسلمين العلوم ، والفلسفة اليونانية ، ومحاولتهم استخدام هذه الثقافة اليونانية فى تأييد العقائد الإسلامية ، وبما كان من عناية أعيان الدولة بهذا العلم ، وبآراء الفرق المختلفة ، وعقدهم مجالس المناظرة لها ، وانتصارهم لمذاهب منها .

وأظهر الفرق الإسلامية [1] حينئذ فرقتا الشيعة ، والمعتزلة فليس بغريب ، وهذا شأن الفرق الإسلامية ، والمذاهب المختلفة حينئذ أن يكون أبو عثمان المازنى كغيره من العلماء والخلفاء ، وأعيان الدولة معتنِقا مذهبا من هؤلاء المذاهب وهذا أيضا من تأثره بالبيئة .

---

١ — من الفرق الإسلامية :

(ا) الشيعة : هم القائلون : إن أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم أولى بأن يخلفوه من كل الناس ، وأولى أهله بذلك عمه العباس ، وابن عمه على ، وعلى أولى من العباس .

والشيعة الإمامية فرقة من فرق الشيعة تقول : إن أئمة المسلمين اثنا عشر إماما على ، وأحد عشر من ذريته من فاطمة الزهراء .

(ب) والخوارج : هم الذين خرجوا على على ، حين قبل التحكيم بينه وبين معاوية ، ولما فشل التحكيم عظم شأنهم .

(ج) والمرجئة : هم القائلون : إن الفرق الثلاث التى يكفر بعضها بعضا ، وهم الشيعة ، والخوارج والأمويون مؤمنون ، ولا نستطيع أن نعرف المصيب منهم فنرجئ أمرهم إلى الله فيحاسبهم يوم القيامة .

(د) — والمعتزلة : هم القائلون : إن مرتكب الكبيرة لا مؤمن مطلقا ، ولا كافر مطلقا . بل هو فى منزلة بين المنزلتين ، وأول من قالها منهم واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد ، وكانا يغشيان مجلس الحسن البصرى إمام أهل البصرة ، وخير أهل زمانه علما وصلاحا ، ولما قالا ذلك اعتزلا مجلسه .

(هـ) القدرية : هم القائلون : إن للإنسان قدرة على خلق أفعاله بانفرادها واستقلالها عن الله عز وجل ، وهم ضد الجبرية .

كان أبو عثمان المازنى من الشيعة الإمامية ، ومن المعتزلة بل كان من علماء الإمامية [١] .

يدل على تشيعه قوله [٢] : بينما أنا قاعد فى المسجد إذا صاحب بريد قد دخل ، وهو يسأل عنى ، ويقول : أيُّكم المازنى؟ وأشار الناس إلى فقال : أجبْ : قلتُ : ومن أجيب ؟ قال : الخليفة فذعرت منه ، وكنت رجلا فاطميا ، فظننت أن اسمى رفع فيهم ، فقلت : أصلحك الله تأذن لى أن أدخل منزلى فأودِّع أهلى، وأتأهب لسفرى؟ فقال : افعل ، فعلمت أنَّه لو كان شرا لما أذن لى ، فسكنت إلى قوله ، ودخلت المنزل فودّعتهم ، وخرجت إليه، فحملنى على دابة من دواب البريد حتى وافى بى بابَ الواثق .

وقال ابن حجر [٣] : وكان شيعيا إماميا على رأى ابن ميثم،ويقول: بالإرجاء .اهـ غير أن بعض علماء الشيعة يقول : إنّ الشيعة الإماميَّة تبرأ من الإرجاء .

ويدل على أنَّه من المعتزلة أنه سئل : لِمَا قلَّت رواياتك عن الأصمعىّ [٤] ؟ قال : رميت عنده بالقدر ، والميل إلى مذاهب الاعتزال ، فجئته يوما، وهو جالس فقال لى : ما تقول فى قول الله عزّ وجلّ : إنَّا كلَّ شىء خلقناه بقدر [٥] : ؟

قلت : سيبويه يذهب إلى أنَّ الرفع فيه أقوى من النصب فى العربية [٦] ـ ثم قال : ولكن أبت عامة القراء إلاَّ النصب ، فقال لى : ما الفرق بين الرفع ، والنصب فى المعنى ، فعلمت مراده ، فخشيت أن تُغْرَى بى العامة ، فقلت : الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل ، وتعاميت عليه .

---

١ – ورد ذلك فى ٨٠ : ٣ من كتاب الرجال للنجاشى طبع سنة ١٣١٧ ، وفى ج ١٤ ص ١١١ س / ٢ ت من كتاب أعيان الشيعة للعاملى طبع دمشق .

٢ – ورد فى ج ١٤ص ١٢٥س ٩ت من كتاب أعيان الشيعة . وفى ح ٢ ص ٤٢٩ س ١ من المحاسن والمساوى البيهقى

٣ – قال ذلك فى ج ٢ ص ٥٧ س ٦ من كتاب لسان الميزان طبع الهند سنة ١٣٢٣هـ .

٤ – ورد فى ج ٧ ص ١٢٥ س ٥ من معجم الأدباء لياقوت .

٥ – الآية ٤٩ من سورة القمر ٥٤ .

٦ – الرفع على الابتداء لايحوج إلى تقدير محذوف ، والنصب على المفعولية يحوج إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور ، وما لا يحوج إلى تقدير محذوف أقوى مما يحوج إلى تقدير فعل .

وإنما عدلَ القُرَّاء السبعة بالإجماع عن الرفع إلى النصب لسرٍّ لطيف هو أنه لو رُفع لفظُ : كلٌّ : لوقعت جملة خلقناه صفة لشىء ، ووقع قوله : بِقَدر : خبرا عن كل شىء المقيدة بالجملة الصفة ، ويكون الكلام على تقدير : إنّا كلُّ شىء مخلوق لنا بقدر ، وهذا التقدير يفيد أن هناك مخلوقا لله ليس بقدر ، ولو نصبت لفظ كل لصار الكلام : إنا خلقنا كل شىء بقدر ، فيفيد عموم نسبة كل مخلوق إلى الله .

والمعتزلة يؤثرون الرفع ، لأنهم يقسمون المخلوقات إلى مخلوق لله ، ومخلوق للبشر ، ويقولون : هذا لله ، وهذا لنا ، لذلك سأل الأصمعيُّ المازنيَّ عن معنى هذه الآية ، ولذلك فرَّ المازنيُّ من الإجابة عن هذا السؤال .

صفاته العقلية

كان حاذقا جيِّد الفَهْمِ : قال أبو إسحاق الزياديّ [١] : صرتُ إلى أبى عمر الجَرْمى أقرأ عليه كتاب سيبويه ، ووافيتُ المازنيَّ يقرأ عليه فى الجزاء : باب ما يرتفع بين الجزمَيْن : فكنَّا نعجب من حذقه ، وجودة فهمه .

وكان إمام عصره فى النحو : قال أبو العباس المبرّد [٢] : لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبى عثمان المازنىَ ، وكان يصف المازنيَّ بالحِذق بالكلام [٣] ، والنحو .

قال : وكان إذا ناظر أهل الكلام لم يستعِنْ بشىء من النحو ، وإذا ناظر أهل النحو لم يستعن بشىء من الكلام .

وبنحو ذلك قال [٤] أبو الفدا إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير ، وقال [٥] الملك المؤيد كمال الدين إسماعيل بن على المعروف بأبى الفدا ، و قال [٦] أبو سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافى ، وقال ابن خلكان [٧] .

---

١ – ورد فى ٩٩ : ٤ ت من طبقات الزبيدى طبع سامى الخانجى .
٢ – ورد فى ج ١ ص ٢٤٨ س ١ من إنباه الرواة طبع دار الكتب .
٣ – بالكلام : أى بعلم الكلام .
٤ – ورد ذلك فى ج ١٠ ص ٣٥٣ س ١٧ من كتابه البداية والنهاية فى التاريخ « مطبعة السعادة » .
٥ – ورد ذلك فى ج ٢ ص ٢٠٦ س ١١ من تاريخه طبع أوروبة » .
٦ – ورد ذلك فى ٥٥ : ١١ من كتابه أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبى » .
٧ – ورد ذلك فى ج ١ ص ٢٥٤ س ١ ت من كتابه وفيات الأعيان « طبع الحلبى » .

وقال الجاحظ فى كتابه البلدان [١] ، وقد ذكر فَضْلَ البصرة ، ورجالها : وفينا اليومَ ثلاثة رجال نحويون ليس فى الأرض مثلهم ، ولا يدرك مثلهم – يعنى فى الاعتلال والاحتجاج ، والتقريب – منهم أبو عثمان بكر بن محمد المازنىّ ، والثانى أبو العبّاس ابن الفرج الرياشى ، والثالث أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن الزيادىّ .

وهؤلاء لايصاب مثلهم فى شىء من الأمصار .

وقال [٢] أبو الطيِّب عبد الواجد بن على اللغوى وكان المازنىّ من فضلاء الناس ، وعظمائهم ، ورواتهم ، وثقاتهم ، ونحو ذلك قال [٣] جلال الدين عبد الرحمن السيوطى وقال [٤] الوزير جمال الدين القفطى .

وقال أبو العبّاس المبرِّد [٥] : سمعت أباحاتم يقول : قرأت كتاب سيبويه على الأخفش [٦] مرتين ، وكان حسنَ العلم بالعروض ، وإخراج المعمَّى ، وقول الشعر الجيِّد ، ولكن لم يكن بالحاذق فى النحو ، وكان إذا التقى هو ، والمازنىّ تشاغلَ ، أو بادرَ خوْفا أن يسأله المازنىّ عن النحو .

وكان إماما فى اللغة ، والغريب ، والأدب . قال النجاشى [٧] : أبو عثمان المازنى المشهور بذلك – وقال الدَّلجىّ [٨] : أبو عثمان المازنىّ كان إمام عصره فى النحو ، والأدب ، وبه قال الصفدى [٩] .

وكان بحّاثا ، فقد وصفه شيخه أبوعُبَيْدَةَمَعْمر بن المثنى [١٠] بالمتدرّج النقّار والنقّار : البحّاث .

---

١ – ورد ذلك فى ج ١ ص ٢٤٨ س ٤ من إنباه الرواة للقفطى طبع دار الكتب .
٢ – ورد ذلك فى ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين » مكتبةنهضة مصر .
٣ – ورد ذلك فى ج ٢ ص ٤٠٨ س ١١ من كتابه المزهر « مطبعة الحلبى » .
٤ – ورد ذلك فى ج ١ ص ٢٤٨ س ١٠ من كتابه إنباه الرواة طبع دار الكتب .
٥ – ورد فى ٢٥١ : ٣ ت من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا لابن الأنبارى طبع حجر قديم .
٦ – الأخفش : هو أبوالحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١٥ وكان أستاذ المازنى .
٧ – ورد فى ٧٩ : ٢ ت من كتابه الرجال طبع الهند .
٨ – ورد فى ٧٠ : ٥ من كتابه « الفلاكة والمفلوكون » مطبعة الشعب بمصر سنة ١٣٢٢ ه .
٩ – ورد فى المجلدة الأولى من الجزء الثالث الورقة ١٥٩ من الوافى بالوفيات لخليل بن أيبك الصفدى وهى بالتصوير الشمسى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٢١٩ تاريخ .
١٠ – ورد فى ج ٧ ص ١٠٨ س ٣ من معجم الأدباء مطبعة الحلبى .

وكان واسع الرواية قال السيرافى[١] : كان أبو عثمان مع علمه بالنحو متّسعا فى الرواية ، وقال ابن الأنبارى نحو ذلك[٢] .

وكان جيّد الحفظ ، تتضح جودة حفظه فى : أبو عثمان المازنىّ والقرآن الكريم : وفى : اتساعة فى الرواية : وفى : مجالسته المتوكل .

وكان فى كلامه غموض قال أبو الطيّب عبد الواحد اللغوىّ[٣] : كان المازنىّ متخلّقا رفيقا بمن يأخذ عنه إلاّ أنه كان فى كلامه غموض ، ثم قال : حدّث المازنىّ قال : قرأ علىّ رجل كتاب سيبويه فى مدّة طويلة فلمّا بلغ آخره قال لى : أمّا أنت فجزاك الله خيرًا ، وأمّا أنا فما فهمت منه حرفا .

صفاته النفسية

كان ورعا : قال أبو الفدا ابن كثير[٤] : وكان شبيها بالفقهاء ورِعا ، زاهدًا ، ثقة ، مأمونا .

وقال الدلجىّ[٥] : وكان فى غاية الورع ، ثم قال[٦] : الورَع لا يستلزم الزهد بدليل قبوله الألف الموهوب له .

وممّا يستدلون به على ورعه قصّته مع الذمىّ[٧] الذى قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه بمائة دينار فأبى غيرة على ما فيه من آيات الذكر الحكيم وحمية لها مع فاقته ، وضيقه .

وكان يحب العزلة والانفراد ، فقد أجاب الخليفة الواثق حين أظهر له رغبته فى البقاء عنده بقوله[٨] : يا أمير المؤمنين : إن الغنم والفوز فى قربك ، والنظر إليك ، ولكنى ألفت الوَحْدَة ، وأنست بالعزلة .

---

١ — ورد فى ٦٠ : ٩ من كتابه أخبار النحويين البصريين مطبعة الحلبى ، وفى ج ١ ص ٢٨٢ س ١٠ من طبقات النحاة ، واللغويين لابن شهبة وهى فى دار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .

٢ — ورد فى ٢٤٩ : ١ من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا أى النحاة له « طبع حجر » .

٣ — ورد فى ٧٨ : ٥ ، ٦ من كتابه مراتب النحويين وتخلق بغير خلقه : تكلفه « مطبعة نهضة مصر »

٤ — ورد فى ج ١٠ ص ٣٥٢ س ١٩ من كتابه البداية والنهاية فى التاريخ « مطبعة السعادة » .

٥ — ورد فى ٧٠ : ٥ من كتابه « الفلاكة والمفلوكون » .

٦ — ورد فى ٧١ : ٥ من كتابه « الفلاكة والمفلوكون » أيضا .

٧ — وردت هذه القصة فى ٢٤٣ : ٢ من نزهة الألبا .

٨ — ورد فى ٩٩ : ٨ من طبقات الزبيدى طبع سامى الخانجى .

والدليل المادى على ذلك أنّ صلته بالواثق – وهى أوّل صلة له بالخلفاء – كانت وليدة المصادفة المحض بلا سعي منه ولا طلب .

وكانَ يخاف على كرامته ونفسه .

حينما سأله الأصمعىُّ ، عن معنى قوله تعالى : إنا كل شىء خلقناه بقدر : ليعرف أدو من المعتزلة .أم لا؟ عرف مراده فهرب من الجواب قال: فعلمت مراده فخشيت أن تغرى بى العامة ١ فقلت : الرفع بالابتداء : إلى آخر ما قال كما تقدم .

وحينما كان فى المسجد ، ودخل صاحب بريد يسأل عنه٢، ثم يقول له : أجبْ فيقول : ومَن أجيب ؟ فيقول : الخليفة ويقول المازنىّ : فذعرت منه، وكنتُ رجلا فاطميا ، فظننت أن اسمى رفع فيهم : الخ ما تقدم .

وقال المازنى فى أول لقاء له مع المتوكل٣ : فلمّا دخلتُ عليه رأيت من القوّة والسلاح ، والأتراك ماراعنى ، والفتح بن خاقان بين يديه ، وخشيت إن سئلت عن مسألة ألاّ أجيب فيها : إلى آخر ما قال .

وكان حليما عفوًّا ، وليس أدلّ على ذلك مما يأتى :

قال السيرافى ٤ : وكان عبد الصمد بن المعذّل ٥ قد وجدَ من شىء أنكره المازنىّ ، أو كلام تكلّم به فيه فقال يهجوه ٦ :

وهامَستْنى بحديث فَغْفَغَهْ
وَحلَفِ منها وإفْكٍ مَغْمَغَهْ
إنَّكَ إنْ ذقت حمدتَ المَضْغَهْ
فقُلْتُ ما هاجَكِ ؟ قالَتْ دَغْدَغَهْ

---

١ – ورد فى ج ٧ ص ١٢٦ س ١ من معجم الأدباء لياقوت .

٢ – ورد فى ج ١٤ ص ١٢٥ س ٩ ت من كتاب أعيان الشيعة للعاملى « طبع دمشق » .

٣ – ورد فى أكثر من مرجع منها ٩٥ : ٤ ت من طبقات الزبيدى طبع سامى الخانجى .

٤ – ورد ذلك فى ٦٣ : ٣ ت من كتابه أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبى » .

٥ – عبد الصمد بن المعذل بن غيلان ويكنى أبا القاسم من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والمنشأ ، هجاء خبيث اللسان قوى العارضة .

٦ – هذه ثمانية أبيات من مشطور الرجز من أرجوزة له عدها ثمانية عشر بيتا فى ٦٤ من أخبار النحويين للسيرافى .

فقلت : من أنتِ ؟ فقالت لى دُغَهْ :
وابنى أبو عثمان ذو عِلْمِ اللُّغَهْ :
فاطو حديثى دونه أن يَبْلُغَهْ :
همت أعلو رأسه فأدْمَغَهْ[١]

فبلغَ أبا عثمان فقال : قولوا له الجاهل : بم نَصَبْتَ : فأدمَغَهْ لو لزمتَ مجالسة أهل العلم كان أعودَ عليك ، ولم يزد .

وكان من فضلاء الناس وعظمائهم وثقاتهم ـ قال ذلك الوزير جمال الدين القفطى[٢] ، وقاله أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوىّ[٣] .

ومن صفاته الجسدية أنه كان يمشى كمشية التُّدْرُجِ ، ـ والتُّدْرُجُ طائر كالجراد يغرِّدَ فى البساتين بأصوات طيِّبة ـ ولذلك لقَّبه شيخُهُ أبو زيد سعيد بن ثابت الأنصارىّ : تدرج[٤] :

أمثلة من حذقه فى النحو

قال جماعة من النحويين لأبى عثمان المازنىّ[٥] : إذا قلتَ : زيدٌ قائم : زيد ابتداءٌ ، وقائم خبره ، وقالوا : فاذا قلتَ : إنَّ زيداً قائمٌ : عملت : إنَّ : فى الابتداء ، وبقىَ الخبرُ على حاله ، لأنَّ : إنَّ : لا تعمل فى الخبر ، فخبرها خبرُ الابتداء ، وهذا مذهب الكسائى .

---

١ – معانى كلمات هذه الأبيات : هامستى من الهمس ، وهو هنا الخفى من الصوت . فغفغة : لحن – المغمغة : الاختلاط ، ومغمغ الكلام : لم يبينه – المضغة هنا المذاق – الدغدغة فى الفرج ، وغيره : التحريك . دغة : اسم امرأة حمقاء عن هامش ٦٤ للسيرافى .

٢ – قاله فى ج ١ ص ٢٤٨ س ١٠ من كتابه إنباه الرواة طبع دار الكتب .

٣ – قاله فى ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين « مكتبة نهضة مصر » .

٤ – ورد فى ٤٣ : ٨ من مراتب النحويين لأبى الطيب .

٥ – انظر مجلس أبى عثمان المازنى مع جماعة من النحويين فى الورقة ٣٨ ص ٢ س ١٣ من مجالس أبى مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب المحفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ٩٠٥٨ أدب بالتصوير الشمسى .

قال أبو عثمان : هذا خطأٌ ، ثم سألهم فقال : أخبرونى عن : إنّ : لمَ نَصَبَتْ عندكم ؟ قالوا : لأنها مشبَّهَةٌ بالفعل ؛ قال لهم : فإذا قلتم : إنّ زيداً قادمٌ : زيدٌ عندكم إنه ماذا ؟ قالوا عندنا إنه مفعول مقدّم قال : فما الفعل فيه ؟ قالوا : إنّ : قال : فبين إنّ ، وبين قائم سببٌ ؟ قالوا : لا . قال : فهل رأيتم فعلا قطْ نصبَ ، ولم يرفع شيئا ؟ قالوا : هذا محالٌ ؛ لأن الفعل إذا لم يرفع خلا من الفاعل.

قال : فالشيء إذا شُبِّهَ بالفعل فلا ينبغى أن ينصب فقط ، ولا يرفعُ ، لأنه إن كان كذلك فليس هو مشبَّهاً بفعل ؛ لأنَّه لا فعلَ فى الكلام نصَب،ولم يرفع. قالوا: أجَلْ كذا يجب .

قال لهم : فيجبُ فى الحرف المشبَّه بالفعل أن يكونَ الاسمُ المنصوبُ بعده بمنزلة المفعول ، ويكون الخبر بمنزلة الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشبَّها ،فألزمهم أنّ : إنّ : وأخواتها تعمل فى الاسم والخبر ، الاسم بمنزلة المفعول المقدّم ، والخبرُ بمنزلة الفاعل [المؤخَّر] .

فلم يجد النحويون عن تقديره محيصاً ، ولزمهم الكلام ، وهذا مذهب الخليل فإنه كان يقول : إنّ : نصبت الاسمَ ، ورفعتِ الخبر ، لأنها عملت عملَ الفعلَ فكانَ الأوّل كالمفعول ، والثانى كالفاعل .

وقال أبو يَعْلى [١] : قرَأَ أبوعثمان : لقدْ تقطعَ بينُكُمْ [٢] بالرفع ، وأنشد قال : أنشدنى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء .

كأنَّ رماحَنا أشطانُ بئرٍ بعيدٍ بَيْنُ جالَيْها جرورِ [٣]

بالرفع ، وهو ظرفٌ فى الأصل ، فَصَيَّرَهُ اسما، ورفعه . قال : وأنشدنى :

---

١ — هو أبو يعلى محمد بن أبي زرعة من تلاميذ أبي عثمان المازنى ، وقال ذلك فى الورقة ٤١ ص ٢ س ٢ ت من مجالس أبي مسلم المذكورة .

٢ — من الآية ٩٤ من سورة الأنعام ٦ .

٣ — ورد هذا البيت فى ج ١ ص ٣٥١ س ٤ ت من الكامل للمبرد طبع أوربة منسوبا إلى مهلهل ابن ربيعة — والجال : الجانب — والجرور من الآبار العميقة .

ويُشْرِقُ بَيْنُ اللّيثِ منها إلى الصُقْلِ [١]

قلت فمن قرأ: بَيْنُكُمْ : قال : يريد مابينكم: قلت فتحذفُ الموصول ،وتترك الصلة، قال نعم .

أقول : الذى قام ، وقعد زيدٌ ، ومعناه : الذى قام ، والذى قعد ، وقد حُذِفَ الموصُولُ فى كتاب الله جلَّ ، وعزَّ ، قال الله عزَّ ، وجلَّ : إن المصدِّقينَ ، والمصدِّقات ، وأقرضوا الله قرضًا حسنا [٢] : معناه : والذين أقرضوا الله : هذا مثله:

وقال أبوعثمان المازنىّ [٣] : كنت عند [أبى الحسن] سعيد بن مسعدة الأخفش أنا، وأبو الفضل الرياشىّ ، فقال الأخفش : إن منذ : إذا رفع بها فهى اسمٌ مبتَدأٌ ، وما بعدها خبرها كقولك : ما رأيته منذ يومان : فإذا خفض بها كقولك : ما رأيته منذ اليومِ فَحَرْفُ معنى ليس باسم .

فقال الرياشىُّ : فلم لايكون فى الموضعين اسما ، فقد نرى الأسماء تخفض ، وتنصب كقولك : هذا ضاربٌ زيدًا غدًا ، وهذا ضاربُ زيدٍ أمس . فلم لاتكون بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمُقْنِعٍ .

قال أبوعثمان : فقلت له : لايُشْبِهُ منذ ما ذكرتَ ، لأنَّا لم نر الأسماء هكذا تلزم موضعا واحدًا إلاَّ إذا ضارعت حروف المعانى نحو: أين ، وكيف . فكذلك منذ : هى مضارعةٌ لحروف المعانى فلزمت موضعا واحدًا .

قيل : فقال ابن أبى زُرعة للمازنى : أفرأيت حروف المعانى تعمل عملين مختلفين متضادين ؟ قال المازنى: نعم كقولك : قام القومُ حاشا زيدٍ ،وحاشا زيدًا ، وعلى زيدٍ ثوبٌ ، وعلا زيدٌ الفرس فتكون مرَّة حرفا ، ومرَّةً فعلا بلفظ واحد .

---

١ – الليث بكسر اللام : واد بأسفل السراة يدفع إلى البحر ، والصقل : الجانب ، والناحية . وروى اللسان هذين الشاهدين على رفع : بين : فى مادة : بين ، ج ١١ ص ٢٠٩ س ٧ ، ٨ منه .

٢ – من الآية ١٨ من سورة الحديد ٥٧ .

٣ – ج ٧ ص ١٢٣ س ١٠ من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبى

وقال المازنى [١] : حضرت أنا ويعقوب بن السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيات ، وأفضنا فى شجون الحديث إلى أن قلت إنّ الأصمعى يقول : بينا أنا جالس إذ جاء عمرو : فقال ابن السكّيت : هكذا كلام الناس: قال : فأخذت فى مناظرته عليه ، فقال محمد بن عبد الملك الزيات : دعنى حتى أبين له ماشتبه عليه، ثم التفت إليه ، وقال : ما معنى بين ؟ قال : حين : قال : أفيجوز أن يقال : حين جاء عمرٌو إذْ جاء زيد ؟ قال : فسكت .

ومن هذا الباب تفسيره لقول الحارث بن خالد المخزومى :

أظلوم إنّ مصابكم رجلاً [٢]

أمثلة من حذقه فى التصريف

قال أبو عثمان المازنى [٣] : كنت عند أبى عُبَيْدَةَ فسأله سائل : كيف تقول : عُنيتُ بالأمر ؟ قال : كما قلتَ : عُنيتُ بالأمر . قال : فكيف آمرٌ منه ؟ قال : فغلط ، وقال : اُعنُ بالأمر : فأومأتُ إلى الرجل : ليس كما قال ، فرآنى أبو عُبَيْدة فأمهلنى قليلا ، ثم قال : ما تصنع عندى ؟ قلت : ما يصنع غيرى . قال : لست كغيرك ، لا تجلس إلىّ . فانصرف ، وتوسّل إليه باخوانه ، ولما عاد إليه عاتبه —

قال المبرد : الأمر من هذا باللام ولا يجوز غيره، لأنك تأمر غير مَنْ بحضرتك كأنه « لِيُفْعَلْ هذا » اه باختصار .

ويحكى أنّ أبا عثمان المازنى سئل فى حضرة المتوكل [٤] عن قول الله عزّ ، وجل :

---

١ — ٢٤٧ : ٣ من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا أى النحاة لابن الانبارى طبع حجر .

٢ — مذكور فى مجالسته الواثق .

٣ — ورد هذا مطولا فى ج ٧ ص ١٠٩ س ٢ من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبى .

٤ — ورد فى آخر الصفحة ٢٤٧ من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا أى النحاة لابن الأنبارى .

«وما كانت أمُّكِ بغيًّا [١]» فقيل له : كيف حذفت الهاء، وبغىّ فعيل ، وفعيل إذا كان بمعنى فاعلٍ لحقته الهاء نحو : فَتِيّ وفتِيّة . ؟

فقال : إنّ بغيا ليست بفعيل إنّما هى فعول بمعنى فاعلة ؛ لأن الأصل فيها : بغُوىٌ ، ومن أصول التصريف إذا اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء فى الياء .

وعن أبى عثمان المازنى قال [٢] : اجتمعت مع يعقوب بن السكّيتُ عند محمد بن عبد الملك الزيات فقال محمد بن عبد الملك : سل أبا يوسف عن مسألة ، فكرهت ذلك ، وجعلتُ أتباطأ ، وأدافع مخافة أن أوبسه ، لأنه كان لى صديقا ، فألحّ علىّ محمد بن عبد الملك ، وقال لمَ لا تسأله ؟ فاجتهدت فى اختيار مسألة سهلة ، لأقارب يعقوب ، فقلت له : ما وزنُ : نكتل : من الفعل من قول الله عزّ وجل : فأرسل معنا أخانا نكتل [٣] ؟ فقال : نفعل : فقلت له : ينبغى أن يكون ماضيه : كتل : فقال : لا ليس هذا وزنه ، إنما هو نفتعل : فقلت له : فنفتعل : كم حرفا هو ؟ قال : خمسة أحرف : فقلت له : فنكتل كم حرفا هو ؟ قال : أربعة أحرف : قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ؟ فانقطع وخجل وسكت . فقال محمد بن عبد الملك : فانما تأخذ كل شهر ألفى درهم على أنك لاتحسن ما وزن : نكتل :

فلمّا خرجنا قال يعقوب : يا أبا عثمان هل تدرى ما صنعت ؟ فقلت له : والله لقد قاربتك جهدى ، ومالى فى هذا ذنب .

قال المازنى [٤] قال لى الواثق : كيف ينسبُ رجل إلى : سُرَّ من رأى ؟ : فقلت : سُرىٌ : باأمير المؤمنين ، أنسب إلى أوّل الحرفين ، كما قالوا فى النسب إلى : تأبط شرا : تأبّطىٌ :

---

١ – من الآية ٢٨ من سورة مريم ١٩ .
٢ – ورد ذلك فى ٢٢٢ : ٨ من طبقات الزبيدى طبع الخانجى فى ترجمة يعقوب بن السكيت .
٣ – من الآية ٦٣ من سورة يوسف ١٢ .
٤ – ورد ذلك فى ج ٣ ص ٨٣ س ٢ من معجم البلدان لياقوت طبع ليبزج سنة ١٨٦٨ .

وأدلُّ من ذلك كله على حذقه فى التصريف ما قاله ابن جنى [١] .

إنما قال أبو عثمان : إنَّ الألف لاتكون أصلا فى الأسماء ، ولا فى الأفعال ، وإنَّما تكون زائدة ، أو بدلا ، لأنَّه استقرى جميع الأسماء ، والأفعال ، أوجمهورها فلم يجد الألف إلاَّ كذلك فقضى لها بهذا الحكم اه .

فهذا الكلام لا معنى له إلاَّ أنَّ أبا عثمان المازنيَّ كان من واضعى قواعد علم التصريف ، وأن من سبقه من واضعى هذه القواعد فاتهم بعض قواعده ، فوضعها هو ، وهذا أمر من أعظم الأمور .

أمثلة من حذقه فى الأدب

حدَّث المازنى قال [٢] : قال لى الأخفش : أتلزم الأصمعيَّ؟ قلت : ما أفارقه . قال : أتتعلَّم منه النحو ؟ قلت : لا ، ولكن أتعلَّم منه المعانى ، واللغة ، والشعر . قال : ممَّا ليس عندنا . قلت : نعَم ممَّا ليس عندك .

قال : فسلنى عن شىء منه . قلت : أعن صَعْبِه أوسهله ؟ قال : عن سَهْلِه أولا . قلت : ما يريد الشاعر بقوله . :

أمنْ زينَبَ ذى النارُ قبْلَ الصبح ما تخبو
إذا ما خَمَدَتْ يُلْقى عليها المَنْدَلُ الرطْبُ

ولم أُعرِب نصف البيت الأوَّل [٣] ، فقال الأخفش : أمن زينب : أى : أمنْ نحو زينب : وقوله : ذى النار : يريد صاحبة النار . قلت : ليس هذا كذا عنده ، وإنما يقول : ذى النار : معناه هذه النار ، فقال : الزمه فهذا أحسن .

وقال المبرد [٤] ؛ سألت المازنيَّ عن قول الأعشى :

---

١ — قال ذلك فى ج ١ ص ١١٨ س ١٥ من هذا الكتاب .
٢ — ورد ذلك فى ٧٧ : ٣ من مراتب النحويين لأبى الطيب .
٣ — أى لم يظهر ضمة الراء من : النار ، والمندل : عود طيب الرائحة .
٤ — ورد فى ج ٧ ص ١١٧ س ٣ ت من معجم الأدباء « مطبعة الحلبى » .

هذا النهارَ بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

فقال : نصبَ النهارَ على تقدير : هذا الصدود بدا لها النهارَ ،واليومَ ، والليلَ ، والعربَ تقول : زالَ : وأزالَ : بمعنى ، فتقول : زالَ زوالها .

وقال أبو عثمان ١ : سألنى الأصمعىُّ عن هذا :

يا بئرُ يا بئرَ بنى عدىٍّ

لَيُمْخَضَنْ جوفك بالدلىّ

حتى تعودى أقطع الولىِّ ٢

قال المازنىّ للأصمعىِّ : حتى تعودى قليبا أقطع الولىِّ ، وكان حقّه أن يقول : قطعاء الولىِّ لقوله : تعودى .

وروى أن المازنىّ قال ٣ يوما لأصحابه : ما أحسنُ ما قيل فى الاعتذار ؟ فأنشدوه ما حضرهم فقال : أحسنُ ما قيل فى الاعتذار قول النابغة الذبيانى :

سيرى إليه فامَّا رحلة نفعت أو راحةُ القلب من هم وتعذيب

فان عفوت فعفوٌ غير مؤْتنَفٍ وإن قتلت فوتر غير مطلوب

وقال المبرد ٤ : سمعت المازنىَّ يقول :معنى قولهم : إذا لم تستح فاصنع ما شئت : أى إذا صنعتَ ما لا يُستَحى من مثله ، فاصنع منه ماشئت ، وليس على مايذهب العوامّ إليه ، قلت : وهذا تأويل حسن جدا .

هذا قليل من كثير من الأدلة على حذقه فى النحو ، والتصريف ، والأدب ، وإن شئت المزيد من هذه الأدلة فارجع إلى المراجع المذكورة فى ذيل هذه الصفحات

---

١ — ورد فى عدة مراجع منها ٦٣ : ٨ من أخبار النحويين البصريين السيرافى « مطبعة مصطفى الحلبى » وقوله : ليمخضن : أى ليضربن ماؤك بالدلى حتى تمتلىء .

٢ — الولى : المطر بعد الوسمى ، سمى وليا لأنه يلى الوسمى .

٣ — ورد فى ج ١٤ ص ١١٧ س ٢ ت من أعيان الشيعة للعاملى طبع دمشق ، ومؤتنف مبتدأ .

٤ — ورد فى ج ٧ ص ١٢٤ س ١ ت من معجم الأدباء لياقوت طبع الحلبى .

لاسيما الورقات ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢، ٤١ من مجالس أبي مسلم المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٩٠٥٨ أدب بالتصوير الشمسي .

أمثلة من اتساعه في الرواية

يدلّ على اتّساعه في الرواية تلاوته قصائد الرثاء الأربعة للمتوكل وقوله [١] : لم يصح عندنا أنّ عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه تكلّم بشيء من الشعر غير هذين البيتين :

تلكم قريشٌ تمنّاني لتقتلني   فلا وربك ما برّوا ولا ظفروا
فان هلكت فرهنٌ ذمتي لهم   بذات رَوْقين [٢] لا يعفو لها أثرُ

وقال [٣] : مررت ببني عَقيل فاذا رجلٌ أسود قصيرٌ أعور أبرص أكشف [٤] قائمٌ على تل سماد ، وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد ، وهو يغنّي بأعلى صوته :

فان تصرمي حبْلي وتستكرهي وصلي   فمثلك موجود ولن تجدي مثلي

فقلتُ : صدقتَ واللهِ ، ومتى تجد — ويحك — مثلك ؟ فقال : بارك الله عليك ، واسمع خيرا ، ثم اندفع لينشد : :

يا ربة المُطرَف [٥] والخلخال
ما أنت من همي ولا أشغالي
مثلك موجود ومثلي غالي

وقال [٦] : حدثني رجلٌ من بني ذُهل بن ثعلبة قال : شهدت شبيب بن شَيْبَة [٧]

---

١ — ورد ذلك في ج ١٢ ص ٢٥٢ س ١٠ ت من لسان العرب .
٢ — الروق : القرن ، وداهية ذات روقين : عظيمة . نسبت إليه أبيات أخرى في أدب الدنيا والدين عن الشيخ شلبي .
٣ — ورد في ج ٧ ص ١٢٧ س ٧ من معجم الأدبا لياقوت « مطبعة الحلبي » .
٤ — الأكشف : الذي انحسر مقدم رأسه .
٥ — المطرف : رداء من خز مربع له أعلام .
٦ — ورد في ٢٤٩ : ١ من نزهة الألبا في طبقات الأدبا لابن الأنباري .
٧ — شبيب بن شيبة : خطيب كصاحبه خالد بن صفوان ، وانظرهما في معجم الأدباء .

وهو يخطب إلى رجل من الأعراب بعض حرمه ، وطوّل ، وكانت للأعرابيّ حاجة يخاف أن تفوته ، فاعترض الأعرابى على شبيب ، وقال له : ما هذا ؟ إنّ الكلام ليس للمتكلِّم المكثر ، ولكن للمقل المصيب .

وأنا أقول : الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين . أمّا بعد فقد أدليت بقرابة ، وذكرت حقا ، وعظّمت مرْغبّاً ، فقولك مسموع ، وحبلك موصول ، وبذْلُك مقبول وقد زوّجناك صاحبتك على اسم الله ، وفى رواية : عظّمت مرْغبا .

وقال [١] : سمعت أبا زيد يقول : لقيت أبا حنيفة فحدّث بحديث فيه : يدخل الجنة قومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُنْتِنين قد أمحشتهم النار فقال : منتنون قد محشتهم النار [٢] ، فقال ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة . فقال : كل أصحابك مثلك ؟ فقلت : أنا أخسُّهُم حظّاً فى العلم . فقال : طوبى لقوم تكون أخسّهم .

وقال أبو عثمان المازنى [٣] : سمعت أبا عُبَيْدَةَ يقول : أُدخلت على الرشيد فقال لى : يامَعْمَرُ بلغنى أن عندك كتابا حسنا فى صفة الخيل أحبُّ أن أسمعه منك فقال الأصمعى : وما تصنع بالكتاب ؟ يُحضر فرسٌ ونضع أيدينا على عضو عضو ، ونسمّيه ، ونذكر ما فيه فقال الرشيد : ياغُلام أحضر فرسى ، فقام الأصمعىّ فوضع يده على عضو عضو ، وجعل يقول : هذا كذا قال الشاعر فيه كذا حتى انقضى قوله .

فقال لى الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب فى بعض ، وأخطأ فى بعض ، والذى أصاب فيه شىء نعلمه ، والذى أخطأ فيه لاندرى من أين أتى به .

وحدّث المازنى عن الأصمعىّ قال [٤] : قال الخليل بن أحمد : وضعت كتاب

---

١ — ورد فى ١٧٨ : ٢ ت من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا فى النحاة لابن الانبارى .

٢ — محشتهم النار : قشرت جلودهم من لحمهم .

٣ — ورد فى ج ١٩ ص ١٦٠ س ١ معجم الأدبا لياقوت ، وروى رواية أخرى فى ١٦٦ : ٣ من نزهة الألبا .

٤ — ورد فى ٦١ : ٥ ت من مراتب النحويين .

التصغير على دينار ، ودرهم ، وفَلْس . فقلت : دنينير ، ودريهم ، وفليس (فعيعيل وفُعَيْعِل ، وفُعَيْل) .

وحدَّث المازنيُّ عن الأصمعي قال [١] : قلت للخليل : ما حملك على أن جئت في العروض ببيت مُحْدَث :

إنما الذلفاءُ يا قُوتَةٌ　　أُخرجت من كيس دِهقان

أنا كنت أعطيك أبياتا من الشعر القديم على هذا الوزن. فقال : لو اتَّزن لي بالحجارة لأرْحَتُكَ .

وأنشد المازنيُّ [٢] قال : أنشدنا الأصمعيّ عن أبي عمرو لرجل من اليمن وقد سمَّاه غيره ، فقال : امرؤ القيس بن عابس :

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي　　ذريني وذري عذْلي
ذريني وسلاحي ثُمَّ　　شُدِّي الكفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلي وفُقاها كـ　　عراقيب قطاً طُحْلِ
وثوباي جديدانِ　　وأُرْخِي شُرُكَ النَّعْلِ
ومنّي نَظْرَةٌ خلْفي　　ومنّي نَظرةٌ قبْلي
فإمّا ماتُّ يا تَمْلِي .　　فوقي حُرَّةٌ مِثْلي [٣]

قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمحي [٤] :

وقد أَسْبَأُ [٥] للندْما　　ن بالناقة والرَّحْلِ

---

١ — ورد في ٦٤ : ٥ من مراتب النحويين .

٢ — ورد في ٢٣ : ١ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي« مطبعة الحلبي » ، وفي ج ٢٠ ص ٢٠ س ٣ من لسان العرب .

٣ — تملي : اسم امرأته . العذل : اللوم . العرقوب : مؤخر القدم . القطا : جمع قطاة ضرب من الحمام . فقا : جمع فقوة السهم ، وهو فوقه مقلوب .

٤ — الجمحي : راوية من بني جمح .

٥ — يقال في الخمر خاصة : سبأتها : بالهمز إذا جلبتها من أرض إلى أرض .

وقد اختلس الطعنة تنفي سَنَنَ الرَّحْلِ

وقال محمد بن يزيد المبرِّد أخبرني المازنيُّ قال ؛ : [١] أنشدني الأصمعيُّ عن أبي عمرو بن العلاء عن شيخ من أهل نجد كان أسنهم :

استقدر اللهَ خيرا وارضينَّ به فبينما العُسر إذ دارت مياسيرُ
وبينما المرءُ في الأحياءِ مغتبطٌ إذا هو الرمْسُ تعفوه الأعاصير
يَبْكي عليه غريبٌ ليس يعرفه وذو قَرابته في الحيِّ مسرورٌ
حتى كأنْ لمْ يكنِ إلا تذكُّرُه والدهر أيَّتما حالٍ دهاريرُ

وقال المبرِّد [٢] : أخبرني أبو عثمان المازنيّ أنَّ مروان بن سعيد بن عبَّاد بن حبيب ابن المهلَّب بن أبي صُفْرةَ سأل الكسائيَّ بحضرة يونس : أيُّ شيءٍ يشبه : أيَّ : من الكلام ؟ فقال : ما، ومَنْ : فقال له :فكيف تقول : لأضربَنَّ مَنْ في الدار ؟ قال : لأضربن من في الدار . قال فكيف تقول:لأركَبَن ما تركب ؟ قال : لأركبن ما تركب : قال : فكيف تقول : ضربت من في الدار: ؟ قال : ضربت من في الدار قال : فكيف تقولُ : ركبت ما ركبت ؟ قال : ركبت ماركبت : قال فكيف تقول : لأضربن أيُّهم في الدار : ؟ قال لأضربن أيُّهُم في الدار . قال : فكيف تقول : ضربت أيَّهم في الدار ؟ قال : لا يجوز . قال: لمَ ؟ قال : أيّ كذا خلقت

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد عن المازنيّ [٣] عن الأخفش ، عن الكسائي قال فزع أعرابيٌّ من الأسدِ ، فجعل يلوذ ، والأسد من وراءِ عوسجة ، فجعل يقول : يَعْسِجُني بالحوتَلَةِ ، يُبصرني لا أحسبه : يريد : يختلني بالعَوسجة يحسبني لا أبصره :

---

١ – ورد في ٢٤ : ٦ من اخبار النحويين البصريين وفي ج ٥ ص ٣٨٠ س ٢ من لسان العرب . وفي اللسان : أيتما حال: ظرف من الزمان ، والأبيات لعثير بن لبيد العذري ،وقيل: لحريث بن جبلة العذري والرمس : القبر . والأعاصير : جمع إعصار وهي الريح الشديدة. الدهارير : أول الدهر في الزمان الماضي « شرح الأبيات عن هامش أخبار النحويين »

٢ – ورد في ٢٧ : ٨ من اخبار النحويين البصريين
٣ – ورد في ٤٠ : ٨ من أخبار النحويين البصريين } مطبعة الحلبي "

وذكر محمد بن يزيد قال [١] : حدثني المازني عن أبي زيد قال : قدم الكسائي البصرة ، فأخذ عن أبي عمرو ، ويونس ، وعيسى بن عمر علما كثيرا صحيحا ، ثم خرج إلى بغداد ، فقدم أعراب الحطمة ، فأخذ عنهم شيئا فاسدا ، فخلط هذا بذاك فأفسده .

أمثلة مما رواه من ألفاظ اللغة

قال أبو عثمان المازني [٢] : قرأت على أبي ، وأنا غلام « فترى الوَدْقَ يَخرجُ مِنْ خلاله » [٣] قال : فقال أبو سِرار ، وكان فصيحا أخذ عنه أبو عُبَيْدَةَ فمن دونه : « فترى الودْقَ يَخْرجُ من خلله . » فقال أبي : من خلالِهِ : قراءةٌ فقال ؛ : أما سمعت قول الشاعر :

بَضَرَبْنَ بِغَمْرَةٍ فخرجْنَ منها ... خروج الوَدق من خلل السحاب [٤]

قال أبو عثمان : خَلَل وخلال واحد وهما مصدران .

وقال أبو عثمان المازنيّ [٥] : حدثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال : كنّا نمشي مع الحسن [٦] ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق قال : فقال : حادثوا هذه النفوس فإنها طُلَعَةٌ ، ولا تدعوها ، فتنزع بكم إلى شرٍّ غاية ، قال : فأخرج عبدالله بن أبي إسحاق الواحه فكتبها ، فقال : استفدنا منك يا أبا سعيد [٧] (طُلُعَةٌ) .

وقال : حدثني أبو زيد قال [٨] : سمعت رؤبةَ قرأ (فأمّا الزبد فيذهب جُفالاً [٩]) قال : قلت جُفاءً : قال : لا ، إنما تجفله الريح أي تقلعه .

---

١ — ورد ق ٤٤ : ٤ ت من أخبار النحويين البصريين « مطبعة الحلبي » .

٢ — ورد في الورقة ٢٢ ص ١ س ١٤ من مجالس أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب تصوير شمسي رقم ٩٠٥٨ أدب بدار الكتب .

٣ — من الآية ٤٣ من سورة النور ٢٤ .

٤ — في ج ١٢ ص ٢٥٢ س ١٠ من لسان العرب ، ومثله لزيد الخيل :

ضربن بغمرة فخرجن منها ... خروج الودق من خلل السحاب

٥ — ورد ق ٦١ : ٧ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي .

٦ — هو الحسن البصري إمام أهل البصرة وخير أهل زمانه علما وصلاحا .

٧ — أبو سعيد : كنية الحسن البصري .

٨ — ورد ق ٦٢ : ٢ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي .

٩ — من الآية ١٧ من سورة الرعد ١٣ .

وقال[١] أبو عثمان : حدثنا الأصمعيّ قال : سمعت عيسى بن عمر يُنشد :

حُيِّيتَ عنّا أيها الوجهُ ولغيرك البَغْضاء والنَّجْهُ

والنَّجْهُ : أسوأ الردّ .

حدّث أبو العبّاس المبرّد قال[٢] : أخبرنا أبو عثمان المازنيّ قال : يقال : أسْوَأ الرجلُ مهموزًا : إذا أحْدَثَ .

حدث أبو عثمان المازنى قال[٣] : سمعت أبا زيد يقول : قيل للحسن يا أبا سعيد أيُدَالك الرجلُ امرأته ؟ قالَ : لابأس إذا كانَ مُفْلِجا : والمفْلِج المفلس ، والمدالكة : المماطلة .

قال المازنى[٤] : قلت للأصمعى : إنك لتحفظ من الرجز ما لايحفظه أحد . فقال : إنه كان من همنا وسَدَمنا .

قال اللغوى[٥] : والسَدَم هنا الحِرْص .

١ — ٤٣ : ٥ من أخبار النحويين البصريين للسيرافى « مطبعة الحلبى » .

٢ — ٦١ : ١٢ من أخبار النحويين للسيرافى .

٣ — ورد فى ٥٧ : ٧ ت من مراتب النحويين لأبى الطيب عبدالواحد ابن على اللغوى الحلبى المتوفى سنة ٣٥١ ﻫ .

٤ — اللغوى : هو أبو الطيب المذكور .

أبو عثمان المازنى والقرآن الكريم

قال ابن الجزرى [١] : أبوعثمان المازنىّ النحوىّ المشهور ، ولا نعرفه فى القراء ، بل روى عنه الهذلىّ قراءة أبى عمرو عن سيبويه ، ويونس ، ولم أعلم أحداً ذكر ذلك غيره :

وروى القراءة عن أبى عُمَر الجَرمى عن سيبويه ، ويونس ، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرِّد .

وقال الجزرىُّ أيضا [٢] : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرْمىّ البَجلىّ مولاهم النحوىّ المشهور روى القراءة عن سيبويه ، ويونس بن حبيب عن أبى عمرو [بن العلاء] وروى القراءة عنه أبو عثمان المازنىّ :

وهذه طريقة نحوية غريبة فى كتاب الكامل لم يروها عن غيره ، :

وقال المبرِّد : قال المازنىّ [٣] : قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ [٤] القرآن فلمَّا ختمته رمى إلىَّ بخاتمه ، وقال : خذه ليس لك مثل .

وقال أبو الطيب اللغوى [٥] : وكان من أهل القرآن .

---

١ — قال ذلك فى ج ١ ص ١٧٩ س ٦ من غاية النهاية فى طبقات القراء .

٢ — قال ذلك فى ج ١ ص ٣٣٢ س ٧ ت من غاية النهاية فى طبقات القراء .

٣ — ورد ذلك فى ج ٢ ص ٢٤٨ س ٦ ت من إنباه الرواة للقفطى .

٤ — هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمى ، كان أعلم الناس فى زمانه بالقراءات ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية ، وله قراءة مشهورة وهى إحدى القراءات العشر ، توفى سنة ٢٠٥ ﻫ عن ٨٨ سنة .

٥ — قال ذلك فى ٧٧ : ٤ ت من كتابه مراتب النحويين .

مجالسته الواثق

لم يرو أنه جالس من الخلفاء غير أبي جعفر هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق محمد المعتصم ٢٢٧هـ – ٢٣٢هـ ، وأخيه جعفر المتوكِّل على الله ٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ وله معهما مجالس نلخصها فيما يأتي عن الكتب التي ذكرتها[١] .

قال المبرِّد : إنَّ ذميًا طلب منه أن يُقْرئه كتاب سيبويه بمائة دينار فأبى فقال له المبرد: جُعلت فداك أتردُّ هذه المنفحة مع ما أنت فيه من فاقةٍ ، وضيقٍ ؟ فقال : إنَّ هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ ، وأرى ألاَّ أمكّن منها ذِميا غيرةً على كتاب الله وحميَّةً له[٢] .

قال : فاتّفق أن اشتريت جارية للواثق بمائة ألف فغنَّته يوما بقول الحارث ابنِ خالد المخزوميّ[٣] .

أظلُومُ إنَّ مصابكم رجلا   أهدى السلام تحيةً ظُلْمُ[٤]

فاختلف الحاضرون في إعراب (رجلا) فمنهم من نصبه وجعله اسم إنَّ ، ومنهم من رفعه على أنَّه خبرها ، والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازنيَّ الذي يضبط لها أغانيها لقنها إيَّاه بالنصب .

فأمر الواثق بازاحة علله وبإشخاصه من البصرة حيث يقيم إلى « سُرَّ مَن رأى » حيث يقيم الواثق

قال أبو عثمان : فلما مثلت بين يديه قال : ممن الرجلُ ؟ قلت : من بني

---

١ – ورد ذكر هذه المجالس في عدة كتب منها ج ٧ ص ٩٣ س ٦ ت من تاريخ بغداد «مطبعة السعادة» وج ٧ ص ١١٩ س ٢ من معجم الأدباء « مطبعة الحلبي » ، وج ٩ ص ٢٣٤ س ٣ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية ، وفي روايات بعضها تخليط ، وما ذكرناه هو الصواب .

٢ – تقدمت الإشارة إلى هذه القصة في ص ٣٢١ من هذه الخاتمة .

٣ – الحارث بن خالد المخزومي من شعراء قريش الغزلين المعدودين ، وقيل : الشعر للعرجي عبد الله ابن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، والصواب الأول ، وفي البيت روايات .

٤ – روى ثعلب في ٢٧١ : ٢ من مجالسه طبع دار المعارف بعده بيتين فلهما :

وكأن غاليـــة تباكرها   تحت الثياب إذا صغا النجم

قال: النجم الثريا إذا مالت بالغداة ، وهو وقت تتغير فيه الأفواه وغالية : ضرب من الطيب . وصغا: مال .

مازن : قال : أيُّ الموازن ؟ أمازنُ تميم ؟ أم مازنُ قيسٍ ؟ أم مازنُ ربيعةَ ؟ قلت من مازن ربيعة ، فكلّمني بكلام قومي ، وقال : باآسمُك ؟ لأنهم يقلبون الميم باء والباءَ ميما قال : فكرهت أن أجيبه على لغة قومي ؛ كي لاأواجهه بالمكر ، فقلت : بكر يا أمير المؤمنين ، ففطن لما قصدت ، وأُعجب به ، ثم قال : اجلس فاطبئن ، ما تقول في قول الشاعر :

أظلُومُ إن مصابكم رَجلاً

أترفع رجلاً ، أم تنصبه ؟ فقلت : بل الوجهُ النصبُ يا أمير المؤمنين ، فقال : ولم ذلك ؟ فقلت : إن مصابكم مصدرٌ بمعنى إصابتكم ، فأخذ اليزيديّ في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك : إن ضربك زيدا ظلمٌ : فالرجل مفعول مصابكم ، وهو منصوب به ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول : ظلمٌ فيتم ، فاستحسنه الواثق .

وقال : ألك ولد ؟ قلت : أخيّةٌ بمنزلة الولد[1] قال : فاقالت لك حين ودّعتها ؟ قلت : أنشدتني قول الأعشى :

تقول ابنتي حين جدّ الرحيل ... أرانا سواءً ، ومن قد يتِمْ
أبانا فلا رمت من عندنا ... فإنا بخير إذا لم ترِمْ
أرانا إذا أضمرتك البلا ... د تجفى وتقطع منا الرّحم

فقال الواثق : كأني بك ، وقد قلت لها : قول الأعشى أيضا :

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنّب أبي الأوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاعتصمي[2] ... يوما فان لجنب المرء مضطجعا

فقلت : صدق أمير المؤمنين قلت : لها ذلك ، وزدتها قول جرير :

ثِق بالله ليس له شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال : ثق بالنجاح إن شاء الله تعالى . إن هاهنا قوما يختلفون إلى أولادنا فامتحنهم ، فمن كان عالما يُنتفع به ألزمناهم إيّاه ، ومن كان بغير هذه الصفة قطعناهم عنه .

---

١ — وفي روايات : بنية لا غير .

٢ — رواية الديوان : فاغتمضي . والصلاة هنا : الدعاء ، عن الهامش . والاغتماض : النوم والتغافل .

قال : نامتحنتهم ، فما وجدت فيهم طائلا ، وحذروا ناحيتى ، فقلت : لابأس على أحد منكم .

فلما رجعت إليه قال : كيف رأيتهم ؟ فقلت : يفضُل بعضُهم بعضًا فى علوم ويفضُل الباقون فى غيرها ، وكل يُحتاج إليه .

فقال الواثق : إنى خاطبت منهم رجلا ، فكان فى نهاية الجهل فى خطابه ، ونظره فقلت : يا أمير المؤمنين : أكثر من تقدَّم فهم بهذه الصفة ، وقد أنشدت فيهم :

إنَّ المعلِّم لايزال مضعَّفا ولو ابتنى فوق السماء سماء
مَن علَّم الصبيان أصْبَوْا عقله ممَّا يلاقى بكرة ، وعشاءَ

قال : فقال : لله درُّك ، كيف لى بك ؟ فقلت يا أمير المؤمنين : إنَّ الغنم لِفى قُرْبِكَ ، والنظر إليك ، والأمنَ ، والفوزَ لديك ، ولكنِّى ألفت الوَحْدَة ، وأنست بالانفراد ، ولى أهلٌ يُوحشنى البعد عنهم ، ويَضُرُّ بهم ذلك ، ومطالبة العادةِ أشدَّ من مطالبة الطباع .

فقال لى : فلا تقطعنا ، وإن لم نطلبك ، فقلت : السَّمع والطاعة .

وأمر لى بألف دينار ، وفى رواية بخمسمائة دينار ، وأجْرَى علىَّ فى كل شهر مائة دينار .

قال المازنى : فانصرفت إلى البصرة ، وكتب إلى عاملها أن يُدرَّ علىَّ مائة الدينار كل شهر فلما مات الواثق قطعت .

ثم اتصل بالمتوكل[١] . .

١ – فى ٩٥ : ٤ ت . من طبقات الزبيدى . بشىء من الاختصار طبع سامى الخانجى .

مجالسته المتوكل

قال المازنىّ : ذكرت للمتوكل ، فأمر بإشخاصى إليه ، فلما دخلت عليه رأيت من العُدَّة ، والسلاح ، والأتراك ما راعنى ، والفتح بن خاقان بين يديه ، وخشيت أنى إن سئلت عن مسألة ألاَّ أجيب فيها ، فلمَّا مثلت بين يديه ، وسلَّمت قلت : يا أمير المؤمنين ، أقول : كما قال الأعرابى :

لاتقلوَاها وادلوَاها دَلْوا إنَّ مع اليوم أخاه غَدْوَا[١]

قال المازنى : فلم يُفهم عنّى ما أردت ، واستُبردتْ ، وأُخرجتُ ، ثم دعانى بعد ذلك ، فقال : أنشدنى أحسن مرثية للعرب ، فأنشدته قصيدة أبى ذؤيب الهذَلىّ :

أمِنَ المنونِ ، وريبها تتوجَّع والدهرُ ليس بمُعتِبٍ من يجزع

حتى أتيت على آخرها ، فقال : ليست بشىء فأنشدته قصيدة متمِّم بن نويرة :

لعمرى وماعمرى بتأبين هالكٍ ولا جزع مما أصاب فأوجعا

حتى أتيت على آخرها فقال : ليست بشىء ، فأنشدته قصيدة كعب الغنوى :

تقول سُلَيْمَى مالجسمك شاحبا كأنك يحميك الطعامَ طبيبُ

قال : ليست بشىء ، فأنشدته قصيدة ابن مناذر[٢] :

كلُّ حىّ لاقى الحمام فودى ما لحىّ مؤملٍ من خلودِ

حتى أتيت على آخرها فقال : ليست بشىء ، ثم قال : من شاعركم اليومَ بالبصرة ؟ فقلت : عبد الصَّمد بن المعذَّل بن غَيْلان[٣] قالَ : فأنشدنى له ، فأنشدته أبياتا قالها فى قاضينا بن رياح :

---

١ – قلوت الدابة : سيرتها سريعا ، ودلوها : سيرتها رويدا – الغدو : الغد حذفت لامه وهو اليوم التالى ليومك .

٢ – انظره فى ج ٧ ص ٣٣١ عمود ١ س ١١ من الأعلام للزركلى ، وفى ١٠٧ : ٨ من بغية الوعاة للسيوطى .

٣ – تقدم ذكر عبد الصمد بن المعذل فى هامش ص ٣٢٢ من هذه الخاتمة .

أيا قاضيةَ البَصْرَهْ قُومى فارقُصى قَطرَهْ[١]
ومرِّى برواشينِكْ فماذا البرْدُ والفترَهْ
أراك قد تشيرين عَجاجَ القَصْفِ ياحُرَّهْ
وتخديشك خدينِكْ وتجعيـدك للطُّرَّهْ

فاستحسنها ،واستطارلها،وأمر لى بجائزة ، فكنت أتعمَّل أن أحفظ أمثالها ، وأنشده إذا وصلت إليه فيصلنى .

وكان أبو عثمان يقول نفضل الواثق ، ونقص المتوكل .

شعره ونثره

أمَّا شعره ففى مُعْجم الأدباء لياقوت[٢]: وللمازنى شعر قليل ذكر منه المزربانى :

شيئان يعجز ذو الرياسة عنهما رأىُ النساء وإمرة الصبيانِ
أمَّا النساء فإنهن عواهـر وأخو الصبا يجرى بغير عنانِ

وحدَّث المبرد قال[٣] : عزَّى المازنىُّ بعض الهاشميين، ونحن معه فقال :

إنى أعزِّيك لا أنى على ثقة من الحياة ولكن سُنَّة الدين
ليس المعزَّى بباق بعد ميتِّه ولا المعزِّى وإن عاشا إلى حين

وأما نثره : فليس له نثر فنى بمعناه العصرىِّ وهو الكلام القائم على ركنين ، أحدهما ألفاظ ، وأساليب فصيحةٌ متينةٌ ، والآخر معانٍ شريفةٌ تحدث فى نفس السامع ،والقارئ لذَّة فنية فتثير فيه عاطفة من العواطف ، كالسرور ، والحزن ، والرضا ، والغضب ، والحب والبغض . ونحو ذلك .

وأما نثره العلمىُّ فيتَّضح من عباراته فى هذا الكتاب ، أنَّه سهل واضح لاغموض

---

١ – قطرة : قليل – رواشنك : جمع روشن:وهو الكوة . الفترة:الانقطاع . والفترة: الضعف والانكسار– القصف : اللهو . واللعب .

٢ – ورد ذلك فى ج ٧ ص ١٢١ س ٨ منه .

٣ – ورد ذلك فى ج ١٤ ص ١٢٧ س ٨ من كتاب أعيان الشيعة للعاملى .

فيه ، ولا تعقيد إلاّ فى المواضع الصعبة ، وما أقلها ، وهذه العبارات العلمية أوضح من عبارات سيبويه فى كتابه ، وأسهل ، ولكنها ليست مثل عبارات عبدالقاهر الجرجانى فى كتابيه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز ، أما الغموض الذى وُصف به فنى عباراته الشفوية وكثير من أئمة العلم السابقين واللاحقين بهذه الصفة .

تصانيفه[1]

له من المصنفات : ١ هذا الكتاب وهو التصريف الذى شرحه ابن جنى بمعونة أستاذه أبى على الفارسىّ -٢- كتاب فى القرآن كبير -٣- وكتاب فى علل النحو صغير -٤- وتفاسير كتاب سيبويه -٥- وما تلحن فيه العامة - ٦ - وكتاب الألف ، واللام - ٧ - والعروض - ٨ - والقوافى - ٩ - والديباج فى جوامع كتاب سيبويه .

ولم يؤلف كتابا كبيرا فى النحو ككتاب سيبويه ، وقد قتله درسا ، وتدريسا مرات لأنه كان يعبر عن رأيه فى ذلك فيقول[2] : من أراد أن يعمل كتابا كبيرا فى النحو بعد كتاب سيبويه فليستح .

حياته المنزلية

كان متزوجا ، وكان معه فتاة" اختلفت الروايات فيها ، فى بعضها يقول : إنّها أُخَيَّة" بمنزلة الولد ، وفى بعض آخر يقول : إنّها بُنَيَّة" : ونظنّ أنّها أُخَيَّة" ؛ لأنّ ذكر : أخيَّة : أقوى من ذكر : بنية : لأنها لوكانت بنته لما قال قطّ ، إنها أُخَيَّة" ، وبمنزلة الولد .

فهو على ما نظن لم يُرْزق بنتا ، ولا ولداً ، وكان مُعْسِراً فى ترجمة أبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط[3] أنّ

---

١ - ج ٧ ص ١٢٢ س ٩ من معجم الأدباء .

٢ - ورد ذلك فى ٧٥ : ٣ ت من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا أى النحاة لابن الأنبارى .

٣ - هذا منقول عن ١٨٥ : ٦ من نزهة الألبا فى طبقات الأدبا باختصار .

المازنيّ ، ورفيقه أبا عمر الجرْمى لما خشيا أن يدّعى الأخفش الأوسط كتاب سيبويه لنفسه — وكان عنده — اتفقا على أن يقرأاه عليه لإشاعته ، وإظهاره .

وكان أبو عمر الجَرْمىّ مُوسرًا ، وأبو عثمان المازنىّ مُعْسِرًا ، فأرْغَبَ أبو عمر الجَرْمىّ أبا الحسن الأخفش ، وبذل له شيئا من المال على أنّه يُقرئُه وأبا عثمان المازنيّ الكتاب ، فأجاب إلى ذلك ، وأخذا الكتاب عنه ، وأظهراه لسيبويه ، ولم يمكّنا أبا الحسن أن يدعيه لنفسه .

ويدلّ على إعساره أيضا قول تلميذه أبى العباس المبرّد له [1] : جُعلت فداك ، أتردُّ هذه المنفعة مع ما أنت فيه من فاقةٍ ، وضيقٍ ؟

مولده وتاريخ وفاته

لانعرف لمولد أبى عثمان المازنى تاريخا ، أما تاريخ وفاته ففيه أقوال هى سنوات ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ هـ فأوسطها جميعا محوسنة ٢٤٧هـ وهى السنة التى قتل فيها المتوكّل .

وأمّا ما قيل من أنه توفى سنة ٢٣٠ هـ فغير صحيح ؛ لأنّ الروايات كلها مُجمعة على أنه جالس المتوكل ، والمتوكّل ولى الخلافة ٢٣٢ هـ أى بعد سنة ٢٣٠ هـ .

ولما توفى أبو عثمان المازنى مرّت جنازته على أبى الفضل عبّاس بن الفرج الرياشىّ فقال متمثلاً [2] :

لا يُبْعِدِ اللهُ أقواما رَزِئتُهُمُ ... أفناهمُ حدثان الدهرِ والأبَدُ

نمدهم كلَّ يوم من بقيّتنا ... ولا يثوب إلينا منهمُ أحدُ

---

١ — انظر ٢:٢٤٣ من نزهة الألبا و ٣٣٧ من هذه الخاتمة .

٢ — ورد ذلك فى ج ٧ ص ١٢٢ س ٣ من معجم الأدباء لياقوت « مطبعة الحلبى » .

أبو على الفارسى[1]

هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسىّ النّحوىّ ، وأمّه سدوسيّة من سدوس شيبان بن ربيعة الفَرَس .

ولد سنة ٢٨٨ ﻫ فى مدينة فسا ، ونشأ فيها ، وهى من مدن فارس القديمة الكبيرة ، ومن أنزهها ، ولمّا بلغ التاسعة عشرة من عمره كان قد حصّل من العلم فى بلده قدراً كافيا لاغترافه من ينابيعه فرحل إلى بغداد سنة ٣٠٧ ﻫ .

وكانت بغداد حينئذ لاتزال فى قمّة مجدها العلمىّ ، وفيها طائفة كبيرة من أئمة العربيّة النابهين فخبّ فيها ، ووضع ، وانطلق فى طلب العلم تدفعه إليه الرغبة الجامحة ، والجدّ ، والقريحة الصافية ، والهمة العالية حتّى ضارع بعض أئمة عصره ، وفاق آخرين ، وما زال جادّاً فى التحصيل حتّى صار أوحد زمانه فى علم العربية ، وكان له بعلم التصريف عناية خاصة فأتقنه .

وحدث ، وهو فى نحو الخامسة والأربعين من عمره الانقلاب ، الخطير بأن استولى البويهيون على بغداد سنة ٣٣٤ ﻫ ، وأزالوا سلطان الخلفاء العباسيين السياسىّ إزالة تامّة وجعلوا الخليفة العباسىّ رئيسا دينيا لا أمر له ولا نهى ، ولم يتركوا له من الأعوان إلاّ كاتبا واحداً يدبر له أملاكه ، ويضبط دخله وخرجه .

وتم بذلك انفصال الأقطار الإسلامية من الدولة العباسية ، وصيرورتها دويلات مستقلة استقلالا تاما لايشوبه اعترافها بسلطان العباسيين الدينى .

وهذا الانقلاب هو مبدأ العصر العباسى الثانى ، وكان المظنون أن النهضة العلمية تفتر بهذا الانقسام ، ولكنها انتعشت ، وتقدمت لأسباب كثيرة يضيق عن ذكرها هذا المقال الموجز .

---

١ — هذه الترجمة مختصر ترجمته فى مقدمة سر صناعة الإعراب لابن جنى ، فمن شاء الزيادة فعليه بالأصل ، وأوفى منها ، وأجمع رسالة الدكتوراه البعيدة المدى المسماة (أبو على الفارسى) للدكتور عبد الفتاح شلبى .

وكانت صلات أبي على الفارسيّ بالبويهيين وثيقة ، وتنقل فى البلاد وكانت شهرته تسبقه إليها ، وعلت منزلته عند عضد الدولة ابن بويه ، فكان يقول : أنا غلام أبي عليّ فى النحو ، وغلام أبي حسن الرازيّ الصوفيَ فى النجوم .

وكان الصاحب بن عبّاد من المعجبين بأبي عليّ المحبين له ، وكان بينهما رسائل تدلّ على هذا التقدير .

وكان أبو عليّ شديد العناية بالقياس ، عظيم التقدير له قليل العناية بالرواية ، قليل التقدير لها ، وكان يقول : لأن أخطيء فى خمسين مسألة ممّا بابه الرواية أهون عليَ من أن أخطيء فى مسألة واحدة قياسية ، وفى رواية : لأن أخطيء فى مائة مسألة لغويّة .

وفى كتاب : غاية النهاية[1] فى طبقات القراء للجزرىَ أنّه روى القراءة عرْضا عن أبي بكر بن مجاهد ، وروى القراءة عنه عرْضًا عبد الملك بن بكران النهروانى — وأنه أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد فكان ثلاثين ألف دينار .

ولم يقل أبو على من الشعر إلاّ ثلاثة أبيات هى :

خَضَبْتُ الشَّيْبَ لمَّا كان عَيْبا ... وخَضْبُ الشيبَ أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ... ولا عتَبْا خشيت ولا عتابا
ولكنّ المشيب بدا ذميا ... فصيرت الخضاب له عقابا

وكان مذهبه فى النحو المذهب البصريّ ، وكان لايأبى أن يأخذ عن غير البصريين من الكوفيين ، والبغداديين ، وغيرهم ، ولا أن ينزل على رأى تلميذه أو غيره .

وفى ترجمة ابن جنى فى مقدمة سر صناعة الإعراب « ولم يكونا شيعيين مع ماكانا فيه من نعم البويهيين ، وهم شيعيون » ونؤيد هذا القول هنا ونقول : لم يَرد عنه ، ولا عن أحد تلاميذه أو أحد شيوخه ، أو أحد ممن كتب ترجمته — وهم كثيرون — تصريح بأنه شيعيّ

---

١ — فى ج ١ ص ٢٠٧ س ١ من كتاب غاية النهاية .

وكتاب (أبو عليّ الفارسيّ) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، وهو الكتاب الأوّل الجامع لتاريخ أبي عليّ الفارسيّ جمع استقصاء وتمحيص ، ليس فيه نصّ واحد صريح بأن أبا عليّ الفارسيّ كان شيعيا مع حرص مؤلفه الشديد على الظفر بهذا النص .

أما ما استنبطه مؤلفه من المقدمات التي جمعها «من أنه كان شيعيا » فإنّا نقدر جهوده واجتهاده في ذلك لا أقل ، ولا أكثر .

ومن شيوخ أبي علىّ أبو إسحاق الزجّاج ، وأبو بكر العسكريّ مَبْرَمان ، وعلى بن الحسن بن مَعْدَان ، وأبو بكر الخيّاط النحوي محمد بن أحمد بن منصور .

ومن تلاميذه على بن عيسى الربَعى ، وقد لازمه عشر سنين حتى قال له : ما بقى شىءٌ تحتاج إليه ، ولو سرت من المشرق إلى المغرب لم تجد أعرف ، منك بالنحو وأبقى تلاميذه ذكرا ، وأبعدهم صيتا ، وأقدرهم على نشر علمه أبو الفتح عثمان بن جنى ، ومن تلاميذه أبو طالب العبدى ، وأبو الحسن الزعفرانى .

ولأبي علىّ كثير من الكتب منها كتاب الحجة ، والتذكرة ، وأبيات الإعراب ، والإيضاح الشعرى ، والإيضاح النحوى ، ومختصر عوامل الإعراب ، والمسائل الحلبية ، والمسائل البغدادية ، والمسائل الشيرازية ، والمسائل القصرية ، والمسائل المنثورة ، والمسائل الدمشقية ، والمسائل البصرية : والمسائل العسكريّة ، وكتاب ابن السرّاج ، والمسائل المشكلةُ ، والمسائل الكرمانية ، والأغفال وهى مسائل أصلحها على الزجاج والمقصور والممدود ، وأبيات المعانى ، والتتبّع لكلام أبي على الجبائى في التفسير ، وتفسير « يا أيها الذين آمنُوا إذا قمتم إلى الصلاة .

وتوفى أبو علىّ الفارسى سنة ٣٧٧ هـ عن تسع وثمانين سنة .

أبو الفتح عثمان بن جنى[1]

هو أبو الفتح عثمان بن جنى النحوىّ الأزدىّ بالولاء ، كان أبوه (جِنّى) روميًّا ، وهو بكسر الجيم ، والنون مشدّدة ، وهو الأشهر وقد تخفف معرّبٌ (كنى) باليونانيّة .

وكان أبوه : جنى : مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدىّ من أعيان الموصل ، ويظهر أنّه أسلم لأنّ ابنه أبا الفتح رُبِّى تربية إسلامية محضة .

وكان مولد أبى الفتح فى الموصل سنة ٣٣٠ هـ قبيل بداية العصر العباسىّ الثانى سنة ٣٣٤ هـ الذى انفصلت فيه الأقطار الإسلامية عن الدولة العباسية وأصبحت دويلات مستقلة كما تقدم فى ترجمة شيخه أبى على الفارسى

وكان فى هذه الدول فى عصر ابن جنى نوابغ فى العلوم ، والآداب ، والفنون وعظمت الثقافة العربيّة الإسلاميّة ، وكان ابن جنّى ذا حظ عظيم جدا من الذكاء ، والحذق ، والبراعة ، والجد فى التحصيل ، والاستقصاء ، والاستنباط ، والرغبة الشديدة فى دراسة العلم وتدريسه .

وكان لذلك كله أعظم تأثير فى تكوينه تكوينا عاليا حتى أصبح إمام عصره فى الأدب ، واللغة ، وعلومها ، والرئيس الذى انتهت إليه الرياسة فيها .

وأكبر الفضل إذا لم يكن كله فى تيقّظ ابن جنى من أول نشأته ، ثم تكوينه إنما هو لأستاذه أبى على الفارسى فقد رأى هذا الإمام الجليل الكبير علما وسنا هذا الفتى الصغير علما وسنا يدرس فى مسجد الموصل النحو ويتكلّم فى مسألة تصريفية هى قلب الواو ألفا فى نحو قال ، وقام . وناقشه فيها فوجده مقصّرا فقال له : تزبّبت وأنت حصرم : وانصرف .

---

١ — هذه ترجمة مختصرة من ترجمته فى مقدمة سر صناعة الإعراب له ، ومن شاء الزيادة فأمامه الترجمة المذكورة ، ومن أراد أكبر منها وأعمق فترجمته فى صدر كتاب الخصائص له بقلم العلامة الجليل الشيخ محمد على النجار .

وألهبت هذه الجملة قلب ابن جنى شوقا إلى المعرفة، ولم يكن يعرف الإمام ، ولمّا سأل عنه قيل له : إنّه أبو علىٍّ الفارسىُّ فطوى كتبه وأوراقه ، وجدَّ فى طلبه حتى أدركه، ولازمه من هذه اللحظة إلى أن مات الشيخ سنة ٣٧٧ هـ فتصدَّر بعده للتدريس مكانه عن جدارة واستحقاق .

وكانا فى هذه المدّة الطويلة لايفترقان فى حل ، ولاسفر[1] ، وما زال ابن جنّى يتقدّم فى العلم بين يدى شيخه حتى أصبح شيخُه يُنتفع به فى بعض المسائل .

وهذه العشرة الطويلة لم يتخللها على طولها فتور فى الصُّحْبَةِ فقد انسجما انسجاما تاما ، واندمج كل منهما فى صاحبه .

وفى خلال هذه الصحبة الطويلة دوَّن ابن جنّى كتبا كثيرة استمد ما فيها من شيخه ، ومن تفكيره ، وبحثه ، وقرأها على شيخه فاستجادها كلها .

وأخذ عن غير شيخه شيئا قليلا بجانب ما أخذه عن شيخه أخذ عن أحمد بن محمد الموصلى ، وأبى بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم ، وعن أبى الفرج الأصبهانى صاحب الأغانى ، وعن أبى بكر محمد بن هارون الرويانى ، وأبى حاتم السجستانى ، ومحمد بن سلمة ، وعن أبى العباس المبرد تلميذ أبى عثمان المازنى الأوّل.

وروى كثيرا عمّن بقى من الأعراب إلى عهده ، وله مع بعضهم نوادر لطيفة .

ومن تلاميذه أولاده الثلاثة علىّ ، وعال ، والعلاء ، وأبو القاسم الثمانينى .

وخدم بيت آل بويه فى عهد عضد الدولة ، وولده صمصام الدولة ، وولده شرف الدولة ، وولده بهاء الدولة الذى مات فى عهده ، وكان يلازمهم فى دورهم،

---

١ — فى مقدمة الخصائص : «وتجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا على بعد سنة ٣٣٧ ولازمه فى السفر والحضر» أى حتى مات سنة ٣٧٧ هـ فيكون على ذلك صحبه حوالى أربعين سنة .

وفى دائرة المعارف الإسلامية[١] أنه ولى منصب كاتب الإنشاء فى بلاط عضد الدولة ، وفى بلاط خلفه .

ولا شك أن بلاط هؤلاء الأمراء ، ودورهم كانت منتديات يؤمها أفذاذ العلماء والأدباء ، ورجال الفنّ ، والحرب ، والسياسة من جميع الأقطار ، والأمصار ، وأن لذلك الفضل الكبير فى نُضج ابن جنى ، وتبريزه ، وذيوع صيته .

ويدل على علوّ كعبه فى الأدب ، واللغة ، وعلومها ، وعلى أنه أصبح ثقةً وحجة فيها أن أئمة أكثروا فى كتبهم من النقل عنه ، والاحتجاج بأقواله كما ينقلون ، ويحتجون بأقوال كبار الأئمة أبى عمرو بن العلاء ، والأصمعى وأبى زيد ، وأبى عبيدة وسيبويه والخليل .

وقد كان ابن جنّى مع ذلك كله أعور ، ولذلك قال فى عتاب صديق له :

صدودك عنّى ولا ذنب لى دليلٌ على نيّة فاسده
فقد و حياتك ممّا بكيت خشيت على عينى الواحده
ولولا مخافة ألاّ أراكَ لما كان فى تركها فائده

وكان ابن جنى مع غزارة علمه ، ومهارته فيه شاعراً جيّد الشعر ناثرا جيّد النثر فمن شعره :

غزالٌ غير وحشِىٍ حكى الوحشىّ مقلتَهُ
رآه الوردُ يجنى الور دَ فاستكساه حُلّتَه
وشمّ بأنفِـه الرّيحا نَ فاستهداه زهرتَهُ
وذاقت ريحه الصهبا ء فاختلسته نكْهتَهُ

ومنه مرثيته للمتنبى ومنها :

غاض القريض و أذوت نضرةُ الأدب وصوّحت بعد رىَ دوحة الأدبِ
مازلت تصحبُ فى الجُلّى إذا انشعبت قلبا جميعا وعزما غير مُنْشَعبِ

---

١ - فى ج ١ ص ١٢٢ س ٨ عمود ٢ من دائرة المعارف الإسلامية .

وقد حَلَبْتَ لعمرى الدَّهرَ أشطرَه   تخطو بهمة لاوانٍ ولا نصبِ

ولابن جنى مؤلفات كثيرة كلها نهاية فى الجودة ، ونقول هنا ما قيل فى آخِر فى مقدِّمة سرِّ صناعة الإعراب وهو :

كفانا مئونة إحصاء هذه الكتب ، ووصفها ، وبيان ما طبع منها ، وما لم يطبع ، صديقنا المحقق العلاَّمة محمد على النجار فى مقدِّمة الطبعة الثانية من الخصائص بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٥٢م .

تمت الخاتمة

فى صباح الثلاثاء غُرّة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩ هـ الموافق أول ديسمبر سنة ١٩٥٩م

ولله الحمد والشكر

عبد الله أمين يشكر للصفوة الممتازة من إخوانه العلماء الأساتذة محمد على النجار ، ومصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف مراجعة كل منهم شيئا من عمله فى هذا الجزء .

ولصديق العمر خادم الكتاب والسنة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى مراجعته الفهارس .

بحمد الله وحسن توفيقه قد تم طبع كتاب « المنصف » شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنى النحوى لكتاب « التصريف» للإمام أبي عثمان المازنى النحوى البصرى بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

القاهرة فى { ٦ شوال سنة ١٣٧٩
٢ أبريل سنة ١٩٦٠